

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 23 شوال 1417هـ - 2/3/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6669
London - Sunday - 2 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6669

بعد سلسلة من الخطوات نجحت في احتواء التوتر

وزير خارجية قطر يزور البحرين اليوم وسط تفاؤل بطي الخلافات

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلن في الدوحة امس ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيتوجه اليوم الى البحرين «لتنقية الاجواء وتدعيم العلاقات بين البلدين الشقيقين».

وقال مصدر مسؤول في الخارجية القطرية ان اتصالا هاتفيا جرى صباح امس بين وزير الخارجية القطري ونظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة «تبادلا خلاله الأحاديث الودية» وذلك قبل الاعلان عن ان الشيخ حمد بن جاسم سيتوجه صباح اليوم الى المنامة.

واشارت مصادر سياسية في الدوحة الى ان زيارة وزير الخارجية القطري الى البحرين اليوم ذات اهمية كبيرة في تحقيق مصالحة حقيقية ربما تتعدى تنقية الاجواء الى انهاء الخلاف الحدودي المستمر بين البلدين منذ زمن طويل.

ويأتي هذا التطور ليعكس التحسن في العلاقات القطرية - البحرينية بعد خلافات حادة بلغت ذروتها

التتمة .... ص 4

المنامة: إحباط محاولة تفجير في المنطقة الدبلوماسية

المنامة: من هناء بوحجي

أبطلت لجهزة الدفاع المدني البحرينية محاولة لتفجير اسطوانة غاز في المنطقة الدبلوماسية التي تعتبر مركز الاعمال في المنامة عاصمة البحرين امس، في وقت بدأت محاكمات المعتقلين المتهمين بالتآمر ضد النظام.

وقال مصدر رسمي في المنامة امس لـ«الشرق الاوسط»: «ان الفاعل وضع اسطوانة غاز في سيارة تبين في ما بعد انها مسروقة. وعندما لاحظ المارة تصاعد دخان من السيارة تم استدعاء لجهزة الدفاع المدني التي تمكنت من إبطال عملية توقيت انفجار الاسطوانة».

وكانت السيارة متوقفة بين مبنى وزارة المالية وشركة

التتمة .... ص 4

مؤتمر الشعب العام ينعقد وسط أحاديث عن سلبيات

توقع تغييرات قيادية في ليبيا الأسبوع الحالي

طرابلس: من سوسن أبو حسين

وسط احاديث عن سلبيات في «النظام الجماهيري» بليبيا ينعقد الاسبوع الحالي مؤتمر الشعب العام (البرلمان) لمناقشة السياستين الداخلية والخارجية للبلاد مع احتمال ان يقر تغييرات قيادية مهمة قد تطال عددا من امناء اللجان الشعبية (الوزراء).

فقد اعترف مسؤول ليبي بوجود سلبيات في النظام الجماهيري. وقال ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) سينعقد خلال الاسبوع الحالي لمناقشة كافة البرامج والخطط التي يتم اسنادها الى اللجان الشعبية (الوزارات) لتنفيذها.

وافاد المسؤول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بأن اي لجنة يثبت فشلها في اداء مهامها سوف تحاسب وتتم مساءلة امينها.

ويؤكد المسؤول الليبي ان اي سلبيات او عيوب في نظام الحكم الجماهيري تتم معالجتها «من خلال التحريض الثوري الذي يقوم به العقيد معمر القذافي».

واشار الى انه ليس لليبيا رئيس «لان الشعب يحكم نفسه بنفسه وان النظام الجماهيري عنده هيكلية، منذ 2 مارس (آذار) 1977، حيث سلم العقيد القذافي السلطة للشعب دستوريا.

وقال المسؤول الليبي ان كلمة «رئيس» او «وزير» غير مقبولة في النظام الجماهيري ولا تدخل في معجم سلطة الشعب.

واكد ان العقيد القذافي «لا يفرض اي قضية على الشعب الليبي وانما يترك الخيار دائما للشعب».

وقال «ليس صحيحا ما يتردد بان السلطة بيد القذافي»، مؤكدا ان سلطته «تقتصر فقط على تحريض الشعب الليبي لان يحكم نفسه بنفسه ويصل الى طموحه».

وفي نفس الاتجاه تفيد المصادر بان هناك توقعات بحدوث تغييرات في المناصب القيادية خلال الاسبوع الحالي وان المقياس هو مدى نجاح كل «امين» في القيام بالاعمال المسندة اليه.

من ناحية اخرى قالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الرائد عبد السلام جلود لم يتقاعد عن الحياة السياسية كما ذكرت وسائل الاعلام.

واضافت المصادر ان الرائد جلود «من رجال الثورة ويستطيع ان يعمل دون اسناد اي منصب اليه لان النظام الجماهيري لا يقوم على المناصب».

على صعيد آخر تشهد ليبيا اليوم احتفالات بمناسبة الذكرى السنوية العشرين «لاعلان قيام سلطة الشعب».

وتعتبر ليبيا 2 مارس من كل عام عطلة رسمية تستعرض فيها انجازات كل القطاعات المختلفة.

المعارضة تتحدث عن نية أربكان الاستقالة

مجلس الأمن التركي أقر ضوابط «ضد الأصولية»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اشاعت أوساط المعارضة التركية ان رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، ربما يقدم استقالته الى رئيس الجمهورية، سليمان ديميريل، وذلك اذا ما احرجه القادة العسكريون وحملوه وزر الأحداث الأخيرة في البلاد.

جاء ذلك في تعليقات اركان للمعارضة على ما حدث في جلسة مجلس الأمن القومي ليلة امس، ولكن يظهر ان الجانبين، المدني والعسكري في المجلس اهتما بضبط النفس والتنازل المتقابل وصولا الى الحل الوسط الذي يرضي الجانبين معا ويحافظ على المسيرة الديمقراطية في البلاد. ومن هنا يمكن التأكيد على ان أهم قرار من المجلس بعد تبنيه لـ «ضوابط ضد الأصولية والرجعية» هو تأكيده على ضرورة الاقلاع عن ترديد اقوال احتمالات وقوع الانقلاب العسكري.

ولذلك خرج اربكان مطمئن البال ومرتاحا وذهب مباشرة الى البيت ليغط في نوم هادئ، بينما ترك أمر اجراء الترتيبات اللازمة لتنفيذ طلبات العسكر الى نائبته وشريكته في الائتلاف تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم»، التي اجتمعت عقب انتهاء الجلسات مباشرة مع كل من تورهان طايان، وزير الدفاع، ومرال افشنار، وزيرة الداخلية، للتشاور ووضع الخطوط الأولية لتلك الترتيبات اضافة الى قيامها (أي تشيلر) بتطمين الغرب لنتائج اجتماعات مجلس الأمن القومي، اذ انها اتصلت بكل من مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، وروبرت برودي، رئيس وزراء ايطاليا لابلاغهما تلك النتائج الايجابية «في الحفاظ على العلمانية ومحاربة الحركات الارهابية والمتطرفة واستمرار الائتلاف القائم في مسيرته».

التتمة .... ص 4

اليمن ينفي تزويد السودان بالسلاح

الترابي يعترف بصعوبة الوضع الاقتصادي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور حسن عبد الله الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) السوداني ان «الجهود مبذولة لاستعادة كل الاراضي المسلوبة في الشرق وبعض الجيوب في الجنوب». وقال انه يستبعد التحاور، «الا بعد تحرير الارض المعتدى عليها من قبل القوى الخارجية»، وان «السودان يسعى لتحقيق السلام دون ضعف او املاء شروط».

واعترف - في حديث له اول من امس عقب صلاة الجمعة في مسجد جامعة الخرطوم - بصعوبة الظروف الاقتصادية في السودان، واستطرد قائلا ان «العدوان وحد الجبهة الداخلية وزاد من تماسكها. وبالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد والمواطن، فقد تدافعت الجماهير واستجابت لنداء الوطن، وتبرعت بمليارات الجنيهات، ودعمت زاد المجاهد، اضافة الى الآلاف التي توجهت الى مناطق العمليات».

واضاف الترابي - في المسجد الذي يصلي فيه عادة اعضاء الجبهة الاسلامية وكبار مسؤولي الحكومة - ان «السودان استطاع ان يحقق سلاما قويا وشاملا من داخل السودان، حيث استجابت اعداد من

التتمة .... ص 4


ثلاث سيدات ايرانيات يواسين بعضهن البعض في قرية كلخوران القريبة من مدينة اردبيل في منطقة شمال غرب ايران التي ضربها زلزال اوقع مئات القتلى والجرحى واحدث دمارا هائلا (أ.ف.ب) (تفاصيل ص أولى 2)

عشية زيارته لواشنطن وعقب لقائه مع مبارك

عرفات هدد بإعلان الدولة ردا على الاستيطان

لندن: من علي الصالح

في ذروة الازمة التي اثارتها الحكومة الاسرائيلية باقرارها مشروعا للبناء الاستيطاني في القدس الشرقية، يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم زيارة رسمية لواشنطن تستغرق اربعة ايام. وهذه اول مرة يدعى فيها عرفات رسميا لزيارة العاصمة الاميركية بصورة فردية وبعيدا عن مراسم توقيع اتفاقات سلام او ما شابه ذلك.

ويصل عرفات الى واشنطن قادما من القاهرة حيث اجرى محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تصدرها موضوع المشروع الاسرائيلي للبناء في القدس.

وعقب لقائه بالرئيس مبارك هدد عرفات الذي اتسم رد فعله الأولي على القرار الاسرائيلي بالاعتدال وعدم التصعيد، باعلان دولة فلسطينية كرد على الاستيطان في أبو غنيم.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد حذر عرفات في الماضي من الاقدام على مثل هذه الخطوة. واعلن في حينها ان لدى اسرائيل خطة لاعادة احتلال المناطق الفلسطينية اذا ما اعلن الفلسطينيون الدولة في مناطق الحكم الذاتي.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

في الشرق الأوسط

صنعاء: تعيين محامين للدفاع عن الـ16

● قررت محكمة صنعاء الابتدائية امس تعيين 9 من كبار اعضاء نقابة المحامين اليمنيين، للدفاع عن مجموعة الـ 16 ومن بينهم البيض والعطاس المتهمين في قضية الانفصال. (ص 4)

لبنان يعلن غدا هوية الموقوفين بقضية الجيش الأحمر

● اعلن متحدث باسم القضاء اللبناني امس ان هوية الموقوفين الآسيويين (قيل ان بينهم يابانيين ينتمون الى الجيش الاحمر) ستعلن غدا، وقال المتحدث ان بعض هؤلاء الموقوفين يحمل جوازات سفر سنغافورية. (ص 5)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

حكومة بريشا تفقد السيطرة على مدينة جنوبية

اضطرابات ألبانيا الدامية تصل إلى العاصمة

لندن: «الشرق الأوسط»
تيرانا: وكالات الأنباء

تشير التقارير الواردة من العاصمة الالبانية تيرانا ان موجة الاضطرابات وصلت امس الى العاصمة بعدما ظلت محصورة لبعض الوقت في جنوب البلاد. فقد ذكر مراسلو وكالات الانباء ان قرابة ثلاثة الاف من انصار المعارضة هاجموا بالحجارة عشرات من رجال شرطة مكافحة الشغب كانوا يحاولون منعهم من التجمع امام المدينة الجامعية في تيرانا بعد ظهر امس.

وكان متظاهرون معارضون مسلحون بمسدسات وبنادق رشاشة قد سيطروا على مدينة فلورا (جنوب البانيا) حيث قتل تسعة اشخاص في معركة بالاسلحة النارية بين قوات الامن وانصار المعارضة، وعلم ان مزارعين قطعوا الطرق المؤدية الى الجنوب. وكان الاف المواطنين المسلحين بمسدسات وبنادق قد نظموا مسيرة عبر المدينة واحتشدوا عند الجامعة حيث دخل الاضراب عن الطعام الذي ينتظم فيه 42 طالبا يومه العاشر. وكان الطلبة اضربوا عن الطعام احتجاجا على سياسات حكومة الرئيس صالح بريشا اثر انهيار شركات توظيف اموال وضياع اموال المودعين.

أشرعة شمسية لدفع المركبات الفضائية

لندن: من أسامة نعمان

يضع العلماء والهواة المولعون بطرح التصاميم الابداعية الجريئة مخططات لارسال مسابر فضائية تنطلق نحو الكواكب والى حافات المجموعة الشمسية تزود بأشرعة شمسية تستفيد من ظاهرة الضغط المتولد عن الاشعة الشمسية المباشرة، حيث تسبح في الكون بشكل يماثل حركة المراكب الشراعية على سطح البحار بفعل ضغط الرياح.

وتنطلق اشعة الشمس عبر الفضاء لتصل الحدود العليا لأجواء الارض بمقدار 1353 واطا لكل ثانية عبر كل متر واحد، لذلك فان طاقتها تولد ضغطا يمكن له تسيير شراع شمسي بمساحة كيلومتر مربع واحد بقوة تصل الى 9 نيوتن (النيوتن هو وحدة القوة ويتحدد بمقدار القوة اللازمة لتحريك كتلة كيلوجرام واحد بسرعة متر في الثانية لكل ثانية).

وكان مؤتمر حول «الاشرعة الشمسية»، قد انعقد اواخر الشهر الماضي في قاعات مختبرات الدفع النفاث التابعة لوكالة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) في باسادينا بولاية كاليفورنيا، وهي المختبرات التي تصمم احدث المحركات الفضائية العاملة على انواع الوقود الجديدة، او البطاريات الشمسية.

التتمة .... ص 4

Price List ... *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4,75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R ...

موجز

قرار عراقي بمصادرة الأموال المنقولة بصورة غير مشروعة

● أصدر مجلس قيادة الثورة العراقي ثلاثة قرارات تم بموجبها منح موظفي الاتصالات في البريد حوافز مالية لا تزيد على عشرة الاف دينار لكل موظف فني شهرياً، ونص القرار الثاني على مصادرة الاموال المنقولة بما فيها النقود والذهب والاموال غير المنقولة للاشخاص الذين ينقلون اموالهم بصورة غير مشروعة لاشخاص اخرين ومنح نصف هذه الاموال لمن يخبر عن مثل هذه الحالات.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان القرار الثالث خول المحافظين «الحكام الاداريين في المحافظات» صلاحية مصادرة الأغنام التي يراد تهريبها الى خارج العراق.

وفد تركي يزور العراق تمهيدا للأسبوع التجاري ببغداد

● يقوم وفد تجاري تركي كبير بزيارة بغداد منتصف الشهر الحالي للتحضير للمعرض التجاري الذي ستقيمه تركيا في بغداد.

وذكرت اذاعة بغداد امس ان صالح دأدا ممثل شركة «توباز» التركية اكد ان الوفد التجاري الكبير سيزور بغداد فعلا للتحضير للمعرض الذي سيقيمه عدد كبير من الشركات التركية على ارض معرض بغداد الدولي.

اجتماع المجلس التنفيذي لكردستان العراق المعين من حكومة بغداد

● عقدت رئاسة المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي في شمال العراق ، وهو مجلس معين من قبل الحكومة العراقية، اجتماعاً موسعاً برئاسة جعفر عبد الكريم البرزنجي لمناقشة توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين. وقالت اذاعة بغداد امس ان المجلس قرر ترجمة هذه التوجيهات الى واقع عمل من خلال زيادة الموارد وتقليص النفقات.

طهران تطرد سفير أنقرة والقنصل العام في أرومية

تسخين «حرب السفارات» بين إيران وتركيا

طهران: من محمد صادق الحسيني
لندن: «الشرق الاوسط»

تحولت الأزمة بين أنقرة وطهران الى حرب سفارات فعلية باعلان ايران رسميا أمس انها طلبت من السفير التركي وقنصل تركي الرحيل باعتبارهما شخصين غير مرغوب فيهما. وكانت مصادر الحكومة الايرانية في طهران قد ابلغت «الشرق الأوسط» قبل ثلاثة ايام انها تدرس جديا امكانية ابعاد الدبلوماسيين التركيين ردا على «عودة» السفير الايراني من أنقرة وطرد القنصل الايراني في أرض الروم.

واعلنت اذاعة طهران رسميا امس ان وزارة الخارجية طلبت من سفير تركيا، عثمان كوروترك، والقنصل في ارومية (شمال غرب)، اوفوغ اوز سانجاغ، مغادرة ايران خلال اسبوع. وقالت الاذاعة ان قرار ابعاد السفير التركي والقنصل اتخذ بسبب «قيامهما بنشاطات تتناقض مع وضعهما الدبلوماسي». واتخذ هذا الاجراء بعد ان اعلنت تركيا يوم الخميس الماضي اعتبارها القنصل الايراني العام، سعيد زاري، شخصا غير مرغوب فيه بعد انتقاداته العنيفة لنائب رئيس الاركان التركي، الجنرال جويك بير. وكان الجنرال بير قد اتهم ايران وسورية برعاية الارهاب. واعتبر القنصل زاري ان هذه التصريحات تصدر عن شخص لا يقدر المسؤولية وان بلاده لا تقبل من احد ان يصدر هذا الكلام بحقها. وسبق ان غادر سفير ايران في انقرة، محمد رضا باقري، تركيا بعد ان ادلى في اواسط فبراير (شباط) الماضي بتصريحات دعا فيها الى تطبيق الشريعة في تركيا، مما اثار احتجاج قطاعات واسعة في تركيا ويعتقد المطلعون على خلفية الاجراء الايراني انه خطوة تحذيرية واضحة لجنرالات الجيش التركي من التمادي في معاداة طهران وعكس صراعهم الداخلي مع نجم الدين اربكان رئيس الحكومة على علاقات تركيا بايران.

ولوحظ ان الخارجية الايرانية نسبت قرار الطرد الى «قيام الدبلوماسيين باعمال منافية لمبادئ العمل الدبلوماسي» لكن البيان اكد في الوقت نفسه «ان الجمهورية الاسلامية الايرانية حريصة على تعزيز الروابط الثنائية مع جميع الجيران بمن فيهم تركيا» وربطت ذلك «بالحاجة الى قيام تعاون ومساع متبادلة كما تصرح به المبادئ الدولية المعروفة في هذا السياق الامر الذي تعارضت معه تصريحات بعض المسؤولين الاتراك المعادية لايران، كما تعارضت مع روح الصداقة القائمة بين البلدين» كما ورد في بيان الخارجية الايرانية، وذلك في اشارة الى تصريحات نائب القائد العام للجيش التركي في واشنطن والتي اتهم فيها ايران بدعم الارهاب. وقال مسؤول ايراني كبير لـ«الشرق الأوسط» طلب عدم الكشف عن هويته في تعليق على الحادث «ان الخطوة الدبلوماسية الاخيرة التي اتخذت في طهران اضطرتنا اليها انقرة وهي لا تتنافى مع الارادة السياسية الموجودة لدى الحكومة في طهران بضرورة رفع مستوى التعاون مع جارتنا تركيا الى اقصى ما يمكن، وليست خطوة موجهة ضد الشعب التركي ولا حتى ضد الحكومة التركية، بل هي في اطار ممارسة حقنا في السيادة واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، ولن تعني ابدا تدهور العلاقات بين البلدين الجارين». غير ان الاوساط السياسية في ايران تتابع بقلق المصير الذي يمكن ان يؤول اليه صديقها زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان، والذي بفضله انتعشت العلاقات الثنائية بين انقرة وطهران. وبالتالي فهي تتخوف من انعكاس المواجهات الداخلية بين العلمانيين و«الرفاهيين» على علاقات البلدين وما قد يترتب عليه من عودة التوتر الى العلاقات الثنائية والاقليمية.

طهران تطالب واشنطن بـ«وقف التحرش» العسكري في المياه الإقليمية الإيرانية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

نقلت ايران مواجهتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الى ساحة الامم المتحدة في شكوى ضد «التحرشات العسكرية الأميركية». فقد طالبت طهران واشنطن «بوضع حد للتحركات غير المشروعة التي تقوم بها البحرية الاميركية في المياه الاقليمية الايرانية». وتأتي المطالبة الايرانية بعد أسابيع من هجمة اعلامية شارك فيها كل من المرشد الايراني، علي خامنئي، والرئيس هاشمي رفسنجاني، بجملة من التصريحات المنددة بالولايات المتحدة حاملة في الوقت نفسه التهديد الصريح لدول المنطقة.

وكان خامنئي ورفسنجاني قد حذرا في أوائل فبراير (شباط) الماضي الولايات المتحدة من «عدوان عسكري»، ذلك التحذير الذي تزامن مع مناورات بحرية ايرانية اتسمت بشكل خاص بوجود الغواصات فيها في مسرح عمليات باتساع يزيد عن ألف كيلومتر مربع في خليج عمان وبحر العرب. ونقلت وكالة الانباء الايرانية أمس عن بعثة طهران لدى الامم المتحدة قولها في رسالة الى الامين العام للمنظمة الدولية، كوفي انان، «ان الجمهورية الاسلامية في ايران تحتج على مثل هذه التحركات غير المشروعة للبحرية الاميركية في المياه الاقليمية الايرانية وتطالب بتوقفها». وجاء في الرسالة ان «البحرية الاميركية عمدت الى التحرش» بالسفن الايرانية اربع مرات «بين 29 سبتمبر (ايلول) 1996 والسابع من يناير (كانون الثاني) الماضي». وقالت الرسالة ان «طائرتي هليكوبتر اميركيتين اجبرتا سفينتين ايرانيتين على تغيير وجهة ابحارهما في السابع من يناير الماضي».

تباين في الروايات العراقية والدولية

بغداد: توزيع الإمدادات الغذائية على المواطنين لن يبدأ قبل أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الانباء

تباينت روايات الأمم المتحدة مع الروايات العراقية حول الموعد المنتظر للبدء في توزيع امدادات الغذاء طبقا للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

فمن ناحية اكدت مصادر عراقية مطلعة أمس ان الدوائر المختصة ما زالت في انتظار وصول الاغذية لتوزيعها على المواطنين باشراف الامم المتحدة، وتوقعت ان لا يبدأ توزيع هذه المواد قبل بداية الشهر المقبل.

ومن ناحية ثانية قالت الامم المتحدة ان توزيع الاغذية في العراق سيبدأ «قريبا جدا». وكان الأمين العام للمنظمة الدولية، كوفي انان، قد ذكر أمس الأول ان «شحن المواد الغذائية سيبدأ أول مارس (آذار) الحالي».

فقد ذكرت المصادر العراقية لوكالة الصحافة الفرنسية ان توزيع الاغذية «لن يبدأ قبل بداية الشهر المقبل» وجددت اتهام الادارة الاميركية بتأخير المصادقة على العقود التي ابرمها العراق لشراء مواد غذائية وادوية.

أما بخصوص ما ورد في تصريحات انان فاعتبرت المصادر العراقية نفسها ان تحديد انان اليوم لبدء توزيع المواد الغذائية ربما يكون ناجما عن «معلومات مغلوطة» قدمت اليه. واوضح مصدر في الامم المتحدة في بغداد لوكالة فرانس برس «ان الامين العام ذكر ان التوزيع سيبدا في غضون شهر من الآن وهذا لا يعني الاول من مارس في اي شكل من الاشكال».

واكد المصدر نفسه ان «الشحنات الاولى من الاغذية ستصل الى العراق بعد منتصف الشهر الحالي ويكتمل ايضا وصول المراقبين الدوليين الى العراق». وكان العراق قد اشتكى رسميا لدى الامم المتحدة من تأخر المصادقة على عقود شراء المواد الغذائية التي ابرمها بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء، واتهمت الصحف العراقية الولايات المتحدة بالضغط على الامم المتحدة لتأخير وصول هذه المواد بعد مرور اكثر من شهرين ونصف الشهر على بدء العمل في تطبيق الاتفاق الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

وراجع ياسوشي اكاشي، مساعد الأمين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية، الموعد المنتظر قائلا انه اتصل بوزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، وتناول معه «سبل تذليل آخر العقبات التي لا تزال قائمة».

وطالب الوزير العراقي بتسريع تنفيذ هذا البرنامج. وافاد اكاشي ان توزيع المواد الغذائية «سيبدأ قريبا جدا». كذلك افاد مسؤولون في الامم المتحدة ان اولى شحنات الارز الاسترالي والشاي الاردني لن تصل العراق قبل نهاية مارس الجاري والتوزيع لن يبدا قبل ابريل المقبل.

وقال دبلوماسي غربي ان شحنة من القمح الفرنسي ستصل العراق «بعد اربعة او خمسة اسابيع».

وكانت لجنة العقوبات في الامم المتحدة قد وافقت على 11 عقدا بقيمة 150 مليون دولار لكن العراق يعتبر ان البرنامج بمجمله يسير ببطء. واوضح اكاشي من جهة اخرى انه خلافا للمعلومات السارية في بغداد فان الصحاف لم يطلب من الامم المتحدة ان تزيد كميات النفط التي يسمح للعراق بتصديرها. واعتبر اكاشي ان الاتفاق «كاف بما فيه الكفاية» مضيفا ان «المشكلة تكمن في بدء التطبيق لكننا سنتوصل الى ذلك».

وزير العدل الأردني: لم يسبق لنا تسليم أحد مواطنينا لدولة عربية أو أجنبية لمحاكمته

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي ان السلطات الاردنية لم تسلم أي مواطن اردني لأية جهة قضائية في اي دولة اجنبية او عربية لمحاكمته لديها. واعلن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني الملك حسين رفض طلبا بتسليم احد المواطنين للولايات المتحدة الاميركية لمحاكمته لديها.

من جانبه اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الاردني هشام التل ان المواطن الاردني اياد نجم الذي اتهم بالقيام بدور في تفجير المركز التجاري في نيويورك، هو الذي سلم نفسه للولايات المتحدة ولا علاقة للسلطات الرسمية بهذا الأمر. واوضح ان تسليم اي مواطن لدولة اجنبية او حتى عربية انما هو قرار يتخذ بناء لاجراءات دستورية منصوص عليها.

ولا بد من توصية من جانب مجلس الوزراء بذلك للعاهل الاردني الذي يقرر بدوره الأخذ بالتوصية أم لا.

وكانت الولايات المتحدة قد طلبت اخيرا تسليمها المواطن الاردني بسام قاسم المتهم بحادث تفجير مطعم «فالكون فاميلي» في تكساس بالولايات المتحدة.

ونفت مصادر اردنية مسؤولة امس توقيع معاهدة مع دولة اجنبية فقط لتبادل تسليم متهمين أو مجرمين مع تلك الدولة، وقالت: ان مثل هذه المعاهدة تكون جزءا من اتفاقيات قضائية يجري درسها بعناية وتخضع لاجراءات دستورية متنوعة وطويلة.

أنباء عن حشود عسكرية جديدة في شمال العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عراقية معارضة في عمان ان الحكومة العراقية دفعت بحشود عسكرية جديدة في شمال البلاد تتمركز في محورين، الاول «فايدة - زاخو» شمال الموصل والثاني «كركوك - السليمانية». واضافت المصادر ان الهدف من هذه الحشود هو ضمان حماية اكبر على الطريق التجاري العراقي التركي من جهة، وتطويق مدينة السليمانية التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني من جهة ثانية وعزلها والتقدم للسيطرة على «جمجمال» و«كلر» و«دربنديخان».

وتتزامن انباء هذه الحشود مع البدء فعلياً في تشكيل «افواج الدفاع الوطني» الكردية وتعيين وزير الدولة العراقي، إرشد زيباري، وهو كردي، قائداً لافواج الدفاع الوطني في قاطع الموصل، ووزير الدولة عبد الوهاب الاتروشي وهو احد المساعدين السابقين للزعيم الكردي الراحل مصطفى البارزاني، قائداً لافواج الدفاع الوطني في قطاعي كركوك والسليمانية.

وكان الحزبان الكرديان الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد تبادلا مؤخراً الاتهامات بشأن محاولة خرق وقف اطلاق النار، واشار مسؤول بارز في الاتحاد الوطني الكردستاني الى وجود حشود عسكرية عراقية لغرض الهجوم على السليمانية.

ويذكر ان «افواج الدفاع الوطني»، وهي ميليشيات كردية متعاونة مع الحكومة العراقية كانت قد شكلت خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية تحت اشراف شيوخ العشائر والشخصيات الكردية، وصفيت هذه الافواج بعد الحرب العراقية الايرانية.

وزراء فلسطينيون يحذرون من انهيار عملية السلام إذا ما نفذت إسرائيل خططها للاستيطان في أبو غنيم

رام الله:
من مركز الخدمات الاعلامية

تحاول الحكومة الإسرائيلية من خلال قرارها ببناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس باسم (هار حوما) الاطباق على المدينة المقدسة وقطع اوصالها بالضفة الغربية المحتلة. وتهدف اسرائيل من خلال ذلك ومن خلال شق شارع رقم 45 الواصل بين مطاري تل ابيب (اللد سابقا) وقلنديا (مطار قرب القدس كان يستخدم ابان الحكم الاردني في الضفة الغربية) الذي صادقت عليه الحكومة في 20 اغسطس (اب) الماضي والمخطط لبناء مستوطنة جديدة في منطقة موداعين التي تعتبر اكبر التجمعات الاستيطانية بين القدس وتل ابيب، الى فرض واقع جديد على الارض الفلسطينية قبل المفاوضات النهائية المفترض أن تبدأ في 17 مارس (اذار) الجاري.

وتعليقا على ذلك قال الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية وجهت رسائل عاجلة الى مختلف الاطراف المعنية بمسيرة السلام لاطلاع حكوماتها على ما تقوم به اسرائيل في القدس، ولمطالبتها بالتدخل السريع والفوري لوقف الاجراءات الاسرائيلية التي باتت تهدد عملية السلام برمتها.

وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية نتائج تلك الاعمال لانها ستقود الى الايقاع بين الشعبين وخلق مشاكل هما بغنى عنها. واضاف: «ارسلنا رسالتين رسميتين الى اسرائيل قلنا فيهما ان عملية السلام ستنهار رسمياً اذا استمر الاستيطان واذا ما اقيمت المستوطنتان في راس العامود وفي جبل ابو غنيم بالقدس المحتلة». وتابع القول: كذلك اطلعنا الادارة الاميركية، الحكومة المصرية ودول الاتحاد الاوروبي على ما يجري وسنواصل خطواتنا على جميع الاصعدة، وشدد على اهمية تفعيل الحالة الجماهيرية والتحرك الشعبي لمواجهة الاستيطان.

من جهتها اكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية انتصار الوزير في السلطة الوطنية على ان الفلسطينيين سيواجهون الاستيطان بجميع الوسائل المتاحة ومن ضمنها التحرك الجماهيري ودعوة لجنة القدس برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للانعقاد، لاتخاذ التدابير اللازمة لردع اسرائيل.

وشددت على ان الاستيطان في القدس يهدد مسيرة السلام برمتها مضيفة انه لن يكون هناك سلام بدون القدس. واضافت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان التحرك الفلسطيني سيشمل جميع المستويات الدولية والعربية والمحلية، خاصة التحرك الجماهيري باعتبار ان الاستيطان مدان دولياً ويعتبر غير شرعي، «ثم ان اقامة المستوطنات وتوسيعها قبل المفاوضات النهائية يغير الوضع القائم ويعرقل التوصل الى اتفاق».

وشددت ام جهاد على ان اقتراح نتنياهو بناء حي سكني للعرب الى جانب المستوطنة في جبل ابو غنيم مرفوض جملة وتفصيلا، فهذه ارض فلسطينية والاستيطان غير شرعي ومدان من الجميع خاصة الامم المتحدة.

وحملت الوزيرة الفلسطينية بشدة على المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية من عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية وهي 34 استحقاقاً ابرزها الافراج عن الاسرى والممر الآمن والمطار والميناء. وزير السياحة والآثار في السلطة الفلسطينية الياس فريج وفي معرض حديثه عن الاستيطان في المدينة المقدسة حمل على الموقف الاميركي، واصفاً اياه بالميوعة، حيث ان الادارة حسب قوله لم تتخذ خطوة عملية واحدة لوقف مسلسل المصادرات في الاراضي الفلسطينية «رغم اعتبارها الاستيطان معيقاً لعملية السلام» وانتقد ايضاً الموقف الاوروبي الذي يمتنع عن ممارسة ضغوط فعلية على اسرائيل لوقف الاستيطان، «رغم ان لاوروبا مصالح كبيرة في الوطن العربي» مشيراً الى ان مجلس الامن الدولي في حالة طرح الموضوع عليه سيناصر اسرائيل باعتبارها الطرف الاقوى ولانها مدعومة من الادارة الاميركية.

وخلص بالقول: انه ليس امام الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية سوى المزيد من الاحتجاج والتحرك على جميع الاصعدة وطرح الموضوع على طاولة المفاوضات. واكد غنيم ابو طير رئيس لجنة الدفاع عن اراضي ام طوبا في جبل ابو غنيم على رفض مواطني القرية واصحاب الاراضي المصادرة لاقتراح نتنياهو اقامة الف وحدة سكنية لهم قرب مستوطنة «هار حوما» على اراضيهم المصادرة. ووصف الاقتراح بانه محاولة «لذر الرماد في العيون» مشددا على حق المواطنين الفلسطينيين في بناء مساكن لهم في جبل ابو غنيم وليس في اي مكان آخر.

من جانبه قال خليل توفكجي الخبير في شؤون الاستيطان ان مشروع ابو غنيم الاستيطاني يهدف الى اكمال الحلقة الاستيطانية التي تحيط بمدينة القدس، من جميع الجهات واقامة ما يسمى بالقدس الكبرى.

واضاف: اننا عندما نتحدث عن الواقع الديمغرافي نجد ان المشروع الاستيطاني يضم في المرحلة الاولى 6500 وحدة سكنية وفي الثانية 17500 وحدة، كذلك الحال من الناحية الاقتصادية فإن المشروع كما هو معروف يهدف الى اقامة مجموعة من الفنادق السياحية والمناطق الصناعية.

وفي رام الله اتفق على تشكيل لجنة مركزية من 12 عضواً لمواجهة الاستيطان، وقد حضر الاجتماع مندوبون عن الامانة العامة للمؤسسات الوطنية واللجنة العامة للدفاع عن الاراضي واللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان واعضاء من «التشريعي» واللجنة الوزارية العليا. وطرح على جدول اعمال الاجتماع، توحيد اللجان العاملة ضد الاستيطان في لجنة واحدة، وتوفير الامكانات المادية لدعمها ووضع خطة عمل لمواجهة الاستيطان.



جنود اسرائيليون يراقبون متظاهرين فلسطينيين من على تلة تطل على المنطقة من جبل ابو غنيم الذي تخطط اسرائيل اقامة مستوطنة يهودية عليها (أ ب)

فكرة
مصطفى امين

عندما تزحف آلاف الامهات الى مستشفى أبو الريش وهن يحملن اطفالهن من اصحاب القلوب المريضة بعد البيان التلفزيوني للدكتور مجدي يعقوب جراح القلب العالمي باستعداده للكشف على كل اطفال مصر بالمجان، لم يخطر على باله أن يحدث ما حدث من هجوم بالآلاف للكشف عليهم مجانا. والدكتور مجدي يعقوب عالمي بمعنى الكلمة وليس له أي ذنب في ما حدث من زحام، فمن المستحيل أن يتخيل الهجوم الذي حدث.

وان دل هذا الحدث الخطير على شيء فإنما يدل على عدم الاهتمام بالنظام، الأمر الذي أدى الى فوضى فليس معقولا أن يستطيع الطبيب العالمي استقبال هذا العدد الهائل من المرضى في هذا الوقت القصير، ولا في هذه الايام القليلة، ولقد اعطى الطبيب العالمي البلاد فرصة عالمية لم تحظ بها دولة اخرى في العالم، فأجبنا على هذه الفرصة بالاستهتار وعدم النظام والفوضى. وهذه ليست غلطة الاطفال الابرياء ولا هي غلطة أمهات الاطفال المرضى، وانما هي غلطة الادارة التي من المفروض أن تستقبل هؤلاء الاطفال وتنظم طريقة استقبالهم.

وقد استفدنا من زيارة الدكتور يعقوب ومن بيانه الذي أكد فيه أن الاف الاطفال مرضى بالقلب واستعداده للاشتراك في علاجهم، وهذا يحتاج الى حملة كبيرة ترتبها وزارة الصحة وتنظمها حتى لا تتكرر المأساة المروعة التي حدثت امام مستشفى أبو الريش. إن تحول مستشفى أبو الريش الى قاعة مصارعة وملاكمة وحالة الزحام الرهيبة التي حدثت سدت باب المستشفى تماما، حتى أن بعض الاطباء لم يتمكنوا من الدخول للمستشفى الا بصعوبة وبالقوة.

وقالت طبيبة شابة ان رجال الأمن حملوها حملا فوق موجات البشر لتتمكن من الدخول الى المستشفى.

لعل الصراخ واللكمات التي حدثت في المستشفى تكون قد ايقظت النائمين ونبهت الغافلين وهزت ادارة المستشفى لتضع نظاما يوقظها من الغفلة وينبهها من الاستهتار، نظاما يوميا يساعد على عدم تكرار هذا الحادث الذي يقضي على سمعة المستشفيات في بلادنا، ويعيد لها السمعة الطيبة التي كانت لها في السنوات الاخيرة.

لعل ما حدث للدكتور يعقوب يحرك الاطباء الكبار لدعوة جميع اطباء القلب لتحديد يوم في الشهر لعلاج مرضى القلب من الاطفال بدون مقابل كما فعل الدكتور يعقوب. وهذا اقل ما نفعله لمرضى القلب من أطفال مصر.

الرئيس الفلسطيني يصل اليوم إلى واشنطن

القرار الإسرائيلي ببناء مستوطنة في أبو غنيم تصدر المحادثات بين مبارك وعرفات

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: وكالات الانباء

تصدر قرار الحكومة الاسرائيلية بالمضي قدما في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية رغم التحذيرات الفلسطينية والعربية والدولية، المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة واتفق مبارك وعرفات على ان اسرائيل تلعب بالوضع في القدس. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى للصحافيين في قصر الرئاسة في القاهرة حيث اجتمع مبارك مع عرفات، ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تتعارض مع الاتفاقات العربية الاسرائيلية وتهدد عملية السلام. واضاف موسى «القدس موضوع حساس جدا جدا لا يمكن اللعب فيه بهذا الشكل».

وكان الرئيس عرفات قد وصل الى القاهرة امس وهو في طريقه الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق بضعة ايام يزور خلالها نيويورك. وهذه اول زيارة يقوم بها الرئيس الفلسطيني منفردا لواشنطن. ويصل عرفات واشنطن اليوم. ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون غدا وتأتي مباحثات عرفات في القاهرة قبل ايام من الزيارة المزمع ان يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والمباحثات التي سيجريها مع الرئيس مبارك في القاهرة بعد غد حول موافقة الحكومة الاسرائيلية على تنفيذ المرحلة الاولى لمشروع الاستيطان في جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية.

وكان مبارك قد قال يوم الخميس الماضي ان قرار اسرائيل بناء منازل لليهود في القدس الشرقية العربية قد يؤدي الى تفاقم الموقف المتوتر بالفعل في الاراضي المحتلة. وقال ان الوضع خطير، وحذر من تدهوره ومن الصعوبات التي تجابه عملية السلام في المنطقة.

وتابع القول انه ابلغ نتنياهو في اتصال تليفوني يوم الاربعاء الماضي بالا يتخذ اي قرار بشأن القدس دون ان يتشاور في بادئ الامر مع الفلسطينيين وحذر مجلس الوزراء الفلسطيني عقب اجتماعه في غزة الليلة قبل الماضية من ان الخطة الاسرائيلية قد تقوض عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال المجلس في بيان صدر امس ان عملية السلام لا يمكن ان تستمر في ظل استمرار الانشطة الاستيطانية التي قال البيان انها تهدف الى ابتلاع القدس.

وناشد مجلس الوزراء زعماء العالم معارضة الخطة الاسرائيلية التي يخشى الفلسطينيون ان تبدد امالهم بتحويل القدس الشرقية العربية الى عاصمة دولتهم في المستقبل. ووصف البيان خطة البناء الاسرائيلية المزمعة بانها انتهاك صارخ لاتفاق اوسلو.

وقال البيان ان عملية السلام يكتنفها الخطر وان القيادة الفلسطينية تناشد المجتمع الدولي والامم المتحدة وراعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا، واوروبا ومجلس الامن الدولي وقف الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية واحترام وحماية الاتفاقات الدولية.

ونظم الفلسطينيون سلسلة من المظاهرات على جبل ابو غنيم الذي يطلق عليه الاسرائيليون اسم هار حوما. وقال سكان قرية ام طوبي العربية القريبة ان اسرائيل صادرت نصيبهم من التل عام 1991.

الى ذلك اتهم الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد اسرائيل امس بتعريض منطقة الشرق الأوسط لدوامة من العنف. واعتبر عبد المجيد في كلمة القاها مفتتحا مؤتمرا لوزراء العمل العرب في القاهرة أن السياسة الاسرائيلية تؤدي الى «ارتداد عملية السلام الى الوراء وتعريض الشرق الأوسط لدوامة العنف والعنف المضاد واشعال شرارة الانتفاضة من جديد».

وشدد عبد المجيد على أن «صلابة الموقف العربي وصدق العزيمة وقوة التجمع والتكتل كفيلة بفرض ارادة السلام العادل على اسرائيل» رغم أن الدولة العبرية «تسير في عكس تيار السلام العادل والشامل». ولاحظ أن اسرائيل مستمرة «في انتهاك الالتزامات والتعهدات التي سبق أن وافقت عليها، وفي تحديها ارادة المجتمع الدولي بمضيها في بناء مزيد من المستوطنات في القدس ولجولان واستمرارها في احتلال جنوب لبنان».

نبيل شعث في حديث لـ الشرق الأوسط

لن نقبل في عملية إعادة الانتشار المقبلة بأقل من الجلاء عن 30% من الضفة الغربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن الخلاف الرئيسي في مفاوضات لجنة اعادة الانتشار الاسرائيلي في مناطق جديدة الضفة الغربية. وقال «اننا نتصور ان المساحة المطلوب الانسحاب منها لا تقل عن 30 في المائة من المتبقي ولكن الجانب الاسرائيلي طرح مساحة 10في المائة فقط».

واضاف «ان القدس والانسحاب منها يقعان ضمن حديث الانسحاب واعادة الانتشار». واشار الى ان اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات التي يرأسها محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي ستجتمع شهريا لمراجعة اعمال اللجان الثماني التي شكلت وبدأت اعمالها منذ عشرة ايام لتنفيذ الاتفاق.

واكد شعث ان زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لواشنطن المقررة اليوم الأحد تأتي للتأكيد على توازن المواقف الاميركية في تعاملها مع المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال شعث انه سيلتقي وزير الخارجية عمرو موسى منتصف الشهر الحالي لمناقشة قضايا الحل الدائم على المسار الفلسطيني الاسرائيلي.. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما المدى الذي يمكن ان يصل اليه نتنياهو بعد رفضه لاتفاق الخليل رقم «1» وتوقيعه على اتفاق رقم «1» مكرر.. هل سيلتزم باعادة الانتشار في 7 مارس (اذار) الحالي؟

ـ نتنياهو ليس امامه الا الالتزام بعملية السلام على المسار الفلسطيني وعلى جميع المسارات. كان يتصور انه سيصل الى شيء ويحصل على تنازلات وفي النهاية اعيد الانتشار في الخليل.. وحاليا نناقش الانسحاب من الضفة الغربية.

● لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي قام بحملة تصعيد في القدس واتخذ اجراءات كثيرة وفي اكثر من اتجاه «سحب الهويات، مثل الحفريات والمستوطنات»؟

ـ لا سلام بدون انسحاب اسرائيل من القدس والاراضي التي احتلت عام 1967 واسرائيل تعلم ان كل ما قامت به من اجراءات في القدس يخالف تماما اتفاقات عملية السلام وتعلم ايضا اننا سنتصدى ومعنا الشعب الفلسطيني لكل ما قامت به في القدس وغيرها. وتعلم ايضا ان هناك مواقف اميركية واوروبية وعربية وضغوطا دولية لاقرار السلام في المنطقة ونحن لن نقبل ما تم خلال الفترة المنصرمة لان هناك فرقا بين الحل النهائي والمرحلة الانتقالية. كما انه ليس امام اسرائيل خيار آخر غير القبول بالحل الدائم وبدون ذلك لا سلام ولا امن في المنطقة.

● تتحدث عن انسحاب ونسمع عن اعادة الانتشار ايهما يتم على ارض الواقع؟

ـ المرحلة النهائية تعني الانسحاب الكامل بما في ذلك الانسحاب من القدس وحل مشاكل اللاجئين والحدود والمستوطنات أما اعادة الانتشار فهي المرحلة الانتقالية التي من المفروض انه تم الانتهاء منها ولكن لا تزال هناك بعض الموضوعات منها الممر الآمن والمعابر والسجناء ونحن في انتظار الافراج عن 500 سجين بعد 30 سجينة تم الافراج عنهن حديثا كنوع من اثبات حسن نية اسرائيل.

● لكن اسرائيل في اليوم التالي اعتقلت 300 لتظل سجونها عامرة بالفلسطينيين؟

ـ هذا هو الفعل الاسرائيلي معنا في التفاوض تراجع ثم قبول رفضوا في البداية الانسحاب من الخليل ثم قبلوا وهكذا تسير المسيرة ولكننا لن نتنازل عن وجود سجين فلسطيني واحد ولن نكف حتى يتم الافراج عن الجميع.

● لكن لقاء ابو مازن وليفي لم يسفر عن نتائج ملموسة كما اعلن؟

ـ اللقاء استقر عن تشكيل 8 لجان من الجانبين تعمل حاليا منذ ايام وسوف تقدم نتائج عملها خلال اسبوعين بالنسبة للمطار.

● وقضية الاستيطان الى اين؟

ـ اسرائيل اعلنت واكدت انها لن تبني مستوطنات جديدة ولكنها تجري توسعات في ما هو قائم ونحن نتحرك دوليا وجماهيريا وكل فلسطيني متمسك بارضه حتى لو سحبوا منه هويته.

● لكن التقارير السياسية تشير الى ان المسار الفلسطيني في طريقه للاغلاق والسؤال كيف يمكن تنفيذ ما اتفق عليه في المرحلة النهائية؟

ـ هذا الموقف مأخوذ اساسا من التصريحات الاسرائيلية التي يجب الا يعتد بها. ولكن السلام لا تراجع عنه ولا تستطيع اسرائيل نفسها أن تتراجع عنه ونحن نقول لنتنياهو نحن شعب ليس لديه سلاح ولكن لا يستهان بنا. فهو قوي بتاريخه الذي ارتبط بالسلام في منطقة الشرق الأوسط وحتى لو تم سلام مع كل دول المنطقة فلا سلام الا بحل القضية الفلسطينية ورئيس الوزراء الاسرائيلي يعلم ذلك لان الامر في النهاية سيتحول الى قضايا سياسية وامنية عالقة دون حل وما يترتب على ذلك تكاليفه اعلى من الحرب.

فمثلا مصر التي تسعى للسلام زاد دخلها الى 7 في المائة في حين اسرائيل انخفض دخلها الى 2 في المائة. بورصة اسرائيل خسرت 40 في المائة لان الحكومة اوقفت عملية السلام لمدة سبعة اشهر.

مؤتمر القاهرة الاقتصادي كان مهما جدا. تصورت اسرائيل انها القوة الاقتصادية في المنطقة ثم وجدت في الواقع ان الاقتصاد العربي اقوى منها لان دوله اقرت باستراتيجية السلام.

● ما هو واقع المجتمع الاسرائيلي حاليا وهل يقف مع او ضد سياسة نتنياهو؟

ـ استطيع القول دون مبالغة وانما للحقيقة ان 70 في المائة من الشعب الاسرائيلي يقف مؤيدا لعملية السلام واذا حاول نتنياهو تجميد المسيرة فسوف يقف شعبه ضده وعندما طرحنا خيار لا سلام دون تنفيذ اتفاق الخليل تم الانسحاب من الخليل وسيكون نفس الامر بالنسبة للقدس وسنقول لا سلام وسيكون الجواب نعم للسلام وسيتغير الموقف عما هو الان.

● ما هي النتائج العملية التي لمسها المواطن الفلسطيني من تنفيذ اتفاق الخليل؟

ـ فتح طريق الشهداء، الافراج عن 75 مليون دولار لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية، اجتماع اللجنة العليا كل شهر، عمل اللجان الحالي ثلاثة ايام في الاسبوع.

● لكن ماذا قدم الطرف الفلسطيني من تنازلات مقابل ذلك؟

ـ التنازلات مرتبطة بالحل الانتقالي وليست في الحل النهائي ونحن لن نتنازل في الحل النهائي عن دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس ونحن نزيد يوما من ضم الاراضي المحررة الى المناطق الفلسطينية حتى نصل الى النتيجة العادلة والشاملة وهي الحل الدائم.

● ماذا عن زيارة عرفات المرتقبة لواشنطن؟

ـ الزيارة ستبدأ في 2 مارس (اذار) ويلتقي الرئيس عرفات الرئيس كلينتون صباح يوم 3 مارس في البيت الابيض ثم غداء رسمي في الخارجية الاميركية. ويلتقي الرئيس عرفات بعد ذلك وزير التجارة وزعماء الكونجرس ثم ينتقل الى نيويورك لزيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان كما يحرص الرئيس عرفات على لقاء الرئيس السابق جورج بوش ووزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر وادوارد جورجيان كما يتضمن برنامج زيارة عرفات لواشنطن اللقاء مع رجال الاعمال.

● توقيت هذه الزيارة ماذا يعني؟

ـ هو مجرد اثبات حسن النية الاميركية تجاه المسار الفلسطيني وايجاد قدر من التوازن بعد زيارة نتنياهو لواشنطن وهي ايضا تاكيد على التزام الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومن وزيرة الخارجية اولبرايت بقضية السلام في المنطقة اضافة لذلك زيارة الرئيس مبارك والعاهل الاردني.. اذن هناك سياسة اميركية اكثر التزاما بقضية الشرق الأوسط.

● لكن زيارة اولبرايت الاولى الى اسيا وايطاليا تشير الى أولويات اخرى للسياسة الاميركية؟

ـ ليس الامر كذلك الادارة الاميركية ترى انه بعد اتفاق الخليل وقبل الدخول في المسار السوري تمر المنطقة بمرحلة هدوء ولكنها سوف تنشط مرة اخرى للتركيز على الحل النهائي والشامل والعادل.

● لكن زيارة نتنياهو لواشنطن ظهرت بوادر عكس ذلك منها الاتفاق على القيام بمناورات عسكرية أميركية اسرائيلية ودعم اميركي عسكري ثم حملة نتنياهو ضد القدس.. ماذا يعني ذلك بالنسبة لكم؟

ـ الاميركيون يفعلون مع اسرائيل كما كان الوضع عقب اتفاق كامب ديفيد وهذا يعني انه كلما انسحبت اسرائيل من الاراضي العربية تحصل على دعم عسكري اكبر ولذلك المبالغة في التاكيد على الدعم العسكري الاميركي لاسرائيل امر غير صحيح فهناك موقف اميركي اكثر التزاما معنا وهو حل قضية القدس في المرحلة النهائية وحل قضايا الاستيطان.

● تبقى ورقة التطبيع التي تحاول الادارة الاميركية مساعدة اسرائيل بشأنها فهي تطرح في كل مباحثاتها مع الزعماء العرب انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل.. كيف ترون هذا الامر؟

ـ ورقة التطبيع مطروحة منذ كامب ديفيد وتتوقف من وقت لاخر وتطرحها اميركا دائما ولكنها مقتنعة بانها مرهونة بالتقدم السياسي. فالقمة العربية التي انعقدت في القاهرة اكدت هذا الموقف. كذلك مؤتمر القاهرة الاقتصادي واسرائيل وعت جيداً ان كل الخطوات التي اتخذتها بعض الدول العربية تجاهها توقفت عندما جمدت اسرائيل عملية السلام. اذن ورقة التطبيع امر محسوب وغير قابل للضغط ولن يكون هناك تعاون عربي اسرائيلي الا في ظل السلام الدائم والشامل على جميع المسارات.

● اخيراً.. هل اتفق الرئيس عرفات مع العاهل المغربي على موعد لعقد لجنة القدس؟

ـ اتفق على ضرورة انعقاد لجنة القدس نظرا لاهمية دورها في المرحلة المقبلة وشعار المعركة المقبلة «القدس».

موجز

ريفكند يعرب عن انزعاجه من قرار إسرائيل بناء مستوطنة في أبو غنيم

● اعرب وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند عن انزعاجه من قرار الحكومة الاسرائيلية بالمضي قدما في بناء مستوطنة هار حوما في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية. ووصف ريفكند في تصريح وزعته السفارة البريطانية في الرياض وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، بناء المستوطنات بانه مناف للقانون الدولي، لا سيما في قضية حساسة كمسألة القدس التي تهدد بتقويض مسيرة السلام باستباق نتائج الوضع النهائي للمفاوضات.

واكد ريفكند انه حث الحكومة الاسرائيلية على عدم الاستمرار في هذه الخطط لان ذلك من شأنه ان يفسد الجو الايجابي الذي اوجدته اتفاقية الخليل كما انه يقوض الثقة المهمة للمفاوضات الناجحة بشأن قضايا الوضع النهائي مع الفلسطينيين.

اللجنة العليا الأردنية ـ الفلسطينية تجتمع في غزة السبت المقبل

● تعقد اللجنة العليا الاردنية ـ الفلسطينية اجتماعا في غزة السبت المقبل برئاسة رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن».

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الوزراء الاردنية لـ«الشرق الأوسط» أن جدول اعمال اللجنة الذي اتفق عليه بين الكباريتي وابو مازن خلال زيارة الاخير للاردن يوم الأربعاء الماضي يتضمن بحث قضايا ذات اهمية بالغة من بينها مفاوضات المرحلة النهائية من الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل التي من المقرر أن تبدأ في منتصف الشهر الحالي.

الكباريتي استقبل وزير الشباب الفلسطيني

● استقبل عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني في مكتبه بدار رئاسة الوزراء صباح امس طلال سدر وزير الشباب والرياضة الفلسطيني بحضور محمد داوودية وزير الشباب الاردني.

وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان الكباريتي استعرض مع سدر العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية وآفاق تطويرها في مختلف المجالات خاصة في المجالات الشبابية والرياضية اضافة الى التطورات الراهنة التي تشهدها الساحة الفلسطينية المتصلة بالقرار الاسرائيلي الاخير الخاص باستئناف النشاط الاستيطاني في جبل ابو غنيم جنوب مدينة القدس والانعكاسات السلبية لهذا القرار الذي يهدد عملية السلام في المنطقة.

وقال سدر عقب اللقاء، انه بحث مع رئيس الوزراء الاردني هموم الشعب الفلسطيني والمستجدات على الساحة الفلسطينية مشيداً باهمية هذه اللقاءات والتعاون الاردني ـ الفلسطيني الذي سيكون له اثر ايجابي في بناء الوطن الجديد الذي اقيم على خارطة العالم العربي.

على خلفية فضيحة «بيبي ـ جيت»

المستشار القضائي السابق للحكومة الإسرائيلية يطالب بالتحقيق في كل سياسة التعيينات

تل أبيب: من نظير مجلي

خرج المستشار القضائي السابق للحكومة الاسرائيلية، ميخائيل بن ـ يئير، بحملة انتقادات واسعة ضد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير القضاء، تساحي هنجبي، يتهمهما فيها بمخالفة القانون والنظم الديمقراطية، ويطالب باجراء تحقيق جدي في كل سياسة التعيينات الحكومية وباستقالة هنجبي فورا من منصبه.

وجاءت هذه الحملة، صباح امس في لقاء تلفزيوني شامل معه، وهو بذلك كمن يسكب الزيت على نار الحلبة السياسية الحزبية في اسرائيل، من جراء اكتشاف فضيحة المستشار القضائي المعروفة باسم (بيبي ـ جيت).

وقال بن ريئير: عندما عين رئيس الحكومة، المحامي يعقوب نئمان، وزيرا للقضاء في حكومته توجهت اليه طالبا تأجيل التعيين يوما واحدا فقط، لان لدي معلومات بشأنه، ينبغي علي فحصها. فرفض، وعندما فحصت المعلومات، في حينه، توجهت الى نئمان وابلغته ان هناك مواد تستدعي التحقيق معه في الشرطة بتهمة محاولة التأثير على شاهد. وفي اليوم التالي، بالضبط، من حديثي معه قدم استقالته. وفي ذلك الوقت امتدح الكثيرون تصرف نئمان. اما انا فلم امتدحه. وقلت: انه تأخر في الاستقالة، فهو يعرف ان الشرطة ستحقق معه ولذلك كان عليه ان لا يقبل تعيينه وزيرا من الاصل، فكم بالحري ان كانت مسؤوليته هي وزارة العدل؟!

واضاف: أما وزير القضاء الحالي، تساحي هنجبي، فما زال يمارس عمله في الحكومة ـ اضاف بن يئير ـ على الرغم من ان الشرطة تحقق معه تحت التحذير (اي كمشبوه). وهذا مناف لنظام الحكم الديمقراطي السليم. فاذا استقال فورا، يكون قد تأخر كثيرا.

وانتقل بن يئير الى نتنياهو، فقال: الآن نكتشف، انه بدأ يفكر في استبدالي منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، اي قبل ان استقيل من منصبي كمستشار قضائي للحكومة بخمسة اسابيع. وقد التقى في حينه مع روني بار ـ اون (الذي عين مستشاراً قضائيا، وكان تعيينه سببا في انفجار الفضيحة. فاضطر الى الاستقالة بعد يومين). ولذلك ليس صحيحا انه بعيد عن موضوع تعيين بار ـ اون. فاذا اضفنا لهذا، طريقة تعيين الوزير نئمان، ثم طريقة تعيين هنجبي بالذات في هذا المنصب، خصوصا بعد انكشاف فضيحة بار ـ اون، واضفنا اليها حقيقة ان زعيم «شاس» اريه درعي، الذي يمثل امام القضاء بتهمة الاختلاس والرشوة، يؤثر في التعيينات الحكومية.. فإن كل هذا يدل على ان سياسة التعيينات مفسودة، ويجب فحصها من اساسها والتحقيق الجذري فيها.

وقد رفض نتنياهو وهنجبي الرد على اتهامات بن يئير هذه. لكن عضو الكنيست، روبي رفلين (من الليكود)، تبرع بالدفاع عنهما بواسطة مهاجمة بن يئير قائلا: «الرجل الذي حاول نهب 3 ملايين شيكل من صندوق الدولة، لا يحق له الحديث عن النزاهة» (يقصد طلب بن ـ يئير ان يحصل على تعويضات مضاعفة، لانه اضطر الى الاستقالة من منصبه قبل انتهاء التعاضد معه).

وكان طاقم المحققين في فضيحة المستشار قد تعرض لحملة انتقادات عنيفة من عدة وزراء ومسؤولين في احزاب الائتلاف الحكومي، خلال الاسبوع الماضي، بحجة تسريب معلومات من التحقيق الى وسائل الاعلام. ومن بين الامور التي تسربت واثارت غيظ الحكومة ورئيسها، النص الكامل لبروتوكول جلسة الحكومة التي تقرر فيها تعيين المستشار بار ـ اون (في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي)، وقد نشر في صحيفة «جلوبس» الاقتصادية يوم الخميس الماضي. وكذلك تسريب النبأ بأن المحققين بدأوا يعدون لوائح اتهام ضد عدة شخصيات مركزية بينها وزير القضاء هنجبي، ومدير عام مكتب رئيس الحكومة، افيغدور ليبرمان.

وطالب عدد من الوزراء بمحاسبة المحققين على هذا التسريب، وعلى رأسهم الوزيران رفائيل ايتان ونتان شيرانسكي، اللذان طالبا باقالة رئيس طاقم المحققين، ساندو مازور. ووعد وزير الامن الداخلي، افيجدور كهلاني، بفحص المسألة معه. واستدعاه اول من امس الى مكتبه، وحققت معه في الموضوع حوالي الساعتين. لكنه قال، بعد هذه الجلسة، انه بات مقتنعا تماما بأن طاقم التحقيق لم يسرب هاتين المعلوميتين. في ما خرج رئيس الطاقم، مازور، من الجلسة يقول: «يسعدني ان الوزير تفهم موقفي تماما. وانا اخرج الآن من مكتبه ولدي تشجيع جديد لمواصلة التحقيق على الاصول من دون اي وجل». ووعد بأن ينتهي التحقيق خلال اسبوعين.

على صعيد آخر، واثر الحديث عن اعداد لوائح اتهام، قام وزير القضاء هنجبي بالاتصال مع محام يدافع عنه في القضية، مع انه قال في الاسبوع الماضي انه هو نفسه محام ولا يحتاج لمن يترافع عنه. وكذلك فعل ايضا مدير عام مكتب نتنياهو.

وعلم من مصادر مقربة من النيابة ان المحققين سيستدعون الزعيم الروحي لحزب «شاس»، الحاخام الاكبر عوفاديا يوسيف، للادلاء بشهادة حول دور حزبه في تعيين المستشار بار ـ اون. وقد قوبل هذا النبأ بغضب شديد في اوساط «شاس» واعتبروه اهانة لليهود الشرقيين، اذ انه يعامل في صفوفهم وكأنه قديس. وقال درعي، الزعيم السياسي لحزب «شاس» والذي يحاكم بتهمة الاختلاس والرشوة، ان هذا دليل آخر على التوجه العنصري لليهود الشرقيين «والذي اذوقه عل جلدي منذ سبع سنوات».

الى ذلك افادت مصادر التحقيق، ان الشرطة لم تثبت خلال تحقيقاتها حتى الآن وجود صفقة تقضي بتعيين المحامي روني بار ـ اون مستشارا قضائيا للحكومة مقابل تصويت شاس على اتفاق الخليل ولم تثبت بعد حتى اذا كان درعي قد عقد صفقة مع بار ـ اون لتخفيف بنود الاتهام ضده. ولكن لديها معلومات وافرة عن رائحة فساد في مجمل سياسة التعيينات الحكومية، من شأنها ان تجعل نتنياهو نفسه متهما، فضلا عن اتهام وزير القضاء بتضليل الرأي العام والحكومة واتهام درعي بالتدخل في التعيينات القضائية لاهداف غير نظيفة.

في أول خطوة عملية بعد 22 أسبوعا من الإجراءات

محكمة صنعاء تعين 9 محامين يمنيين للدفاع عن المتهمين في قضية «الانفصال»

صنعاء: من حسين الجرباني

في اول خطوة اجرائية وعملية في قضية الـ 16 من قادة الحزب الاشتراكي اليمني السابقين وزملائهم المتهمين بـ «الانفصالية»، قررت محكمة شمال صنعاء، في جلستها امس، اسناد مهمة الدفاع عن علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وصالح منصر السيلي وعبد الرحمن الجفري وبقية المتهمين الى 9 من كبار اعضاء نقابة المحامين اليمنيين، معتمدين للترافع امام محكمة النقض العليا (اعلى محكمة في جهاز القضاء اليمني)، وهم: احمد محمد الابيض، نائب نقيب المحامين، ومحمد علي سنهوب، وعلي عبد القادر الحبشي، وعمر حسين محمد البار، ومحمد سيف ثابت، وسقاف حسين الهادي، وابو بكر احمد محسن البكري، وعبد القادر داود محمد، وحافظ عبد الله فاضل.

واستند قرار تعيين المحامين الى قانون الاجراءات الجزائية اليمني، بعد التأكد من خلو قاعة المحكمة من المتهمين او من ينتمي اليهم او الى احدهم بصلة القرابة.

والزمت المحكمة نقابة المحامين اليمنيين بابلاغ هؤلاء المحامين بالحضور الى محكمة شمال صنعاء في جلسة 15 مارس (اذار) الجاري التي حددها القاضي جسار محمد سيف لمواصلة نظر القضية.

وعقدت الجلسة في المحكمة الابتدائية لشمال صنعاء، برئاسة القاضي جسار احمد سيف رئيس المحكمة، ومثل الادعاء العام النائب العام محمد علي البدري، وامر رئيس المحكمة بالنداء على المتهمين فقرئت اسماء 15 متهما، ابتداء بعلي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وصالح منصر السيلي وعبد الرحمن علي الجفري، حتى نهاية القائمة ولم ينادَ اسم صالح ابو بكر بن حسينون، الذي قتل في محافظة حضرموت قبيل دخول القوات الحكومية اليها يوم 5 يوليو (تموز) عام 1994.

ويواجه المتهمون الـ 15 لائحة اتهامات تشمل «التمرد على الشرعية، واستخدام القوة في فصل جزء من اليمن، واعلان دولة انفصالية عليه».

وقد بدات المحكمة نظر القضية ـ التي تحمل رقم 5 ـ في 14 سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

عوامل عدة جعلته ممكنا في مقدمتها إرادة الحسن الثاني

ميثاق الشرف المغربي يؤشر لانطلاق ثقافة سياسية جديدة

الرباط: من علي انوزلا

الصورة العائلية التي جمعت زعماء الأحزاب السياسية المغربية الممثلة داخل البرلمان (11 حزبا) ووزير الداخلية ادريس البصري في مقر وزارته، إثر التوقيع على التصريح المشترك بين السلطات المغربية والأحزاب السياسية حول نزاهة الانتخابات، كانت أكثر من مهمة.

فحتى عهد قريب كان من الصعب الظفر بمثل هذه «اللقطة» التي جمعت لأول مرة بين جميع الفرقاء السياسيين من اليمين واليسار الى جانب وزير الداخلية. فحتى اخر عملية انتخابية جرت في المغرب كانت دائما هناك أصوات ترتفع لانتقاد ما تصفه بتدخلات الادارة لتشويه النتائج وتزويرها. فنفس السيناريو تكرر ابان انتخابات 1963 و1974 و1984 و1993 حتى صار جزءا اساسيا من بنية اللعبة السياسية في المغرب والقواعد التي تنظمها.

والسؤال هنا هو الهدف من الميثاق الجديد وضع أسس جديدة لقواعد لعبة مشتركة تسمح بالخروج من الازمة التي بات الجميع يقر بوجودها في المغرب؟ ان الجواب عن هذا التساؤل يقتضي طرح سؤال آخر هو: ماذا تغير؟

ان الجواب عن هذا السؤال، اذا جازت تسمية ما حدث بالتغيير، مرتبط بعدة عوامل تتحمل مسؤوليتها في بلوغ هذه النتيجة المفاجئة، وليس فقط بالمشاورات المطولة التي كانت تجري بعيدا عن الأضواء بين الفرقاء السياسيين والحكومة.

ولو ان مراقبا اجنبيا لا علم لديه باسرار وخبايا البيت المغربي حضر مراسم التوقيع واستمع الى تدخلات المتحدثين، فربما تولد لديه الانطباع بان تجارب الماضي كانت مجرد شر لا بد منه. فقد كان المتحدثون بمن فيهم ممثل الحكومة (وزير الداخلية) ينحون باللائمة على التزوير والغش في الانتخابات، وبكلمات أخرى كان من الصعب التمييز بين خطب الزعماء السياسيين الذين حضروا حفل التوقيع رغم اختلاف مشارب احزابهم الايديولوجية والسياسية.

ان ما جعل الاتفاق الاخير ممكنا هو قبل كل شيء إرادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي اراد ان يعطي لبلده اصلاحات سياسية ترقى بها الى الدخول الى القرن المقبل ضمن الدول الاكثر احتراما، لذلك جاء التركيز والتفكير في ديباجة الاتفاق بتصريحات العاهل المغربي التي يتعهد فيها بوضع كل ثقله وهيبته وصلاحياته الدستورية لضمان نزاهة الانتخابات واستقامتها.

أما العامل الثاني الذي لا يخلو من اهمية، فهو تصويت احزاب المعارضة لاول مرة في تاريخ المغرب المستقل لصالح الدستور المعدل في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي. لقد كان لتغيير مواقف احزاب المعارضة تجاه الدستور بعد سنوات من الاحتجاج، دور كبير في إعطاء اللعبة السياسية دما جديدا. بالاضافة الى هذين العاملين، ادى الميثاق الاجتماعي الموقع بين الحكومة والاطراف الاجتماعية في الصيف الماضي الى تهدئة الأجواء وطمأنة الخواطر. وكانت النتيجة قرارا من جميع الفرقاء لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة. ان الاهمية البالغة التي يكتسيها الاتفاق الاخير تكمن في كونه جاء ثمرة لسلسلة من المشاورات والحوارات بين الفرقاء السياسيين. وهو أيضا نتيجة لثقافة سياسية جديدة مبنية على مسلسل التراضي الذي انطلق منذ بداية السنة الجارية.

انحسار دبلوماسية البوليساريو أملت التغييرات الأخيرة في «حكومتها»

طرابلس: «الشرق الأوسط»

يأتي تعيين البشير مصطفى السيد الرجل الثاني في جبهة البوليساريو «وزيرا» لخارجية ما يسمى بالجمهورية الصحراوية نتيجة لتراجع الكثير من الدول الافريقية التي سبق أن اعترفت بقيام ما يسمى «الجمهورية الصحراوية» عن مواقفها المؤيدة لجبهة البوليساريو التي تسعى منذ عشرين سنة لاقامة دولة مستقلة في الصحراء.

لذلك يمكن قراءة التغيير الأخير بكونه جاء نتيجة لانحسار الهجمة الدبلوماسية التي كانت تقودها الجبهة وأثمرت عن اعتراف 75 حكومة بالجمهورية التي أعلن عن قيامها عام 1976. كما يتزامن التعيين الجديد، مع تعثر خطة الأمم المتحدة لاحلال السلام في المنطقة، وهي الخطة التي توقف العمل بها قبل سنة ونيف عندما تعذر الاستمرار في مواصلة تحديد هوية الأشخاص المرشحين للمشاركة في الاستفتاء الذي كان مقررا اجراؤه في المنطقة تحت اشراف الأمم المتحدة. ومع تغيير الأمين العام للأمم المتحدة يتوقع اعادة انطلاق السلام في المنطقة على أثر التصريحات الأخيرة للأمين العام الجديد كوفي انان الذي لمح الى «امكان القيام بمبادرة جديدة» للخروج من المأزق الذي تواجهه خطة السلام في المنطقة.

والبشير مصطفى السيد (44سنة)، وهو شقيق مؤسس جبهة البوليساريو الوالي مصطفى السيد الذي توفي عام 1976، يتحمل مسؤولية عضو الأمانة القومية لجبهة البوليساريو، أعلى هيئة لاتخاذ القرارات في تنظيم الجبهة وكان يتولى حتى تعيينه في المنصب الجديد التنسيق مع بعثة الأمم المتحدة العاملة في الصحراء الغربية (المينورسو). ويصفه المراقبون بكونه مهندس دبلوماسية البوليساريو وأحد أبرز المفاوضين مع السلطات المغربية أثناء اللقاءات التي تمت بين الطرفين خلال عام 1989.

وبالاضافة الى تعيين البشير مصطفى السيد في منصبه الجديد فقد أعيد ترتيب المناصب في «حكومة» الجبهة خلال احتفالها بالذكرى الحادية والعشرين لتأسيس ما يسمى «الجمهورية الصحراوية». وهكذا فقد عين محمد خداد في منصب ممثل الجبهة لدى بعثة الأمم المتحدة للاشراف على الاستفتاء في الصحراء. كما عين ماء العينين الصديق مستشارا لدى زعيم الجبهة محمد عبد العزيز وعين الخليل سي محمد «وزيرا» للداخلية خلفا لسالم البصير الذي تولى منصب رئيس التشريفات. وحل محمد سالم ولد السالك محل سيد محمد في منصب «وزير» التعليم.

الى ذلك اعرب ماء العينين الصديق في تصريحات بطرابلس عن استعداد البوليساريو للحوار مع المغرب لاقرار السلام في الصحراء، واكد ان الجبهة سوف تتعاون بالاساس مع المغرب اولا ثم الامم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء وفي حالة موافقة الشعب على الانضمام للمملكة المغربية سوف ترحب جبهة البوليساريو بذلك وتنهي الخلاف للأبد.

وقال ان وفدا من جبهة البوليساريو سيتوجه قريبا الى نيويورك للاجتماع مع الامين العام للأمم المتحدة لبحث الخطوات التي يجب ان تتخذ لاحلال السلام مع المغرب.

إيهود باراك يزور الأردن اليوم بدعوة من الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان صباح اليوم وزير خارجية اسرائيل السابق ايهود باراك في زيارة رسمية تستغرق يومين بناء على دعوة مفتوحة كان قد تلقاها سابقا من العاهل الاردني الملك حسين.

وسيلتقي باراك مع العاهل الاردني ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، كما سيزور الجمعية العلمية الملكية ويقضي يومه الثاني في زيارة سياحية لمدينة جرش وبعض المناطق السياحية في الاردن.

وقالت مصادر سياسية مطلعة في عمان ان زيارة باراك تأتي في اطار الجهود الاردنية الرامية للضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف عمليات الاستيطان والتوقف عن وضع العراقيل امام عملية السلام.

ويرافق باراك في زيارته عقيلته واثنان من مساعديه.

عمان لم تتبلغ بحكم عراقي يقضي بإعدام قاتلي سائق السيارة الدبلوماسية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر في وزارة الخارجية الاردنية امس انها لم تتلق حتى الآن محضر التحقيق او محاضر محاكمة المتهمين اللذين اعلنت السلطات العراقية انهما قاما بقتل سائق السفارة الاردنية في بغداد عمر احمد الصبح.

كذلك نفت مصادر السفارة العراقية في عمان وصول اي معلومات رسمية حول ما اذيع في بغداد عن صدور حكم بالاعدام على مواطن اردني وآخر سعودي ابيتا بتهمة قتل سائق السفارة الاردنية وسرقة سيارته والحقيبة الدبلوماسية بداخلها.

وكان التلفزيون العراقي قد اذاع في برنامج لوزارة الداخلية العراقية، يذاع اسبوعيا، ان حكما بالاعدام صدر على اردني يدعى ناصر حنتور البشير الرويلي (23 عاما) وعلى سعودي يدعى زين بطاح خريج الرويلي (27 عاما) بعد ادانتهما، مع شريك لهما فار يدعى طراد الحلبي بقتل السائق الاردني في الحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على طريق بغداد ـ عمان.

الرئيس مبارك يرافق الرئيس الاريتري افورقي لدى وصوله الى القاهرة امس في زيارة رسمية (أ ف ب)

مبارك وأفورقي يبحثان تطورات السودان

القاهرة: من احمد ربيع

تركزت مباحثات القمة المصرية ـ الاريترية ظهر امس بين الرئيسين المصري حسني مبارك والاريتري أسياس أفورقي على الاوضاع في السودان والقرن الافريقي، والقلاقل بمنطقة البحيرات.

وقالت مصادر دبلوماسية قريبة الصلة ان جدول المباحثات ـ التي تستأنف اعمالها صباح اليوم ـ تشمل الى جانب القضايا الافريقية تطوير ودعم العلاقات الثنائية، وتوقيع اتفاقات مشتركة لدعم التعاون في المجالات الثقافية والاعلامية والاقتصادية، والصيد وتنظيم عمل الصيادين المصريين، من خلال اتفاقية تقنن التعاون في هذا المجال، وتمنع تكرار اختراق المياه الاقليمية لاريتريا ووقوعهم تحت طائلة القانون.

ومن المتوقع ان يصدر الرئيس افورقي مرسوما بالعفو عن مراكب الصيد المصرية المحتجزة في اريتريا واطقمها من الصيادين، خاصة بعد ان تعددت شكاواهم. وذكرت مصادر دبلوماسية ان الرئيسين مبارك وافورقي سيتناولان بالتفصيل بحث مختلف جوانب الاوضاع بالسودان، وآثار التطورات التي يشهدها أعالي حوض النيل على الامن والاستقرار بالمنطقة. وسيؤكد الرئيسان حرصهما على وحدة السودان، ورفض اي محاولات للتدخل في شؤونه أو فصل اي جزء من اراضيه، واعتبار ان ما يجري به شأن داخلي بحت.

زروال قد يعلن الأسبوع الحالي 5 يونيو موعدا لانتخابات الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الجزائري الأمين زروال امس قادة الاحزاب الى اجتماع ثان يومي 4 و5 مارس (آذار) الحالي، لدراسة ردودهم على مقترحات رئاسة الجمهورية المتعلقة بالانتخابات التشريعية وتاريخها وكيفية مراقبتها، وهي المقترحات التي قدمت في اللقاء الاول مع الاحزاب يومي 11 و13 فبراير (شباط) الماضي. واكدت مصادر حسنة الاطلاع امس ان رئيس الجمهورية سيستدعي الناخبين رسميا يوم الاربعاء المقبل بعد ان اجمعت معظم ردود الفعل الاولية للاحزاب على تفضيل تاريخ 5 يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات التشريعية.

وكانت مجموعة العمل المشتركة بين الرئاسة والاحزاب التي شكلت عقب اللقاء الاول قد قدمت الخميس الماضي نتائج عملها حول تنظيم وصلاحيات «اللجنة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات التشريعية»، وتشكيلة هذه اللجنة. وحسب مصادر حسنة الاطلاع فإن هذه المجموعة اقترحت صلاحيات واسعة للجنة المراقبة، في اطار الاتصال الدائم مع اللجنة الوطنية للانتخابات التي يرأسها رئيس الحكومة احمد اويحيى شخصيا. ومن أهم هذه الصلاحيات: المراقبة الميدانية للانتخابات في مختلف مراحل عملية الاقتراع، مع مراقبة مدى احترام احكام القانون الخاص بالانتخابات والاجراءات المطبقة له، واخطار المسؤولين بكل خلل او قصور في العملية خلال الآجال القانونية المحددة، فضلا عن حرية العمل والاتصال بالمراقبين الدوليين.

وتفيد ذات المصادر ان اللجنة، حسب مقترحات مجموعة العمل المشتركة، تتشكل من فئتين:

● فئة تعينها رئاسة الجمهورية: وتضم ثلاث شخصيات وطنية يكون من بينهم رئيس اللجنة، وممثلا عن كل من وزارات الداخلية والخارجية والعدل والاتصال، بالاضافة الى ممثل عن كل من المرصد الوطني لحقوق الانسان، والرابطة الجزائرية لحقوق الانسان (غير رابطة عبد النور علي يحيى القريبة من المعارضة).

● فئة تمثل الأحزاب المشاركة في الانتخابات، مع اضافة ممثل واحد عن القوائم الحرة. ويكون للأحزاب ممثلون ايضا على المستوى المحلي بعدد القوائم التي يرشحها كل حزب. ورغم مشاركة معظم الاحزاب في مجموعة العمل المشتركة التي انتهت الى المقترحات السابقة وتأكيد استعدادها للمشاركة في «اللجنة المستقلة للمراقبة» فإن بعض القيادات الحزبية ما تزال تبدي تحفظها، بل تخوفها من هذه اللجنة والعملية الانتخابية بصفة عامة.

فالدكتور سعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» مثلا يرحب بدعوة مراقبين دوليين من الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية لمتابعة الانتخابات المقبلة، لكنه يعتبر حضور هؤلاء المراقبين غير كاف، ويقترح بناء على ذلك توجيه الدعوة ايضا الى «المنظمات غير الحكومية» التي يمكن أن تتابع باستقلالية اكبر مجريات العملية الانتخابية.

ويعرب الدكتور سعدي عن انشغاله لرفض الجهات المعنية توجيه دعوة هذه الجمعيات حتى الآن، هذا الرفض الذي يرى فيه «مدعاة للشك والشبهات التي نحن في غنى عنها». وتتجاوز مخاوف الشيخ عبد الله جاب الله، رئيس حركة النهضة، نطاق «اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات» الى تصرفات السلطات المحلية نفسها. وقد عبر عن ذلك صراحة بقوله: «نحن متخوفون من سياسة ارهاب الناس وممارسة الاكراه على ارادتهم، وهي سياسة مورست في مواسم انتخابية سابقة». ويؤكد جاب الله في هذا الصدد ان لديه «معلومات» تفيد بأن بعض المسؤولين المحليين (على مستوى الولاية والبلدية) «بداوا يهددون ويتوعدون.. ويوصون خيرا بحزب السلطة الذي انشئ اخيرا» اشارة الى «التجمع الوطني الديمقراطي» بقيادة عبد القادر بن صالح. ويضيف جاب الله ان ممثل «النهضة» في مجموعة العمل المشتركة قد ابلغ ممثلي رئاسة الجمهورية بذلك. ينكر ان احزابا مهمة لم تعلن رسميا بعد عن مشاركتها في الانتخابات التشريعية المقبلة وهذه حال احزاب مثل «النهضة» و«حماس» و«تجمع» الدكتور سعدي، و«جبهة القوى الاشتراكية» و«الحركة من اجل الديمقراطية».

وقد رفض الحزبان الاخيران المشاركة في لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية، خوفا من «تزكية غير مستحقة لجهاز الحكم». وما زالا مترددين حول المشاركة نفسها. ومن المنتظر ان يصادق «المجلس الوطني الانتقالي» اليوم على الامر المتعلق بالدوائر الانتخابية وتوزيع المقاعد عليها. ويعتمد القانون الجديد مبدأ الولاية كدائرة انتخابية موحدة، مما يعني ان المنافسة المقبلة ستجرى عبر 48 دائرة انتخابية بالاضافة الى دائرة اوروبا واميركا الشمالية التي ستضمن مشاركة الجالية الجزائرية بالخارج لأول مرة في البرلمان بـ8 مقاعد.

وقد اثار هذا الاجراء الجديد جدلا حادا داخل المجلس الوطني الانتقالي باعتباره سابقة في الموضوع.

قانون الأحزاب الجديد يضع عقبات أمام الانتخابات ...... ص 6

موجز

العلاقات المغاربية تتصدر محادثات ولد الطايع بتونس

● تتصدر اوضاع الاتحاد المغاربي محادثات الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع في تونس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في تونس التي وصلها ولد الطايع بعد ظهر امس ان الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام تندرج في اطار «المشاورات التقليدية وعلاقات التعاون» بين البلدين وترمي الى ترسيخ «العمل المغاربي المشترك».

صالح يعيد منزل غاندي في عدن للحكومة الهندية

● اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مرسوما بوضع منزل في مدينة عدن، تعود ملكيته الى الزعيم الهندي الراحل المهاتما غاندي، تحت تصرف السفارة الهندية في اليمن. ونقلت وكالة يونايتد برس انترناشيونال عن صحيفة «الثورة» الحكومية الصادرة في صنعاء امس قولها ان المرسوم الرئاسي الغى عقدا للايجار ابرمه احد المنتفعين بالمنزل لتحويله الى قاعة حفلات المناسبات العائلية والاجتماعية، لكي يتحول الى قاعة تحمل اسم غاندي، حتى يظل رمزا للعلاقات الودية والتاريخية بين اليمن والهند.

الكباريتي يزور الإمارات ويحضر معرض دبي العسكري

● يقوم رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي في الخامس عشر من الشهر الحالي بزيارة رسمية الى دولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين في دولة الامارات حول تطوير العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الكباريتي، الذي يتولى ايضا حقيبة وزارة الدفاع، سيحضر معرض دبي العسكري الذي سيقام في تلك الفترة

تدخل الخدمة الفعلية عام 2006

استمرار عمليات تطوير مدفعية الليزر الجوية

لندن: من نديم نحاس واسامة نعمان

ما زالت المؤسسات العسكرية الاميركية تواصل تطويرها لنظم حربية مختلفة تعمل على اشعة الليزر تراوح بين البنادق الصغيرة والمدفعية الثقيلة التي تركب على متن طائرات عملاقة من طراز بوينج 747- 400 لضرب الصواريخ العابرة للقارات من ضمنها صواريخ سكود العابية التي من المقرر دخولها الخدمة الفعلية عام 2006. من هنا كان اهتمام اسرائيل بها عندما طلبت ان تشارك في عمليات الابحاث والتطوير.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت الى عملية تطوير هذا السلاح المتقدم في حينه، والذي رصد سلاح الجو الاميركي له مبلغ 1.1 مليار دولار لبناء نظام كامل منه يشمل على نظام متطور للرصد ايضا.

ونظرا الى الطبيعة التقنية المتطورة لهذا النظام فإنها ما زالت تحتاج الى تذليل بعض العقبات، منها مثلا الحاجة الى حيز واسع لوضع كل التجهيزات اللازمة للسلاح من خزانات الغاز والكيماويات، ومعدات توليد الطاقة الكهربائية، وغيرها من اجهزة الرصد والتسديد، فضلا عن الكومبيوترات وبرامجها المعقدة التي تدير العمليات اولا باول.

وتعمل مدفعية الليزر هذه على مبدأ تحريض الغازات وتهييج ذراتها الى مستويات عالية من الطاقة لإطلاق شعاع مركز متجانس قادر على الانطلاق مسافات بعيدة عبر حزمة ضيقة من الاشعة لا تتفرق مهما كانت حالة الطقس.

ومنذ اختراع الليزر في الستينات وضع العسكريون اعينهم على تطبيقاته الكبرى رغم ان المدنيين انصرفوا الى استخدامه في اغراض شتى، في الطب والهندسة ومئات الاستخدامات الاخرى التي تتزايد يوميا مع ازدياد الحياة العصرية.

وكانت اولى الاستخدامات العسكرية في هذا المضمار تنصب في توجيه القنابل الذكية وتسديد القذائف الى اهدافها وقياس ابعاد المجالات المختلفة.

ثم جاءت مخططات حرب النجوم لنصب درع الكتروني في الفضاء الخارجي ضد الصواريخ النووية العابرة للقارات التي سرعان ما الغيت بعد ذلك، لكن التقنية التي اكتسبت من جراء ذلك استغلت في تجارب مثمرة اخرى، منها تدمير طائرات شراعية على بعد مسافات الامتار، ثم الكيلومترات بعد ذلك عن طريق استخدام ليزرات تعمل بالاشعة تحت الحمراء.

وستقوم بطاريات مدفعية هذه الليزرات الاخيرة، التي يطلق عليها رمز «miral» المختصر من عبارة الليزر الكيماوي المطور للاشعة ما دون الحمراء في المستقبل القريب بحراسة اجواء اسرائيل الشمالية ضد الهجمات الصاروخية من لبنان، حيث تبلغ قدرة المدفع الليزري الواحد منها المركب على الارض ميجاواطا واحدا مقابل 3 ميجاواطات مركبة على متن الطائرات الكبيرة، لكن الامر يحتاج الى مزيد من الابحاث لتذليل اكثر من عقبة واحدة.

اما الليزرات الجوية فقد رسا عقد تطويرها وانتاجها على شركات مثل هيوز وبوينج ولوكهيد مارتن لتوجيه الشعاع المدمر من مقدمة الطائرة الى مدى يصل الى 400 كيلومتر، يتوقع زيادته وزيادة فعاليته مع استمرار التطوير المستمر. إذ تلاحق الاشعة الصواريخ بواسطة منظار، او آلة تصوير تعمل بالاشعة ما دون الحمراء ترصد لهب المحرك الصاروخي قبل توجيه نبضة من الاشعة المدمرة نحو موقع خزان الوقود.

ويسمح تصميم الطائرة الحاملة للسلاح بوينج 747 ـ 400 اطلاق 50 ضربة، او نبضة من اشعة الليزر، طالما تستطيع مواصلة التحليق مدة 8 ساعات متواصلة.

ويامل مصممو الليزر المحمول جوا لإجراء اول اختبار ميداني له عام 2002، يعقبه انتاج 7 طائرات من هذا النوع الخاص جدا عام 2004، قبل دخولها الخدمة الفعلية عام 2006.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

وزير خارجية قطر

في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما قاطعت البحرين مؤتمر القمة السابعة عشرة لمجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة احتجاجا على عدم سحب دولة قطر قضية الخلاف الحدودي من امام محكمة العدل الدولية.

وكانت البحرين قد القت القبض على مواطن ومواطنة قطريين بتهمة التجسس وذلك قبل انعقاد القمة بحوالي ثلاثة ايام. وبعد القمة هرب طيار بحريني من اسرة آل خليفة بطائرته المروحية الى الدوحة.

وعلى الرغم من رفض الجانبين القطري والبحريني الافصاح عن خلفيات التحسن الذي طرأ اخيرا على علاقاتهما وتوجههما نحو التصالح، الا ان مصادر دبلوماسية في الدوحة ترى ان جهود اللجنة الرباعية التي شكلها قادة دول مجلس التعاون في ديسمبر الماضي قد اسهمت بشكل كبير في احتواء التوتر بين البلدين. كما ان امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قام بخطوات اسهمت بشدة في احتواء التوتر بين البلدين وذلك عندما اصدر امرا بالافراج عن القطريين اللذين حوكما بتهمة التجسس في المنامة، كما انهى بقرار اصدره شخصيا مقاطعة البحرين للاجتماعات التي تعقد في الدوحة.

وفي اطار الخطوات التي اسهمت في احتواء الازمة بين البلدين ذلك الاجتماع الذي عقد في فندق الدورشستر بلندن في منتصف فبراير (شباط) الماضي بين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين والشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية قطر وحضره وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبد الله. وتعتبر الزيارة التي سيقوم بها الشيخ حمد بن جاسم اليوم اول زيارة لمسؤول قطري كبير الى المنامة بعد زيارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة مبعوثا خاصا من امير قطر الى امير البحرين قبل قمة الدوحة الاخيرة.

اما آخر زيارة قام بها الشيخ حمد بن جاسم للبحرين فكانت في 30 يونيو (حزيران) عام 1996، التقى خلالها مع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد البحريني والشيخ حمد بن مبارك آل خليفة.

احباط محاولة

البحرين للاتصالات «تيلكو».

ومن جهة اخرى بدأت في المنامة امس محاكمات نحو 81 من المعتقلين والمتهمين بالتآمر ضد النظام والاتصال بدولة اجنبية في محاولة لقلب نظام الحكم.

ومن بين هؤلاء عدد من المتهمين الذين ادلوا باعترافاتهم عبر شاشة التلفزيون في يونيو (حزيران) الماضي.

واستنادا الى اقوال المحامين تم تقسيم المتهمين الى ثماني مجموعات، وان الادعاء العام قدم بيناته في جلسة الامس، اذ مثل 7 أشخاص في قضيتين، اثنان في القضية الاولى، وخمسة في الثانية. وحددت جلسة مقبلة بعد اسبوعين ليقدم الدفاع مرافعته عن المجموعتين. ونقل عن المحامين قولهم ان المحاكمات ستشمل خلال هذا الاسبوع مجموعات اخرى.

وحسب قانون العقوبات البحريني فإن هؤلاء يواجهون عقوبات تتراوح بين الاعدام والسجن لمدد طويلة. وحسب اقوال المحامين تنص احدى فقرات قانون العقوبات على انه يعاقب بالاعدام من سعى لدى دولة اجنبية او تخابر معها او مع احد ممن يعمل لصالحها للقيام بأية اعمال عدائية ضد دولة البحرين.

ونصت فقرة اخرى على انه «يعاقب بالسجن المؤبد او المؤقت من انشأ او ادار جمعية او هيئة أو منظمة أو فرعا لإحداها اذا كانت ترمي لقلب نظام الحكم السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي».

مجلس الأمن التركي

وكان اركان المؤسسة العسكرية الأعضاء في المجلس قد حذروا أربكان في اجتماع ليلة أمس ودعوه الى احترام علمانية الدولة وأعلن المجلس اجراءات لمكافحة «التطرف الديني».

واعاد مجلس الأمن القومي الذي يشارك فيه أعلى خمسة قادة للقوات المسلحة الى جانب القادة المدنيين الرئيسيين وبينهم رئيس الوزراء «التأكيد بقوة على المبادئ الاساسية للجمهورية، وبينها العلمانية». ودعا المجلس خلال اجتماع ماراثوني استغرق تسع ساعات اربكان الى التزام الهدوء اخذا عليه توجهه «الأصولي».

والمجلس هيئة استشارية اصلا لكن قراراته تنفذ بدقة. وقد تعهد «بالدفاع عن علمانية الدولة» معلنا في بيان مباشر وقاسي اللهجة ان «اجراءات ستتخذ ضد التطرف الاسلامي».

وقال البيان انه «لن يتم التساهل مع النشاطات المعادية للنظام التي تجري تحت ستار التعلق بالماضي». وأضاف: «لن يكون هناك اي تنازل في تطبيق المبادئ الدستورية وقوانين الجمهورية... هناك مجموعات تخريبية تحاول تقسيم البلاد بين علماني وغير علماني... لقد تقررت الاجراءات التي ستتخذ وستبلغ الحكومة بها». ومن جانبها عقدت تشيلر مؤتمرا صحافيا أمس ناشدت فيه أربكان «كبح جماح» قاعدة حزبه ومنعها من ممارسة اي نشاط يوصف بأنه «تطرف ديني».

عرفات

ووصف مسؤول فلسطيني زيارة عرفات لواشنطن بانها زيارة بروتوكولية ربما يسفر عنها وعود اميركية. وقال المسؤول لـ «الشرق الاوسط» انها في كل الاحوال مفيدة وتأتي بنتائج معنوية حيث ان النتائج المادية تكون على الارض. واوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، انها تأتي في اطار تعريف اعضاء الادارة الاميركية الجديدة على مشكلة الشرق الاوسط عبر الشخصيات الفاعلة وصاحبة الملفات الساخنة في المنطقة وليس عبر وسائل الاعلام.

وعلى صعيد آخر ناشد المجلس التشريعي الفلسطيني عقب جلسة استثنائية عقدها امس في مدينة رام الله، الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ممارسة حقهم المشروع في مواجهة الاستيطان وتهويد القدس، ودعاهم الى اضراب شامل غدا احتجاجا على القرار الاستيطاني الاسرائيلي في القدس الشرقية. واعتبر المجلس في بيان صدر عقب الجلسة وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه ان جميع القرارات الاسرائيلية في القدس باطلة وغير شرعية وقال «ان القدس هي قلب وعاصمة الدولة الفلسطينية وهي جزء لا يتجزأ من الارض الفلسطينية المحتلة عام 1967».

الترابي

فصائل التمرد، ووقعت ميثاق السلام في الخرطوم بعد مفاوضات في الغابة، وذلك بعد ان اخفقت المحادثات التي تمت في نيروبي وابوجا وفرانكفورت وغيرها، وفي هذا تأكيد على قدرة السودان على ذلك». ويعتبر ذلك اعترافا من جانب الترابي لاول مرة باتفاقية فرانكفورت، التي وقعت بين الحكومة السودانية وفصيل منشق عن قرنق، وتم فيها تبني طرح «تقرير المصير».

ولتأكيد نجاح «السلام من الداخل» قال الترابي ان «احد قادة الفصائل الموقعة على ميثاق السلام (يعني كاربينو كوانين) بجوب شرق السودان حاليا، لفضح المؤامرات الدولية التي كانت تقود حركة التمرد، وقد طلب جنود هذا القائد الذهاب للحدود الشرقية للدفاع عن الوطن».

وقال الترابي ـ في ما بدا انه تنوير مباشر لمؤيدي الحكومة ـ ان «الروح الجهادية التي انتظمت الشعب السوداني باكمله، جعلت كل الشعوب الغربية والاسلامية والمحبة للسلام ان تقف بجانب السودان، ووصل الدعم من هذه الشعوب بصورة لم تحدث من قبل». واضاف ان «الابتلاءات التي يتعرض لها السودان تحتاج للصبر ولمزيد من الصبر، حتى يتم عبورها بنجاح».

وعلى الصعيد نفسه اعلنت مصادر المعارضة السودانية في القاهرة امس ان القوات الحكومية تلقت شحنة من الاسلحة العراقية، قالت انها كانت مخزونة في اليمن، واشارت الى ان العراق اول بلد عربي يزود السودان بالسلاح، وأن كانت ايران «اهم مورد للاسلحة والمساعدات للنظام». ولكن متحدثا باسم الخارجية اليمنية قال امس ان «تلك الانباء مختلقة واكاذيب، وليس لها اساس من الصحة، وتستهدف الاساءة لليمن».

وبالنسبة للعمليات العسكرية بين المعارضة والحكومة قالت مصادر مطلعة «ان 4 كتائب من مقاتلي الجيش الشعبي من جبال النوبة تسيطر الآن على جبال تلشي الاستراتيجية، التي تربط بين جنوب ولاية كردفان وغربها، وانهم بدأوا في قطع الطرق الرئيسية التي تربط الولاية».

وقالت المصادر ان مدينة كادوقلي (عاصمة جنوب كردفان) تشهد توترا امنيا، مما دفع السلطات لاعتقال القيادات المعارضة من ابناء النوبة هناك، واعترف الدكتور حبيب مختوم ـ والي جنوب كردفان ـ بحدوث اشتباكات بين قوات الحكومة وقوات الجيش الشعبي، الا انه قال «ان الوضع تحت السيطرة». واضافت المصادر المطلعة «ان مقاتلي الجيش الشعبي من جبال النوبة يقومون الآن بعمليات ضد القوات الحكومية بمنطقة لقاوة والدلنج وطريق الدلنج ـ كادوقلي».

وفي القاهرة واصل وفد من الجيش الشعبي لتحرير السودان زيارته لمصر امس لليوم السادس، وقال رئيس الوفد دينق الور ـ مدير مكتب العقيد جون قرنق ـ ان هدف الزيارة هو «اطلاع المسؤولين المصريين على تطورات الوضع في السودان» ولكنه رفض تسمية المسؤولين الذين التقاهم، واشار الى ان فترة الزيارة «غير محددة». واوضحت مصادر في المعارضة السودانية ان «جهودا تبذل حاليا لترتيب زيارة لقرنق الى القاهرة».

وعبرت الخرطوم امس ايضا عن حالة من الارتياح لما جاء في تقرير الامم المتحدة عن الآثار الانسانية التي قد تترتب على فرض حظر جوي على السودان، ونقلت صحيفة «السودان الحديث» عن عبد العزيز شدو نائب رئيس البرلمان السوداني قوله ان «التقرير ايجابي وعادل»، واعرب البرلمان السوداني عن امله في ان يستجيب مجلس الامن لذلك التقرير، الذي يوضح مخاطر فرض عقوبات على السودان.

أشرعة شمسية

وحول هذا الموضوع ذكر الدكتور كوتس عضو الجمعية الملكية البريطانية والباحث في فيزياء الفضاء بجامعة يونيفرسيتي كوليدج في لندن لـ «الشرق الأوسط» بأن هذه المشاريع لا تعتبر الاولى من نوعها. وقال ان مشروعا لسباق فضائي قد طرح قبل سنوات، وذلك بهدف ارسال سفن بأشرعة شمسية تتسابق في طريقها نحو المريخ.

الا ان اكثر المشاريع جدية كان المخطط الروسي لارسال مركبات فضائية غير مأهولة تزود بأشرعة شمسية للحفاظ على عملية توازنها وقد خطط لارسال هذه السفن الجديدة في منتصف التسعينات تحت اسم «ريجاتا»، اي سباق المراكب الشراعية، الا ان تخفيض المخصصات الفضائية الروسية اعاق عمليات التنفيذ.

ولدى سؤاله عن المخاطر التي تتعرض لها هذه الاشرعة الخيالية التي لا تزود باي محركات بل تسبح بفعل الاشعة الشمسية، قال كوتس ان الخطر الاكبر يتمثل في انتشار الكترونات فضائية يمكن لها ان تغطي مسلمة الاشرعة الشمسية مما يولد شحنة كهربائية مستقرة قد تؤدي الى حدوث شرارات تدمر الاجهزة الموضوعة عليها، او تعطل عملها.

وقد بدأت اولى محاولات تصميم اشرعة فضائية يسيرها ضغط اشعة الشمس في العشرينات من قبل العالم الفضائي الروسي قسطنطين تسالكوفسكي. لكن الخطط الحقيقية الاولى وضعت في الولايات المتحدة في السبعينات حيث صمم شراع لسحب مسبار بأجهزة علمية بمساحة 850 مترا مربعا وسماكة لا تتعدى الميكرومترين. وقد صنع الشراع من مادة مغطاة بالالمنيوم من جهة واحدة ومن مادة داكنة من الجهة الاخرى لتسهيل عمليات المناورة بفضل خلق حالة من عدم التوازن بين الدفع على الجانب العاكس لاشعة الضوء والجانب المظلم. وبلغ وزن الشراع 5 اطنان ولم يقدر له الانطلاق عام 1985 لالاقاة مذنب هالي واعتراض مساره.

كما تمكن الأميركيون من صنع نموذج لشراع شمسي عام 1983 في مشروع دعمته مؤسسة للفضاء العالمية، وهي مؤسسة خيرية، صمم للعمل مع المكوك الفضائي الاميركي الذي يستطيع نشره في مدار حول الارض مع وضع حمولة عليه يمكن له سحبها نحو كوكب المريخ.

وتمتاز الاشرعة الفضائية عن اي مركبة فضائية تعمل على الوقود الفضائي المعروف بأنها تقتصد في الوقود، رغم انها تحتاج الى زمن اطول للوصول الى مواقعها المقررة في الكون، اذ تستهلك المركبات الفضائية ثلاثة اضعاف طاقة الوقود المجاني للاشرعة.

وتستطيع الاشرعة الشمسية على صعيد المبدأ نقل اي حمولة نحو الكواكب البعيدة، كما يكفي ان يستفيد منها مستعمرو المريخ في القرن المقبل، فهي تستطيع بفضل استمرار تعجيلها المتواصل تحت تأثير طاقة اشعة الشمس اختصار الطرقات الكونية البعيدة. وتشير التقديرات الى ان شراعا فضائيا يستطيع اختصار زمن الرحلات نحو موقع نجمة تبعد مسافة 4.3 سنة ضوئية من 80 الف عام الى 15 الف عام لو كانت اشعة الشمس مسلطة عليه باستمرار. ويطرح بعض العلماء فكرة وضع ليزرات مدارية لتوجيه اشعتها نحو الاشرعة الفضائية لزيادة اندفاعها. لكن صنع هذه الليزرات لن يمكن تحقيقه الا في القرن المقبل. وسوف تحتاج الى عدسات كونية بقطر الف كيلومتر توضع في مواقع بين الكواكب لتركيز الضوء على الاشرعة.

«أطفال الشاقل» في غزة يساعدون السائقين الفلسطينيين لعبور الحواجز الإسرائيلية

غزة: من مركز الخدمات الإعلامية

محمد سعيد طفل غزي عمره ثمانية اعوام لم يعش طفولته كباقي اطفال العالم، يتصرف كرجل يتحمل مسؤولية إعالة اسرته الكبيرة بعد ان ترك والده العمل بسبب عدم حصوله على تصريح عمل يؤهله للوصول لاسرائيل.

منذ ساعات الصباح الاولى يخرج محمد الى الشارع الرئيسي الممتد من غزة الى رفح، وبالتحديد يقف في مكان ما قبل او بعد مستوطنة كفار داروم وسط القطاع، حيث احترف مهنة جديدة في اطار ما يعرف الآن باسم «اطفال الشاقل»، والشاقل هو العملة الاسرائيلية. عندما تمر سيارة لا يوجد بها سوى السائق تتوقف لمحمد او لأحد من زملائه لمساعدة السائق على المرور عبر الحاجز الاسرائيلي المقام قرب المستوطنة لأن الجنود يمنعون اي سيارة من الاقتراب اذا لم يكن فيها اشخاص اكثر من السائق. وبعد اجتياز الحاجز ينزل محمد او احد زملائه من السيارة وبيده شاقل وينتظر سيارة اخرى ذاهبة في الاتجاه المعاكس. وهكذا يمضي محمد وقته طوال اليوم جيئة وذهابا مقابل بضعة شواقل تساعد اسرته على مواجهة غلاء المعيشة.

وتعود هذه الظاهرة بعدما فتحت اسرائيل هذا الشارع أمام السيارات الفلسطينية شريطة ان يكون عدد ركابها اكثر من شخص. وكانت اسرائيل قد اغلقت هذا الشارع بين شمال وجنوب القطاع قبل اكثر من عامين عقب سلسلة من العمليات العسكرية ضد مجمع المستوطنات خاصة بعد ان فجر انتحاري حافلة اسرائيلية، الأمر الذي اسفر عن مقتل عدد من الاسرائيليين. وتبرر اسرائيل قرارها بفتح الشارع أمام السيارة التي تحمل اكثر من راكب بأن وجود راكبين او اكثر يقلل من احتمالات العمليات الانتحارية.

وفي البداية كان الركوب بالمجان للمرور عبر الحاجز ثم انتشرت مهنة «اطفال الشاقل» الذين يطلبون من السائقين المنفردين اجرة لمساعدتهم في قطع المسافة القصيرة بدلا من الدوران لعدة كيلومترات تكلفهم وقودا اكثر من الشاقل الذي سيدفعونه للطفل.

خالد وهو في العاشرة من عمره لم يترك المدرسة مثل محمد سعيد انما يمارس هذه المهنة في ساعات بعد الظهر ليخفف العبء عن والده. ويبرر محمود وهو طفل آخر عمره 9 سنوات عمله طوال اليوم بظروف اسرته حيث انه ابن لعائلة تضم تسعة افراد ومعيلها الوحيد شقيقه الاكبر الذي يعمل خياطا باجرة 750 شاقلا شهريا بعد ان توفي والده، ولا يكفي هذا الدخل لكل الأسرة.

رئيس الوزراء الياباني حائر ازاء القضية

هوية الموقوفين الآسيويين تعلن غدا وبعضهم يحمل جوازات سفر سنغافورية

بيروت - طوكيو - «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب.

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس قوله انه يشعر بالحيرة ازاء تعامل لبنان مع قضية المشتبه بهم بالانتماء الى الجيش الاحمر الياباني.

واضاف هاشيموتو: «لا اعرف التشريع القضائي اللبناني جيدا لكن التوقيف يعني ان هناك بعض الاتهامات، وانا بحاجة الى ايضاح لماذا اخذت هذه القضية كل هذا التعقيد والدوران».

وابلغ المدعي العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضوم «الشرق الأوسط» ان قضية الموقوفين الآسيويين ستتجلى بكل تفاصيلها غدا بعد انجاز التحقيقات التي تجريها السلطات القضائية المختصة.

واوضح عضوم الذي زار رئيس الجمهورية إلياس الهراوي «ان ملف هذه القضية وضع على السكة وقد اشرف على التحقيقات فيها شخصيا، ونجري مطابقة بين الصور والبصمات التي زودنا بها الجانب الياباني مع الموقوفين لمعرفة هوياتهم».

واشار الى انه لم يثبت حتى الآن وجود يابانيين، إذ ان بين الموقوفين من يحمل جوازات سفر سنغافورية وماليزية.

وعلم ان عضوم اطلع الهراوي على آخر ما توصلت اليه التحقيقات وابلغه انه سيضع تقريرا مفصلا خلال الساعات المقبلة من شأنه توضيح حقيقة ملف هذه القضية وكشف هوية الموقوفين.

والتقى الرئيس الهراوي ايضا المدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات، وتناول البحث الظروف والملابسات المحيطة بقضية الموقوفين الآسيويين الذين اشتبه بانتماء بعضهم الى «الجيش الأحمر» الياباني.

في غضون ذلك وجه محامي الموقوفة اللبنانية في هذه القضية طبيبة الوخز بالإبر الصينية امية عبود وذووها كتابا الى المسؤولين طالبوا فيه بالكشف عن مصيرها والافراج عنها فورا متسائلين عن الجهة التي اوقفتها من دون اجراء اي تحقيق قضائي معها «الأمر الذي لا يتفق مع ابسط حقوق الانسان».

وفي هذا الاطار نسبت «وكالة الصحافة الفرنسية» الى مصدر رسمي في بيروت ان هيروشي هيراباياشي كبير مستشاري الشؤون الخارجية في حكومة رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو سيصل الى بيروت غدا لاجراء محادثات مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تتعلق بملف الموقوفين الآسيويين لدى السلطات اللبنانية والذين يشتبه بانتماء بعضهم الى «الجيش الاحمر» الياباني.

ولم يسجل امس اي تحرك يذكر للوفد الأمني الياباني الموجود في لبنان منذ عشرة ايام، ولا للسفير الياباني في بيروت ياسوجي اشيكاجي الذي كان التقى الحريري اول من امس وصرح ان «آسيويين يرجح انهم يابانيون» اوقفوا في لبنان في وقت لا يزال المسؤولون اللبنانيون ينفون امكان وجود موقوفين يابانيين.

نقابات العمال العربية تدعو الحكومة اللبنانية إلى محاورة العمال

بيروت: من داود ابراهيم

دعا المجلس المركزي لنقابات العمال العرب الحكومة اللبنانية الى «فتح حوار جدي وايجابي مع الاتحاد العمالي العام في لبنان ووقف التدخلات في الشؤون النقابية اللبنانية».

جاء ذلك في قرار اصدره المجلس في ختام اجتماعات دورته الرابعة التي انعقدت في القاهرة اخيرا. وطالب المجلس الحكومة اللبنانية «ايجاد حلول مناسبة للواقع الاجتماعي ووقف التدخلات بالحقوق المشروعة للنقابات والتي نصت عليها القوانين اللبنانية ومعايير العمل العربية والدولية ووقف تفريغ النقابات الوهمية في محاولات لتفتيت وتقييد الاتحاد العمالي العام».

واكد المجلس مساندته للاتحاد العمالي العام في لبنان في شكواه المقدمة لمنظمة العمل العربية والدولية ضد الحكومة اللبنانية ووضع امكاناته للمساعدة الجدية والمسؤولة لانجاح اي حوار مشترك مع الحكومة اللبنانية وصولاً لأجواء ايجابية وطبيعية.



زوجة الرئيس الفلسطيني سهى عرفات تباشر امس الحفر في اساسات اول مركز تجاري وسياحي من نوعه في غزة (أ.ف.ب)

رئيس لجنة الشؤون الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»

التعاون اللبناني ـ السوري لمكافحة المخدرات دليل ساطع على صدقيتهما في محاربة هذه الآفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

انبعث في بيروت امس فحوى تقرير وزارة الخارجية الاميركية السنوي حول مكافحة المخدرات، وسجل هذا التقرير للبنان انه احرز تقدماً في مكافحة زراعة المخدرات نتيجة الجهود المشتركة مع سورية، رغم بعض الانتقادات التي وردت فيه.

ولفت التقرير الى «ان لبنان ربح المعركة ضد زراعة المحاصيل غير المشروعة بسبب الجهد السوري واللبناني المشترك لمكافحتها منذ العام 1992، فزراعة الأفيون والحشيش اختفت تقريباً ولكن بعض المزارع الصغيرة في منطقة البقاع - الهرمل لا تزال تواصل الزراعة غير المشروعة فيما تقوم السلطات الامنية باعتقالات فورية وتتلف المحصول عندما تكتشفه».

وعلق امس رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني الدكتور علي الخليل على تقرير الخارجية الاميركية فقال لـ«الشرق الأوسط» «تبين من هذا التقرير بشكل قاطع ان القضاء على الزراعة غير المشروعة بالتعاون مع الشقيقة سورية هو دليل ساطع على صدقية لبنان في محاربة هذه الآفة خدمة لمجتمعه وللمجتمع الانساني وهو ايضا دليل على ان الاوضاع الامنية التي تمكن لبنان من توطيدها هي افضل بكثير مما هو الوضع عليه في كثير من الدول». واعتبر الخليل «ان في هذا التقرير دليلا على ان التشكيك الذي يحاول ان يطرحه العدو الصهيوني وبعض الاوساط المؤيدة له لا اساس له من الصحة، فالعدو الصهيوني يسعى دائما الى اظهارنا دولة هشة غير قادرة على الحفاظ على امنها ومجتمعها، فيما واقع الحال يعكس غير ذلك تماما. والتنسيق اللبناني - السوري يصب في مصلحة لبنان وسورية ليس فقط على صعيد هذه القضية وانما على الصعد كافة».

«حزب الله»: إسرائيل تسعى لمخرج شكلي لانسحابها من لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهدت المناطق المحاذية للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان امس هدوءاً حذراً في اعقاب المواجهات التي حصلت بين المقاومة اللبنانية وقوات الاحتلال الاسرائيلي وادت الى تدمير دبابة اسرائيلية ومقتل ضابط وجندي داخلها، كما ادت الى مقتل 4 مقاومين من «حزب الله». في وقت اعلن فيه مسؤول في الحزب «ان اسرائيل تسعى لمخرج شكلي لانسحابها من جنوب لبنان».

ويعتزم لبنان رفع شكوى الى لجنة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) ضد اسرائيل لخرقها هذا التفاهم باستهدافها المناطق المدنية اللبنانية بقذائف ادت الى اصابة منزل في «حي البياض» في مدينة النبطية اول من امس وكانت اصابت ثلاثة منازل في حي آخر ليل الخميس الماضي. الى ذلك استبعد رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد «ان يلجأ العدو الصهيوني الى شن عدوان واسع على لبنان لأنه سيقع في فخ الانكسار والهزيمة مجدداً». وقال رعد «ان العدو الصهيوني يسعى اليوم الى ايجاد مخرج شكلي كي يخرج من لبنان محتفظا بماء وجهه لأن كلفة الانسحاب ستكون غالية جداً».

خدام والشرع يؤكدان للمستشار النمساوي تمسك سورية بالسلام العادل

فيينا - سانا: وصل الى فيينا مساء اول من امس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع قادمين من باريس ضمن جولتهما السياسية في اوروبا الغربية.

وقد اجتمع خدام والشرع بالمستشار النمساوي فيكتور كليما ووزير الخارجية الدكتور فولفجانج شوسل حيث سلماه رسالة من الرئيس حافظ الأسد، وشرحا له موقف سورية تجاه التطورات في الشرق الاوسط ومسيرة السلام التي جمدت نتيجة للسياسة الاسرائيلية المتعنتة، واوضحا خطورة الموقف اذا ما استمرت تل ابيب تسير في هذا الاتجاه المعادي للسلام وللعدالة وحقوق الانسان. كما اكدا ان سورية ما زالت تنشد السلام الشامل والعادل في المنطقة.

موجز

رئيس البرلمان اللبناني يزور الكويت اليوم

● يصل الى الكويت اليوم نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني والوفد المرافق في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام وذلك تلبية لدعوة احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي. وأورد مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان بري سيبحث مع المسؤولين الكويتيين القضايا ذات الاهتمام المشترك والمستجدات على الساحة العربية.

الشراكة اللبنانية مع الاتحاد الأوروبي

● يسافر وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة اليوم على رأس وفد لبناني الى بروكسل للمشاركة في المحادثات الجديدة بين لبنان والاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بانضمام لبنان الى اتفاق الشراكة مع الاتحاد.

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن السنيورة قوله «ان البحث سيتركز حول معاودة المفاوضات التي بدأت في عام 1995 انطلاقاً من الظروف الموضوعية للبنان على كل الصعد».

تعزيز التعاون بين لبنان وقطر

● اعرب وزير الشؤون البلدية والقروية اللبناني هاغوب دمرجيان عن امله في «تعزيز روابط التعاون والصداقة بين لبنان وقطر انطلاقاً من دور قطر الداعم دائماً للبنان في المجالات كافة».واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان دمرجيان وصل الى الدوحة امس للمشاركة في المؤتمر الثاني لنظام المعلومات الجغرافية في الشرق الاوسط الذي يعقد بين 2 و4 من الجاري.

الحريري يزور لندن الأسبوع المقبل

● يمضي رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عطلة الاسبوع في جنيف التي توجه اليها اول من امس بعدما اجرى محادثات سريعة في دمشق.

ومن المقرر ان يزور الحريري لندن نهاية الاسبوع المقبل على ان يتوجه اواخر الشهر الجاري الى باكستان لتمثيل لبنان في مؤتمر قمة الدول الاسلامية، كما يزور خلال الشهر المقبل كلا من روسيا وكندا.



رفع الحظر عن ليبيا يتصدر أعمال قمة هراري

وزراء الخارجية الأفارقة يدعون لخطة عمل بشأن تسوية لوكربي

طرابلس - لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

اتفق وزراء الخارجية الافارقة على وضع خطة عمل لتسوية ازمة لوكربي الليبية - الغربية وأعلنوا ان موضوع رفع الحظر الدولي المفروض على ليبيا سيتصدر اعمال مؤتمر القمة الافريقي المقبل المقرر عقده في يونيو (حزيران) المقبل في هراري في زيمبابوي. جاء ذلك في البيان الختامي الذي صدر الليلة قبل الماضية في طرابلس في ختام اعمال الدورة الخامسة والستين لاجتماعات مجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية الذي استضافته العاصمة الليبية على امتداد ثلاثة ايام.وطالب وزراء خارجية افارقة مجلس الامن الدولي قبول حل وسط بشأن ليبيا في ما يتعلق بقضية لوكربي وقالوا ان مؤتمر القمة الافريقي الذي سيعقد في يونيو (حزيران) المقبل سينظر في سبل رفع العقوبات التي فرضت عليها عام 1992. واضاف وزراء الخارجية الافارقة «يوصي مجلس (الوزراء الافارقة) بقوة بأن ينظر مجلس الامن في سبل حل الازمة بصورة عاجلة». وقالوا «ان المجلس يود تاكيد موقفه الذي اعرب عنه في الدورة العادية الرابعة والستين في ياوندي من الاول الى السادس من يوليو (تموز) عام 1996 والخاص بأن استمرار فرض العقوبات قد يدفع الدول الافريقية الى استحداث سبل اخرى لتسجنيب الشعب الليبي المعاناة في المستقبل». واضاف البيان «ويتفوض المجلس في هذا الشأن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية صياغة خطة عمل عملية للبحث والتنفيذ» في القمة الافريقية المقبلة في هراري.

وتسري على ليبيا عقوبات منها حظر الرحلات الجوية. كما ان ليبيا تعمدت نقل ممثلي 52 دولة افريقية برا الى طرابلس لاشعار ضيوفها بما يعانيه الشعب الليبي من متاعب بسبب الحظر الجوي المفروض منذ ان رفضت الحكومة الليبية عام 1992 تسليم ليبيين مشتبه فيهما بشأن تفجير طائرة ركاب فوق لوكربي في اسكوتلندا عام 1988 وهو الحادث الذي راح ضحيته 270 شخصا. وتريد واشنطن ولندن محاكمة المشتبه فيهما في الولايات المتحدة او بريطانيا ورفضتا اقتراحا قبلته ليبيا بأن يحاكم الرجلان في بلد محايد على ايدي قضاة اسكوتلنديين وبموجب القانون الاسكوتلندي.

وقال المجلس الوزاري الافريقي «مما يؤسف له بدرجة كبيرة أن الدول الغربية الثلاث المعنية لم تبد اهتماما يذكر حتى الآن للمبادرات التي طرحت عليها في ما يتعلق بالحل العادل والمقبول للازمة». وطرح مجلس الوزراء الافارقة ثلاثة خيارات لحل الازمة هي محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد يحدده مجلس الامن الدولي، او اجراء محاكمة للمشتبه فيهما على ايدي قضاة اسكوتلنديين بمقر محكمة العدل الدولية في لاهاي وبمقتضى القانون الاسكوتلندي، او اقامة محكمة جنائية خاصة في محكمة العدل الدولية لمحاكمة المشتبه فيهما. ووصف مسؤولون بمنظمة الوحدة الافريقية عقد المجلس الوزاري للمنظمة في طرابلس بانه اظهار للتضامن مع ليبيا.

بعثة تجارية بريطانية تعتزم زيارة ليبيا في مايو

لندن: من آلن جورج

تعتزم مجموعة تجارية تتخذ من لندن مقرا لها، القيام بزيارة تجارية رفيعة المستوى الى ليبيا خلال الفترة من 10 الى 20 مايو (آيار) المقبل، وذلك رغم ما اثارته دوائر بريطانية «عن مخاوف من احتمال استغلال طرابلس لهذا الحدث في تقويض العقوبات التجارية وغيرها المفروضة على ليبيا، بسبب التهم الموجهة اليها بالتورط في حادثة لوكربي.

وتصف «المجموعة البريطانية - الليبية للاعمال» رحلتها المرتقبة بانها فرصة نادرة ومواتية للاستفادة من الفرص التجارية المتاحة في ليبيا.

ومن المقرر ان تتخلل الزيارة العديد من الاجتماعات على المستوى الوزاري في قطاعات الصناعة والتجارة والمال.

وكانت المجموعة البريطانية - الليبية للاعمال قد تاسست بدعم ومساندة مجموعة «جي جيه دبليو الدولية» التي تكونت العام الماضي لتنفيذ عقد تجاري ابرم مع وزارة الخارجية الليبية. والشركة الاخيرة عبارة عن مشروع مشترك طرفه الثاني مجموعة «زينب تودروس» المتخصصة في استشارات العلاقات العامة. وكانت الاخيرة قد وقعت مجموعة من العقود مع ليبيا خلال الثمانينات.

وشركة «جي جيه دبليو هولدنجز» هي الشركة الام لمجموعة «جي جيه دبليو للعلاقات الحكومية» المعروفة بنشاطها في مجال الضغط السياسي. وتضم قائمة عملاء المجموعة الاخيرة اسماء معروفة مثل شركة «بوتس» للادوية وسلسلة متاجر «سينزبري» وشركة الهواتف البريطانية (بريتيش تيليكوم) والاتحاد الاوروبي.

وتدار الحملة الليبية من المكاتب الجديدة لمجموعة «جي جيه دبليو للعلاقات الحكومية» على مرمى حجر من مباني البرلمان. والمدير التنفيذي لمجموعتي «جي جيه دبليو الدولية» و«جي جيه دبليو» للعلاقات الحكومية، هو آندرو جيلفرد، المساعد السابق للسير ديفيد ستيل، الزعيم السابق لحزب الاحرار. ويراس جيلفرد رابطة المستشارين السياسيين المحترفين التي تاسست العام الماضي لتجميل صورة محترفي العمل في هذا المجال. وذكر جيلفرد ان لا تعليق لديه حول الزيارة المرتقبة لطرابلس.

ورفض ويلف ويكس، الذي يراس المجموعتين، تحديد قيمة نصيب شركته في العقد المبرم مع ليبيا والذي يتم تجديده كل ستة اشهر. وذكر ويكس انة لا يتحدث عن «رسوم الاعمال التي تتقاضاها شركته»، لكنه نفى ان يكون نصيب الشركة من تعاقدها مع الطرف الليبي 3.5 مليون جنيه استرليني.

وكانت المجموعتان المذكورتان قد نظمتا زيارة الى طرابلس لمجموعة من ابرز السياسيين البريطانيين على راسهم اللورد تريفجارن النائب السابق لوزير الدفاع. وكانت زيارة تجارية تقرر القيام بها الى طرابلس خريف العام الماضي قد الغيت بسبب عدم توفر التأييد اللازم.

وتصر مجموعة «جي جيه دبليو الدولية» على ان مهمتها تركز في الاساس على تشجيع اقامة علاقات اقتصادية وثيقة بين الدولتين. وتاتي في مقدمة اجندة ليبيا في مجال سياستها الخارجية، تخفيف حدة العقوبات والحظر الجوي المفروض عليها بسبب قضية لوكربي. وتامل طرابلس في النجاح في تخفيف حدة الموقف البريطاني المتشدد تجاه ازمة لوكربي، من خلال ايجاد مجموعة ضغط تجاري للمطالبة برفع العقوبات المفروضة على ليبيا.

وتقول مصادر في وزارة الخارجية البريطانية انها تدرك ما تقوم به المجموعة البريطانية - الليبية للاعمال، وتدرك ابعاد علاقاتها مع مجموعة «جي جيه دبليو الدولية» المتعاقدة مع الحكومة الليبية. وذكر متحدث باسم الخارجية البريطانية انه لا توجد عوائق امام تطوير العلاقات التجارية بين البلدين، لكنه اضاف قائلا: «لن نسمح للاعتبارات التجارية بالتاثير على سياستنا تجاه القضايا الحساسة مثل لوكربي ومقتل الشرطية ايفون فلتشر برصاصة يزعم ان ليبيا اطلقها من داخل السفارة الليبية، في سانت جيمس على مظاهرة امامها عام 1984».

المهندسون الاردنيون الذين بدأوا اعتصامهم امس امام مقر الحكومة الاردنية مطالبين بتلبية بعض الحقوق العائدة لهم. ويظهر عدد منهم وهم يؤدون الصلاة (رويتر)

حذر من تحول اعتصامهم أمس لتصادم مع القانون

الكباريتي يؤكد على استمرار الحوار مع المهندسين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي اثر اجتماعه بنقيب واعضاء مجلس نقابة المهندسين امس ان الحكومة تتعامل مع المطالب النقابية «بكل اريحية وديمقراطية، وان الحوار سيظل اسلوبها في التعامل مع هذه القضايا» ولكنه حذر من انه عندما يصل الامر الى التصادم مع اي تشريع او اي قانون وخاصة القانون الذي يحدد حق الموظفين في الاضراب، فسيكون للحكومة موقف وشأن آخر.

جاء هذا الموقف بعد ان بدأ المهندسون الاردنيون، وعددهم الف مهندس، اعتصاما امام مبنى رئاسة الوزراء امس. واصدر رئيس الوزراء تعليماته لقوات الامن بالابتعاد عن المعتصمين، بينما استقبل وفداً يمثلهم برئاسة النقيب المهندس ليث شبيلات. واوضح الكباريتي ان الحكومة بصدد اعداد نظام علاوات ونظام حوافز مستقبلا لجميع الفئات والاختصاصات. ووصف المهندس شبيلات المحادثات مع رئيس الوزراء بانها كانت حواراً استمع فيه رئيس الوزراء الى وجهة نظر النقابة واستمعنا نحن الى وجهة نظر الحكومة. وقال شبيلات ان لجنة مشتركة تشكلت وستجتمع بعد غد لاتخاذ قرارات مناسبة، لكنه اكد ان البرنامج التصعيدي الذي تبنته النقابة ما زال قائماً، وقد وعد رئيس الوزراء بعدم اتخاذ اجراءات بحق المهندسين العاملين في الوزارات المختلفة والذين شاركوا في الاعتصام. واوضح شبيلات ان مجلس النقابة سيدعو الى اجتماع للهيئة العامة لمناقشة الموضوع.

عمان: معتقلون إداريون بينهم أردنيون تحتجزهم إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تلقت السلطات الاردنية تقريراً من القدس المحتلة يشير لوجود حوالي ثلاثين اردنياً معتقلاً من بين 270 فلسطينيا اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي في محاولة لتعطيل اي تحرك فلسطيني ضد اجراءات اسرائيل الاستيطانية.

وتستند اسرائيل في ذلك الى بند «الاعتقال الاداري» الذي تعتبره القوانين خرقا لحقوق الانسان، وهو اجراء تنفرد اسرائيل بالاخذ به من بين معظم دول العالم. وتصدر اوامر الاعتقال الاداري اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة اعلنت ذلك امس ان اردنيين كانوا في زيارة ذويهم في القدس المحتلة او غيرها من مدن وقرى الاراضي الفلسطينية تم اعتقالهم بتهمة انتمائهم لمنظمات فلسطينية فدائية.

واضافت المصادر ذاتها لـ «الشرق الأوسط» ان المؤسسات الحقوقية الفلسطينية والعربية والدولية، وحتى الاسرائيلية، اكدت مرارا ان الاعتقال الاداري يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان، كونه يتعارض مع المواثيق والاعراف الدولية وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة. وبموجبه يجري احتجاز العشرات من المواطنين دون ادانة وبناء لاوامر تصدرها المحاكم العسكرية فقط بناء على تقديرات بانهم يشكلون خطراً على «امن اسرائيل».

واشارت المصادر الى ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تطبق الاعتقال الاداري الذي ورثته عن قوانين الطوارئ البريطانية ابان الانتداب على فلسطين وتستخدمه سيفا مسلطا على رقاب المواطنين الفلسطينيين والعرب. وفي الآونة الاخيرة اعتقلت اسرائيل حوالي 15 شابا يضافون الى 150 شابا يجري تجديد اعتقالهم بصورة متواصلة وبدون ضجيج.

وتعود قضية الاعتقال الاداري الى منتصف السبعينات عندما سمحت السلطات الاسرائيلية للمعتقلين بالاستئناف ضد أوامر باعتقالهم امام محاكم صورية مهمتها تنفيذ قرار المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) وهي الجهة التي تصدر اوامر الاعتقال والتجديد، فتاتي هذه المحاكم غالبا لتثبيت فترة الاعتقال وقرارات التجديد بذريعة ان هذا المعتقل او ذاك ينتمي الى منظمة معادية ويشكل خطرا على اسرائيل. ولان تلك المحاكم صورية قرر المعتقلون منذ اغسطس (آب) الماضي مقاطعتها وعدم اللجوء اليها اطلاقا.

ولا يقتصر الاعتقال الاداري على الاراضي المحتلة بل يجري احتجاز المعتقلين في سجون داخل اسرائيل (فلسطين 1948) وليس داخل الاراضي المحتلة 1967 الامر الذي يتعارض ايضا مع اتفاقية جنيف الرابعة 1949.

ويؤكد المعتقلون الاداريون في رسائلهم ونداءاتهم المتكررة للمؤسسات الحقوقية التي ورد بعضها للاردن شعورهم بانهم رهائن يطويها النسيان حيث ان الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين تجاوزت قضيتهم ولم تأت على ذكرها رغم كونها، قياسا بموضوع الاسرى، الاسهل للحل.

وحدة عسكرية ألمانية متخصصة في كشف الألغام تزور عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

تصل اليوم الى ميناء عدن الدولي وحدة المانية متخصصة في كشف الالغام، في زيارة لليمن تستغرق 4 ايام، في طريقها الى ابوظبي عبر مسقط للمشاركة في معرض الدفاع الدولي «ايديكس - 97».

وستقوم الوحدة البحرية الالمانية، المكونة من المجموعة المضادة للالغام بطاقمها المؤلف من 110 أفراد، بقيادة الكوماندور هيرمان شتراوس، وتضم صائدة الالغام «فايبن»، وكاسحة الالغام «اينسدورف»، وسفينة التموين «نيتبرغ» خلال زيارتها للميناء بتقديم استعراضات لمهاراتها واسلوبها المتطور في اكتشاف الالغام في خليج عدن.

واشارت السفارة الالمانية في صنعاء في بيان لها في هذا الصدد، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، الى ان هذه هي الزيارة الاولى من نوعها التي تقوم بها وحدة بحرية المانية لليمن منذ الحرب العالمية الثانية، تعكس عمق العلاقات الثنائية الممتازة بين اليمن والمانيا، وتمثل دليلا على تعميق اواصر الصداقة بين شعبي البلدين، واهتمام جمهورية المانيا بالسلام والاستقرار في المنطقة.

من ناحية اخرى وصل امس ايضا الى صنعاء وفد برلماني الماني برئاسة رئيس المجموعة البرلمانية للعلاقات مع الدول الناطقة بالعربية في الشرقين الادنى والاوسط في زيارة تستغرق عدة ايام.

قانون الأحزاب الجديد يثير صعوبات في وجه الانتخابات الجزائرية المقبلة

تحقيق اخباري

لندن: من أمير طاهري

تخيل قصاصات من احجية «الصور المقطعة»، وهي تطفو في الهواء، بانتظار ان تستقر في مواضعها الصحيحة. وتخيل ايضا ان بعض هذه القصاصات يذوب ويتلاشى قبل ان يصل الى مستقره، مثل ندف الثلج وسط عاصفة في عز الصيف. هذا ما يحصل الآن للاحزاب الجزائرية البالغة 61 حزباً. فعندما يحين اوان الادلاء بالاصوات، ويتوجه الناخبون الجزائريون الى صناديق الاقتراع في نهاية مايو (ايار) لن يبقى من الاحزاب الجزائرية سوى نحو اربعة او خمسة هي التي سترسم «الصورة المقطعة».

ما الاحزاب التي سيكتب لها البقاء في الصورة؟ وهل ستمثل هذه الاحزاب الباقية اللوحة المعقدة للمجتمع الجزائري؟

يبدو المشهد الجزائري بسيطاً للغاية عند معظم المراقبين الخارجيين.

ففي جانب هنالك اولئك الذين يريدون عمليا محو التجربة الجزائرية كاملة مستقلة، وتحويلها الى «لوح فارغ» يرسمون عليه حلمهم. وفي الجانب المقابل هناك اولئك الذين يرغبون في استعادة كامل عافية النظام التسلطي السابق، مع بعض اللمسات التجميلية هنا وهناك.

وبين هذين القطبين، يجد المرء نثاراً من الليبراليين والديمقراطيين الحالمين بنظام حكم على الطراز الغربي.

مشكلة هذا التصور القائم لدى المراقبين الخارجيين للشأن الجزائري انه مبسط اكثر من اللزوم، ومتخشب اكثر من اللزوم. مرد ذلك ان هناك قدراً كبيرا من التداخل بين المعسكرات الثلاثة المذكورة.ففي المعسكر الاصولي، على سبيل المثال، يجد المرء افرادا وجماعات تبشر ببرنامج مفصل على نمط خطاب حركة طالبان الافغانية. وهناك زمر تحاكي النموذج «الخميني»، ويجد المرء في الوقت ذاته، عددا من مؤيدي النموذج «الاربكاني» ممن يقبلون بالنظام التعددي الغربي، ناظرين الى حزب «الرفاه» التركي نموذجا يحتذى.

ولا حاجة للقول ان حركة «الاخوان المسلمين» حاضرة بقوة في هذا المعسكر. وانه لمن المغالاة القاقعة القول، كما يفعل بعض الوسطيين الجزائريين، ان سائر اطراف المعسكر «الاصولي» هم من نمط «الافغان» الذين يحزون رقاب الخصوم بلا تردد.

اما تصوير المؤسسة الحاكمة باعتبارها تاليا مؤلفاً من كل الذين يحنون حنيناً مرضياً الى ايام حكم الرئيس هواري بومدين، فلا يقل خطأ عن سابقه. لسنا بمعرض انكار ان في هذا المعسكر من يتوق الى اعادة «الايام الخوالي»، لكن التمحيص الادق يكشف عن وجود تنوع اكبر. فالكثير من المساعدين المقربين للزعيم الراحل بومدين يقفون موقف النقد الشديد للامين زروال وطريقة ادارته للامور. وتضم المؤسسة الحاكمة كتلة تدعو لتطبيق الصيغة السودانية في الجزائر اي اقامة تحالف بين العسكر والمعسكر «الاصولي». ويجد المرء ايضا الكثيرين ممن يساندون بحق، عملية اشاعة الديمقراطية لانهم يؤمنون بان هذه العملية هي المفتاح المؤدي للتنمية الاقتصادية والسلام الاجتماعي.بل حتى ان الاتساق المتصور في معسكر الوسط، الاصغر نسبياً، لا وجود له ايضا. فهنا يجد المرء خليطاً متنوعاً من دعاة الراسمالية والمنافسة الحرة، والاشتراكيين المتصلبين على الطراز الشيوعي القديم. لكن هذا لا يستنفد كل التفاصيل قط. ففي داخل هذا المعسكر الوسطي الصغير نسبيا يجد المرء «اصوليين تحديثيين»، وانصار التيار السياسي لبومدين، ممزوجاً بـ«تاتشرية» اقتصادية.

بناء على ما تقدم لا يمكن تقسيم الجزائر الى معسكرين متخاصمين، بقوتين متقاربتين. ولو تجسدت هذه الحقيقة في العملية السياسية لصانت الجزائر من مغبة الحرب الاهلية، ومغبة قيام نظام دكتاتوري جديد.

ان الطريق المنطقي لانعكاس هذا التنوع في العملية السياسية يتمثل، طبعاً، في الانتخابات العامة على اساس التمثيل النسبي. الحق، ان سائر البلدان التي خرجت من الكابوس الدكتاتوري، سارت على هذا الطريق، بما في ذلك المانيا الغربية ما بعد هتلر، واليابان ما بعد هيروشيما. كما سارت عليه سائر البلدان التي خرجت من قبضته انظمة الحكم الشيوعية السابقة في وسط وشرق اوروبا.

والجزائر اختارت الطريق نفسه. وبالطبع فان نموذج التمثيل النسبي الذي اختارته الجزائر ليس محصناً من التلاعب والخداع. واذا ما حمي من هكذا تلاعب، فانه سيسمح بالتعبير المعقول عن التنوع القائم في الجزائر في هذه اللحظة.

هناك على اية حال مشكلتان، الاولى كبيرة، والاخرى صغيرة، لكنهما تتصلان بالسؤال الاول حول عدد الاحزاب التي ستبقى في الميدان خلال الاسابيع القليلة المقبلة.المشكلة الكبيرة ان قانون الاحزاب السياسية يتناقض تناقضاً تاما مع النمط الذي اختير للانتخابات. فقانون الاحزاب يضع شروطا بالغة التشدد على الاعتراف القانوني (اي اجازة هذه التنظيمات) بحيث انه سيغلق الابواب بوجه سائر الاحزاب عدا قلة قليلة جداً. والمرجح ان عدد الاحزاب التي ستحصل على اجازة قانونية لن يزيد عن اربعة او خمسة احزاب.

لعل السلطات ستمد يد العون لاحزاب اخرى بحيث تتسع المنافسة. لكن الحقيقة تبقى وهي ان قانون اجازة الاحزاب صيغ على نحو يراد به تشجيع، ان لم نقل فرض، التمركز في حين ان نظام التمثيل النسبي يشجع التجزؤ طبعاً وهكذا عوضاً عن ترك الامر للناخبين ليفرزوا اللب عن القشرة يوم الاقتراع، ترغب السلطات في ان تتولى ذلك بنفسها عن طريق قانون اجازة الاحزاب. وهذا يعني شطب قدر كبير من التنوع القائم حالياً الذي لو بقي، وعولج معالجة مناسبة، لاغنى الحياة السياسية الجزائرية.اما المشكلة الصغيرة ذات الصلة بالموضوع فهي ان الانتخابات البرلمانية ستجري قبل الانتخابات البلدية. وهذا اشبه بوضع العربة امام الحصان. فالاحزاب تبني قواها على مستوى البلديات اولاً، كما تتهيأ لخوض الانتخابات العامة. كما ان الناخبين يقتصرون، هنا، على اختيار مجلس واحد من المجلسين اللذين يتالف منهما البرلمان المقبل. والمعروف ان ثلثي اعضاء مجلس الامة، اي المجلس الثاني للبرلمان، وهو نوع من مجلس شيوخ، انما ينبغي اختياره عن طريق البلديات المنتخبة وغيرها من اجهزة الحكومات المحلية التي لا وجود لاي منها في هذه اللحظة. اما الثلث الاخر فيعينه الرئيس تعييناً.

وعليه فان الجزائر ستخرج من الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل بنصف برلمان لا غير. وهكذا حتى لو عقدت الانتخابات المحلية (البلدية) والولائية خلال اسابيع من انتهاء الانتخابات العامة، فان الجزائر ستضطر الى معالجة تعقيدات وتبعات لا يمكن التكهن بها.

ويتساءل المراقبون عن اي الاحزاب سيبقى في الميدان. ان حركة المجتمع الاسلامي (حماس) وجبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، مرشحة للمرور من بوابة الشروط المتشددة لاجازة الاحزاب، وان كان ذلك لن يخلو من مصاعب فهذه الاحزاب الثلاثة ذات جذور محلية، وقد تجد صعوبات في تعبئة التاييد المطلوب في 25 - 48 ولاية.

ومن المؤكد ان حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي اعلن عن تاسيسه اخيرا يصف نفسه بانه «حزب الرئيس»، سيحتل مكانه في الميدان رغم حقيقة ان زروال نفسه يصر على ان هذا الحزب لا يمثله في الانتخابات؟ ولعل حزب التحالف الجمهوري الوطني بزعامة رضا مالك، وما تبقى من الحزب الحاكم السابق، نعني جبهة التحرير الوطني، سيجدان صعوبة في التوافق مع قانون الاحزاب الجديد.

مع ذلك يتوقع لهذين الحزبين ان يشقا طريقهما.ان من الخطورة بمكان ان تنتهي الجزائر بتعددية زائفة. فالبرلمان الذي لا يعكس تنوع الاراء في البلاد قد يتحول الى عقبة كاداء بدلا من ان يساعد على حل مشاكل البلاد.فلب الانتخابات او البرلمانات هو حصر المصادمات السياسية في المؤسسات فهذه المصادمات امر حتمي في اي مجتمع.

ومهمة البرلمان اقناع شتى تيارات الطيف السياسي في المجتمع بان تخوض معاركها السياسية في البرلمان لا في الجبال، ولا في منابر اجنبية خارج البلاد.ان حقيقة ان الجزائريين ليسوا مبتلين بمرض التفكير السياسي الواحد، هو واحد من منابع قوتهم واي مسعى لغرض الاحادية في التفكير عليهم هو بمثابة قتل الطاقة المبدعة التي من شأنها ان تنقل الجزائر الى العالم المعاصر.

اغتيال شخصية دينية بارزة في الجزائر

الجزائر - ي.ب.أ: ذكرت تقارير في الجزائر امس ان الشيخ ابراهيم شيبوي (58 سنة) إمام الداموس (تيبازة) اغتيل اخيرا من قبل «جماعة ارهابية». والضحية كما قالت صحيفة «الخبر» الصادرة في الجزائر العاصمة امس من الوجوه الدينية المعروفة فهو رئيس «الجمعية الوطنية للأبحاث والمحافظة على التراث الاسلامي» منذ تأسيسها في ابريل (نيسان) الماضي.

موريشيوس تستضيف الاجتماع الأسبوع الحالي

اليمن يشارك في المؤتمر التأسيسي لتجمع الدول المطلة على المحيط الهندي

عدن: «الشرق الأوسط»

يشارك اليمن في المؤتمر الاول التأسيسي لتجمع الدول المطلة على المحيط الهندي الذي تستضيفه جمهورية موريشيوس خلال الاسبوع الحالي، وذلك بوفد يتراسه وزير المالية محمد الجنيد، ويغادر صنعاء الى موريشيوس خلال يومين. ومن المتوقع ان يعلن المؤتمر رسميا عن قيام التجمع، واقرار ميثاقه وتشكيل سكرتاريته.

ويعد اليمن احدى الدول المنضوية في ذلك التجمع الجديد، ويتمتع فيه بالعضوية الكاملة، الى جانب عدد من الدول المطلة على المحيط الهندي، يبلغ تعداد سكانها اكثر من مليارى نسمة، ويهدف هذا التجمع الى جعل منطقة المحيط الهندي منزوعة السلاح، والى خلق تكتل اقتصادي وتجاري وثقافي وعلمي وسياحي جديد.

وقال وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل في تصريحات صحافية، ان الفوائد التي ستعود على بلاده في الامدين القصير والبعيد جمة، سواء في مجالات التعاون والتدريب او في السياحة والتكنولوجيا، مما يخدم مصلحتها العليا، كما ان دخولها في هذا التكتل الاقتصادي ينشن سياسة خارجية نشطة وواعدة بمسؤولية وجدارة.

وذكر بان الاعوام المقبلة «ستشهد المزيد من هذه التوجهات المنطلقة نحو القرن الجديد» مشيرا الى ان المؤتمر سيكون تاريخيا باعلانه قيام ذلك التجمع، وان ميثاقه يقسم مستويات عمله الى 3 اقسام: حكومي واكاديمي، وثالث لرجال الاعمال. واوضح ان «المستوى الحكومي هو الاقل شأنا، لان الميثاق ينص على الابتعاد عن الدخول في اي قضية يشتم منها خلاف سياسي».

في أول جلسة للبرلمان بعد رحيل دينج

لي پنج يحث على التضامن خلف قيادة جيانج زيمين ويعلن تسريع الصين تطوير نظام دفاعها الوطني

بكين ـ رويتر ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الصيني لي پنج امس ان الصين ستعجل في عملية تحديث نظام الدفاع الوطني وخصوصا الواجهة البحرية «دون ان تشكل اي تهديد للدول المجاورة»، وحث لي البرلمانيين الصينيين لدى افتتاح اعمال الدورة السنوية للمؤتمر الشعبي الوطني (البرلمان)، في اول جلسة للبرلمان تعقد بعد وفاة دينج زياو بينج، على رص الصفوف وراء قيادة الرئيس جيانج زيمين رئيس الدولة وامين عام الحزب الشيوعي. لي، الذي تعتبره الدوائر الغربية ابرز وجوه «التيار المتشدد» في القيادة الصينية، قال امام البرلمانيين «علينا العمل، نحن الاوفياء للرفيق دينج زياو بينج، بقيادة اللجنة المركزية الموحدة حول الرفيق جيانج زيمين، في قلب واحد وضمير حي من اجل المصلحة العليا للامة».

وجاءت هذه الكلمات بعد لزوم الصمت ثلاث دقائق احتراما لذكرى دينج الذي توفي يوم 19 فبراير (شباط) الماضي، وعلى الاثر بدا لي قراءة خطابه الذي تمحور حول ضرورة تسريع التغيير في المؤسسات العامة، وهذا موضوع تناوله بعض المعلقين الغربيين وهمسوا عبره متوقعين لستفحال الصراع على السلطة بين تيارات الفريق الحاكم. وكانت السلطة قد ماطلت طويلا بشأن هذا الملف المتفجر اجتماعيا لانه قد يؤدي الى تقشف وعصر نفقات كبير في المؤسسات.

ومما قاله پينج حول هذا الموضوع ان الحكومة ستاخذ على عاتقها ديون شركات الدولة لدى المصارف لكن بشكل انتقائي اذ ان الجهود منصبة على لائحة باسماء الف شركة كبرى، واضاف ان «شركات اخرى يمكنها الاستمرار في العمل شرط ان تجد السبيل لتحقيق ارباح في الانتاج وخفض العاملين فيها، واذا ما توصلت الى ذلك سنعفيها كليا او جزئيا من قروضها المصرفية» والجدير بالاشارة ان الشركات العامة تقدم أكثر من 60 في المائة من العائدات المالية للدولة ويعمل فيها اكثر من ثلثي نحو 120 مليون عامل.

بعد ذلك تطرق پينج امام البرلمانيين الـ2900 الى أوجه السياسة الداخلية، فادان ما وصفه بـ«الاعمال الهادفة الى تقسيم البلاد» داعيا الى «تشديد المراقبة» على الدين بعد ايام من ثلاثة اعتداءات بالقنابل ادت الى مقتل سبعة اشخاص وجرح 67 آخرين في اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) ذي الغالبية السكانية المسلمة والذي يقع في اقصى غرب الصين، وتعهد بانتهاج التشدد ازاء الاضطرابات العرقية، ولا سيما في سنكيانغ واقليم التيبت. ومما يذكر ان معظم الاعتداءات الاخيرة وقعت في مدينة اورومتشي عاصمة سنكيانغ ومركز الكثافة السكانية الصينية في الاقليم الذي يشكل الاويغور الترك اغلبية سكانه الاصليين. ومع ان لي لم يشر صراحة في خطابه الى الهجمات التي وقعت يوم الثلاثاء الماضي والتي تجاهلتها وسائل الاعلام الحكومية الصينية، كان المرمى واضحا عندما قال ان حكومته «ستضمن وحدة اراضي الوطن الام ووحدته العرقية وتعارض بحزم أي دعوات او افعال تهدف الى تقسيم البلاد أو الحاق الضرر بوحدة عناصرها».

ثم دافع لي عن «اعادة التوحيد السلمي» مع تايوان، وكان خطابه السابق امام البرلمان قد تضمن تهديدات باجتياح الجزيرة التي تعتبرها بكين اقليما متمردا.

الا ان هذه اللفتة الدبلوماسية، سرعان ما تلاها تاكيد رئيس الحكومة الصينية على اعتزام الصين تطوير قوتها العسكرية، اذ قال ان تحديث الجيوش يشكل «ضمانة اساسية للتنمية الاقتصادية والاستقرار على المدى الطويل للدولة».

واضاف ان الصين في عملية التحديث هذه ستولي اهمية كبيرة لمسالة الدفاع عن الحدود وخصوصا الواجهة البحرية «لضمان سيادة البلاد ووحدة اراضيها وكذلك حقوقها ومصالحها البحرية»، مشدداً على ان تعزيز القدرات العسكرية للصين يجب الا يثير قلق الدول المجاورة لها، وتابع «ان تطور الصين لن يشكل ابدا تهديدا لاي دولة. فالصين لا تشارك في سباق تسلح ولا تسعى لاي توسع عسكري ولن تسعى على الاطلاق الى فرض هيمنتها».

هذا، وتراقب دول عدة بقلق النمو الاقتصادي القوي الذي تشهده الصين منذ سنوات عدة. وفي الولايات المتحدة بالذات يوصي بعض المحللين الآن باتباع سياسة «احتواء» مع الصين. وفي العام الماضي ثار توتر شديد عندما قام الجيش الصيني بسلسلة تحركات قبالة جزيرة تايوان. وثمة خلافات اخرى في بحر الصين خصوصا بشأن جزر سپراتلي التي تطالب الصين وفيتنام والفلبين وتايوان وسلطنة بروناي وماليزيا بالسيادة الكاملة او الجزئية عليها، وجزر الباراسيل التي تتنازع السيادة عليها الصين وفيتنام.



لقطتان من جلسة البرلمان الصيني بدا في الصورة الكبيرة مجموعة من النواب وقد غلبهم النعاس. وفي الصورة الصغيرة الرئيس جيانج زيمين لدى تبديله نظارتيه

قمة روسية ـ أوروبية غدا لبحث التعاون الاقتصادي و«الاتحاد الأوروبي»

موسكو ـ وكالات الانباء: يجتمع رسميون من «الاتحاد الأوروبي» غدا في موسكو بالرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين للبحث في موضوعي التعاون الاقتصادي وتوسيع الاتحاد شرقا.

ويضم الوفد الأوروبي رئيس الوزراء الهولندي فيم كوك الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد، ورئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير.

كان من المفترض أن تعقد هذه القمة في العاصمة الهولندية لاهاي في مطلع فبراير (شباط) الماضي، لكن تقرر تأجيلها وعقدها في موسكو مراعاة لظروف يلتسين الصحية، اذ كان الاطباء قد منعوه من السفر جوا منذ خضوعه للعملية الجراحية في القلب.

وقالت مصادر في الاتحاد أن كوك وسانتير سيؤكدان ليلتسين وتشيرنوميردين الاهمية الكبرى التي يوليانها للعلاقات مع موسكو، ورغبتهما في تشجيع عملية التحول الاقتصادي في روسيا، وفي تعزيز التعاون معها.

كذلك يشمل البحث خطط توسيع «الاتحاد الأوروبي» شرقا، ومن المقرر أن يبدأ الاتحاد في مستهل 1998 مفاوضات مع دول أوروبا الشرقية المرشحة للانضمام اليه. ولا تعارض روسيا توسيع الاتحاد شرقا، ولا حتى شموله دول البلطيق، بخلاف موقفها من توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو».

موجز

دبلوماسي فرنسي يسعى لإطلاق عاملي إغاثة فرنسيين في كابل

● قال دينييه لوروا القائم بالاعمال الفرنسي امس في العاصمة الافغانية كابل انه سيزور اليوم اعضاء قياديين في حركة «طالبان» لبحث اطلاق سراح عاملي اغاثة فرنسيين محتجزين في افغانستان. صرح لوروا لوكالة «رويتر» انه سيلتقي بمدعي عام الحركة وان اتصالاته مستمرة، واضاف انه حصل على حق زيارة المحتجزين وانه يشعر بالرضى لانهما يلقيان معاملة طيبة.

وكان القي القبض منذ اسبوع على العاملين فريدريك ميشيل وجوزيه دانييل لوران اللذين يعملان لدى «جماعة مكافحة الجوع» الخيرية، ويوشر التحقيق معهما لاتهامهما بـ«تصرفات غير اخلاقية» اثناء مأدبة غداء اقامتها العاملات الاجنبيات بالجماعة لتكريم زميلاتهن الافغانيات.

روسيا البيضاء وروسيا اتفقتا على إجراء استفتاء

● افيد في العاصمة الروسية موسكو امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين والكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء (بيلاروس) اتفقا من حيث المبدأ على اجراء استفتاء في وقت واحد في كلا البلدين بشأن بناء تكامل اوثق بينهما.

وذكرت وكالة «رويتر» نقلا عن وكالة «انترفاكس» الروسية، التي نقلت بدورها عن مصادر قريبة من يلتسين ان الرئيس الروسي سيثير المسألة في كلمة امام البرلمان يوم بعد غد الثلاثاء غير انها لم تذكر مزيدا من التفاصيل ولم تحدد موعد الاستفتاء.

الكنديون يحتجون على طابع تذكاري عن ديجول

● أثار مشروع لاصدار طابع بريدي تذكاري عن خطاب الرئيس الفرنسي السابق الراحل الجنرال شارل ديجول الذي القاه يوم 24 يوليو (تموز) 1967 ودعا فيه الى استقلال مقاطعة كيبيك الكندية ذات الغالبية الناطقة بالفرنسية موجة من الاحتجاج في كندا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» عن كيث هندرسون من حزب «المساواة» (كيبيكي ناطق بالانجليزية) ان الطابع سيشكل اهانة للمحاربين الكنديين القدامى الذين قاتلوا لتحرير فرنسا من النازية خلال الحرب العالمية الثانية. وقالت سفارة فرنسا في اوتاوا انها تلقت «بعض الاتصالات (الهاتفية) من مواطنين كنديين يحتجون على المشروع».

وأكد متحدث باسم السفارة ان «الحكومة الكندية طلبت توضيحات» حول الموضوع وكانت حكومة لوسيان بوشار الانفصالية في مدينة كيبيك اعلنت عزمها اقامة تمثال للجنرال ديجول في يونيو (حزيران) المقبل.

مانديلا يرفض التحدث عن أمر زواجه

● رفض الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا امس في العاصمة الفلبينية مانيلا الاجابة عن سؤال حول احتمال زواجه من صديقته جراسا ماشيل، ارملة رئيس موزامبيق الراحل سامورا ماشيل.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مانديلا قوله للصحافية التي سألته عما اذا كان ينوي الزواج قريبا «ثقافتي تمنعني من مناقشة هذا الموضوع مع شبان بجعلهم سنهم في سن اولادي». وكان مانديلا (78 سنة) قد طلق زوجته ويني العام الماضي بعد سنوات من العلاقات المضطربة. وافادت مصادر حكومية فلبينية امس انه ليس هناك اي «برنامج رسمي» لجراسا ماشيل (51 سنة) التي ترافق مانديلا في زيارته للفلبين التي تستغرق ثلاثة ايام لانها لا تحمل لقب «السيدة الاولى».

نتنياهو والخروج من مأزق فضيحة الاتهام بالفساد

أحمد أبو الفتح

بنيامين نتنياهو يواجه موقفا خطيرا يهدده بزوال رئاسته للحكومة بسبب تعيينه روني بار اون نائبا عاما بناء على صفقة تمت بينه وبين حزب شاس مقابل تأييد الحزب ومنح الثقة لبنيامين نتنياهو في الكنيست الاسرائيلي. ومعروف ان نتنياهو استجاب للمساومة كي لا ينجح قرار حجب الثقة وعين بار اون نائبا عاما وفورا انكشفت قصة المساومة التي تمت بين نتنياهو وحزب شاس واذاع التليفزيون الاسرائيلي انباء هذه الصفقة التي من اهدافها ان يسقط هذا النائب العام الاتهامات التي تتهم رئيس حزب شاس بالفساد وادى نشر انباء الصفقة الى مبادرة بار اون الى تقديم استقالته بعد اثنتي عشرة ساعة من تعيينه.

هذه الفضيحة لم تمر بمجرد استقالة بار اون من منصبه الجديد بل ان هذه الاستقالة قد صبت الزيت على النار واصبح نتنياهو مهددا بالتحقيق معه بتهمة الفساد واستغلال النفوذ لمصالح ذاتية.

وفي اسرائيل لا يستطيع المتهم من الاسرائيليين ان يتخلص من الاتهام لمجرد كونه رئيسا للحكومة خصوصا اذا كان الاتهام يتناول استغلال النفوذ، بل على العكس جرائم كبار المسؤولين تصبح محل متابعة الشعب الاسرائيلي، وهذه المتابعة تضاعف من سلطة التحقيق في الا يتساهل مع المتهم، كما ان الاتهامات لا يتم كتمانها بل من حق الصحف والاذاعات نشرها.

ولعلنا نذكر كيف كانت فضيحة اسحاق رابين عندما كان رئيسا لحزب العمل منذ حوالي عشر سنين حينما اكتشفت السلطات ان له رصيدا من الدولارات خارج اسرائيل وتبين بعد ذلك ان هذا الرصيد كان ضئيلا جدا لا يتجاوز بضعة الاف من الدولارات، مع ذلك لحقت الفضيحة رابين الذي اصبح مخالفا للقانون الذي كان يحرم على الاسرائيلي ان يودع اموالا له خارج اسرائيل واضطر رابين الى الاستقالة من زعامة حزب العمل وتولى حينذاك شيمون بيريز زعامة الحزب وظل هكذا حتى اجرى الحزب بعد عدد من السنين انتخابات داخلية لتنظيم الحزب وفاز فيها رابين واسترد بذلك رئاسته.

وخلال ما يقرب من ثلاثة اسابيع وحديث فضيحة تعيين نتنياهو لبار اون والصفقة مع حزب شاس تطارده خصوصا ان حزب العمل المعارض سارع باعلان تكوين مكتب مهمته الاعداد لنتائج التحقيق مع نتنياهو والتي يعتقد حزب العمل انها ستنتهي الى ادانته، الأمر الذي سيؤدي الى اجراء انتخابات برلمانية جديدة.

ويوم الثلاثاء قبل الماضي استجوب المحققون نتنياهو لمدة ثلاثة ارباع الساعة ويوم الجمعة قبل الماضي سارع التليفزيون الاسرائيلي الى اعطاء تفاصيل جديدة عما دار اثناء التحقيق مع نتنياهو اذ اذاع ان رئيس الحكومة قد راوغ في اجاباته وكانت هذه الاجابات يرد عليها احيانا بقوله انه لا يتذكر، وقال التليفزيون الاسرائيلي ان المحققين انذروا نتنياهو بملاحقته قضائيا.

ويوم السبت قبل الماضي اعلنت الصحف الاسرائيلية تاكيدات صرح بها مسؤول كبير في الشرطة تعزز ما سبق للتليفزيون اذاعته حول التحقيق خصوصا بشان انذار المحققين لبنيامين نتنياهو بملاحقته قضائيا.

وفي نفس اليوم اذاع راديو اسرائيل ان المحققين اضطروا الى تنبيه وتحذير نتنياهو من ان اقواله قد تستخدم ضده وتوجيه مثل هذا الانذار من سلطات الشرطة التي تقوم بالتحقيق هو اجراء تلجا اليه عندما تعتقد ان الاتهامات قد توجه اليه.

ورغم اذاعة كل هذه التطورات حول فضيحة تعيين النائب العام الاسرائيلي التي تورط فيها بنيامين نتنياهو والاذاعات عما دار داخل غرف التحقيق مع رئيس الحكومة ظل نتنياهو لا يرد ولم يكلف مكتبه ان يتولى الرد.

وحتى يوم الاربعاء الماضي لم يكن قد تم توجيه اتهامات من هيئة التحقيق لنتنياهو.

وفي ليلة يوم السبت قبل الماضي اعلن التليفزيون الاسرائيلي ان اتفاق تعيين بار اون قد تم نتيجة اتفاق بين اريبه درعي زعيم حزب شاس وافيجدور ليبرمان المدير العام لرئاسة الحكومة.

ومن الأسباب التي ادت الى التوسع في كشف اسرار هذه الصفقة التي تهدد مستقبل نتنياهو ان يدب خلاف بين اريبه درعي زعيم حزب شاس ومحاميه وان افي اسحاق ويؤدي الخلاف الى اعلان المحامي رفضه الدفاع عن زعيم حزب شاس فيحنق هذا الزعيم ويخرج عن وعيه فيكيل الاتهامات للمحامي.

ولم يقتصر في هجومه على شخص المحامي بل تناول ايضا زوجة المحامي باتهامات اثارت الغضب ويدفع الغضب المحامي ضد رئيس حزب شاس الى تقديمه شريطا مسجلا عليه اعترافات هذا الزعيم عن تفاصيل فضيحة تعيين النائب العام وكانت هذه فرصة ليؤكد التليفزيون الاسرائيلي صدق المعلومات التي ينيعها عن رئيس الحكومة.

والمازق الذي يتواجد نتنياهو في قبضته لا يتوقف على احتمال توجيه اتهامات قانونية لها عقوباتها ومحاكمته عنها بل يواجه ايضا داخل حكومته بمتربصين له من الوزراء المشاركين في الحكومة تحت رئاسته. فهناك ديفيد ليفي الذي يتمنى الخلاص من نتنياهو وهناك مجموعة الوزراء المتشددين في التطرف وعلى راسهم اريل شارون، الذين لا يغفرون له اتفاق الخليل و«الميوعة» التي صاحبت موقفه من توسيع المستوطنات وبناء الجديد منها. ولا يخفي وزراء رايهم بضرورة استبعاد نتنياهو عن الحكم إذا ثبتت التهم ضده، الأمر الذي دعاه الى التصريح بانه رئيس الحكومة المنتخب من الشعب وانه سيظل براس الحكومة حتى تنتهي مدة انتخابه. وهناك من يرد على ذلك سواء من بين زعماء حزب العمل أو من تجمع احزاب التطرف العنصري بان سحب الثقة من نتنياهو سيكون بمثابة سحب ثقة من الحكومة وان هذا يفتح الباب لانتخابات جديدة.

والنقاش حامي الوطيس داخل اسرائيل، فكان لا بد لبنيامين نتنياهو ان يشغل الرأي العام بعملية كبيرة تثير ضجة تغطي على الفضيحة والتحقيقات وملاحقة الصحف والاذاعات لاخبارها وتطورها وردود فعلها بالانشغال بامر اكبر، فاعلن عن اجتماع عاجل لمجلس الوزراء ليبحث امر اقامة مستعمرة جديدة في قلب القدس الشرقية، عند اعلانه ذلك كذب الشائعات التي كانت روجت بانه متردد في اتخاذ قرار يقضي ببناء المستوطنات الجديدة بل وسارع الى القول ان من حق الاسرائيليين ان يقيموا مساكن ومستوطنات في اي مكان على أرض اسرائيل. مقررا ضمنا ان من حق الاسرائيليين ان يشيدوا مباني ايضا في المناطق الفلسطينية.

هذا هو الباب الذي ولجه نتنياهو للخروج من صخب فضيحته وفساد حكمه.. جمع مجلس الوزراء ووافق المجلس على قرارات بناء 6500 مسكن في منطقة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية على أن يكون المشروع الأول هو لبناء 2500 مسكن.

والحقيقة ان تمثيلية جمع مجلس الوزراء كانت مكشوفة، فالمسائل كانت مقررة قبل الاجتماع وكان عمدة القدس الاسرائيلي قد اعد كل الوسائل للاحتفال بالقرار كي يبدأ أول مظهر من مظاهر التنفيذ بمجرد اعلانه، وكان الجيش والشرطة الاسرائيلية قد اتخذت مواقفها بالدبابات والسيارات المصفحة والاسلحة الرهيبة قبل اعلان قرار الحكومة حتى اذا ما تم الاعلان تكون جاهزة للارهاب والتصدي.

المهم الآن -وأنا اكتب المقال صباح يوم الخميس- هو الموقف العربي. المعلومات تقول ان نتنياهو أكد للرئيس كلينتون وللسلطات الامريكية ان العرب لن يتخذوا اي عمل جدي لوقف او مقاومة بناء المستوطنات، وان الأمر سوف يقتصر على دعوة لمجلس الامن وبعض تصريحات كلامية، وقد يحدث من جانب الفلسطينيين بعض اعمال عنف ولكنها ستقاوم من جانب الجيش والشرطة بكل قوة وسينتهي الوضع بالتسليم بالأمر الواقع.

وفعلا صدرت تصريحات من بعض الحكام والحكومات العربية تطالب باجتماع مجلس الأمن واجتماعات عربية وكان اشد التعليقات هو ما صدر عن سورية بان بناء المستوطنات في القدس هو بمثابة اعلان حرب. حرب يشنها من ضد من...؟

وكان ياسر عرفات قد طالب باجتماع لجنة القدس اثناء زيارته للمغرب.. فهل تجتمع اللجنة او لا تجتمع؟ واذا اجتمعت فماذا تستطيع ان تفعل؟

وهل ستطرد الدول العربية ممثلي اسرائيل من اراضيها ام تقدم احتجاجات؟

وهل سيستمر التطبيع مع دول الهرولة ام تتغلب العروبة التي كانت تصبح كلمة دون وجود فتامر الدول بوقف وانهاء التطبيع؟

وهل يؤيد العرب ويحرضون الشباب الفلسطيني ان يثور فتدوسهم دبابات العدو الاسرائيلي وتحصد الارواح المدافع وادوات القتل والتعذيب الشباب الفلسطيني المجرد من السلاح؟

اسئلة.. واسئلة.. واجوبتها وفقا للتجارب السابقة معروفة.. والله اعلم بالحقائق وبما في صدور المسؤولين عن الدول والشعوب العربية بل والاسلامية ايضا.

أزمة الثقافة العربية عبر مرآة الإعلام الثقافي

السيد ولد أباه

تلقيت بسرور بالغ نبأ عودة مجلة «الكرمل» التي يصدرها الشاعر اللامع محمود درويش من ارض الوطن ولم يكن ارتياحي ناشئا عن محض العلاقة الشخصية التي تربطني به، ولا حتى استبشارا برجوع احد المنابر الفكرية والابداعية الاكثر طرافة واستنارة، وانما لمست في ما وراء هذين السببين اشارة امل بعودة بعض الحيوية والحركية للساحة الثقافية العربية، التي تعبر مثل هذه الدوريات والمجلات عن حالتها الصحية.

ولذا لم يكن من المستغرب ان تواكب الأزمة الحادة التي تعيشها الثقافة العربية بانهيار مستمر للمطبوعات الفكرية والابداعية، التي ارغمت على التوقف لاسباب متباينة عادة ما تنحصر في الامور المالية ومشاكل الرقابة ومحدودية التوزيع.

وهكذا توقفت تباعا مجلة «مواقف» التي اصدرها لعقود عديدة ادونيس، وكانت بحق منبر الحداثة والكتابة الجريئة، و«الفكر العربي المعاصر» التي كان يشرف على ادارتها وتحريرها مطاع صفدي، وتميزت باختصاصها في الدراسات الفلسفية المعاصرة وعرضها لاحدث توجهات الفكر الغربي، ومجلة «الناقد» التي دأب لطيلة سنوات على اصدارها الناشر السوري رياض الريس، وكان لها قراؤها وجمهورها الواسع، و«الوحدة» التي كانت تصدر عن المجلس القومي للثقافة (المرتبط بالجهات الليبية). وبالاضافة الى هذه المجلات، لا تزال مطبوعات اخرى تصدر بصعوبة شديدة، تصارع متاعب النشر والتوزيع، ومن بينها بعض الدوريات التي ادت ادوارا كبرى في المجال الثقافي القومي مثل «دراسات عربية» و«المستقبل العربي» الصادرتين بلبنان ولم تسلم المجلات الثقافية العامة ذات التوزيع الشعبي الواسع من هذه الأزمة المستفحلة، فاختفى بعضها مثل «الدوحة القطرية»، وتقلص انتشار البعض الآخر مثل «العربي» الكويتية و«الهلال» المصرية، مما انعكس بالسلب على مستوى وطبيعة آليات انتاج الثقافة المشتركة.

صحيح ان هذا المشهد القاتم الذي رصدنا بعض سماته لا ينفصل عن ازمة الكتاب التي يشكوها الناشرون العرب الى حد التباكي، المعبرة في العمق عن مظهر من مظاهر ازمة المجتمع العربي ذات الابعاد المتنوعة اقتصاديا وفكريا وايديولوجيا، لكننا سنعني في الملاحظات المقتضبة التالية بالجانب الذي يخص الاعلام الثقافي، الذي لا يكاد يستثير انتباه اصحاب الرأي والقلم رغم فداحة الانهيار المريع الذي عرفه في السنوات الاخيرة.

ولسنا لنولي اهتمامنا للمطبوعات ذات التوجه الايديولوجي الضيق، التي احتضنتها انظمة سياسية معينة، رعتها ماليا، فانتكست بانتكاسها، وهي على العموم محدودة القيمة الفكرية والفاعلية المجتمعية، بل لا تغدو غالبا كونها نشريات حزبية دعائية، توزع مجانا او بدعم من المؤسسات الحكومية، كما اننا نتفهم العامل العائد الى تردي الاوضاع الاقتصادية في اغلب الاقطار العربية مما نجم عنه تقليص الانفاق على النشاطات الثقافية والاجتماعية (ولعل نموذج الجزائر حاليا واضح التعبير عن هذه الحقيقة اذ لم يعد مسموحا فيها باستيراد الدوريات والمطبوعات الاجنبية لأسباب مالية، كما ان وزارة الثقافة التي عرفت بديناميكيتها سابقا لم تعد تدعم الا قليلا مجهود النشر).

انما أردنا ان نوجه في هذا الحيز اهتمامنا للمنابر الفكرية والمجلات الابداعية، التي نشأت في احضان المجتمع المدني العربي وجمعياته الثقافية، وادت وظائف محمودة لا تنكر في حركية الثقافة العربية الحديثة، فهي في حقيقتها مشاريع تتأسس على رؤى ومنطلقات نظرية تكتسي في حقبة معينة مدى تعبويا وتخلق صدى واسعا، منه تستمد اشعاعها.

في هذا السياق نذكر المنشورات التي واكبت الفكر النهضوي في بوادر تشكله، واشهرها «العروة الوثقى» التي عملت على بث وعرض فكر الامامين الافغاني ومحمد عبده، وعكست بقوة وجلاء اشكالات واهتمامات مشروع الاصلاحية العربية. وقد تلتها مطبوعات موازية، نذكر منها «المؤيد» التي واصلت مشروع العروة الوثقى، ثم صحيفتي «الشهباء» و«اعتدال» اللتين اصدرهما الكواكبي وحملتا الدعوة القومية الاصلاحية في بلاد الشام.

ولا بد في هذا السياق من ابراز الدور الريادي الخاص الذي لعبته مجلة «المنار» التي ارتبطت باسم المفكر الاصلاحي الشهير محمد رشيد رضا واستمرت في الصدور من سنة 1898 الى سنة 1935، فعكست بصدق الحياة الفكرية المشرقية في تلك الحقبة ومن ابرز كتابها عبد الحميد الزهراوي ورفيق العظم ومصابق الرافعي وعبد القادر المغربي ومحمد الخضر حسين.. وغيرهم من رموز النهضة العربية وعلى صفحات هذه المجلة كانت المعارك الفكرية الادبية الكبرى مثل الضجة التي خلقها كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي» (1926).

والى جانب هذه المنشورات المرتبطة بالاصلاحية النهضوية، عرفت الساحة المصرية اوانها تكاثر المطبوعات اللائكية التغريبية مثل «المقتطف» التي اسسها يعقوب صروف وفارس نمر، والاهرام التي اصدرها الاخوان بشار وسليم تقلا، والهلال لصاحبها جورج زيدان.

وكلها منشورات كان لها اثرها ووقعها الكبير في الحياة الثقافية. وفي فترة المد اليساري ونفاذ المقاييس الماركسية للفكر العربي، ظهرت منابر سعت للتعريف بهذه الايديولوجيا، من بينها بعض المطبوعات المصرية الشهيرة مثل «الطليعة» و«الفكر المعاصر» «الثقافة الجديدة» (التي ما زال يصدرها محمود امين العالم)، وكذلك الشأن بالنسبة لمجلة «دراسات عربية» التي كان لها اثر كبير في تحقيق انفتاح الفكر القومي العربي على المقولات والتصورات الاشتراكية. لذا فان اختفاء هذه الدوريات المذكورة من قبل، مرتبط بجلاء بأزمة الفكر اليساري في الساحة العربية.

وكما اشرنا في بداية هذه المقالة، فان مجلة «مواقف» عنيت باحتضان الشعر الحديث (الحر والنثري) وورثت مجلة «شعر» التي ساهمت الى حد بعيد في التعريف برواد الحداثة من امثال: السياب والبياتي ونازك الملائكة وخليل حاوي ومحمود درويش... وهو الدور نفسه الذي لعبته على مستوى الرواية والقصة مجلة «آداب» التي ما زال يصدرها بمثابرة وانتظام سهيل ادريس، على الرغم من تقلص انتشارها وخفوت تأثيرها.

بيد ان عقد الثمانينات شهد تحديات واهتمامات فكرية جديدة، بعد انحسار المشروع القومي وانتكاسة الفكر اليساري، وبروز الموضوع الاصولي، فظهرت مطبوعات عملت على اعادة بناء الفكر العروبي وفق غائيات الديمقراطية والتعددية التي اصبحت الشعارات النافذة في المعترك الايديولوجي، فكانت مجلات «المستقبل العربي»، و«منبر الحوار» و«الفكر العربي المعاصر» التي لم يزل قائما منها سوى الاولى، باعتبار المؤسسة العتيدة التي تصدرها ويلتف حولها قطاع عريض من النخبة المثقفة العربية.

ان ما نريد ان نخلص اليه هو ان ازمة المنشورات العربية عائدة في الأساس الى حالة الضحالة الفكرية المتفاقمة التي تعيشها الساحة الثقافية العربية حاليا، في غياب اي مشروع نظري ينتشلها من حالة الثنائية غير الصحية بين انظمة الحكم والمعارضات الاحتجاجية المثالية للتطرف.

قضايا المستقبل الغائبة!!

أحمد الربيعي

اكثر كلمة غائبة عن المناقشات ووسائل الاعلام الخليجية هي كلمة المستقبل. فخلال جولة في العديد من دول مجلس التعاون كنت ابحث عن نقاش جاد لمستقبل المنطقة، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا فكانت الحصيلة محزنة.

منطقة الخليج تحتاج اكثر من غيرها لطرح قضايا مستقبلية. فالمنطقة تمثل منطقة مصالح دولية كبرى، وهي منطقة خرجت من حربين كبيرتين ودفعت ثمنا غاليا فيهما. والمنطقة تشهد تغيرات اجتماعية متسارعة في تركيب الاسرة، وفي مشكلات المخدرات. وربما ستواجه مشكلة بطالة حقيقية في وقت قريب، واعداد الاطفال والشباب في تزايد رهيب. والمنطقة تعتمد على مصدر رئيسي للدخل هو النفط، وتقع في منطقة متوسطة من العالم، حيث تزدهر حضارات وتشكل نموا اقتصاديا متسارعا، وتتباطأ حضارات اخرى، وعلى اهل الخليج ان يحددوا مسار المستقبل وسط تغيرات كبيرة ومعقدة.

هل يمكن ان يستمر الاستقرار السياسي في ظل اوضاع الخلافات داخل اسرة مجلس التعاون الخليجي، هل يمكن ان تستمر كل دولة خليجية في رسم سياستها المنفردة دون تنسيق في حقل الصناعة حيث يغيب التخصص، وفي مجال الاستثمار، حيث ما زالت مشكلات كبيرة تقف عائقا ضد حركة رؤوس الاموال داخل المنطقة، وكيف ستتعامل هذه المنطقة مع اسيا الصاعدة من الصين الى كوريا ومن سنغافورة الى ماليزيا واندونيسيا، وكيف ستتعامل مع الصراع الامريكي - الاوروبي في المنطقة بشكل يحفظ لدول المنطقة مصالحها؟

كيف ستتعامل المنطقة مع مستقبل العراق بعد انجلاء الغمة عن الشعب العراقي، وكيف تتعامل مع ايران كجار مهم لهذه المنطقة، وما هو موقف دول المجلس من عملية السلام العربية - «الاسرائيلية» في ظل توقف العملية السلمية، وفي ظل تعنت «اسرائيل»، وما هو الثمن الذي ستدفعه لحالة اللاسلم واللاحرب في المنطقة، ومع اي سيناريو آخر محتمل للمنطقة؟

الاستمرار في نقاش الماضي، والانشغال بالقضايا اليومية للحاضر، هي امور ضرورية، لكن البحث في مستقبل المنطقة ووضع سيناريوهات واضحة لمواجهة المستقبل هو مسالة حياة او موت، بل هو امانة في اعناق الجيل الحاضر لا بد ان يؤديها للاطفال والشباب القادمين في ظل عالم قلق لا يرحم احدا!!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

العرب ودراسات القرن المقبل

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6663 يوم الاثنين الموافق 1997/2/24 في الصفحة 23 بعنوان (الوطن العربي في القرن المقبل) نقول في عالم اليوم لا يمكن ان تتخذ الدول قرارا في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية والتعليمية والدفاعية والبيئية إلا بعد اجراء دراسات وبحوث استراتيجية عميقة وبصفة مستمرة وذلك لضمان نجاح مختلف المشروعات في مختلف الميادين. ففي مجالات استثمار الأموال وفي المجالات السياحية والاقتصادية والتربوية لا يمكن الدخول في مثل هذه الاستثمارات إلا بعد اجراء دراسات الجدوى اللازمة. ونظرا لأهمية مراكز الدراسات الإستراتيجية في توفير المعلومات والدراسات الجادة لمتخذي القرارات في مختلف الميادين لذا فان الدول الواعية والمدركة لمسؤولياتها تجاه تحقيق التنمية في مختلف الأصعدة من اجل تحقيق الرفاهية المادية والفكرية لشعوبها، تقيم مراكز للدراسات المستقبلية ومراكز لدراسة الأزمات ومراكز للدراسات الاستراتيجية وتلحق تلك المراكز بدوائر متخذي القرارات مثل مجالس الوزراء ووزارات الخارجية. ومراكز الدراسات الاستراتيجية هي بمثابة البوصلة الفكرية التي تساعد في اتخاذ القرارات السليمة في مختلف ميادين الحياة. ونمور آسيا الاقتصادية التي كانت تحتل مكانة بارزة في نادي دول العالم الثالث غادرت هذا النادي الى الأبد وذلك لاتخاذها الدراسات الاستراتيجية ومراكز البحوث المختلفة كمقدمات منطقية ضرورية لتحقيق الطفرة الاقتصادية والصناعية والسياحية، ولكن بعض دول الجنوب لا تهتم بمراكز الدراسات الإستراتيجية ولا ترى فائدة في الدراسات والبحوث ودراسات الجدوى لذا فان معظم المشروعات التي تنفذ في دول الجنوب تفشل وهذه المشروعات الفاشلة في معظمها تمول بنسبة 90% من المكون الأجنبي. ونظرا لفشل المشروعات في تحقيق اهدافها وفي تحقيق الربحية اللازمة لذا فان دول الجنوب تعجز عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الدول المانحة للقروض وذلك بسبب عدم ايمانها بالدراسات والبحوث ودراسات الجدوى الضرورية لتنفيذ المشروعات المختلفة! ومن اوائل الدول التي اهتمت بالدراسات الاستراتيجية جمهورية مصر العربية حيث انشأت المجالس القومية المتخصصة وهذه المجالس تضم في عضويتها الخبراء المتخصصين في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية والسياحية والتربوية والعلمية.

وقد اعدت هذه المجالس دراسات استراتيجية وبحوثا اكاديمية جادة وعملية قابلة للتنفيذ. ولو طبقنا نتائج هذه الدراسات لسبقنا نمور آسيا وكل نمور العالم! ولكن بكل اسف نحن لا نطبق مثل هذه الدراسات في مشروعاتنا. وسوف اضرب مثلا للتاكيد على عدم اكتراثنا بالدراسات الاستراتيجية عند تفكيرنا في تنفيذ المشروعات الاستراتيجية المهمة لتنمية دولنا وفي تحقيق الرخاء لشعوبنا، جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان قامتا ومنذ سنوات بتنفيذ مشروع جونقلي الحيوي لكل من مصر والسودان واتفقتا مع شركة فرنسية لانجاز هذا المشروع المائي المهم وبدأت الشركة في تنفيذ المشروع ولكنها توقفت فجأة عن المضي في تنفيذه بحجة أن الدكتور قرنق هدد الشركة الفرنسية.

وفعلا غادرت الشركة منطقة جونقلي بعد ان نالت نصيبها من الدولارات والفرنكات. وهنا نتساءل لماذا عملت مصر والسودان على تنفيذ مشروع جونقلي، هذا المشروع الحيوي لشعب وادي النيل والذي كان سيوفر مليارات الأمتار المكعبة من مياه النيل؟ والتي تتبخر يوميا في سماء منطقة جونقلي في تحد واضح لعجزنا عن حماية مشروعاتنا الاستراتيجية، اذا لم تكن للحكومتين القدرة على حماية مشروع قناة جونقلي، لماذا فكرتا اصلا في تنفيذه؟ ويمكن في هذا الاطار ان نضرب مئات الأمثلة للتدليل على عدم اهتمامنا بنتائج الدراسات الاستراتيجية. صفوة القول لكي نتمكن الولوج من باب القرن الحادي والعشرين علينا وضع استراتيجيات واضحة المعالم لمحاربة الأمية في كافة صورها في الوطن العربي بالاضافة الى تطبيق فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة لكافة ابناء الوطن العربي من الخليج الى المحيط. قد يعتقد البعض وعن خطأ ان الدخول للقرن الحادي والعشرين يعني استيراد الحاسوب والهاتف النقال وكفى الله المؤمنين شر القتال! بل الدخول للقرن الحادي والعشرين له شروط جوهرية مهمة وضرورية من هذه الشروط تاهيل كافة ابناء الوطن العربي في كافة المستويات وفي كافة الميادين مع العمل على توطين التكنولوجيا في الوطن العربي لأن الذي ينقصنا ونحتاجه فعلا اليوم وليس غدا توطين التكنولوجيا في كافة الدول العربية.

ونرى ان تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم ومراكز الدراسات الاستراتيجية بوضع خريطة علمية تحمل في طياتها معلومات عن الخبراء والاكاديميين العرب والمسلمين وميادين تخصصاتهم في مختلف الميادين العلمية والتكنولوجية ولا ننسى في هذا الخارطة المقترحة الاكاديميين العرب والمسلمين الذين تقاعدوا عن العمل بسبب بلوغهم سن التقاعد ولهم الخبرات القيمة كل في مجال تخصصه ولهم القدرة على العطاء ويشكلون ثروة قومية على جانب كبير من الأهمية، فالتفريط في هؤلاء الخبراء يعتبر هدرا قوميا. فنحن نتحدث عن الفجوة الحضارية بيننا واسرائيل صباح ومساء بينما نحن لا نستفيد من خبرات خبرائنا وتعمل اسرائيل على استيراد الخبراء الاسرائيليين من كل دول العالم ولم تدفع شيكلا واحدا في تعليمهم واعدادهم! ونرى ايضا تكوين لجان قومية في كل الدول العربية للاستفادة من خبرات الاكاديميين العرب الذين احيلوا للتقاعد كما يجب أن تكون بجانب صناديق التقاعد صناديق الاستفادة من قدرات المتقاعدين! إذ لا يعقل ان نعد الخبراء وندربهم في الداخل والخارج وننفق مئات الدولارات في تاهيلهم ثم نفرط فيهم مع سبق الاصرار لا سيما وان الخبراء كلما توغلوا في السن تزداد خبراتهم وعطاءاتهم.

تخيلوا معي عن مدى الهدر الذي سيترتب على احالة الدكتور فاروق الباز العالم العربي الكبير والذي ساهم بخبراته الواسعة في مشروعات وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) للتقاعد بحجة بلوغه سن التقاعد بدلا من ان نستفيد من خبراته الثرية في مجالات الاستكشاف عن ثرواتنا المائية والبترولية عن طريق تقنية الاستشعار من بعد لا سيما ونحن في اشد الحاجة لمثل هذه التقنيات المتطورة.

اعيدوا النظر في القوانين واللوائح التي تنظم سن التقاعد في الوطن العربي ويجب ان يكون شعارنا لا تقاعد للخبراء!

المساحة الإعلانية في «الشرق الأوسط»

● من محمود علام الطاهر - جمهورية مصر العربية:

نحن نعرف ونتفهم حقيقة ان تكون الاعلانات احد اهم مصادر الدخل والدعم لأية جريدة او مجلة، وبديهي ان يكون هناك تسابق وحرص من اصحاب الاعلانات - شركات وافرادا - على ان تكون اعلاناتهم منشورة في صحيفة لها شهرتها وقراؤها واحترامها وتميزها.

ونظرا لكثرة المعلنين الراغبين في الترويج والدعاية لبضائعهم ومنتوجاتهم واجتماعياتهم، فقد اصبحت الاعلانات «تزاحم» الاخبار والتحقيقات في بعض الصحف المحلية لدرجة ان الاخبار (حتى المهمة منها) لم تعد تجد لها مكانا الا في «الفراغات» بين كم الاعلانات المتزايد.

وقد لاحظت - كغيري - من قراء «الشرق الأوسط» ان جريدتنا العزيزة بدأت منذ بضعة اشهر في افراد مساحات كبيرة، بل كبيرة جدا للزحف الاعلاني!! ومع تقديرنا لدوافع وظروف ومبررات ذلك الا اننا نشعر بالقلق والانزعاج وعدم الارتياح لأن هذا التوجه جاء على حساب جرعة الثقافة والمعلومات التي اعتدنا على الاستمتاع بها من جريدتنا الموقرة و«الوقورة». هناك صفحات عديدة اصبحت بكاملها مخصصة للإعلان، وعدد هذه الصفحات في تزايد مستمر، ونحن نعرف ان الجريدة لو اتاحت الفرصة للمعلنين فإنها تستطيع تغطية كل الصفحات - من الاولى الى الاخيرة بالاعلانات والاعلانات فقط وأستطيع ان اتصور ان هناك نوعاً من التباري ولا اقول الصراع بين ادارة التحرير وادارة الاعلانات حول المساحة المخصصة لكل منها، ومن هنا فنحن ننحاز بشدة الى جانب ادارة التحرير ونستنكر طغيان الاعلانات وتفوقها الكاسح. وحلاً لهذه المعادلة الصعبة فإنني اقترح ان تصدر الجريدة «ملحقا» للإعلانات حتى ولو كان ذلك على حساب عدد صفحات العدد الأصلي فإن ذلك سوف يجنبنا البحث عن الاخبار والمواد الأخرى «المحشورة» بين الاعلانات، كما يخلصنا من التاثير النفسي لسطوة الاعلان.

واقول اخيرا.. كله إلا «الشرق الأوسط».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn. London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد
ص.ب 13195 - الرمز البريدي: 21493 - هاتف 6530909 (02) - فاكس 6533191 (02)
الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض: 4779444 فاكس: 4779090 الدمام: 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة: 5585078 فاكس: 5584720 المدينة المنورة: 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 2927707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخميس: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225078 الجمعة: 4323168 فاكس: 4323163 القريات: 6421296 فاكس: 6421296
حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2412809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا أمريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية الصحفية ش.م.ل - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

منع الكتب (2 ـ 2)

اثار موضوع هذه الزاوية مقولة رئيس وزراء لبنان لبعض الصحافيين ان عليهم ان يقرأوا كتاب بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل، فردوا عليه ان الكتاب ممنوع تداوله في السوق.

ولو اخذنا كتاب «مكان تحت الشمس» نموذجا لفهم معاني الحظر لوجدنا انها لا تتجاوز التعبير عن موقف سياسي وليس الهدف هو تحصين القارئ العربي من طرح فكري يتعارض مع رأي الاغلبية، كما هو الحال عليه عند منع الكتب التي تدعو للاباحية.

ولا اعتقد ان من يقرأ كتاب نتنياهو سيشعر بجاذبية نحوه او اقتناع بفكره، بل خلاف ذلك تماما. فالكتاب يعبر عن رأي متشدد ضد العرب ومفرط في الحديث عن الحقوق الاسرائيلية دونما اعتبار لحقوق الآخرين. وهو مثل بقية كتب اصحاب الآيديولوجيات المتطرفة الاخرى ذات الدعوات العنصرية او القومية او الدينية المتطرفة التي لا يمكن فهمها الا من خلال قراءتها فكتاب «كفاحي» لهتلر كان ولا يزال يباع في كثير من الاسواق العربية فهل ادى ذلك الى ظهور فكر نازي في الساحة العربية؟ قطعا لا. فالنازية فكر قومي متطرف خص به العرق الآري ولا يمكن للقحطانيين ان يعتنقوه. وهذا ايضا صحيح بالنسبة لكتاب نتنياهو الذي يتحدث عن قومية صهيونية لا يمكن ان تؤثر ايجابا على القارئ العربي.

اذاً لماذا يمنع الكتاب، ولماذا تمنع الكتب الاخرى مثله؟

كان اخطر مد وجه ضد المنطقة هو المد الماركسي الذي قام اساسا على التحريض الفكري، وكان له جاذبية خاصة بحكم مناجاته لحاجات الناس ودغدغته لطموحاتهم. وقد لعبت الكتب دورا مهما في تنظيم الحركة وتغلغلها. الا ان المشكلة كانت في الفكرة وليست في الكتب ولهذا لم تعمر طويلا ولم يستطع النخبة اثبات النظرية الشيوعية بنجاح على ارض الواقع. مختصر القول ان الكتب هي اقل المؤثرات المعلوماتية وبالتالي تستحق ان تعفى من الرقابة الصارمة.

وما زال الإنسان طفلا...

تركي الحمد

كبداية، ودائماً نحن في بداية، لنحاول ان نستوعب المعلومات التالية. ليست كرتنا الارضية الا كوكبا صغيرا من تسعة كواكب رئيسة تدور حول الشمس في مجموعتنا الشمسية. وشمسنا، التي هي مركز مجموعتنا الشمسية، ليست الا نجما من اربعمائة مليار (400 الف مليون) نجم في مجرتنا المسماة بالطريق اللبني، او درب التبانة، وتبعد عن مركزها الذي تدور حوله، مسافة ثلاثين ألف سنة ضوئية. ومجرتنا ليست إلا واحدة من مائة مليار (100 الف مليون) مجرة في هذا الكون. وكل مجرة من هذه المجرات تتكون من مائة مليار نجم او شمس مثل شمسنا واكبر بمراحل. هل شعرت بالدوار من كل هذا الاتساع؟ إذن فلنكمل القصة.

تبعد الشمس عنا حوالي ثماني دقائق ضوئية فقط والدقيقة الضوئية هي مقدار ما يسيره الضوء في دقيقة ارضية واحدة. فإذا علمنا ان سرعة الضوء هي ثلاثمائة الف كيلومتر (300000) في الثانية، اكرر في الثانية الواحدة، فتكون الدقيقة الضوئية 300000 × 60 = 18000000 (ثمانية عشر مليون كيلومتر). واقرب نجم الينا بعد الشمس، يبعد اربع سنوات ضوئية، اذا علمنا ان السنة الضوئية الواحدة تساوي 300000 × 60 × 60 × 24 × 365 = 9460800000000، اي تسعة تريليونات، واربعمائة وستين مليارا، وثمانمائة مليون كيلومتر تقريبا. وعلى اساس هذه المساحات والمسافات الشاسعة، فإن عرض مجرتنا، اي درب التبانة، يساوي 90000 (تسعون الفا) سنة ضوئية. واقرب مجرة الينا هي مجرة «اندروميدا» او المراة المسلسلة، وتبعد عنا حوالي مليوني (2000000) سنة ضوئية. اما ابعد المجرات عنا، فتقع على بعد عشرة مليارات 10000000000 سنة ضوئية تقريبا. أي انك لو صنعت مركبة فضائية تسير بسرعة الضوء، وذلك استحالة لأن المادة تتمدد مع السرعة وكل ما يصل الى سرعة الضوء يتحول الى ضوء بدوره، فإنك تصل الى تلك المجرة في عشرة مليارات سنة تكون قد مرت على ارضك التي غادرتها. اما انت في المركبة، فزمنك مختلف، ولكن تلك قصة اخرى. ولكي نتصور «رهابة» هذه الأرقام، فما علينا الا ان نعلم ان القمر، الذي يعد الوصول اليه لنجازات انسانيا خارقا، لا يبعد عنا اكثر من 1.28 ثانية ضوئية (اي ثانية وجزء من الثانية فقط)، اي انه بعد حوالي عشرة آلاف سنة من التاريخ المكتوب للإنسان، استطاع هذا الانسان ان يقفز في الكون ما مداه ثانية ضوئية وبعض الثانية، في كون تقاس ابعاده بمليارات السنوات الضوئية، او قل: ملايين القرون الضوئية.

وعمر الانسان ذاته لا شيء، قياساً بعمر الكون. فمن المعلوم ان الكون قد بدأ في التكون بعد الانفجار العظيم (لحظة الخلق؟) قبل حوالي خمسة عشر مليار سنة (خمسة عشر الف مليون)، وعمر نظامنا الشمسي لا يتجاوز الخمسة مليارات سنة، وارضنا لا يتجاوز عمرها بعد أن بردت الأربعة مليارات سنة، اما الانسان، فعمره على الأرض لا يتجاوز مليوني عام، اي لواحدا وثلثا في المائة ألف تقريبا من عمر الكون (0.013%)، اما عمره الحضاري، اي لحظات الوعي بذاته وما حوله، فهو لا يتجاوز خمسة في العشرة الآف من عمره على الأرض (0.5%)، او سبعة بالعشرة ملايين (0.00007%) من عمر الكون، لا بد انك شعرت بالضآلة المتناهية عند قراءة هذه الأرقام المتناهية في ضخامتها، وهي سوف تكون اضخم واضخم اذا علمنا ان الكون ليس ثابتا بل هو في حالة من التمدد الدائم الى ان يشاء الله ثم قد ينقبض من جديد، ويحدث انفجار عظيم آخر، وهكذا في دورة خلق لا أول لها ولا آخر. ولكن شعورك بالضآلة والتفاهة قد ينقلب غرورا اذا علمت شيئا عن عالم الكون الأصغر، اي الذرة والخلية الحية.

فالذرة هي المكون لكل ما نراه حولنا من مادة، وهي اصغر جزء من المادة غير قابل للانقسام دون ان يفقد طبيعته. فتقسيم الذرة يعني انتفاء وضعها كذرة ومادة، حيث تتحول عندئذ الى طاقة رهيبة. هذه الذرة هي عالم بذاته، رغم ضآلتها التي تكاد تكون لا متناهية. فالذرة مثلا تقاس بمقياس خاص يقال له «الانغستروم» ويعادل جزءا من عشرة ملايين جزء من الميلي متر، او جزءا من مائة مليون جزء من السنتيمتر. ويتراوح قطر الذرة بين نصف انغستروم في اصغر ذرة معروفة، وثلاثة انغسترومات في اكبر الذرات. وكل ذرة تتكون من نواة (هي شمسها)، تحتوي على عدد من البروتونات ذات الشحنة الكهربائية الموجبة، واخرى من النيترونات عديمة الشحنة. وحول النواة، يدور عدد من الإلكترونات مساويا لعدد البروتونات، ومخالفا له في الشحنة الكهربائية، ويمكن اعتبار هذه الالكترونات الكواكب السيارة للنواة، في نظام شمسي هو الذرة ذاتها. وعالمنا الذي نعيش فيه، يتكون من اعداد لا نهائية من هذه العوالم، اي الذرات، كما ان الكون يتكون من اعداد لا نهائية من الشموس وكواكبها. فمجرد الحجر الذي تبني به بيتك يتكون من بلايين او مليارات الذرات، التي تؤلف كل ذرة فيه عالما بذاته.

والخلية الحية هي حجر البناء الاولي لكل كائن حي. والخلية هي اصغر وحدة قادرة على الحياة بصورة مستقلة، وهي من الصغر بحيث لا ترى الا بمجهر الكتروني يكبر الاشياء مائة الف مرة على الأقل. وتقاس الخلية بوحدة قياس يقال لها «الميكرومتر» وهو جزء من مليون جزء من المتر، وتقاس مكوناتها واجزاؤها بالنانومتر، وهو جزء من ألف مليون من المتر. ورغم صغر الخلية، ففيها سر الحياة كلها. فهي تتكون، بشكل عام، من نواة مركزية (شمس اخرى أيضا)، تحتوي على المادة الوراثية (سجل النوع وصفاته)، وهي محاطة بغشاء نووي يفصلها عن باقي الخلية، الذي هو جبلة الخلية، او الهيولي (السيتوبلازم)، بالإضافة الى الياف وفجوات متعددة، لا مجال لتعدادها وشرحها، فليس الغرض هنا كتابة مقالة بيولوجية. المهم، انك ايها الانسان مكون من بلايين الخلايا التي تشكل كل خلية منها مجموعة شمسية، بشمسها وجسيماتها، اي عالما بذاته. بل ان ما تلتهمه في وجبة واحدة يشكل ملايين الخلايا التي تنضم الى العوالم التي يحتويها جسمك. فقد تكون في غاية التفاهة حين تقارن نفسك بالكون من حولك، ولكنك عبارة عن كون بذاته حين تنظر الى نفسك هنم. وهذا ما يقوله الثابت من العلم، فأين الله من كل ذلك؟

قال ابو داود حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار، واحمد بن سعيد الرباطي قالوا حدثنا وهب بن جرير، قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عقبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، اعرابي فقال: «يا رسول الله جهدت الأنفس وجاعت العيال. ونهكت الاموال وهلكت الإنعام. فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك». فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «ويحك اتدري ما تقول» وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال: «ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. ويحك أتدري ما الله؟ ان عرشه على سمواته لهكذا «وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه لينط به أطيط الرحل بالراكب. وقال ابن بشار في حديثه: «ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته» وساق الحديث (ورد ذلك في البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، الجزء الأول، المجلد الأول، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى 1408 ـ 1988، ص 8).

وقال السدي عن أبي مالك: «الكرسي تحت العرش وقال السدي السموات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش». وعن ابن عباس انه قال: «لو ان السموات السبع والأرضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعة الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة». وفي حديث أبي ذر عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، انه قال: «ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الأرض». (المصدر السابق، ص 11). فكل ذلك الكون المتحدث عنه، بأبعاده ومسافاته، وما نعلم عنه وما لا نعلم، ليس الا مجرد حلقة ألقيت في صحراء مترامية الأطراف قياساً بكرسي الرحمن. وذلك الكرسي ليس بدوره الا مثل حلقة القيت في صحراء اخرى قياساً بالعرش، فما بالك بالله ذاته، الذي لا تحده حدود ولا تقيده قيود، فهو الأول والآخر، والظاهر والباطن، والأزلي والسرمدي. هو المطلق ذاته في أي شيء وكل شيء. وكل ما في الكون، على اتساعه المعروف، مجرد «مصابيح» لتزيين السماء الدنيا.

والخلية الحية، رغم ضآلتها، تحمل سر الحياة، أي سر تلك النفخة الالهية الاولى التي حملت روح الخالق ذاته الى آدم في بدء الخليقة: «وإذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون. فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا إبليس أبى ان يكون مع الساجدين. قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين قال لم اكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون. قال فاخرج منها فإنك رجيم. وإن عليك اللعنة الى يوم الدين». (الآية 28 وما بعدها من سورة الحجر). فإذا كان الخالق يتجلى في كونه الأكبر، فهو يتجلى في كونه الأصغر ايضا. فالكبر والصغر مسائل نسبية في خاتمة المطاف، حين يكون الحديث عن سر الحياة والوجود. ألا ترى ان قطرة ماء المحيط تحمل في طياتها كل مكونات المحيط، كما ان الذرة تحمل في طياتها كل معالم الكون، وفي الخلية الحية ونواتها، يكمن سر نفخة الحياة الأزلية للإله.

ما الذي يدفع، قد يتساءل البعض، كاتبا يوصف بالاهتمام بالسياسة والاجتماع ونحوهما للتحدث في الفلك والبيولوجيا وغيرها من موضوعات علوم الطبيعة التي يبدو وكان لا علاقة لها بالمسألة الاجتماعية او السياسية عموما. ولكن الحقيقة ان المسألة الطبيعية البحتة لها علاقة بأدق تفاصيل السلوك اليومي للإنسان. فمن ناحية فكرية صرفة، عندما تتأمل هذا الكون الفسيح، تصغر في عينك نفسك، بل تصغر الدنيا بأسرها، وتتساءل هنا: لماذا إذن كل هذا التكالب على الدنيا، وما يولده من حقد وضغينة وتعصب وفئوية وجهوية وتعنصر واستبداد وتكبر وتيه وجبروت وكره بين الأفراد والشعوب، في حياة ليست إلا لحظة عابرة في تاريخ الفرد والجماعة والبشرية كلها معا، وعلى أرض ليست الا ذرة صغيرة في هذا الكون الشاسع، او قل حبة رمل في صحراء ممتدة، فما بالك بفرد عابر، او حتى جماعة عابرة، على سطح هذه الذرة او حبة الرمل تلك.

ومن ناحية اخرى، وإذا كان الانسان مجرد لا شيء، مقارنة بهذا الكون الشاسع، فإن وعيه وعقله شيء مختلف. فقد استطاع ان يستوعب كل هذا الكون اللامتناهي في الكبر، وذاك المتناهي في الصغر. ولكن رغم «لا نهائية» هذا الوعي وقدرته المتجاوزة لحجم صاحبه، الا انه غير قادر على ضبط سلوك اصحابه وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، وفق ذات الأسس التي استوعب فيها الكون بأسره. فالعلاقات بين الأفراد والمجتمعات والشعوب، ما زالت وحشية المحتوى، مقارنة بقدرات الوعي الانساني. فهذا الوعي الذي استطاع ان يكتشف ويستوعب تناسق الوجود، من اطراف الكون، الى جزئيات الذرة والخلية، لم يستطع تحقيق ذات التناسق او بعضه في العلاقة بين اصحاب الوعي ذاتهم، مما يدل على ان الانسان ما زال بهيمي الذات، رغم قشرة الحضارة، وامكانات الوعي الصرف.

اما اهم نتيجة لحقائق الكون والحياة، فهي ادراك لماذا حرمت الأديان والشرائع والقوانين والضمير سفك الدم والتدمير. فمن قتل نفسا بغير حق، فكأنما قتل الناس جميعا.. لماذا كان ذلك؟ لأن كل الناس انما يتكونون من ذات الخلية الحية التي تحمل في داخلها تلك النفخة الالهية الاولى، وبالتالي فإن تدمير الذات للذات الأخرى، هو تدمير لنفسها، لأن الجميع من نبع واحد. وهو رفض لإرادة الخالق الأزلية، التي هي ارادة الحياة، حين منح الحياة لكتلة الصلصال الميتة، وذاك بالضبط ما فعله ابليس.

كما ان العيث في الأرض فسادا، بعيداً عن تفسيراته السياسية والأيديولوجية التبريرية عند هذا الطرف او ذاك، هو نقض لإرادة الخالق في خلافة الانسان على الارض، اي عمارتها وصنع الحضارة عليها. وهذه الارادة في عمارة الارض، اي ما هو متمكن منه من دنيا، وليس مجرد ذات الكوكب، يمكن ادراكها من خلال بنية الكون (الاكبر والاصغر) ذاته. فهذه البنية تبين النظام في علاقة الأشياء ببعضها، من اصغر ذرة، وحتى الكون الفسيح بشموله. والعلاقة المنتظمة بين الأشياء هي لب العمارة، التي هي لب الحضارة، والتي هي لب الاستخلاف في الأرض. وبذلك يتبين ان التدمير ليس مجرد سلوك شاذ على مستوى الأفراد، وليس مجرد «تابو» فرضته الأديان والشرائع والقوانين جزافا، او وفقا لأغراض الهوى، ولكنه نقض لذات نظام الوجود في اصغر تجلياته واكبرها. وبذلك ندرك انه لا فروق حقيقية بين عالم الطبيعة وعالم الاجتماع، فالكل في النهاية يصدرون عن ذات النبع، ويصبون في ذات الغاية.

الحياة الثقافية العربية قبل ثلاثة عقود (3)

الانتقال من شرفة الأمل إلى رصيف الإحباط

أحمد إبراهيم الفقيه

لو سألني سائل عن المكان الذي ارتبط في ذهني بالمشهد الثقافي في قاهرة الستينات، لتركت جانب المسارح والمكتبات وقاعات الدروس والمحاضرات ودور النشر والصحافة، واخترت مكانا آخر اكثر تمثيلا لأجواء ومناخات تلك الايام واكثر تعبيرا عن زهو تلك المرحلة، وروح التسامح والحوارات التي تميزت بها الحياة الثقافية التي اختارت الانضواء تحت المشروع القومي ووضعت رهانها عليه، هو شرفة سميراميس. وكان اهم ما يميز فندق سميراميس القديم، الذي بني على انقاضه الفندق الجديد، شرفة واسعة تطل على نيل القاهرة، وتشكل امتدادا لبهو الفندق الشاسع، ومقهاه الذي يسمونه «Day and Night» او ليل نهار، لانه لا يغلق ابوابه طوال ساعات الليل والنهار، وفي بهو هذا الفندق وشرفته ذات الرحابة والاتساع، تاتى لي ومنذ أول اسبوع وصلت فيه الى القاهرة عام 1962، ان ارى عن قرب اغلب نجوم الادب والفن الذين كانوا ملء الاسماع والابصار، والذين كنت اقرأ لهم واقرأ عنهم، وانبهر بانتاجهم وابداعهم قبل ان احقق امنية الالتقاء بهم وجها لوجه. كان شيئا مثيرا ان ادخل ذلك المكان صحبة واحد من نجومه هو صلاح عبد الصبور، الذي جئت احمل له توصية من صديق له في طرابلس، وارى وجوه اولئك الادباء الذين سطعوا نجوما في سماء الوطن العربي يتحلقون حول موائد هذه الشرفة، وصلاح عبد الصبور يعبر بي بين الموائد، ويلقي التحية هنا وهناك قبل ان يختار من بينها طاولة يجلس اليها. ها هو محمد مندور، مهيبا وقورا يتوسط احدى الحلقات، وهذا رجل آخر لا يمكن ان تخطئه العين لضخامة جسمه الذي يوازي ضخامة المكانة التي يحتلها في عالم الادب والصحافة هو كامل الشناوي، يتوسط حلقة اخرى، وها هو الشاعر الذي يقودني، كما كان فرجيل يقود مواطنه الصغير دانتي عبر الممالك السماوية، يحط على مائدة هي اكثر الموائد صخبا ومرحا، لأن احد الجالسين حولها هو محمود السعدني صاحب الدعابة الحاضرة دائما، وبجواره الناقد والكاتب الموسوعي لويس عوض، وكانت زينة المائدة ذلك اليوم وردة من ورود حدائق الفن، هي سهير البابلي، التي جاءت صحبة زوجها الملحن البارع منير مراد. ولن يمضي طويل وقت قبل ان ارى كبار من اعجبت بهم من كتاب يتوافدون على هذا المكان، يتسامرون، ويديرون ندوة ثقافية عفوية، تتواصل حتى الساعات الاخيرة من الليل، امثال احمد بهاء الدين واحسان عبد القدوس وعبد الرحمن الشرقاوي وعبد الرحمن الخميسي وكامل زهيري وأمين يوسف غراب، ويوسف ادريس واحمد عبد المعطي حجازي وعدد آخر من فناني المسرح والغناء، ومن لم اتمكن من رؤيته تلك الليلة، لا بد وان يأتي في ليلة اخرى، ومن لم يأت الى الشرفة ليلا، فلا بد انه من المترددين عليها نهارا، مثل توفيق الحكيم، الذي كان يعقد جلساته في البهو الداخلي، صحبة عدد من رفاقه امثال حسين فوزي وصلاح طاهر، وقد ينضم اليهم فنان شهير ورائد من رواد الفن المسرحي مثل يوسف وهبي، فقد كان اهل الفن والادب، يشكلون مجتمعا واحدا، دليل صحة وعافية الحياة الثقافية في تلك الفترة. بعض هذه الصداقات بدأت قبل عقد الستينات وتواصلت بعده، مثل العلاقة التي ربطت بين كتاب من امثال احسان عبد القدوس ومصطفى محمود بمحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وغيرهما، او تلك العلاقة التي تواصلت بين سيد الرواية العربية نجيب محفوظ وبين اصدقاء عمره من اهل الفن مثل احمد مظهر وتوفيق صالح.

هذا المناخ الادبي الفني الذي عرفته شرفة سميراميس يخالطه عنصر ثالث، جاء من عالم السياسة، انهم فئة من السياسيين والمفكرين العرب، من ذوي التوجهات القومية، ممن تركوا اقطارهم، سوريا او لبنان او العراق، والتحقوا بدولة الوحدة المصرية ـ السورية، وعندما وقع الانفصال، بقوا لاجئين سياسيين في مصر، يتخذون من شرفة سميراميس مكانا مفضلا للسمر، حيث يخالطون الادباء والفنانين ويمنحون لونا سياسيا، عروبيا وقوميا، لهذه المجالس. ولن يعدم طبعا، ان تجد من ادباء القاهرة من يخاصم الفكرة العربية، مثل لويس عوض، الذي لم يكن يخفي مشاعره في هذه المجالس الليلية، الا انه لم يكن يجاهر بذلك في مقالاته بصحيفة «الأهرام»، التي كانت في اغلبها دراسات نقدية ادبية. لم يكن هناك في قاهرة الستينات، مكان آخر، يضاهي او ينافس شرفة سميراميس، في استقطاب هذه النخبة الممتازة من اعلام الادب والفن، دون ان يعني ذلك، بطبيعة الحال، ان القاهرة قد خلت من الاماكن الاخرى التي يختلف اليها الادباء، فنجيب محفوظ نفسه، الذي ارتبطت حياته الاجتماعية بأصدقاء المقهى، والذي انشأ في الاربعينات اشهر تجمع يطوف المقاهي اسماه «الحرافيش»، انتقل به من مقاهي عماد الدين، الى مقهى الفيشاوي، حيث استقر بذلك المقهى خلال فترة الخمسينات، ثم انتقل للجلوس في مقهى ميدان الاوبرا، خلال الجزء الاول من عقد الستينات، الى ان ابدت الحكومة ضيقها من هذا التجمع الادبي، فانقطع فترة من الوقت عن عقد مثل هذه الجلسات، ثم ما لبث أن استأنفها في مقهى آخر بوسط البلد ايضا هو مقهى ريش.

لقد حظي هذا المقهى بصيت كبير في مرحلة السبعينات، ولكنه في حقيقة الامر كان موجودا، وكان يرتاده عدد من الكتاب منذ منتصف الستينات، من بين هؤلاء الكتاب نجيب سرور، ورجاء النقاش، ومازن البندك وانكر انه في هذا المقهى، وفي منتصف العقد تماما، قدم لنا رجاء النقاش شاعرا، طويل القامة، اسمر البشرة، يحمل ملامح فلاح من عمق الريف، قائلا انه صاحب موهبة كبيرة في الشعر، وتسلم منه مجموعة قصائد كانت هي بواكير انتاجه الشعري، حيث نشرها له رجاء النقاش في مجلة «الكواكب» التي كان يشرف على تحريرها في ذلك الوقت. وكان هذا الشاعر هو أمل دنقل، الذي حظي بشهرة واسعة في السنوات التالية، قبل ان يخطفه الموت وهو في أوج عطائه. وكان مازن البندك، الذي ينشر مقالاته السياسية ذات المنحى العروبي، المعنية بالهم الفلسطيني، كل اسبوع في مجلة «المصور»، واحدا من كتاب عرب كثيرين احتضنتهم القاهرة بدافع الحرص على ان تبقى عاصمة القوميين العرب.

لم يكن مقهى ريش ليصبح المقهى الذي يستقطب الادباء، الا بعد ان انفض السامر الجميل الذي عرفته شرفة سميراميس.

داهمت النكسة مجتمع القاهرة، باحداثها الفاجعة المؤلمة السريعة المفاجئة، التي اغتالت الوعد الكبير، وطوحت بعيدا بالآمال العريضة، فكأن لغما تفجر تحت تلك الشرفة، فقوض موائدها، وشتت شمل اصحابها، وانتقل بعض هذا الشتات الى المقهى المفتوح على الرصيف، الذي اضحى بديلا لتلك الشرفة المطلة على النيل.

وكان الفرق بين مقهى ريش، وشرفة سميراميس، هو الفرق بين بهجة الوعد الذي يملأ القلوب قبل النكسة، وطعم المرارة بعد احداث حزيران 67. وهو الفرق بين مجتمع يتأهب للانطلاق، لا ينسيه احساسه بالرسالة، روح المرح والدعابة وفرحة الاقبال على الحياة، يؤمن بقدراته وامكانياته، ويزهو بما حققه من انتصارات، ويثق اشد الثقة بنفسه وقدرته على اجتراح المعجزات، يدير حوارا خصبا ونشيطا من اجل صياغة مشروع حضاري قوامه الاستقلال السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، وتحقيق دولة الوحدة، وبناء مجتمع الكفاية والعدل والمساواة. ويهدي من هذه الرؤى كان اللقاء في شرفة سميراميس يكتسب طعمه ونكهته المميزة.

بينما ارتبط مقهى ريش بالاحباط والتذمر وضياع الهدف وتقريع الذات، قبل ان تتحول هذه الشحنات، ومع بداية السبعينات الى حركة احتجاج وعصيان وكتابة العرائض ضد الحكومة. وقد كتب الشاعر نجيب سرور، الذي كانت خصوماته وانهياراته العصبية جزءا من تاريخ هذا المقهى، هجائية شهيرة في مقهى ريش، يقول في مطلعها:

نحن الحكماء المجتمعين بمقهى ريش
من شعراء، وقصاصين ورسامين
ومن النقاد، سحالي الجبانات
وهواة البحث عن الشهرة
وبأي ثمن
والخبراء بكل صنوف الازمات
قدرنا ما هو آت

ثم يمضي في قصيدته، ليهجو واقعا، اكبر واشمل من مقهى ريش، واقع تلك السنوات العجفاء التي اعقبت عام النكسة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

اضطرابات المراحل الانتقالية

● في مرحلة الانتقال من النظام الشمولي الى النظم الديمقراطية تتسارع كل القوى لانتهاب المصالح مما يؤدي الى مواجهات عنيفة أحيانا

تحولت المظاهرات في البانيا الى اشتباكات عنيفة، واصطدم المتظاهرون ببعض الوحدات العسكرية وبمكاتب الشرطة، مما نتج عنه سقوط عدد من القتلى والجرحى. وصار من الواضح انه من الممكن اثارة المتظاهرين، في هذه الظروف القلقة ودفعهم الى غضب يؤدي الى العنف والاشتباكات المسلحة، وبالفعل قبل الاشتباكات الاخيرة سرت اشاعة بأن الحكومة ستعلن حالة الطوارئ، وان رجال الشرطة سيقتحمون الحرم الجامعي لاخلاء مجموعات الطلاب المضربين عن الطعام. وهو ما نفاه وزير الداخلية المسؤول، مما يؤكد انه في مثل هذه الظروف تروج الشائعات ويوجد دائما من يريدون زيادة النيران اشتعالا وينجحون في التحريض على ذلك.

لقد خضعت البانيا المسلمة فترة طويلة للحكم الشيوعي، وهي البلد المسلم الذي يتكون 70% من سكانه من المسلمين، ومن الطبيعي بعد سقوط الحكم الشيوعي وقبضته القوية ان تنفجر المشاكل الكامنة. وفي مرحلة الانتقال من النظام الشمولي الى النظم الديمقراطية تتسارع كل القوى لانتهاب المصالح، بينما تجد الجماهير الغالبة نفسها وحيدة في مواجهة العصابات التي تظهر سريعا وتعمل بالوسائل المشروعة وغير المشروعة لتحقيق اكبر المكاسب. ولقد تكررت هذه الظاهرة في كل التجارب السابقة تقريبا، حتى في دولة كبرى مثل الاتحاد السوفياتي السابق. فضلا عن دول اوروبا الشرقية الاخرى.

الموضوع الظاهر على السطح هو شركات توظيف الاموال التي ظهرت واستشرت في هذه الانظمة الجديدة واضرت بمصالح جماهير واسعة خدعت بالدعايات وبالاغراءات، دون ان تجد من يحذرها من المثالب التي تحيط بهذه العملية، ودون ان تتدخل اي جهة لحماية هؤلاء المستثمرين الصغار. ولكن الى جانب ذلك توجد المشاكل المترتبة على الهوية الالبانية، والتي طمست لفترة غير قصيرة، فضلا عن المشاكل الاقتصادية التي تحتاج الى رؤية جديدة وحلول غير تقليدية.

وهناك مثل متداول من قديم وهو ان علاج مشاكل الديمقراطية هو بمزيد من الديمقراطية، وهو قول صحيح الى حد كبير، ولا بد من اللجوء اليه تجنبا لمزيد من الاضطرابات والاشتباكات المسلحة التي قد تفضي الى حرب اهلية واسعة النطاق، وهو الامر الذي لا يرجوه عاقل لهذه الدولة المسلمة الخارجة توا من حقبة جمود وانغلاق طويلة ومعرضة بطبيعة الحال لمفاجآت عديدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

دقيقتان من التعتيم في تركيا

● يُستثمر الدين في الصراع الدائر على السلطة في أنقرة ذريعة لتجنب الخوض في القضايا الفعلية

أخذ الناس في المدن التركية الكبرى يطفئون الاضواء في منازلهم لمدة دقيقتين كل ليلة احتجاجا على فساد الحكومة وانعدام كفاءتها. يجري هذا منذ بضعة اسابيع.

ان هذا الطقس الليلي يجسد المزاج المتشائم القائم، الذي يهدد استمرار الحكومة الائتلافية بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان.

ان جماعات مصالح قوية وهامة، بينها القيادة العليا للجيش، لم تهضم قط فكرة ان يتزعم اربكان حكومة قد يستطيع حزب الرفاه، من خلالها، ان يطبق بعضا من السياسات «الاسلامية».

وأفادت التقارير ان القادة العسكريين والرئيس سليمان ديميريل وبخوا اربكان في اجتماع مجلس الامن القومي توبيخا قاسيا على الزلات التي زعموا ان حكومته ارتكبتها. ان سجل الحكومة حتى الآن، مختلط بعد مضي 8 اشهر على وجودها.

فأربكان أضر بنفسه وبموقعه اثر زيارتيه المثيرتين للجدل والخلاف الى ليبيا وايران، واللتين ابرزتا عزلته في العالم الاسلامي. فلم يحظ اربكان بأي دعوة من اي بلد مسلم. اما في ليبيا فان العقيد القذافي اهانه اهانة بليغة حين دعا الى انشاء دولة كردية مستقلة في تركيا.

وأبدى الملالي في طهران سلوكا فظا، عديم الحساسية بالمثل تجاه مشاكل اربكان. فسفير طهران في انقرة خرق القواعد الدبلوماسية باطلاقه تعليقات علنية تنتقد دور الجيش التركي في السياسة.

ادى ذلك الى اتهام الدبلوماسي الايراني بالتدخل في الشؤون الداخلية التركية وطرده من العاصمة التركية. وهو ثاني سفير ايراني يطرد من انقرة خلال عشر سنوات.

ان زلات اربكان الخارجية استثارت حظرا غير معلن من العسكر بأمر من واشنطن. وعمدت تركيا الى التوقيع على اتفاقات عسكرية مع اسرائيل لصد جانب من الحظر الاميركي، فأعطتنا بذلك مثالا على الخروج من المقلاة لمجرد الوقوع في الجمر.

واستغل اعداء تركيا التقليديون، وبخاصة اليونان، خطابات اربكان لتجميد العلاقات التركية مع الاتحاد الاوروبي.

ومن الناحية الفعلية، لم يحاول اربكان المساس بالخيارات الاساسية لسياسة تركيا الخارجية.

كل ما فعله هو ان يواصل العرض السياسي نفسه، مكتفيا بتجميل الموسيقى بعبارات «اسلامية».

ماذا لو كانت مشكلات اربكان تنبع اصلا من تخوفه من السعي للقيام ببعض الاصلاحات العاجلة؟ ان اللعب الدبلوماسي لا يشكل بديلا عن بلورة سياسة حقيقية.

بوسع كائن من كان ان يذهب الى طرابلس لكي يشتمه القذافي. وبوسع كائن من كان ان يدعو ملالي طهران في زيارة رسمية والتوقيع على عقود فارغة.

واذا ما قدر لحكومة اربكان ان تسقط فلن يكون ذلك نتيجة انقلاب عسكري آخر. فالائتلاف قد يتعرض لموت مفاجئ بسبب اسلوبه الضعيف وفشله الواضح في اجتثاث الفساد وانهاء الحرب الكردية الدائرة منذ 14 عاما.

ان الجدل الدائر حول ما اذا كان اربكان «اسلاميا» بحق أم لا، انما هو جدل بيزنطي لا طائل من ورائه. وان انقرة تعيش صراعا على السلطة بين جماعات مصالح قوية تعارض اي اصلاح من جهة، وائتلاف حكومي مشلول بفعل تناقضاته الداخلية، من جهة اخرى.

أمير طاهري

* * *

الحرب الثقافية بين باريس وواشنطن

● منذ سنتين واكثر والصحافة الاميركية تشن حملات «النميمة» او تغمز من قناة فرنسا والفرنسيين

الفرنسيون في نظر بعض الكتاب والصحفيين الاميركيين، اما كسالى او متأخرون او يمرون بمرحلة اقرب الى الانحطاط منها الى النهضة والى القدرة على مجابهة تحديات العصر الجديد.

بطبيعة الحال ترد الصحف والاقلام الفرنسية التحية للمنتقدين الاميركيين متهمة اياهم بالسطحية والعنصرية والتسلط الاقتصادي على العالم.

ومن آخر التشنيعات الاميركية ما كتبته احدى المجلات الاميركية عن بيل غايتس، مؤسس شركة ميكروسوفت، الذي فكر في انشاء شركة لبرامجه الجديدة في فرنسا ثم عدل عن ذلك بعد ان تبين له أن الدولة الفرنسية تطغى على كل شيء، صائحا: فلنذهب الى بولندا حيث الناس يريدون التقدم. في الواقع لم تخل العلاقات الفرنسية ـ الاميركية يوما من تناقض عجيب بين الانجذاب والتضاد. فلقد ساعد الفرنسيون الاميركيين في معارك الاستقلال، عند نهاية القرن الثامن عشر، كما ساعد الاميركيون فرنسا مرتين في حربها ضد المانيا.

وكما ظلت اجيال عدة من المثقفين والمبدعين الاميركيين تنظر الى الفكر والادب والفن الفرنسي نظرة اعجاب واستلهام، انجذبت اجيال فرنسية عدة الى ما راحت الولايات المتحدة الاميركية تقدمه للغرب الاوروبي وللعالم من تقدم في شتى ميادين العلم والتكنولوجيا الحديثة.

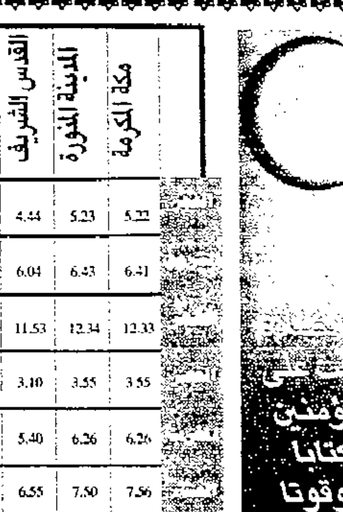
واذا كانت باريس لا تزال تشكل في ذهن الكتاب والفنانين والمبدعين الاميركيين مدينة ذات معنى او طعم او مناخ خاص وفريد في نوعه في العالم، فإن نيويورك ولوس انجلوس وتكساس تشكل بدورها في ذهن او مخيلة الفرنسي مدنا متقدمة وآفاقا ارحب واغنى من الآفاق الفرنسية. لماذا، اذن، هذه المبارزات التي لا تخلو من الغمز اللئيم او التجريح بين الاقلام الفرنسية والاميركية؟

مما لا شك فيه هو ان الفرنسيين يشعرون بغصة صغيرة امام الدور المتقدم عليها الذي باتت تلعبه الولايات المتحدة الاميركية في العالم، لا سيما على الصعيد الفكري والفني والعلمي، وامام تراجع اللغة الفرنسية امام اللغة الانكليزية، وامام المنافسة الاقتصادية الاميركية. اما الاميركيون فإنهم يشعرون بان الفرنسيين يفضلون الحياة الراغدة على العمل، والاتكال على الدولة بدلا من الاتكال على الذات والعمل الدؤوب، انهم يبالغون في اصرارهم على لعب دور عالمي كبير رغم كل شيء.

الا انه بالرغم من هذه المبارزات المستمرة بين الشعبين، او بالاحرى بين اصحاب الرأي والمسؤولية في البلدين، يستمر شغف الاميركيين بفرنسا وبالحياة السياحية فيها، كما يستمر انجذاب الاجيال الفرنسية الجديدة نحو ما يجري في الولايات المتحدة من مستجدات علمية وحياتية. «ومن يحب كثيرا يعاتب كثيرا»، كما يقول المثل الفرنسي.

باسم الجسر

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) الفرقان / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.22	5.23	4.44	4.55	4.54	4.49	5.27	5.23	4.54	5.29	4.38	4.27	5.08	5.07	4.29	4.59	6.05	4.50	5.28	5.14	5.52	5.11	5.45	6.16	5.35	4.55	5.11	5.27	4.59	5.17	5.45	5.47	5.10
6.41	6.43	6.04	6.15	6.21	6.19	6.53	6.49	6.13	6.49	6.02	5.57	6.28	6.17	5.47	6.29	7.36	6.13	6.54	6.44	7.29	6.42	7.23	7.46	7.11	6.32	6.49	7.05	6.40	6.57	7.23	6.27	6.38
12.33	12.34	11.53	12.05	12.08	12.02	12.45	12.38	12.00	12.43	11.51	11.51	12.23	12.23	11.45	12.21	1.18	12.00	12.39	12.14	1.04	12.24	12.56	1.28	12.49	12.08	12.20	12.39	12.01	12.23	12.54	12.10	12.22
3.55	3.55	3.10	3.26	3.25	3.23	3.55	3.45	3.19	4.03	3.10	3.10	3.39	3.23	3.08	3.33	4.27	3.15	3.51	3.05	4.01	3.31	3.50	4.38	3.51	3.07	3.10	3.34	2.35	3.06	3.45	3.19	3.33
6.26	6.26	5.40	5.57	5.54	6.00	6.26	6.17	5.48	6.28	5.40	5.40	6.15	6.17	5.43	6.03	6.58	5.45	6.22	5.45	6.38	6.03	6.27	7.09	6.25	5.42	5.49	6.11	5.21	5.48	6.23	5.50	6.04
7.56	7.50	6.55	7.27	7.11	7.07	7.52	7.41	7.05	7.58	7.08	7.10	7.40	7.17	7.02	7.23	8.23	7.03	7.43	7.14	8.09	7.30	8.00	8.34	7.56	7.14	7.22	7.43	6.56	7.22	7.56	7.15	7.26

وما ينطق عن الهوى

دعهن يا عمر: فإن العين دامعة، والقلب مصاب، والعهد قريب.

أخرجه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دعاء اليوم

(اللهم اجعلني شكورا واجعلني صبورا واجعلني في عيني صغيرا وفي أعين الناس كبيرا).

الإسلام ليس عقيدة فقط .. والعلم فيه الهداية

الدكتور تركي رابح عمامرة

.. ان منهاج العلم في القرآن الكريم هو منطق النظر والاستقراء، وهو منهج يقوم على المشاهدة والبرهان الحسي، والتفكير المنتظم المبني على الواقع، اي على الحقيقة الخارجية الموضوعية.

.. والقرآن في هذا الميدان حافل بالآيات التي تأمرنا بالنظر في الظواهر المحيطة بنا، وهو يحضنا على استخدام العقل والحواس معا، والتأمل في ملكوت الله سبحانه وتعالى.

وقد سفه القرآن التقليد والاذعان، وجري الخلف وراء السلف او تقليد الخلف للسلف دون برهان او تفكير، يقول القرآن الكريم في هذا الصدد: «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه اباءنا، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون» البقرة 170، ولذلك لم يحتكم الاسلام في اثبات رسالته الا الى التأمل، والعقل، والتفكير، ومنع اتباع الهوى والظن، وجعل البرهان، والحجة، أساس الايمان بالله ورسله. يقول الله سبحانه وتعالى: «قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون» الانعام 148. ويقول سبحانه وتعالى: «وما يتبع أكثرهم إلا ظناً إن الظن لا يغني من الحق شيئا» يونس 36، ويقول: «ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً» الإسراء 36.

.. ويلاحظ ان القرآن الكريم يأمرنا كثيرا باستخدام العقل وسائر الحواس واستخدامها أساسه المشاهدة والاختبار، فالعين يجب ان ترى، والأذن يجب ان تسمع، والعقل يجب ان ينظر ويفكر، وهذا هو منطق الاستقراء ومنهج العلم الصحيح، وهو ما تقوم عليه طريقة التربية الاسلامية في عملية تكوينها للأفراد والمجتمعات والامم منذ ظهور الاسلام الى يوم الدين.

.. وقد نبه القرآن الكريم الى هذه الحواس، ودل على نعمة الله على الانسان، حيث منحه اياها بخلاف بقية المخلوقات الأخرى، يقول الله تعالى: «وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» النحل 78، وقوله: «ألم نجعل له عينين، ولسانا وشفتين، وهديناه النجدين» البلد 8 - 10.

.. والعلم في القرآن الكريم يشمل كل أنواع المعرفة. ومجالاته تتصل بكل ما ينفع البشر في دينهم ودنياهم وفي معاشهم ومعادهم، وفي اجسامهم وارواحهم، وهذا امر طبيعي باعتبار الاسلام نظاما كاملا خالدا للبشر كافة، ينتظم شؤون الدين والدنيا معا، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ان الله أنزل علي القرآن آمرا وزاجرا، وسنة خالدة، ومثلا مضروبا، فيه نبؤكم وخبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم، وخير ما بينكم لا يخلقه طول الرد، ولا تنقضي عجائبه، هو الحق ليس بالهزل، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن خاصم به فلج ومن قسم به أقسط، ومن طلب الهدى من غيره اضله الله، ومن حكم بغيره قصمه الله، وهو الذكر الحكيم، والنور المبين، والصراط المستقيم، وحبل الله المتين، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد».(5)

.. وقد اشتمل القرآن الكريم على 6236 آية منها نحو 750 آية كونية وعلمية احتوت اصولا وحقائق تتصل بعلوم الفلك، والطبيعة، وما وراء الطبيعة، والأحياء، والنبات، والحيوان، وعلم طبقات الأرض، والاجنة والوراثة، والصحة والصحة الوقائية، والتعدين والصناعة، والتجارة والمال والاقتصاد.. الخ.

واما بقية الآيات الأخرى فقد احتوت على الأصول، والاحكام في المعاملات، وعلاقات الأمم والشعوب في السلم والحرب، وفي سياسة الحكم، ولاقامة العدل والعدالة الاجتماعية والتضامن الاجتماعي، وكل ما يتصل ببناء المجتمع وفي رسم شخصية المسلم الكامل خلقا وادبا وعلما، وفي ما يجب ان يحتذي به من المثل العليا، وما يتحلى به من مكارم الأخلاق، وهذا كله بخلاف العبادات، والعقائد، والتكاليف وبخلاف القصص، وما احتواه من مواعظ وامثال وغير ذلك من شتى امور الدين والدنيا، مما كان محلا للدراسة والاستنتاج والتخريج والتأصيل، والبحث والتنقيب، وكان اساسا لعلوم الفقه، والتفسير والحديث والأصول والأخلاق، والاجتماع، والبلاغة والأدب وغيرها من العلوم سواء كانت عقلية ام نقلية (6).

.. وخلاصة القول في مكانة العلم في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ان تعلم العلم وتعليمه، هو الخير كله. وذلك بالذهاب الى العلماء، ومعاهد التعليم المختلفة والبحث عن دقائقه. والعلم سبب الخشية من الله سبحانه وتعالى، وتمام الثقة به، وفيه الهداية والالهام الى الرشد وتنوير القلب، ويدعو الى الورع، ويبعد عن الفتن، والكبرياء والخيلاء، والعجب وطالبه يسلك طريق الجنة، وكذلك من ساعده وامده واعانه. واجتماع قوم لدراسة القرآن سبب رحمة الله وفيضه، وغوثه، هذا الى ان كل شيء يطلب المغفرة للعالم العامل بعلمه، والعلم عنوان العز، وباب العلاء، ونور الحق، والخل الوفي، وهو خير مكتسب، واعظم مطلب، يهدي الى الحق، ويزيل الأذى. وطلبه افضل من صلاة النافلة، والعالم يشفع فيمن يحب له الخير يوم القيامة. والله سبحانه وتعالى وعد الا يعذبه. وخير العلم ما قربك الى ربك، وان موت العالم خسارة على الأمة، وخلل في بنيانها، وكوكب غاب في سمائها (7) يميز به الانسان بين الحق والباطل، والخير والشر، والصواب والخطأ، والهدى والضلال، والحسن والقبيح، والنفع والضار، فهو للعقل كالنور للعين، لا يستغنى عنه بحال من الأحوال، ومن ثم كانت قيمة الانسان على قدر تحصيله منه قل ذلك او كثر.

.. ويلاحظ في هذا الصدد ان الاسلام باعتباره خاتم الأديان ليس مجرد عقيدة فقط مثل بقية الديانات السابقة عليه، ولكنه عقيدة وشريعة في وقت واحد الى جانب انه علم وعمل، وعقل وخلق، وعبادات ومعاملات، يقول الله سبحانه وتعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» الانعام 38، ولذلك فهو يعالج حياة الانسانية من جوانبها كافة.

.. اما الديانات السابقة على الاسلام فقد كانت تعالج جانبا واحدا من جوانب الحياة البشرية وغالبا ما يكون جانبا خاصا، فاليهودية مثلا كانت تهتم بالجوانب الروحية المحضة، وقلما تتعرض لغيرها من مشكلات الحياة، وكذلك الديانة المسيحية.

.. واما الاسلام فقد امتاز عن غيره من الديانات السماوية بانه تناول جميع مشكلات الحياة المادية والروحية في وقت واحد، ووجه عنايته الى الاجسام كما وجهها الى الأرواح، واهتم بالوصايا الخلقية، كما اهتم بالعلاقات التشريعية، وعني بالافراد كما عني بالجماعات، ولم يترك جانبا من جوانب الحياة او مشكلة من مشكلاتها الأساسية الا عرض لها بالوصف، والتحليل، والتشريع ثم بالعلاج ان احتاجت الى علاج.

القرآن الكريم قدر العقل:

.. والمتدبر لآيات القرآن الكريم يجده قد قدر العقل كل التقدير، وجعله ميزة للانسان استحق بها خلافة الله في ارضه، وبها احتمل الأمانة التي عجزت عن حملها الأرض والجبال والسموات.

وقد اشار القرآن الكريم الى العقل ومشتقاته، ومترادفاته في نحو 350 آية في مختلف السور، فسماه العقل والفكر، والنظر، والرأي، والفقه، والرشد، والذكر، واللب، والنهى والحجر، والقلب، والفؤاد، والحكمة، والبرهان، والبينة، والهدى (8).

.. ويلاحظ ان الدين الاسلامي نظام شامل للتربية وللاعداد للحياة الدنيا والآخرة، وذلك طبقا للآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن ذلك قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون» الجمعة 9 - 10. وقد جاء في الأثر: «اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا». وجاء في الحديث النبوي الشريف: «ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا خيركم من ترك الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه». وجاء في القرآن الكريم: «وابتغ في ما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» القصص 77. والواقع ان تاريخ الأديان السماوية ما هو الا سجل لتربية الله سبحانه وتعالى للناس على يد رسله وانبيائه، وهم اعمدة الانسانية ومصلحو الأجيال. وان الصفات التي نجدها في رسول الاسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم كما تتجلى في القرآن الكريم وفي كتب السيرة النبوية يجعلنا معجبين به غاية الاعجاب ومكبرينه غاية الاكبار، على القدوة الحسنة التي ضربها لنا سواء في صبره، وحلمه وعطفه، وحزمه، او علمه وقيادته الحكيمة لاتباعه على السواء. وبهذا يتصف النبي صلى الله عليه وسلم بالمعلم الناجح الذي بهر أصحابه كما بهر قومه، وغير مجرى حياته، فهو معلم ممتاز اتقن مادته وطريقته كما انه مرب ممتاز تجلت في ذهنه اهدافه التربوية التي ربى عليها اتباعه الى يوم الدين (10).

الهوامش

4 - رواه مسلم عن ابي هريرة من كتاب رياض الصالحين

5 - رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن ابراهيم الهجري - وقال تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح انظر ج2 من كتاب «الترغيب والترهيب» من الحديث الشريف ص 354 المكتبة العصرية بيروت 1978

6 - سيد سابق - عناصر القوة في الاسلام - دار الكتاب العربي بيروت ط2، 1987 ص 78 - 79

7 - انظر كتاب «الترغيب والترهيب» من الحديث الشريف ج 1 ط 1978 المكتبة العصرية بيروت ص 107

8 - سيد ابو المجد «الملكات العقلية في القرآن الكريم» كتاب المحاضرات العامة للموسم الثقافي الثاني 1379هـ 1960 الأزهر ص 77 - 80

9 - احمد حقي الحلي «التربية والتعليم في الحاضرة الإسلامية» مجلة دراسات عربية واسلامية - العدد الثاني - السنة 1982 بغداد ص 173.

10 - راجع كتاب «دراسات في التربية الاسلامية» للدكتور تركي رابح ط 2 المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر 1978 - من ص 10 الى ص 43

انتهاء عمليات ترميم الجامع الأموي

دمشق - اينا: انتهت عمليات ترميم الجامع الاموي في دمشق والتي استغرقت ست سنوات وكلفت حوالي 250 مليون ليرة سورية.

وذكر وزير الاوقاف السوري السيد محمد زيادة لوكالة الانباء الاسلامية (اينا) ان الوزارة تشرف حاليا على ترميم جامع خالد بن الوليد في حمص ولديها دراسة لترميم وصيانة الجامع الأموي في حلب.

واضاف قائلا ان توجيهات الرئيس السوري حافظ الاسد قد صدرت الى معاهد الاسد لتحفيظ القرآن الكريم لاجراء مسابقات محلية لانتقاء الفائزين واشراكهم في المسابقات الدولية للقرآن الكريم التي تجري في العالم الاسلامي ومن اهمها المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم التي ستقام في مكة المكرمة. واعلن الوزير السوري ان الوزارة قد انتهت ايضا من بناء مشروع استثماري في قلب العاصمة دمشق وهو بناء مكون من 7 طوابق سكنية و4 طوابق تجارية ومسجد وهناك مشروعان آخران مماثلان تحت الدراسة وعوائد تلك المشاريع ستصرف على انشطة الوزارة المختلفة.

وقال ان الوزارة قد نظمت مؤتمر مديرية الاوقاف والمفتين وقد تم من خلاله بحث نشاطات المديرية والمفتين والخروج ببعض الاقتراحات والتوصيات.

حركة الطلبة المسلمين تعقد مؤتمرها السنوي في نيودلهي

تريشور - اينا: عقدت حركة الطلبة المسلمين في الهند مؤتمرها السنوي الذي افتتحه البروفيسور مشير الحسن نائب رئيس الجمعية الملية الاسلامية في نيودلهي. وتحدث في كلمته عن اسباب تخلف المسلمين في الهند ومنها البعد عن الالتزام بالعقيدة السمحة واكتساب المثل والقدوة من القرآن الكريم والسيرة النبوية.

وقد بحث المؤتمر التعليم في الهند وفرص تشغيل المسلمين في الوظائف وتأثير وسائل الاعلام الدولية على المسلمين والنشاطات الاسلامية في الجامعات واستراتيجية الدعوة الاسلامية في الهند. وتقوم هذه الجمعية بنشاطات دعوية وثقافية اسلامية وطبع كتب ومنشورات وهي متفرعة عن حركة المجاهد السلفية التي تأسست عام 1922.

No. 6669 - Sunday 2/3/1997 ● 1997/3/2 العـدد 6669 الأحـد





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

الوليد بن طلال ورجال أعمال خليجيون يساهمون في زيادة رأس مال بنك فيلادلفيا الأردني إلى 20 مليون دولار

باريس: من عقبة على الصالح
الرياض: من محمد البسام

ضاعف بنك «فيلادلفيا» للاستثمار، ومقره عمان بالأردن راسماله الى 20 مليون دينار اردني (حوالي 28 مليون دولار)، وفقا لتعليمات البنك المركزي الأردني، وقرار مجلس الادارة وذلك في اكتتاب خاص.

وقال عيسى مصباح الكاظمي رئيس مجلس ادارة البنك ان هناك اسماء بارزة عربيا وعالميا ساهمت في زيادة رأس المال، ومن ابرزهم الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز ورجل الأعمال السعودي محمد بن عيسى ال جابر والشيخ محمد بن خالد بن خليفة ال ثاني وجمال محمد الغرير وعبد المحسن السيف وصبيح طاهر المصري واكرم حلوم. واكد الكاظمي ان مساهمة هذه النخبة المتميزة من رجال الاعمال الخليجيين والأردنيين في بنك «فيلادلفيا» هي تاكيد على ثقة هؤلاء بمستقبل البنك، كما ان دعمهم سيعطي ادارة البنك بعدا ورؤى جديدة تمكنه من الانطلاق بقوة لخلق مؤسسة ناجحة ومتميزة بادائها وخدماتها لعملائها. ويعتبر هذا الاستثمار الثاني للأمير الوليد بن طلال في الأردن بعد مساهمته في شركة البحر الأبيض المتوسط للسياحة المالكة لمشروع فندق «فورسيزون» في عمان.

وركز الأمير الوليد خلال الفترة الأخيرة على التوجه للاستثمار في دول عربية عديدة مثل مصر ولبنان والأردن وسورية وقطر والبحرين وتونس.

ويذكر ان من ابرز المشروعات في الدول العربية فندق «فورسيزون» والذي يقام على ضفاف النيل بالقاهرة باستثمار يبلغ مليار جنيه مصري، وكذلك اقامة فنادق فورسيزون في الرياض وجدة وبيروت ودمشق وتونس وعمان، كما انه توجد دراسات لبناء فنادق فورسيزون في كل من الدوحة والمنامة ودبي والدار البيضاء.

وياتي دخول الامير الوليد بن طلال في راسمال هذا البنك، بعد زيارة قام بها الى عمان لتوقيع مشروع انشاء فندق «فورسيزون» في العاصمة الاردنية، التي تبنيه شركة «البحر الابيض المتوسط للسياحة»، وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال رجل الاعمال السعودي ان الهدف من دخول راسمال هذا البنك هو لتاكيد اهتمامه بالاستثمار في الاردن، واضاف الوليد بن طلال انه سيعتمد على «بنك فيلادلفيا» لدراسةاي مشاريع استثمارية جديدة في الاردن.

واثناء زيارته الاخيرة للأردن لوحظ ان الأمير الوليد زار منطقة العقبة، كما اهتمت الحكومة الاردنية بعرض مشروعها الضخم لتحديث ساحل العقبة السياحي، على رجل الاعمال السعودي كما عرضت عليه ايضا مشروع خصخصة شركة الطيران الاردنية. وتقول مصادر اردنية ان مثل هذا المشروع يدخل ضمن استراتيجية الوليد بن طلال في تركيز استثماراته خارج السعودية على القطاع السياحي.



ممثل السلطان قابوس ثويني بن شهاب السعيد اثناء لقائه مع رئيسة جمهورية سري لانكا تشاندريكا كوما راتونجا. ويزور ممثل السلطان قابوس سري لانكا على رأس وفد تجاري كبير لترقية التعاون والتبادل التجاري مع دول المحيط الهندي (رويتر)

34 مليون دولار صافي أرباح شركة الخليج للكابلات الكويتية

الكويت: من قادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس ادارة شركة الخليج للكابلات والصناعات الكهربائية المهندس عبد المحسن ابراهيم الفارس، ان الشركة حققت ارباحا قابلة للتوزيع عن عام 1996 بلغت 10.2 مليون دينار (حوالي 33.966 مليون دولار) بزيادة نسبتها 18.6 في المائة عن العام السابق الذي كانت نسبة توزيعاته 75 في المائة.

واضاف الفارس شارحا اداء الشركة للمساهمين اثناء انعقاد الجمعية العمومية امس ان الشركة بعد ان تم تحويلها في العام الماضي الى القطاع الخاص اثر بيع الحكومة لحصتها تمكنت من تحقيق مزيد من النجاحات في ميدان التسويق الخليجي. حيث ارتفعت نسبة المبيعات الخارجية الى 47.3 في المائة من مجمل المبيعات. فقد انتجت الشركة 24.3 الف طن من الكابلات الكهربائية وكابلات الهواتف بقيمة 22.4 مليون دينار (حوالي 74.6 مليون دولار) منها 10.6 مليون دينار قيمة مبيعات لدول مجلس التعاون الخليجي والباقي للاستهلاك المحلي. وكانت قيمة المبيعات الخليجية عام 1995 لا تتعدى 6.1 مليون دينار، في حين كانت قيمة الاستهلاك المحلي 14.5 مليون دينار.

وقال الفارس ان الشركة عملت على توسيع وتنويع استثماراتها المالية، وذلك بتحويل جزء كبير من المحفظة الاستثمارية الى مديري استثمار جدد. وبلغ حجم استثمارات الشركة في المحافظ الاستثمارية، والمساهمة في شركات وصناديق مشتركة، وودائع قصيرة الاجل 38.1 مليون دينار مقابل 37.67 مليون عام 1995. كما بلغ العائد على تلك الاستثمارات 2.51 مليون دينار. اما اجمالي حقوق المساهمين فقد وصل الى 40.2 مليون دينار حوالي (133.866 مليون دولار) بزيادة نسبتها 3.3 في المائة من العام السابق. وحول انشاء مصنع انتاج قضبان النحاس الذي كانت الشركة تعتزم اقامته قال عبد المحسن الفارس انه بعد الانتهاء من الدراسات والاجراءات الرسمية الخاصة به، والحصول على موافقة الجهات الرسمية، قررت ادارة الشركة التريث في تنفيذ انشاء هذا المصنع، وذلك بسبب التطورات والخطط والتوسع الاستثماري الصناعي المرتبط مباشرة بطبيعة عمل الشركة. والذي يدفعها للتريث لحين ربط تنفيذه بتلك الخطط.

وذكر الفارس ان الشركة قامت بتسديد القسط الثاني من مديونيتها المتعلقة بالمديونيات الصعبة (قانون 1993/41) البالغ حوالي 1.6 مليون دينار، فوفرت بذلك الالتزام مبلغ 852.8 دينار.

يذكر ان الشركة الخليجية للكابلات والصناعات الكهربائية قد تاسست عام 1975، وبدات انتاجها عام 1979 لمختلف انواع الكابلات والاسلاك الكهربائية واسلاك الهاتف. وفي عام 1985 اضافت وحدة انتاج وصلات الكهرباء ذات الجهد المنخفض (1000 فولت) وذلك لتقديم خدمات متكاملة للكابلات الكهربائية وتمديداتها

عبر زيارة وفد تجاري كبير
مصر تبحث معوقات التجارة مع الإمارات

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اجرى وفد اقتصادي تجاري مصري امس مباحثات مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة ابوظبي، ويضم الوفد ممثلين عن الشركات العاملة في مجال الصناعات الهندسية والاثاث المتطور والموبيليات والنسيج والمنظفات والصناعات الكيماوية والمعدنية والادوات المنزلية وخدمات الشحن والتعدين والاستيراد.

وقال حمد بن بروك نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان زيارة الوفد المصري تكتسب اهمية خاصة لانها تتيح التعرف على الاسباب التي تكمن وراء ضعف المبادلات، خاصة ان الوفد يمثل مركز تنمية الصادرات المصرية وانه من خلال الخبرات التي يتمتع بها المركز والعاملين به يمكن الخروج بحلول تساعد في التغلب على المعوقات التي تحول دون انسياب حركة التجارة بين البلدين.

ومن جانبه اشاد نبيل لبيب عبد السيد رئيس الوفد المصري بالعلاقات التي تربط البلدين وقدم شرحا عن الصناعات والمنتجات المصرية والنوعية المتميزة الجودة العالية التي تتمتع بها، وقال ان الشركات والمؤسسات المصرية تبذل قصارى جهدها لزيادة حجم حصتها في اسواق الامارات النشطة.

وتشير احصائيات لغرفة تجارة ابوظبي عن التجارة مع مصر بمناسبة زيارة الوفد الى ارتفاع قيمة التبادل التجاري بين امارة ابوظبي وجمهورية مصر في عام 1995 عن الاعوام السابقة حيث حققت الواردات ما قيمته 180.5 مليون درهم، واعادة الصادرات حوالي 25.7 مليون درهم واستعادت الصادرات غير النفطية النشاط فارتفعت من 95 الف درهم عام 1994 الى 3.3 مليون درهم عام 1995.

وتوزع نشاط الاستيراد في جميع انواع مجموعات السلع وحازت سلعة معادن عادية ومصنوعاتها على اعلى قيمة في الواردات من مصر حوالي 71.6 مليون درهم تلتها في الاهمية سلعة منتجات الاغذية مشروبات وسوائل كحولية وتبغ بقيمة 27.3 مليون درهم تليها سلعة منتجات نباتية بحوالي 26.6 مليون درهم، وتشكل هذه الثلاث مجموعات من السلع نسبة 69 في المائة من اجمالي الواردات من مصر لعام 1995 وتاتي في المرتبة الرابعة السلع الآتية: اجهزة تسجيل، اذاعة الصوت والضوء ولوازمها بقيمة 15 مليون درهم.

وشملت اعادة الصادرات ست عشرة سلعة، سبع منها بقيم ضئيلة اقل من 100 الف درهم واعلى قيمة لاعادة الصادرات كانت في مجموعة تحف فنية، قطع للمجموعات وقطع اثرية، بحوالي 14.5 مليون درهم، اما السلعة الرابعة من حيث القيمة فهي منتجات معدنية بحوالي 688 الف درهم وكانت جميع السلع المتبقية بقيم متدنية.

وتحركت الصادرات غير النفطية لعام 1995 في نطاق اربع سلع كانت اعلاها هي سلعة منتجات معدنية بقيمة حوالي 3 ملايين درهم وهي بنسبة 92.9 في المائة من اجمالي قيمة الصادرات كلها والتي جاءت بقيم في غاية الضآلة.

وغطى مجال الواردات مساحة واسعة من السلع ليحقق في خلال النصف الاول من هذا العام حوالي 115.8 مليون درهم، وهذا الرقم اكبر مما تم تحقيقه في الواردات من مصر للاعوام 1992 و1993 و1994. ويشير الرقم الى ان امكانية ان تقفز الواردات من مصر في النصف الاول من عام 1995 في النصف الثاني من عام 1996، وكانت اعلى قيمة في الاستيراد من مصر في النصف الاول من هذا العام هي لسلعة معادن عادية ومصنوعاتها بحوالي 40.8 مليون درهم تلتها سلعة منتجات نباتية بحوالي 26.4 مليون درهم تليهما منتجات الاغذية بحوالي 16.5 مليون درهم اما اعادة التصدير فقد كانت اعلى سلعة من ناحية القيمة هي تحف فنية، قطع المجموعات وقطع اثرية بحوالي 6.9 مليون درهم تليها سلعة آلات اجهزة تسجيل اذاعة الصوت والضوء ولوازمها بحوالي 2.5 مليون درهم ثم سلعة معدات نقل بحوالي 2.1 مليون درهم، ومعظم السلع الباقية بقيم متدنية.

واشتملت الصادرات غير النفطية على اربعة انواع من السلع اهمها سلعة منتجات معدنية بحوالي 1.1 مليون درهم وبقية السلع بقيم متدنية.

تأسيس شبكة لربط الصراف الآلي الأردنية مع دول الخليج

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة الأردنية لخدمات الدفع عن التأسيس النهائي للشبكة الوطنية لاجهزة الصراف الآلي المسماة «JONET» بعد ان استكملت ربط شبكتي الصراف الآلي في كل من بنك الاسكان وبنك المؤسسة العربية المصرفية A.B.C في الاردن بكلفة استثمارية قدرها 0.7 مليون دولار، وقامت الشركة البريطانية نورماد للبرمجيات التي تمتلك برمجيات كورتكس (CORTEX) بتنفيذ المشروع. وكانت الشركة الأردنية لخدمات الدفع قد وضعت خطة تنفيذ الشبكة على مراحل واخذت في ذلك اعتبار تغطية البعد الدولي عن طريق استكمال تجهيز البرمجيات للشبكة مع شركة الفيزا العالمية، والحصول على شهادة الفيزا حتى يتم ربطها مع هذه الشبكة والتي تضم 306 آلاف جهاز صراف آلي، واعتبرت الشبكة «JONET» مرخصة لادارة عمليات قبول بطاقات الفيزا وتسوية الحسابات مع الفيزا العالمية من خلال الشركة الأردنية لخدمات الدفع.

كما أخذ في الخطة تغطية البعد المحلي الاردني للشبكة عن طريق ربط شبكات الصراف الآلي للبنوك المؤسسة للشركة البالغ عددها خمسة بنوك وهي بنك الاسكان، والأردني للاستثمار والتمويل، وبنك A.B. C، والقاهرة عمان والعربي الأردني للاستثمار. حيث تم تقسيم العمل على مرحلتين، وكانت المرحلة الأولى ربط شبكة بنك الاسكان وبنك A.B.C «الاردن» وحصل البنكان على شهادة من الشركة الأردنية لخدمات الدفع بنجاح الربط معها حسب المواصفات الفنية بالاضافة الى فحوصات الفيزا العالمية التي تضمن التوعية الممتازة للخدمة والربط معها. وقال سعيد شقم مدير عام الشركة انه يجري العمل حاليا على اجراء التجارب لربط شبكة بنك الاستثمار العربي الأردني والبنك الأردني للاستثمار والتمويل وتوقع نجاح عملية الربط والحصول على شهادة الشركة والفيزا العالمية في مارس (آذار) الجاري.

ودعت الشركة البنوك الأردنية للدخول الى الشبكة لأن من شأن ذلك ان يزيد النشاط في بطاقات الائتمان من خلال عملية الربط ما بين كافة اجهزتها من خلال الشبكة الموحدة.

وتقوم الشبكة JONET بتسوية النزاعات بين اطراف العلاقة بشكل دقيق وادارة المقاصة والتسوية بين البنوك وضمان تقديم الحد الأدنى من الخدمات على الأجهزة وهي خدمات السحب النقدي ومعرفة الرصيد، واجراء المقاصة مع شركة الفيزا «VISA» العالمية وتسلم مبالغ التحصيل المطلوبة مع البطاقات الاجنبية التي تم استخدامها على اجهزة البنوك. وقال «شقم» انه وفي ضوء هذه الواجبات التي ستقوم بها الشبكة سيصبح بامكان حملة بطاقات البنوك على اختلاف الانواع استخدام اجهزة الصراف الآلي التابعة للشبكة بحيث يحصل حامل البطاقة على الموافقة والتفويض بالسحب من بنكه مباشرة وحسب رصيد حسابه علما بأن البنوك التي تقدم الخدمة على اجهزتها تقوم بوضع سقف معين للسحب في المرة الواحدة لكل بطاقة بحيث تتمكن هذه البنوك من خدمة عدد اكبر للحصول على المبالغ المطلوبة.

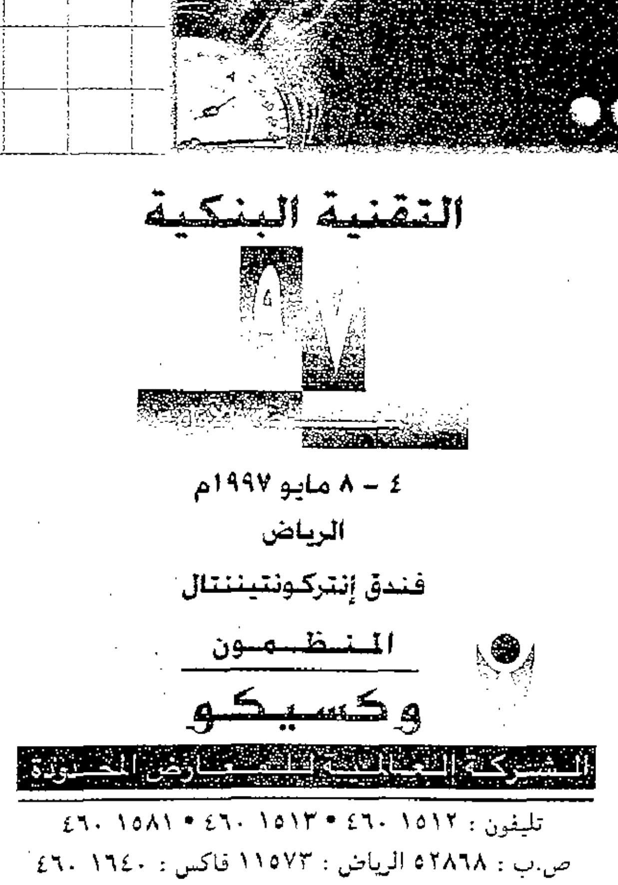


شركة بيت الرياضه الفالح تحتفل بمرور 40 عاماً على تأسيها

الشرق الأوسط – من الرياض

تحتفل شركة بيت الرياضه الفالح حالياً بمرور أربعون عاماً على تأسيسها حيث تأسست الشركة بمدينة الرياض عام ١٣٧٧هـ – كـأول شركة بالمملكة العربية السعودية متخصصة في الأدوات والملابس الرياضية .

وفي رد على سؤال المحرر الإقتصادي للشرق الأوسط أجاب الأستاذ / عبدالرحمن الفالح – نائب المدير العام بأن الشركة قررت إحتفاءاً بهذه المناسبة أن تشرك العملاء بفرحتنا وذلك بعرض تخفيضات كبيره وشامله على جميع الأصناف المعروضه لأول مره في تاريخ الشركة حتى يستفيد جميع عملاء الشركة من هذه الفرصه ويتمكن كل عميل من شراء مسلتزماته بسعر مناسب للغايه – وبهذه المناسبة فإنني أنصح العملاء الكرام بضرورة الحصول على الفاتورة لكل مشترياتهم والتأكد من رقم الصنف الموضح بالفاتورة ضماناً للحصول على الخصم الحقيقي والمقرر .



السعودية أكبر المصدرين والمستوردين

تجارة مصر مع الدول العربية تنمو 5 في المائة في 9 أشهر

القاهرة ـ رويتر: اظهر تقرير حكومي في القاهرة امس ان قيمة الصادرات المصرية الى الدول العربية زادت 4.9 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي عن العام الذي سبقه.

وبلغت الصادرات المصرية 1.261 مليار جنيه مقابل 1.202 مليار في يناير (كانون الثاني) ـ سبتمبر (ايلول) 1995 بزيادة قدرها 59 مليون جنيه.

ومثلت صادرات مصر الى الدول العربية 13.7 في المائة من اجمالي قيمة صادراتها العالمية التي بلغت قيمتها 9.18 مليار جنيه بعد مقارنة مع 12.9 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام السابق.

وكانت السعودية اكبر مستورد من مصر وبلغت قيمة الصادرات اليها 285.6 مليون جنيه وتليها سورية (140.4 مليون جنيه) وليبيا (137.5 مليون جنيه) والاردن (121.9 مليون جنيه واليمن (110.2 مليون جنيه) والامارات (105.1 مليون جنيه).

وارتفعت الصادرات المصرية الى 12دولة عربية وانخفضت الى 8 دول وزادت قيمة الصادرات الى موريتانيا بنسبة 1680 في المائة الى 89 الف جنيه بعد ان كانت 5 الاف جنيه فقط فيما زادت الصادرات الى فلسطين بنسبة 332 في المائة الى 19.7 مليون جنيه والى اليمن بنسبة 312 في المائة والى الاردن بنسبة 82 بالمائة والصومال بنسبة 49 في المائة والبحرين بنسبة 23 في المائة وسورية بنسبة 11 في المائة والكويت بنسبة 5 في المائة والسعودية بنسبة 1.5 في المائة وليبيا بنسبة 1.3 في المائة.

لكن هبطت قيمة الصادرات المصرية الى العراق بنسبة 91 في المائة الى 37 الف جنيه فقط من 422 الف جنيه والصادرات الى المغرب بنسبة 56 في المائة الى 20.6 مليون جنيه والجزائر بنسبة 44 في المائة ولبنان بنسبة 25.5 في المائة وتونس بنسبة 21 في المائة وسلطنة عمان بنسبة 11.4 في المائة والامارات بنسبة 6.3 في المائة والسودان بنسبة 5.8 في المائة.

وقال التقرير ان قيمة الواردات المصرية من الدول العربية ارتفعت خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي بنحو 160 مليون جنيه الى 1.279 مليار جنيه من 1.119 مليار جنيه.

ومثلت الواردات من الدول العربية 3.9 في المائة من اجمالي قيمة الواردات المصرية البالغة 32.4 مليار جنيه.

واستأثرت السعودية بالمرتبة الاولى في واردات مصر من الدول العربية بصادرات قيمتها 776 مليون جنيه وتلتها ليبيا (179.1 مليون جنيه) والسودان (58.6 مليون جنيه) وتونس (53.8 مليون جنيه) والامارات (53.5 مليون جنيه) وسورية (37 مليون جنيه) والاردن (25.1 مليون جنيه).

وارتفعت قيمة الواردات من 14دولة عربية فيما انخفضت من 6 دول اخرى. وجاءت اعلى نسبة زيادة في الواردات المصرية من الدول العربية من سلطنة عمان (1073 في المائة) لتصل 821 الف جنيه مقابل 70 الف جنيه فقط في العام السابق والسودان (788 في المائة) الى 58.6 مليون جنيه مقابل 6.6 مليون جنيه والعراق 105 في المائة الى 474 الف جنيه مقابل 231 الف جنيه.

وارتفعت الواردات من البحرين بنسبة 99.8 في المائة ومن تونس 86 في المائة ومن المغرب 63 في المائة ومن الاردن 45.8 في المائة و من سورية 41.7 في المائة ومن الامارات 32.4 في المائة.

لكن انخفضت قيمة الواردات من مناطق السلطة الفلسطينية بنسبة 86.4 في المائة الى 150 الف جنيه فقط من 1.1 مليون جنيه ومن الجزائر بنسبة 56 في المائة الى7.1 مليون جنيه من 16.4 مليون واليمن 55.5 في المائة الى 1.9 مليون جنيه من 4.5 مليون ولبنان بنسبة 35 في المائة الى 42 مليون جنيه من 64.9 مليون جنيه وليبيا بنسبة 32 في المائة الى 179.1 مليون جنيه من 263.6 مليون جنيه في الاشهر التسعة الاولى من عام 1995.

إنتاج مصر من الإسمنت يقفز 9.3 في المائة العام الماضي

القاهرة ـ رويتر: قالت وزارة قطاع الاعمال العام المصرية امس ان انتاج الاسمنت المصري زاد بنسبة 9.3 في المائة في العام الماضي فيما انخفض انتاج شركات قطاع الاعمال العام من حديد التسليح بنسبة 7.6 في المائة عن العام السابق.

وارتفع انتاج الاسمنت الى 19 مليون طن من 17.4 مليون طن طن فيما هبط انتاج حديد التسليح في شركات قطاع الاعمال العام الى 1.37 مليون طن من 1.5 مليون طن. ويبلغ عدد الشركات المنتجة للاسمنت في مصر 8 شركات منها 6 شركات تابعة لقطاع الاعمال العام تضم طرة والقومية وبني سويف والاسكندرية والعامرية واسيوط بالاضافة الى شركة السويس للاسمنت كشركة استثمارية وشركة اسمنت حلوان التي تم بيع غالبية اسهمها خلال العام الماضي لتخرج من تبعية قطاع الاعمال العام. ولا تغطي كميات الاسمنت المنتجة محليا احتياجات السوق المحلي ويتم تغطية الفجوة بالاستيراد. اما حديد التسليح فان الطاقات الانتاجية المتاحة في شركات قطاع الاعمال العام والخاص تصل الى حوالي 3 ملايين طن مما يزيد عن الطلب المحلي.

لكن الشركات المنتجة خاصة الشركات الخاصة لا تعمل بكامل طاقتها وتستقبل السوق المصرية حديد تسليح مستوردا باسعار رخيصة خاصة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وليبيا والسعودية.

7 متاجر عالمية تفتتح فروعا في البحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

ستفتتح في «مجمع السيف» وهو اكبر مجمع تجاري في البحرين في 11 مارس (آذار) الحالي 7 متاجر تجزئة عالمية تشمل «دبنهامز» و«منزكير» و«ليز كليبورن» و«اواسيس» و«لاكوست» و«ديزل» و«احذية ميلانو». وتعتزم 4 محلات عالمية اخرى تشمل «دورولي بيركينز» و«ايفانز وريفر ايلاند» فتح فروعها في مايو (أيار) المقبل. ويقول السيد عيسى سلطان النوادي مدير عام بنك الاسكان الذي قام بانشاء المجمع، ان المجمع الجديد «يجتذب كثيرا من المشترين والمستهلكين والزوار من المنطقة الشرقية في السعودية ودول الخليج الاخرى خاصة الكويت والامارات وقطر».

واضاف «ان قطاع تجارة التجزئة في البحرين «مقبل على نمو كبير مما يعزز انشاء مجمعات تجارية جديدة».

وقال ان المستهلكين في البحرين والسعودية «يتمتعون باذواق راقية» وينشدون اختيار اوسع.

واضاف «يتوقع استفادة تجار التجزئة في البحرين من اجتذاب فروع المتاجر العالمية الكبيرة».

موجز

«أرال» لمحطات توزيع الوقود تعتزم فتح مكتب إقليمي في دبي

● قالت غرفة التجارة والصناعة في دبي امس ان شركة «ارال» لمحطات توزيع وقود السيارات تعتزم فتح مكتب اقليمي في دبي.

واضافت ان المكتب سيشرف على اعمال الشركة في مناطق الشرق الاوسط وجنوب افريقيا وشبه القارة الهندية وسيعين وكلاء لتسويق منتجات الشركة المملوكة من «موبيل» الاميركية و«فيبا» و«فينترشال» الالمانيتين.

شركات أميركية وعربية تتفاوض لتأجير شركات غزل مصرية

● قال مختار خطاب مستشار وزير قطاع الاعمال المصري امس ان عددا من الشركات الاميركية والعربية قدم عروضا لتأجير شركات غزل ونسيج وانه يجري الان بحث العروض.

وذكر ان من بين المتقدمين مستثمرين مصريين يمتلكون شركات في الولايات المتحدة وان الشركات المطلوبة للتأجير هي «الدلتا للغزل والنسيج ـ دلتا تكس» و«الشرقية للغزل والنسيج» في الزقازيق و«مصر للغزل والنسيج الرفيع» في كفر الدوار و«السيوف للغزل والنسيج» في الاسكندرية.

ارتفاع عجز تجارة مصر 19.8 في المائة في 9 أشهر

● اظهر تقرير حكومي امس ان العجز التجاري لمصر في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 زاد بنسبة 19.8 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق.

وقال تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان عجز يناير (كانون الثاني) ـ سبتمبر (ايلول) 1996 بلغ نحو 24 مليار جنيه مقابل 19.2 مليار جنيه في نفس الفترة العام السابق.

واضاف ان اجمالي الصادرات والواردات زاد الى نحو 41.8 مليار جنيه من نحو 38.31 مليار بنمو قدره نحو 7 في المائة وان الواردات بلغت 32.4 مليار جنيه بزيادة نسبتها 13 في المائة والصادرات 9.4 مليار جنيه بانخفاض قدرة 0.7 في المائة عن الاشهر التسعة الاولى من عام 1995.

الوجهان الامامي والخلفي لورقة النقد الروسية الجديدة فئة 500 الف روبل. وكانت السلطات النقدية الروسية قد اعلنت امس الاول عن عزمها على طرح ورقة جديدة فئة نصف مليون روبل. وستساوي الورقة الجديدة نحو 90 دولارا اميركيا بأسعار الصرف الحالية (أ.ب)

بعد اعتراف يلتسين بصعوبة تطبيق ميزانية 1997

محللون: روسيا بانتظار موجة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية

موسكو ـ رويتر: واجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين الحقيقة واعلن ان تطبيق ميزانية روسيا لعام 1997 غير ممكن. وهو اعتراف صريح وصفه محللون بانه اول تقييم صادق قام به الكرملين للاقتصاد قد يشير الى ضرورة تعميق مسيرة الاصلاحات الاقتصادية.

ويظهر انتقاد يلتسين الذي يبدو مستعدا لاتخاذ قرارات صعبة بعد اشهر غاب فيها بسبب مرضه انه تجرع حقيقة اقتصادية مرة. ولكن محللين يقولون ان روسيا تحتاج لما هو اكثر من الكلمات القاسية لتصحيح مسار الاقتصاد وتحقيق المستهدف بالنسبة للمصروفات والايرادات الذي سبق الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي. وقالت محللة الشؤون الروسية كاترين مكدوجال، في «كلاينوورت بنسون» في لندن «كلمات يلتسين تعد تقدما في الاتجاه الصحيح ولكنها لن تقود الى تغييرات كبيرة ذات نتائج حاسمة».

وكان يلتسين قد اعلن في خطاب قصير اذاعه الراديو انه وقع على الميزانية على مضض الاسبوع الماضي لتجنب عدم الاستقرار السياسي والانهيار في الانفاق الحكومي. ولكنه هاجم البرلمان لأن الايرادات المستهدفة في الميزانية مفرطة في التفاؤل.

وقال يلتسين مستخدما كلمات قال محللون انها ترسي سابقة في التقييم الواقعي لخطط الانفاق التي تؤثر على كل شيء من القروض الخارجية الى الاستقرار السياسي في الداخل «توجد شكوك كبيرة في ان الميزانية قابلة للتطبيق». وقال خبير اقتصادي روسي كبير: «اشعر بسعادة كبيرة لما قاله. فهو يدرك انك اذا حصلت على 12 حبة بطاطا العام الماضي فلن تحصل سوى على نفس هذا العدد في العام الحالي». وتناضل روسيا التي اجهد اقتصادها بعد خمس سنوات من تطبيق اصلاحات السوق لحل ازمة الاجور المتأخرة التي جعلت كثيرا من العاملين واصحاب المعاشات يعيشون دون حد الفاقة.

ولا تزال عائدات الضرائب بالغة الانخفاض الى الحد الذي دفع صندوق النقد الدولي، الذي ازعجه عدم قدرة موسكو على تحقيق المستهدفات الطموحة في الميزانية الى القول في الاسبوع الماضي انه غير مستعد بعد لتسليم الدفعة الاخيرة من قرض قدره 10 مليارات دولار على ثلاث سنوات.

وعلق اقتصادي غربي على اهداف الانفاق والعائدات في الميزانية بالقول: «في الماضي واجهت الحكومة صعوبة في الاعتراف بان الميزانية التي قدمتها غير واقعية».

ويرى محللون ان كلمات يلتسين كانت ايجابية. فقد قال احد خبراء الاقتصاد: «انها خطوة اخرى للحكومة الروسية باتجاه تقديم حسابات حقيقية وسيساعد ذلك على تحسين علاقاتها مع صندوق النقد الدولي». واضاف ان مسؤولين في مجلس الوزراء قالوا على مدى شهور ان اهداف الميزانية صعبة التحقيق.

وذكر خبير اقتصادي آخر ان صندوق النقد الدولي يعمل من منطلق تقييمه هو للاقتصاد وينظر الى قدرة ميزانية عام 1997 على الوفاء بمعاييره.

ولا يزال صندوق النقد يجري مفاوضات بشان برنامج اقتصادي لعام 1997 مع روسيا. وقال الاسبوع الماضي ان الافراج عن دفعة القرض التي تبلغ 320 مليون دولار لن يكون متاحا الى ان تتحسن عائدات الضرائب.

وقال يلتسين الذي توقف عن العمل ثمانية اشهر بسبب ازمات قلبية واصابته بالالتهاب الرئوي منذ بداية فترة رئاسته الثانية: ان قرار توقيع الميزانية كان مؤلما. واضاف «انني ابلغكم بطريقة مباشرة ان مثل هذا القرار (توقيع الميزانية) لم يكن سهلا بالنسبة لي. وتوجد شكوك كبيرة بشأن العديد من البنود».

ويبلغ العجز المستهدف في الميزانية 3.5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي وفقا للحسابات الروسية عن ايرادات تبلغ 434 تريليون روبل ومصروفات تبلغ 529.8 تريليون روبل. ويقول محللون ان نسبة عائدات الضرائب الى اجمالي الناتج المحلي بلغت حوالي 10.5 في المائة عام 1996 وان ميزانية عام 1997 وضعت هدفا لا يمكن تحقيقه وهو 16 في المائة.

صراع العمالقة

بعد المكسيك كوكاكولا تسحب البساط من بيبسي كولا في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أصبحت شركة المشارب المغربية وهي صاحبة امتياز تعبئة كوكاكولا في المغرب سيدة الميدان دون منازع في قطاع المرطبات بعد أن تمكنت من السيطرة على 80 في المائة من رأسمال منافستها التقليدية الشركة الصناعية المغربية (سيم) صاحبة امتياز تعبئة بيبسي كولا. وعلى إثر هذه العملية لم يبق أمام ماركة بيبسي كولا سوى الانسحاب بهدوء من السوق المغربية التي تحولت إلى وضعية احتكارية. فمن جهة لا يمكن لبيبسي كولا، أن توافق على استمرار تعبئة مشروبها في نفس المعامل التي تعبئ مشروب منافستها الأبدية كوكاكولا والا ان تتجاور منتجاتهما في نفس وكالات وشاحنات التوزيع. ومن جهة أخرى لا يوجد في المغرب وكيل أخر يمكن أن يعوض شركة «سيم» بشبكتها الصناعية المكونة من خمسة معامل في الدار البيضاء وفاس ومراكش ووجدة وطنجة وأسطولها الذي يضم 250 شاحنة وشبكة علاقتها التقليدية مع50 ألف نقطة بيع عبر المناطق المغربية.

وشركة «سيم» يملكها رجل الأعمال المغربي الشهير عبد الرحمان بناني السميرس منذ بداية السبعينات حين اشتراها يومئذ وهي في مرحلة التصفية القضائية. وقد نجح بناني السميرس في تقويم الشركة التي يقدر رقم معاملاتها الحالي بحوالي 490 مليون درهم وتسهر على تعبئة وترويج سبع ماركات من المشروبات الغازية. فبالإضافة إلى منتوجات بيبسي كولا (بيبسي وسفن أب) تملك الشركة حق امتياز تسويق منتوجات كادبوري الانجليزية (شويبس وكراش) كما تسوق ماركة سيم وهواي ويومس.

وخلال الربيع الماضي حاول عبد الرحمان بناني السميرس أن يقنع شركة سيم وتطوير نشاط الشركة وتوسيعه ليشمل عصير الفواكه. لكن هذه المفاوضات لم تنجح على ما يبدو مما دفع صاحب الشركة إلى البحث في آفاق أخرى.

ولعل للزيارات التي قام بها مسؤولون كبار من شركة كوكاكولا للمغرب خلال الصيف في جو من التكتم وبدون ضجة إعلامية علاقة بهذا الموضوع. وقد تم تفسير تلك الزيارة حينئذ بكونها تدخل في إعادة هيكلة شركة المشارب المغربية ولم يكن أحد يتوقع أن هذه الزيارات تندرج في إطار المفاوضات الجارية لإدماج الشركتين وسحب البساط من تحت أقدام بيبسي كولا.

ورغم أن كوكاكولا ليست مساهما في شركة المشارب المغربية ولا مشاركا مباشرا لها في عملية شراء 80 في المائة من «سيم» ، إلا أنها دعمت هذه العملية دعما ماليا مباشرا عن طريق قرض متوسط الأجل غطى نصف تكاليف العملية والتي بلغت 393.6 مليون درهم. وظل عبد الرحمان بناني السميرس يحتفظ بحصة 20 في المائة من رأسمال «سيم».

وفي بورصة الدار البيضاء تم تسجيل نشاط كبير للمعاملات حول قيمة سعر سهم المشارب المغربية (براسري دي ماروك) خلال الأيام الماضية.

وارتفع سعرها حتى سقف 2043 درهما قبل أن يتراجع إلى 2000 درهم آخر سعر لها في نهاية الأسبوع الأخير حيث أغلقت معروضة بنفس السعر، وتبلغ رسملة المشارب المغربية حاليا بسعر السوق حوالي 5.63 مليار درهم. وتعتبر الشركة الوطنية للاستثمار أهم مساهم في شركة المشارب المغربية بحصة 35 في المائة مع الصندوق المهني المغربي للتقاعد بحصة 17.5 في المائة كذلك وتقدر الحصة العائمة في البورصة بحوالي 14 في المائة، في حين يتقاسم مستثمرون مؤسساتيون آخرون الحصة الباقية. وبعد أن حققت أرباحا بلغت 139.2 مليون درهم في عام 1995 تقدر أرباح المشارب المغربية لعام 1996 بحوالي 180 مليون درهم ويتوقع أن تبلغ 240 مليون درهم في نهاية العام الجاري، دون احتساب الأرباح التي ستحوذ عليها من مشاركتها في شركة «سيم» وينص الاتفاق بين الشركتين على أن المشارب المغربية ستستفيد من الأرباح التي حققتها «سيم» ابتداء من موسم 1996.

سيارة فورد ثندر بيرد ذات السقف المتحرك انتجتها فورد اول مرة في عام 1955 وكانت ذات شعبية كبيرة وسط الشباب طوال فترة الستينات والسبعينات. قالت فورد انها ستوقف انتاج السيارة بحلول عام 2000 حسب تقرير في وول ستريت جورنال (أ ب)

مسؤول تأمين خليجي لـ الشرق الأوسط

استبعاد إنشاء شركة لإعادة التأمين في الخليج

المنامة: من هناء بوحجي

استبعد مسؤول تاميني ان تبحث هيئة التنسيق لشركات التأمين واعادة التأمين الخليجية في اجتماعاتها التي تعقد في ابوظبي اليوم وغدا فكرة لانشاء شركة خليجية لاعادة التأمين.

وقال سمير الوزان، نائب رئيس الهيئة ورئيس اللجنة الفنية ان فكرة انشاء شركة خليجية لاعادة التأمين قد استبعدت منذ ما يزيد على اربع سنوات بعد ان تمت دراستها وجاءت النتائج في غير صالحها.

واضاف ان فكرة انشاء الشركة كانت تعود للامانة العامة لمجلس التعاون، وانفق على دراسة جدوى اقامتها نحو 50 الف دينار الا ان النتائج لم تكن مشجعة.

وقال ان الوقت الذي تمر به صناعة اعادة التأمين على المستوى العالمي يعتبر اسوأ من ذلك الوقت بل من اسوأ المراحل التي تمر بها هذه الصناعة حيث تنخفض الاسعار، ويوجد بالسوق فائض من الطاقة الاستيعابية.

واضاف ان مثل هذه الشركة لو قامت فانها لا بد من ان تعتمد على الاستثمارات وليس على المردود الفني. وفي هذا الصدد ينكر ان المجموعة العربية للتأمين قد اتجهت اخيرا لتاسيس وانشاء شركات في مجال التأمين المباشر.

وكانت مصادر خليجية قد اعلنت في نهاية الشهر الماضي ان هيئة التنسيق ستبحث في اجتماعها اليوم وغدا مشروعا لانشاء شركة خليجية لاعادة التأمين برأسمال قوي يمكنها من العمل على المستوى العالمي.

وعن اجتماع اللجنة التنفيذية الذي يعقد اليوم قال الوزان انه سيتم خلاله اقرار البرنامج التنفيذي لخطة عمل الهيئة للعام الجاري 1997، كما توقع الوزان ان يختتم بحث بند الصندوق العربي لتأمين مخاطر الحرب الذي ظل على اجندة اجتماعات الهيئة فترة لوجود نقاط اختلاف بين ادارة الصندوق والدول الاعضاء فيه. وقال انه تم حل معظم نقاط الخلاف واحيلت الباقية للدراسة.

وستبحث اللجنة بالاضافة الى ذلك تطوير النشرة التأمينية واقرار نموذج البيانات الاحصائية.

وياتي اجتماع هيئة التنسيق متزامنا مع اجتماع مجلس الاتحاد العربي للتأمين.

بدء العمل في مركز تجاري بغزة قيمته 100 مليون دولار

غزة - رويتر: بدا امس السبت في مراسم رسمية انشاء مركز اعمال في مدينة غزة يضم فندق ماريوت وتبلغ تكاليفه الاجمالية 100 مليون دولار. وقال منظمون ان المركز الذي يضم مبنى اداريا وقاعة مؤتمرات ومطاعم وناديا صحيا ومربضا للسيارات والفندق الخمس نجوم هو اول استثمار اجنبي ضخم رئيسي في غزة.

وتشترك في ملكية المشروع شركة «جنرال ريسورسز بيزاين جروب» التي يوجد مقرها بولاية فرجينيا الاميركية وشركة السلام الدولية للاستثمارات وهي مؤسسة قطرية والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال زياد كرم رئيس «جنرال ريسورسز» ان استثمارات القطاع الخاص في المنشاة تمثل تصويت ثقة في عملية السلام وان المشروع سيدعم السياحة والاعمال. واضاف في بيان صحافي ان خدمات الاعمال والاتصالات نادرة حاليا في غزة وان رجال الاعمال الغربيين لن يحضروا الى غزة ما لم يطمئنوا على وفرة خدمات الاعمال اللازمة للمنافسة في المنطقة. وسيكون للمركز بنيته الاساسية الخاصة به ومنها محطة طاقة مستقلة ومنشات لمعالجة مياه الصرف ومركز اتصالات يخدم العامة.

وسيحمل المركز اسم وزير التجارة الاميركي الراحل رون براون الذي ساعد في التفاوض لاقامة المشروع. وقال المنظمون ان المشروع من المتوقع ان يعمل فيه اكثر من الفي شخص اثناء عملية الانشاء ويوفر 600 وظيفة دائمة واربعة الاف وظيفة اخرى في الاعمال المتصلة به ويضخ اكثر من 50 مليون دولار سنويا في اقتصاد غزة.

تأسيس شركة «الشرق الأوسط للاستثمار الدولية» في الأردن برأسمال 14 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مستثمرون من الاردن واميركا التأسيس النهائي لشركة مجموعة الشرق الاوسط للاستثمار الدولية براسمال 7.05 مليون دولار لاقامة مصنع لانتاج منتجات شركة «ملر» من المشروبات بكلفة استثمارية تصل الى 14.1 مليون دولار.

جاء ذلك في اجتماع الجمعية العمومية التاسيسية الذي عقد امس الاول، وكانت لجنة المؤسسين قد وقعت اتفاقية امتياز مع الشركة الاميركية العالمية Miller Browing Company وهي احدى الشركات التابعة لمجموعة «فيليس موريس الاستثمارية»، تقوم الشركة بموجب هذه الاتفاقية بتصنيع منتجات شركة Miller التي ساهمت بمقدار 0.7 مليون دولار حوالي 10% من رأس المال.

وتساهم شركة جولدن كريسنت للاستثمار الاميركية بمبلغ 0.7 مليون دولار لتصل مساهمات الشركات الاميركية حوالي 20% من رأس المال.

وقال يوسف عمايرة رئيس لجنة مؤسسي الشركة الذي انتخب عضواً في مجلس الادارة: ان الشركة ستعتمد عل الاسواق المحلية والخارجية لتصريف الانتاج حيث سيتم تصدير 80% الى اسواق لبنان والعراق وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة فيما سيتم تصريف 20% في السوق المحلي.

وقال ان دراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع الشركة اظهرت ان الشركة قادرة على استرداد رأسمالها بعد اربع سنوات من تشغيل المشروع. واضاف ان ادارة الشركة ومن ضمن خططها المستقبلية تعمل لاقامة خط انتاج لانتاج المياه المعدنية والغازية من خلال امتياز من احدى الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال يتم التفاوض معها حالياً، ومتوقع ان تسفر هذه المفاوضات عن توقيع اتفاقية الامتياز خلال الفترة القريبة، موضحاً ان الشركة ومن خلال مشاريعها ستتيح حوالي 100 فرصة عمل جديدة في الاقتصاد الاردني وسيساهم ذلك في الحد من احد اهم المشاكل الاقتصادية وهي البطالة في الاردن.

وقال رئيس شركة جولدن كريسنت للاستثمار الاميركية Melvyn Lieberman لـ الشرق الاوسط ان شركته قررت المساهمة في هذا المشروع بعد دراسة الجدوى الاقتصادية التي اكدت على اهمية الاستثمار في هذا المجال لتوفر امكانيات جيدة لتصريف الانتاج في الاردن ودول المنطقة. واضاف ان العديد من الشركات الاميركية تتطلع للاستثمار في المنطقة على اعتبار الاردن تتوفر فيه عوامل الاستثمار المهمة والجانبية خاصة الاستقرار السياسي والامني كاحد اهم عوامل جذب الشركات والرساميل الاميركية والعالمية.

واشار الى ان عملية الاستقرار في المنطقة في غاية الاهمية خاصة ان هذه المنطقة تحتاج الى استثمارات كبيرة وتوجد فيها فرص استثمارية يمكن القيام بها من قبل الشركات العالمية والمحلية.

300 شركة تتنافس على صفقات معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي والذي ينطلق اليوم بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في الرياض فعاليات معرض الكومبيوتر وتقنيات المكاتب السعودي، ومعرض التربية والتعليم السعودي بمشاركة 300 شركة محلية وعربية وعالمية وتحت رعاية وزير المعارف السعودي الدكتور محمد الاحمد الرشيد.

وتتنافس الشركات العارضة على كسب الصفقات التجارية التي يمكن ابرامها خلال فترة المعرض الممتدة حتى يوم الجمعة المقبل، واقتطاع حصة في مجالات السوق المختلفة والتي تشمل البرامج الادارية والتجارية والبرامج التعليمية والاجهزة والصيانة، وغيرها من المجالات المختلفة.

وتقدر الاوساط التجارية السعودية حجم مستخدمي الكومبيوتر في مجالات الادارة والاعمال بنحو 350 الف شخص ينفقون حوالي 175 مليون ريال سنويا على شراء البرامج الجديدة، في الوقت الذي ينفق فيه القطاع الخاص نحو 450 مليون ريال اضافية لادارة وتشغيل وصيانة اجهزة الكومبيوتر والاتصالات، الى جانب النفقات الاخرى الخاصة بالتدريب والاجهزة والات الطباعة والاكسسوارات وغيرها من المنتجات والخدمات المرتبطة بالكومبيوتر والتي يمكن ان ترفع معدلات الانفاق الى قرابة المليار ريال.

ويصل مستوى الانفاق في برامج التربية، والتعليم والثقافة، الى نحو 700 مليون ريال سنويا، لا سيما ان هناك ثلاثة ملايين طالب وطالبة في السعودية يجلسون على مقاعد الدراسة في مختلف المراحل التعليمية تتوفر لدى غالبيتهم الرغبة في التعامل مع الكومبيوتر ووسائل الاتصالات التقنية، ومن المنتظر ان يرتفع هذا الرقم ليصل الى خمسة ملايين طالب مع حلول عام 2000 بمعدل زيادة سنوية تبلغ 2.9 في المائة.

وتصل عدد الاجنحة التي يحتويها هذا المعرض الى نحو 130 جناحا يستحوذ القطاع المحلي السعودي على الجزء الاكبر منها بواقع 95 جناحا، فيما تتوزع الاجنحة الاخرى على عارضين من دول مختلفة، ومنها بريطانيا التي يشارك عارضوها ضمن مجموعة وطنيوة موحدة.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تنظم ندوة هيكلة الاستثمار بالدول العربية

الكويت: من الفت فريد

تنظم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار غدا ندوة حول آثار برامج التكيف الهيكلي على الاستثمار في الدول العربية ومنطقة الخليج ويشارك في الندوة ممثلون لصندوق النقد الدولي وخبراء ماليون ورجال اعمال عرب واجانب بالاضافة الى ممثلين للدول الاعضاء في المؤسسة. وتهدف الندوة الى ايضاح التحولات نتيجة لتدفق الاستثمارات في الدول العربية وانعكاس اعارة الهيكلة للشركات والمؤسسات الانتاجية في القطاع العام بهذه الدول وطرحها على المستثمرين.

وستتضمن برامج الندوة مناقشات واوراق عمل مقدمة من خبراء في البنك الدولي لتقييم تجربة اعارة الهيكلة في بعض الدول العربية التي اتخذت خطوات الاصلاح واثر هذه التجربة على معدلات النمو والاستثمار.

ايضا تتضمن بعض الاوراق المقدمة للندوة اسباب التراجع الذي شهدته الاستثمارات من القطاع الخاص في الفترة ما بين 85 الى 94. ولماذا لا تتدفق الاستثمارات من القطاع الخاص الى الدول العربية التي لديها فرص للاستثمارات الجيدة رغم وجود الامتيازات والضمانات والعائد الجيد.. والاسباب التي تدفع رؤوس الاموال في القطاع الخاص الى الهجرة والى المخاطر الدولية رغم وجود التسهيلات والقنوات الاستثمارية في الدول العربية.

اعتماد 1000 مواصفة قياسية عربية جديدة

الرياض: من عامر عبد الحي

اكد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على ضرورة تضافر الجهود العربية لانجاح فكرة اعلان قيام المنطقة الحرة في الدول العربية.

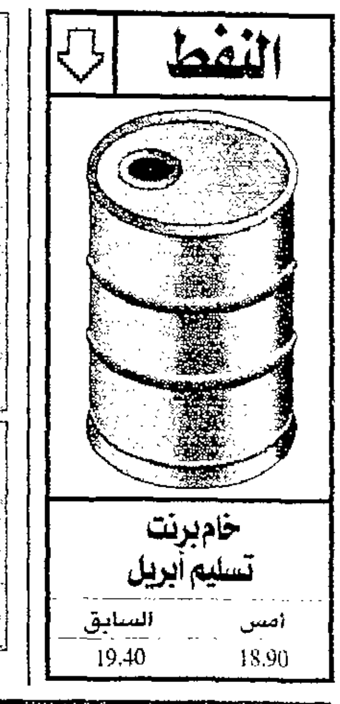
وشدد الدكتور عبد المجيد خلال لقائه بالمدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين طلعت بن ظافر الظافر في مكتبه بمقر الجامعة على الدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمة في هذا الاطار ودعم التوجه لاعتماد عدد كبير من المواصفات القياسية العربية لتسهيل التبادل وازالة المعوقات التجارية بين الدول العربية.

وتناول اللقاء سبل دعم المنظمة.

ومن جانبه ابلغ الظافر الامين العام للجامعة عن نية المنظمة افتتاح مكتب يمثلها داخل مقر الجامعة لتسهيل الاتصالات مع الدول الاعضاء.

واشار الى اعتماد المجلس الوزاري للمنظمة لاكثر من 1000 مواصفة قياسية عربية في المجالات الزراعية والكهربائية والبناء والتشييد والغذاء والبتروكيماويات موضحا ان العمل ما زال جار لاعتماد مشاريع مواصفات قياسية عربية اخرى بما فيها المواصفات القياسية العربية الكهربائية التي سبق وان كلف مجلس وزراء الكهرباء العرب المنظمة باصدارها لربط الدول العربية كهربائيا.

النفط



خام برنت
تسليم أبريل

امس	السابق
18.90	19.40

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن
«نيكاي» 18557.00	«داوجونز» 6877.74	«فوتسي» 4308.3
464.6		30.9

اسعار الصرف

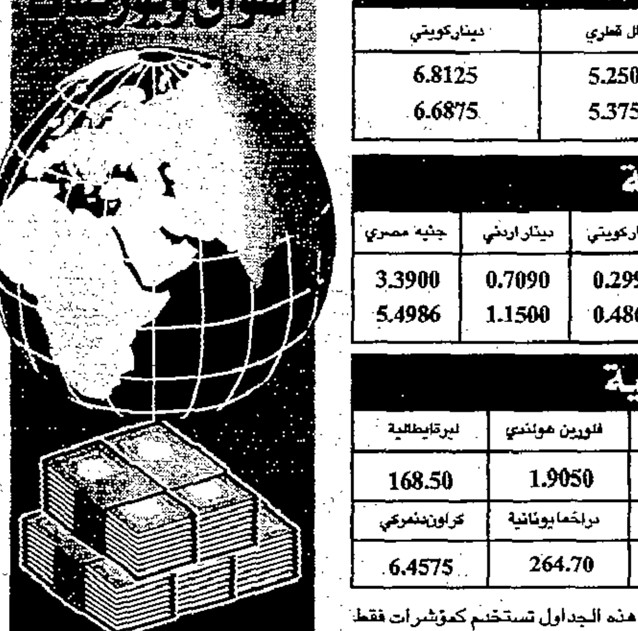
الين	71.21
الدولار	0.5917
الاسترليني	0.3634
الين	195.[illegible]
الدولار	1.62[illegible]
المارك	2.7[illegible]
الاسترليني	0.00[illegible]
الدولار	0.0[illegible]
المارك	0.0[illegible]
الين	120.[illegible]
الاسترليني	0.6[illegible]
المارك	1.6[illegible]

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.0841	5.9049	0.6245	5.9576	0.6115	0.4861	1.1500	5.4986

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.9500	11.93	0.6165	5.7125	1.9050	168.50
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1470	1.369	143.65	1.4780	264.70	6.4575

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط.

بزيادة نسبتها 9% عن العام السابق

3.8 مليار دولار أرباح بنك «سيتي كورب» في 1996

المنامة: من هناء بوحجي
الرياض: من محمد البسام

أعلن «سيتي كورب»، الشركة الأم لسيتي بنك البحرين، عن تسجيل زيادة صافية مقدارها 9% في ارباح الربع الاخير من العام الماضي 1996، او ما يعادل ايرادات بمعدل 14%. وقال بيان صدر عن البنك امس ان الارباح الصافية لربع العام الاخير بلغت 987 مليون دولار اميركي، وللعام بكامله 3.8 مليار دولار.

وقد اعلن البنك ان نتائجه اظهرت تحقيق عدد من الانجازات بالمقارنة باهداف الاداء العام لسيتي بنك في مجالات انشطته ـ اي تحقيق ارباح بنسبة 12%، وعائد على اسهمه العادية بنسبة 20.8%، ومعدل لزيادة الايرادات على المصاريف بواقع 2.0 الى 1 وتحقيق نحو 3 مليارات دولار اميركي من راس المال.

وقد سجلت انشطة اعمال «سيتي كورب» الاستهلاكية والاعمال المصرفية لسيتي بنك واعمال البطاقات والاعمال المصرفية الخاصة مكاسب قدرها 575 مليون دولار في ربع السنة الاخير، وذلك من ايرادات معدلة بقيمة 3.6 مليار دولار، وحققت مكاسب بمبلغ ملياري دولار من ايرادات اجمالية قدرها 13.5 مليار دولار، وكان الربح المصرفي المحقق من خدمة عملاء الاعمال المصرفية للشركات في جميع انحاء العالم 549 مليون دولار اميركي في ربع السنة، اي بزيادة قدرها 26% بالمقارنة بعام 1995.

وشهد الربع الاخير من عام 1996 ايضا تطوير 30 فرعا في جميع انحاء العالم (بما فيها فرع الاعمال المصرفية الاستهلاكية العالمية في البحرين) لتقديم خدمة افضل للعملاء ولزيادة الكفاءة والفعالية، بحيث بلغ العدد الاجمالي للفروع التي شملتها عملية التطوير 555 فرعا في جميع انحاء العالم او 49% من مجموع فروع البنك.

وقال محمد الشروقي المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط ان عام 1996 كان عاما ممتازا بالنسبة لسيتي بنك، مشيرا الى ان الميزانية العمومية للبنك اوضحت تحقيق اهدافنا للنمو وتطوير الاعمال. كما تمتع «سيتي بنك» بالتقدير في جميع انحاء العالم لخدماته المبتكرة واسلوبه الرامي الى تحقيق النتائج الطيبة، حيث تم اختيار «سيتي بنك» كافضل بنك في البحرين وفي منطقة الشرق الاوسط وذلك من مجلة يوروموني، واختير الاسم التجاري لـ«سيتي بنك» بالفوز بلقب افضل اسم تجاري للخدمات المالية في الاسواق الآسيوية وسادسه اقوى اسم تجاري من جميع الاسماء التجارية العالمية وذلك من مجلة «فار ايسترن إيكونوميك ريفيو».

واشار الشروقي الى ان البنك حاز عددا من الجوائز التقديرية، حيث حصل البنك على الجائزة الاولى لخدماته المالية للشركات في اميركا الشمالية واوروبا، وذلك ضمن جوائز مجلة «جلوبال فينانس» وافضل بنك تجاري دولي في آسيا، وذلك من مجلتي «فار ايسترن إكونوميك ريفيو» و«فينانس اشيا»، وجائزة افضل بنك في مجال النقد الاجنبي وذلك من مجلة «جلوبال انفستور»، وافضل بنك في مجال ادارة النقد والقطع الاجنبي وتامين الضمانات، وذلك من مجلة «كوربوريت فينانس»، وقد اختير سيتي بنك للعام التاسع على التوالي للفوز بجائزة افضل بنك اجنبي في اليابان، وذلك من جريدة «نيكي فينانشيال ديلي».

قرض فرنسي لإيران بقيمة نصف مليار دولار

طهران ـ اف ب: قالت صحيفة «ايران» الحكومية امس ان المصرف الفرنسي «لا بانك ناسيونال دو باري» وقع اتفاقا مع مجموعة من المصارف الايرانية حول فتح اعتماد قروض لها بقيمة 500 مليون دولار.

وذكرت الصحيفة ان الاتفاق وقع الاربعاء في العاصمة الفرنسية بين وفد يمثل مصارف «التجارة وملي وملات وصادرات» برئاسة مسؤول في البنك المركزي الايراني، ووفد من المصارف الفرنسية برئاسة «لا بانك ناسيونال دو باري». ويرمي هذا القرض الى تمويل شراء الشركات الايرانية معدات وتكنولوجيا من فرنسا حسب ما ذكر المصدر ذاته. وتابعت الصحيفة انه يتم التفاوض لابرام اتفاقات مماثلة مع مصرفين فرنسيين آخرين.

وذكرت مصادر اقتصادية ايرانية ان ايران وقعت منذ العام الماضي اتفاقات مشابهة مع عدد من المصارف في دول اوروبية اخرى. ومن شان هذه الاتفاقات ان تسمح بالحصول على ضمانات شاملة من قبل وزارة المالية الايرانية.

ويذكر ان تحسنا طرا على العلاقات الاقتصادية بين فرنسا وايران اثر تسوية الخلاف حول ديون قيمتها 120 مليون دولار مستحقة لشركة «بيجو» الفرنسية لانتاج السيارات. وتفرض الولايات المتحدة حظرا اقتصاديا شاملا على ايران التي اعربت مرارا رغبتها في تطوير علاقاتها الاقتصادية مع الاوروبيين وخصوصا فرنسا.

وكانت الدولتان اعربتا عن عزمهما تطوير علاقاتهما الاقتصادية لمناسبة زيارة نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي لفرنسا في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واعلن واعظي اخيرا ان مفاوضات جارية في مجالات النفط والغاز والطيران والمواد الغذائية والاتصالات. واكد قائلا «اننا ننوي شراء اقمار صناعية للاتصالات تفوق قيمتها 500 مليون دولار وكذلك 10 طائرات ايرباص».

الصين تخصص 12 مليار دولار لصناعة السيارات

هونغ كونغ ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الصينية التي يوجد مقرها في هونغ كونغ امس ان الصين سوف تستثمر 100 مليار يوان (12 مليار دولار اميركي) في السنوات الخمس المقبلة في ثمانية مشروعات رئيسية لصنع السيارات.

وقالت الوكالة التي تمولها بكين «الهدف هو تطوير قطاع السيارات الى صناعة ضخمة بحلول أوائل القرن الحادي والعشرين بانتاج سنوي يزيد على الف مليار يوان (120 مليار دولار).

وذكرت الوكالة نقلا عن مصدر بلجنة التخطيط الحكومية ان الصين تنوي انتاج 2.7 مليون عربة و9 ملايين دراجة نارية لتقليل الاعتماد على الاستيراد.

وقال المصدر ايضا ان هذا سيمثل زيادة في عدد السيارات مع تجاوز الطاقة الانتاجية 400 ألف عربة سنويا. ومن بين المشروعات الثمانية التي ستستفيد من 12 مليار دولار اميركي خصصت للدعم المالي شركة «شنغهاي فولكس فاجن اوتو» و«بكين جيب» و«تيانجين دايهاتسو» و«جوانججو بيجو».

تصاعد احتمالات تأجيل الوحدة النقدية الأوروبية رغم التطمينات الإيطالية

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت السندات والليرة الايطالية ضربة قوية امس الاول بسبب المخاوف من تاجيل تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية.

وكانت تقارير صدرت في لندن وفرانكفورت عن احتمالات دعوة الحكومة الالمانية لتاجيل مدته عامين في تطبيق الوحدة النقدية قد تلقت بعض المصداقية من تصريحات بهذا الشان ادلى بها رئيس الوزراء الايطالي، رومانو برودي الليلة قبل الماضية.

وذكر برودي في تصريحات بثها برنامج تلفزيوني انه اذا طلبت المانيا دراسة تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية «فان هذا امر يعود للالمان. وهو امر ممكن ولكنه ليس سهلا». وقال رئيس الوزراء الايطالي ان بلاده غير قادرة على تحمل تاجيل الوحدة النقدية وذلك لما يتركه من عواقب سلبية على الليرة والتضخم.

وذكر برودي ان تاجيل الوحدة سيكون صعبا ايضا على المانيا. وقال «ان كول قد وضع كل آماله على الوحدة النقدية الاوروبية وتوحيد البلاد، كما انه ربط مصيره السياسي بهذين العاملين».

وساهمت تلك التقارير في انخفاض مؤشر «بي تي بي» للعقود المستقبلية، وهو مؤشر بريطاني يقيس اداء سوق السندات الايطالية، بمقدار 2.29 نقطة ليقفل عند 127.5 نقطة امس الاول، وهو اكبر انخفاض يتعرض له في يوم واحد منذ عامين ونصف العام. وفي اسواق العملات تعرضت الليرة الايطالية لانخفاض باكثر من سنت امام الدولار لتصل الى 1005 ليرات مقابل المارك، وذلك على الرغم من تقارير ذكرت ان البنك المركزي الايطالي قد تدخل لوقف الانخفاض. وهذه هي المرة الاولى التي تنخفض فيها الليرة الايطالية دون 1000 مقابل المارك اثناء التعاملات منذ عودة ايطاليا الى الانضمام الى آلية سعر الصرف الاوروبية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي اشارة الى الحساسية التي تنطوي عليها المناقشات الجارية في الوقت الحاضر حول مصير الوحدة النقدية الاوروبية اصدر برودي توضيحا قبل بث البرنامج التلفزيوني المذكور قال فيه انه لا يوجد اي افتراض بتاجيل موعد تطبيق الوحدة الاوروبية.

وعلق احد المحللين على تصرف الاسواق الاوروبية بالقول «ان الاسواق تتطلع الى اي شيء يطلق العنان لبيع السندات ذات الايرادات العالية. وربما لم يكن لمثل هذه الاشاعات لو صدرت قبل عدة اشهر مثل هذا التاثير».

ويشير محللو اسواق العملات الى ان المخاوف من تاجيل تطبيق الوحدة النقدية قد تصاعدت في الآونة الاخيرة. ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن برونو روفيلي، الاقتصادي لدى بنك «اوف اميركا» في ميلانو، قوله «ان تاجيلا للوحدة النقدية يعد السيناريو الاكثر سلبية في التاثير على الموجودات الايطالية».

وكانت وزارة المالية الالمانية قد نفت صحة التقارير التي تحدثت عن التاجيل. وقالت ان المانيا ما زالت عند موقفها بتطبيق الوحدة في موعدها المقرر. وفي فرانكفورت نفى البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) التقارير التي ذكرت انه يستعد لاصدار اعلان هام مشيرا الى انه لا يتمتع بالصلاحية التي تسمح له باصدار دعوة الى تاجيل موعد تطبيق الوحدة النقدية.

وقد اتهم مسؤولون في البوندزبنك اسواق المال في لندن باطلاق الاشاعات، مشيرين الى ان اولئك الذين يقفون وراء تلك الاشاعات يستهدفون الحصول على مكتسبات من المضاربة وهم بذلك مذنبون مثلهم مثل الذين يعتمدون على الاحتيال.

ويعتقد مسؤولو البنوك المركزية انه يمكن لارتفاع الدولار ان يشكل تهديدا للوحدة النقدية الاوروبية اكثر من التهديد الذي يشكله اخفاق البلدان الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في الايفاء بمعايير اتفاقية ماستريخت المتعلقة بعجز الميزانية.

ويذكر المحللون ان اي لارتفاع مفرط في الدولار مقابل المارك الالماني سيدفع اسعار الواردات للصعود، الامر الذي سيجبر البوندزبنك على رفع اسعار الفائدة لتقليل آثار الضغوطات التضخمية. ومن شان ذلك ان يشجع ازمة في العملات الضعيفة في اوروبا، طبقا لآراء مسؤولي البنوك المركزية.

اليوم في الاقتصادية

الاقتصادية تكشف آخر نتائج التحقيقات في كارثة الجامبو السعودية

كيف أنقذت تكنولوجيا الكنديين الموقف مع الشريط «المشوش»

لماذا أصر السعوديون على حضور تفريغ الصناديق؟

كيف أدت اللغة الركيكة إلى كارثة؟ وكيف خلط الهنود والكازاخ بين الأقدام؟

ما آخر كلمة نطق بها الطيار الشبيلي؟

ASHARQ AL-AWSAT

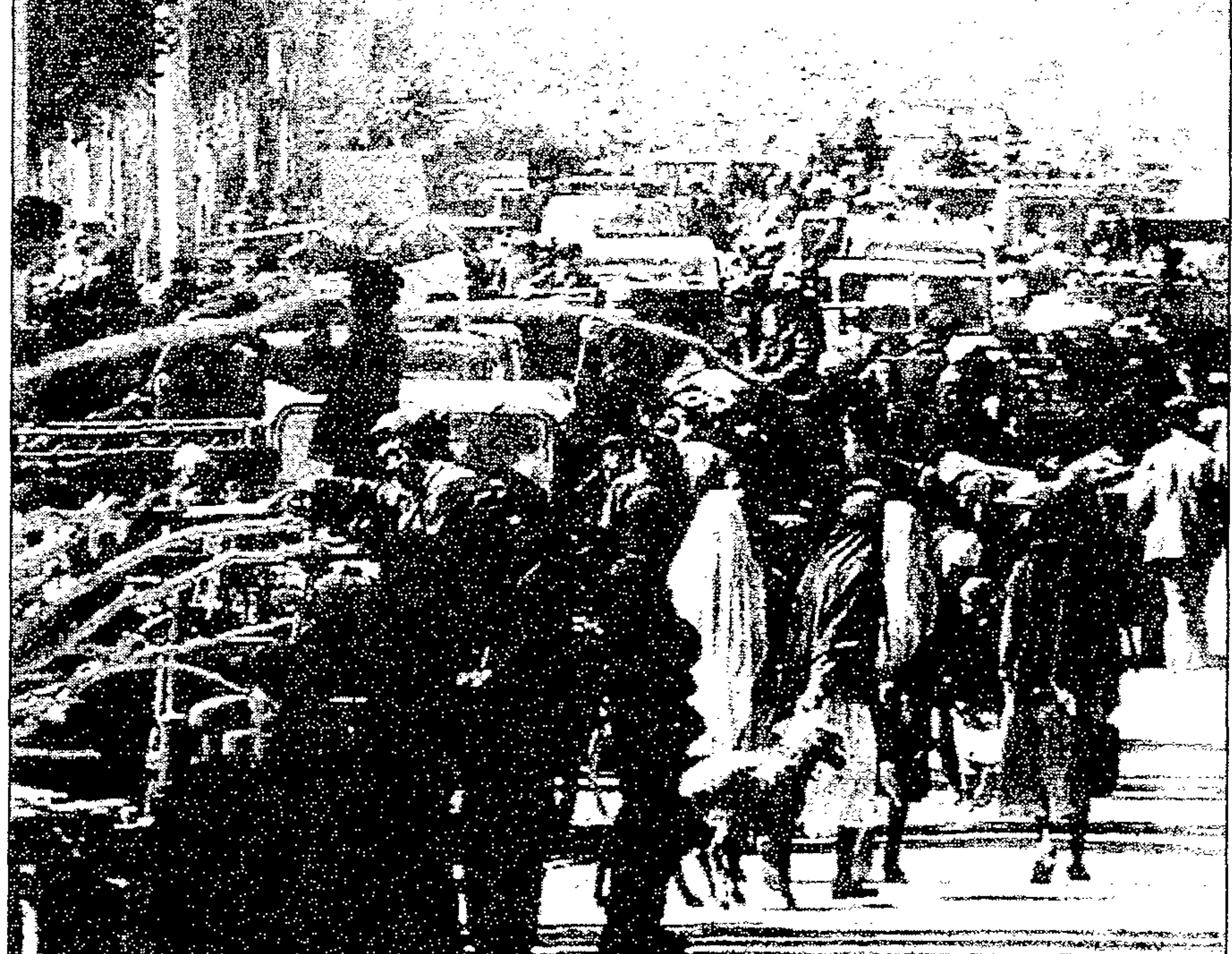

تحقيقات • دراسات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

اوردت وكالات الانباء العالمية اخبارا وصورا عن احداث دامية لمتظاهرين مسلمين في مدينة (ينينغ) في اقليم سنكيانغ في غرب الصين، ونقلت عنها الصحف الاسلامية اخبار تلك الاحداث مشوهة ومبتورة، كما صورتها اجهزة اعلام حكومة الصين الشعبية. حتى ان اسم المدينة لم يضبط كما سماها الصينيون ولم يعرف اسمها الاسلامي، واعتبرت بلدة صينية، مما تعذر الاستدلال اليها في المعاجم وكتب الخرائط.

وكذلك اشارت الى انها حركة مجموعة من مثيري الشغب او فئة من دعاة الانفصال غذتها عناصر اجنبية، قيل انها من قرغستان او افغانستان، وعالج الصحافيون والصحف الحدث بالاثارة ولم يتطرق الا قلة منهم الى التحليل والتوضيح، مما ادى الى تكرار الادعاءات الصينية. ولا شك ان الاثارة مطلوبة لجذب الانتباه الى قضية مجهولة يفرض عليها الاعلام الصيني التعتيم والتشويش، بيد ان الجمع بين الاثنين يخدم مثل هذه القضية الاسلامية، وينير الرأي العام بحقائق الامور وابعادها ويفوت على الاجهزة المعادية فرصة خلط الاحداث وتزييف الحقيقة.

عاصمة سلطنة إسلامية تقاسمتها بكين وموسكو

«ينينغ» اسم صيني لمدينة «غولجة» وفي ليلة القدر ثأرت من الاضطهاد



الاجواء الإسلامية ظلت تغمر ينينغ (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

مكة المكرمة: من توختي أخون اركين

المدينة التي نريد ذكرها باسم لا يعرفها اهلها هي (ينينغ) Yining اسم اطلقه الصينيون على مدينة (غولجة)، Gulja، وهي عاصمة ولاية (ايلي) ILI من ولايات تركستان الشرقية، التي سماها الصينيون (سنكيانغ) Sinkiang، وفي العهد الشيوعي المعاصر سميت او بالاحرى تغير لفظها الى (شنجانغ) Xinji-ang، وذلك حسب قاعدة (بين ين) Pin Yin التي يعتمدها الصينيون في الصين الشعبية دون غيرها، اذ لا يزال الصينيون في الصين الوطنية يستعملون القاعدة التقليدية القديمة او ما يسمى قاعدة وايد Radical or Wade's Sylla-bary في كتابة الكلمات الصينية بالاحرف اللاتينية (Romanization).

وتقع مدينة غولجة في اواسط حوض نهر ايلي شمالا بنحو 55 كيلومترا من حدود جمهورية قزقستان، وفي عام 1994 بلغ عدد سكانها 289775 نسمة، منهم الصينيون الهان Han المهجرون 99612 نسمة، بينما في عام 1954 كان عدد سكان ولاية ايلي 489400 نسمة وعدد الصينيين 12400 نسمة اي بنسبة 2.5% في الولاية كلها. وفي عام 1994 عندما بلغ عدد سكان ولاية ايلي 1929214 نسمة، وصل عدد الصينيين المهجرين الى 630801 نسمة، وارتفعت نسبتهم الى 34%. وفي الوقت الذي تضاعف عدد سكان ولاية ايلي ثلاث مرات خلال اربعين سنة، تضاعف عدد الصينيين المهجرين لاكثر من خمسين مرة.

والواقع ان مدينة غولجة عند مراجعتها في المصادر الاسلامية تذكر انها كانت امارة اسلامية، عرفت باسم (المالق) Almaliq التي تقع خرائبها شمال بلدة قورغاس، اي بنحو ثلاثين كيلومترا شمال غربي مدينة غولجة الحديثة جنوب بحيرة (سيرام) Syram وممر (تالكي) Talki. وكانت موطن قبائل القارلوق التركية التي حالفا المأمون والي خراسان حينذاك في عهد خلافة والده هارون الرشيد، وسبق ان دخل منطقتها الجيش العربي بقيادة زياد بن صالح الخزاعي الذي اشترك مع الترك في معركة طالاس (طراز) في عام 751م. وبعد انهيار دولة قره خان الاسلامية على اثر غزوات قره خيتاي الوثنية لشمال تركستان في 1124م تمكن اوزار خان ان يصد هجمات قره خيتاي، واسس مملكة اسلامية عاصمتها المالق وتلقب باسم طغرل اوزار خان، واحتفظ انجاله بمراكزهم في عهد جنكيز خان، وتزوج ولده سغناق تكين بحفيدة جنكيزخان من ابنه جوجي، وبعد وفاته عام 651هـ / 1253م خلفه في الحكم نجله دانشمند تكين. ولا يعرف الكثير عن الامراء الذين استمرت سلطتهم في عهد جغتاي خان الذي اتخذ مقرا له بالقرب من المالق، وعرفت المنطقة كلها في عهده باسم (ايل ارغو) IL ARGU وبقيت المالق مركزا لعائلة جغتاي خان، تردد اليها كثير من الامراء والمبعوثين والرحالة. ويقول المؤرخ والاديب جمال قرشي الذي ولد فيها عام 628هـ/1230م عن المالق انها (قلب الاسلام)، وفيها وضع العالم الجليل ظهير الدين اشرف بن نجيب المتوفى عام 659هـ/1261م اول ترجمة تركية لمعاني القرآن الكريم في تاريخ الترك عموما.

سلطنة إسلامية

وفي العصر الحديث اقام المسلمون فيها سلطنة اسلامية اسسها السلطان ابو الاعلى خان (لايزال حفيده في الما اتا) في عام 1867م، ولكن روسيا القيصرية التي كان جيشها يواصل احتلال الامارات الاسلامية في الجزء الغربي من تركستان وقد احتلت خانية خوقند في 8 فبراير (شباط) 1867، راعها قيام دولة يعقوب بك وسلطنة ايلي في الجزء الشرقي لتركستان، فاستولت على ايلي عام 1871م، واكملت احتلال وادي فرغانة الى عام 1876م وهكذا وقعت سلطنة ايلي الاسلامية التي كانت عاصمتها (غولجة) في يد روسيا القيصرية، ولكنها تنازلت عن جزء منها بما فيها غولجة الى الصين المنشورية مقابل مبلغ من المال بموجب معاهدة سانت بترسبورغ عام 1881م. وابان الاحتلال الصيني كانت غولجة عاصمة لجمهورية تركستان الشرقية التي اعلن الثوار التركستانيون استقلالها عن الصين وتشكيل حكومتها برئاسة الشيخ الجليل علي خان توره ساغوني (وقد طبع كتابه المسمى تاريخ محمدي في السيرة النبوية في طاشقند عام 1991) في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1944، ولكن التدخلات الروسية السوفياتية تسببت في تفريط التركستانيين في انتصارهم بتوقيع معاهدة سلام مع حكومة الصين بتاريخ 6 يونيو (حزيران) 1946.

وفي عهد الحكم الصيني الشيوعي غدت مدينة غولجة من اهم المدن الاسلامية التي قاومت الاستبداد الشيوعي، وخاصة عندما بدأ الشيوعيون بتطبيق نظام الثورة الثقافية بمسمى الوثبة الكبرى في عام 1962 قاوم التركستانيون ذلك، واضطر اكثر من ستين الف تركستاني الى اللجوء الى قزقستان في ابريل (نيسان) عام 1962.

بدأت الاشتباكات الدامية ليلة الاربعاء 26/27 - رمضان 1417هـ الموافق 4/5 فبراير 1997، وهي ليلة القدر العظيمة التي يجلها كل المسلمين في انحاء العالم ويخصونها بالزيادة في العبادة بالصلاة والدعاء طوال الليل الى صلاة الفجر، ويتجه اكثرهم الى المساجد للاعتكاف والصلاة وقراءة القرآن الكريم. وقد انتهز المسلمون التركستانيون مثل غيرهم هذه الفرصة في العبادة والتقرب الى الله عز وجل، بينما انتهزها الشيوعيون فرصتهم لتطبيق تعليمات السلطات الصينية الشيوعية لمنع فئات ثلاث من المسلمين من دخول المساجد، وهي:

1 - الشباب الذين تقل اعمارهم عن 30 عاما.
2 - موظفو الدولة ومنسوبو الحزب الشيوعي العاملون منهم والمتقاعدون.
3 - النساء عموما.

وفي الوقت الذي كان الموظفون يرجعون من ابواب المساجد عند رؤيتهم لرجال المباحث الشيوعيين، وخاصة بعد ان سبق تسجيل اسمائهم عند حضورهم لصلوات الجمع، ثم تم استدعاؤهم في مكاتبهم ومراكز اعمالهم وهددوهم بالفصل من اعمالهم وايقاف رواتبهم، حتى المتقاعدون منهم، اذا مارس احدهم شعيرة دينية او تكرر ذهابهم الى المساجد بحجة ان عليهم الالتزام بروح ونظام الدولة الماركسية الماوية، ومن يخالف ذلك عليه ان يترك العمل ويحصل على راتبه من المسجد.

ولكن الشباب والنساء بحرصهم على حضور صلاة التراويح وصلاة التهجد التي انتشرت في المساجد اقتداء بما يجري في الحرمين الشريفين، ورغبتهم بالقيام في ليلة القدر المباركة التي لها مكانة عظيمة عندهم، رفض الشباب طلب رجال السلطات الشيوعية منهم بعدم دخول المساجد، واشتبك البعض منهم مع المانعين، وعندما شعر رجال المباحث المسلحون بضعفهم اطلق افرادهم النار على المسلمين العزل، فقتل منهم ثلاثون شخصا منهم بضع نساء، وجرح خمسة من المسلحين الشيوعيين.

وفي صباح يوم الاربعاء 1417/9/27 (5 فبراير 1997) خرج المسلمون، وخاصة اهالي واقارب الشهداء والمعتقلين، بمسيرة قدر عددها بنحو خمسة عشر الف شخص، يطالبون السلطات الصينية الشيوعية باطلاق سراح ابنائهم ومعاقبة المسؤولين عن احداث القتل التي حدثت في المساجد، بيد ان الحكومة الشيوعية التي وجدت في هذه الواقعة فرصتها لقتل وضرب واعتقال المزيد من المسلمين لم تشأ معالجة الحادث بالحكمة والمسؤولية الوطنية او الانسانية، فاطلق رجال الشرطة وميلشيات جيش الانتاج والبناء الرصاص على المسلمين المتظاهرين امام مبنى الحاكم ومكتب الحزب الشيوعي في غولجة، وسقط عدد من المسلمين، ومن خلال التدافع والاشتباك غنم المسلمون بعض الاسلحة الخفيفة من رجال الشرطة والجنود. واستمرت الاشتباكات متقطعة لاصرار الشيوعيين على استئصال جيوب المقاومة الاهلية التي انتشرت في الاحياء. ومما زاد من تدهور الوضع ان السلطات الشيوعية التي اعلنت حالة الطوارئ الغت اجازة يوم عيد الفطر، وهو يوم واحد لكل المسلمين في الصين، وانتقلت المظاهرات والاحتجاجات الى مدن كاشغر وخوتن وقراقاش وكوما وقارغيليق واقسو وكوجار وفي بعض احياء اورومجي عاصمة (تركستان الشرقية) سنكيانغ.

ومع ان التقديرات الصحافية عن عدد القتلى تتفاوت من عشرة الى ثمانين الى مائة قتيل من مسلمين وصينيين الا ان التقديرات الاهلية تشير الى اكثر من ثلاثمائة قتيل وخمسة آلاف معتقل خلال خمسة ايام فقط كما لا يعرف مدى الاضرار التي لحقت بالمسلمين في المدن الاخرى، وقد اكدت الاجهزة الصينية ان الاضطرابات انتشرت في ثماني مدن في مقاطعة تركستان الشرقية.

وقد ادعت السلطات الصينية الشيوعية كما جرت عادتها ان زمرة من دعاة الانفصال الذين تحركهم عناصر اجنبية، تنسبهم دوما الى اميركا وتركيا والى الاتحاد السوفياتي في السابق، وفي الوقت الحاضر الى قزقستان وافغانستان وباكستان، انهم وراء هذه الاحداث. كما جاء في نشرتها «اعلام سنكيانغ» (شنجاك ته شويقاتي) العدد 91 لعام 1995 التي يصدرها المكتب الاعلامي للحزب الشيوعي لتركستان الشرقية (شنجاك إويغور إبتونوم رايونلوق بارتكوم - ته شويقات بولومي) في اوروومجي. وهي تريد من خلال تبريرها للاحداث ان توحي بأن ما تمارسه ضدهم من اجراءات، حتى ولو كانت معادية ومخالفة لاعرافهم وبينهم، انما هي في صالحهم، وانهم راضون عنها، وخاصة ان الاعلام مسير وموجه طبقا لسياسة الدولة، ولا يمكن لاي مواطن ان يطلع على غير ما ينشرونه ويسمح لهم بمطالعته، وهو امر معروف في النظام الشيوعي.

وفي سبيل معرفة الاسباب التي ادت الى احداث مدينة غولجة لا بد من مراجعة الامور التي وقعت قبلها في تركستان خلال عامي 1995و1996، حتى تظهر الحقائق وتتوضح خفايا سياسة الحكم الصيني في هذا البلد المسلم وتنقشع ادعاءاتها الكاذبة، وما ترمي اليه من تزييف الحقائق لانفاذ ما تهدف اليه من ممارسات جائرة ضد المسلمين وضد هذا البلد الاسلامي الذي يكاد يكون مجهولا في العالم المعاصر.

فقد ذكرت النشرة الرسمية المذكورة اعلاه في صفحتيها 7 و8، في السنوات الاخيرة زادت صحوة المسلمين الدينية فزاد عدد المساجد من 14114 مسجدا قبل الثورة الثقافية الى 22940، كما زاد عدد حجاج الافراد لاكثر من اربعة الاف حاج سنويا، وانتشرت المدارس الدينية وحلقات تحفيظ القرآن الكريم التي اقبل عليها الاطفال من 6 الى 13 عاما، كما فتحت مدارس خاصة للبنات، مما ادى الى تزايد اقبال الشباب والنساء الى المساجد، حتى ان بعض المساجد في خوتن وكاشغر اصبح فيها اماكن خاصة بالنساء، واصبح البعض منهن يرتدين الحجاب، واصبحت كلمة الامام والعالم مسموعة نافذة اقوى من اوامر رجال الحزب الشيوعي. وابتداء من شهر سبتمبر (ايلول) 1994 انتشرت في مدينة غولجة الاجتماعات الشعبية المعروفة باسم (مه شره ب) استغلها المثقفون المسلمون في التوعية والارشاد الديني، وانتشر امثالها في المدن والقرى، واقبل عليها المسلمون صغارا وكبارا حتى استغلت المباني والنوادي الثقافية لمثل هذه الاعمال، وزاد عدد الحضور في احد الاجتماعات عن عدة مئات، وتحمس الدعاة الى توضيح عقيدة الاسلام واحكامه لعامة الناس جهارا.

حملة إرهابية

ماذا عملت الاجهزة الشيوعية لهذه الصحوة الاسلامية؟ وهي باعترافها انشطة عادية كما يتضح مما ورد اعلاه، يمارسها الانسان في اي مجتمع انساني، علاوة على انها مجازة بحكم الدستور الصيني، الذي يجيز حرية ممارسة الشعائر الدينية، وهي توجد بالفعل في مناطق صينية ذات اكثرية مسلمة، فابناء المسلمين الصينيين يدرسون بالمئات في المساجد والمدارس الاسلامية، والبنات ايضا لهن مدارسهن الاسلامية الخاصة، ويترددن على المساجد ايضا للصلاة والتعليم الديني، ولعل من زار مسجد نيوجيه في بكين يرى النساء يصلين في الجزء الخاص بهن.. ولكن الاستبداد الصيني يتجبر على التركستانيين في تركستان المسلمة ومثال ذلك: في يوم الجمعة بتاريخ الاول من يوليو (تموز) لعام 1995 اعتقل امام مسجد بيت الله في مدينة خوتن، واشتبك رجال المباحث الشيوعيون مع المسلمين العزل بسبب اصرار الحكم الشيوعي على منع دخول المسلمات الى المسجد، ومنع دروس الوعظ والارشاد فيه، وقد اجبروا ائمة المسلمين المؤتمرين في مدينة خوتن بتاريخ 16 يوليو 1995 على اصدار فتوى بمنع دخول النساء المساجد وبمنع استعمال مكبرات الصوت في المساجد وبعدم التعرض لسياسة تحديد النسل وقضايا الزواج والميراث والامور العدلية والتعليم. وفي شهر اغسطس (آب) عام 1995 قامت السلطات الشيوعية في مدينة غولجة بالقبض على الائمة والمثقفين المسلمين ممن ينظمون الدروس الدينية في المساجد والنوادي الثقافية والاجتماعات الشعبية، مع انها بدأت وتمت بموافقة الاجهزة الحكومية الرسمية، وقد نظمت عدة ندوات دينية في معهد المعلمين بغولجة واعتقلت الاف الشبان المسلمين المشاركين في هذه الندوات، وقد التجأ عدد منهم الى قزقستان وقيرغيزستان، ويوجد اعداد منهم في تركيا وباكستان ومصر والمانيا.

وبتاريخ 1996/5/13 استصدر الحزب الشيوعي الصيني في تركستان قرارا من البرلمان الصيني يعطي الجيش وميليشيات جيش الانتاج والبناء صلاحيات كاملة لانفاذ خطة قمعية سميت (اضرب بقوة) لمدة مائة يوم، اعتقل خلالها اكثر من عشرة الاف مسلم، وكان نصيب غولجة وحدها 700 شخص، ولم تكتف السلطات الشيوعية بالمدة المذكورة، بل استمرت في تعسفها دون حدود، وما حدث في غولجة مؤخرا هو امتداد للاحداث السابقة. ولا شك ان هذا الظلم والعنف مع تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتسلط الصينيين المهجرين على مقاليد العمل والانتاج والادارة، واستعمالهم لوسائل البطش والتنكيل بالمواطنين المسلمين اهل البلاد اثارت فيهم كوامن نزعتهم الى الاستقلال والحرية، ورغبتهم في ادارة شؤونهم بانفسهم بما يخدم مصالحهم الاسلامية والوطنية ويرفع عنهم الظلم، وهم دعاة حق وصدق ورد فعل طبيعي لما يلاقونه من قسوة وجبروت من المستبد الاجنبي الذي سلبهم حريتهم وفرض عليهم الفقر والجهل والتشرد.

ومما يؤكد ذلك نوعيات الشهداء والمعتقلين في هذه الاحداث الاخيرة، فمثلا من المعتقلين عبد الرشيد روزي وابنه سيف الدين وابنته محبوبة، فالرجل تاجر، وقد اعتقل لانه اخذ ابنيه الى المسجد لصلاة التهجد، وكذلك عبد الجبار منصور واخوه عبد الستار اللذان تم اعتقالهما بسبب حضورهما الصلاة وهما شابان. واما الشهيد خليل الله محمد (ذكرته الصحافة ابليلي ثم باسم عبد الله خليل) الذي ادعت السلطات الصينية انه متسلل من افغانستان، انما هو خريج المعهد الاسلامي الرسمي الذي تشرف عليه الاجهزة الشيوعية نفسها في اوروومجي، ولم يسبق انه سافر الى خارج تركستان كما يفيد زملاؤه في تركيا. وقد ادعت السلطات الصينية بوجود متسللين من قزقستان وباكستان وافغانستان، لانها تهدف الى تضييق الخناق على الاويغور، اي التركستانيين، الذين يقدر عددهم بنحو نصف مليون نسمة في قزقستان ولهم بعض النشاط الثقافي والاجتماعي الخاص بهم. وكانت الصين قد وقعت مع قزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان وروسيا بخصوص الحد من نشاطهم معاهدة في شهر ابريل (نيسان) 1996. وهكذا ظهرت نتائجها الآن، ويطول الحديث عنها على ارض الواقع. وستكشف ايضا الزيارة التي يقوم بها حاليا الرئيس القزاقي سلطان نزاربايف الذي سافر فجأة على اثر الاحداث الاخيرة الى بكين في 12 فبراير (شباط) 1997 عن نتائج مثيرة في المستقبل. كما تريد حكومة الصين الشعبية ان تركز على الطلاب التركستانيين الذين لا يزيد عددهم عن مائتي طالب يدرسون في باكستان، ويتخذها التركستانيون محطة في انتقالهم الى الاراضي المقدسة لانهم يعبرون اليها من بلادهم المجاورة برا ويجدون العون من اهلها وهي اقرب الطرق الى الحرمين الشريفين.

ومن اراد ان يعرف المزيد عن اسباب احداث غولجة وما تخططه حكومة الصين الشعبية من سياسة محلية واقليمية ضد المسلمين، لا بد من مطالعة القرار السري رقم: م ك (1996) الصادر بتاريخ 19 مارس (آذار) 1995 من المكتب السياسي للجنة المركزية الدائمة للحزب الشيوعي الصيني برئاسة الرئيس جيانغ زيمين، والذي يبلغ نصه الاويغوري خمس عشرة صفحة وملخصه ما يلي:

1 - سنكيانغ جزء لا يتجزأ من الصين، ولكن الانفصاليين في الداخل والخارج يعملون على فصلها، ويوحدون قواهم، حتى ان بعض الموظفين في الحزب والحكومة ينتقدون سياسة الحكومة المركزية بشكل صريح، بينما بعضهم يمارس العنف والاثارة، وقد حان الوقت لاتخاذ خطوات عاجلة لبذر الشقاق والخلاف بينهم والقضاء عليهم.

2 - تطهير جميع اجهزة الدولة والحكومة والحزب من الاشخاص المشبوهين بسرعة فائقة، واشغال اماكنهم بالاشخاص الذين يظهرون الولاء للحزب ولا يخشون الموت في سبيله. وإعداد الموظفين الصينيين الشباب لاسناد الاعمال والمهام اليهم في سنكيانغ.

3 - يجب ان تسيطر الدولة على النشاط الديني وتمنع جميع النشاطات الدينية. ويمنع اعضاء الحزب الشيوعي والمسؤولون الحكوميون من ممارسة اي نشاط ديني، ويطرد كل من يفعل ذلك، ويجب حماية الناس من الدعوة الدينية.

4 - يمنع التبادل الثقافي الخارجي من تبادل مدرسين وعلماء وطلاب حالا، ولا يسمح لاي شخص اجنبي ان يلقي درسا ايا كان نوعه في المؤسسات التعليمية والمساجد. ويجب اختيار الطلاب المبتعثين من سنكيانغ بدقة كبيرة، وحسب تمسكهم بتعاليم الحزب الشيوعي. وكذلك تحديد عدد الطلاب الذين يدرسون في الخارج على حسابهم. وتمنع علاقات المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمثيلاتها في الخارج. والمدارس التي لا تتقيد بهذه التعليمات تغلق ويعاقب المسؤولون فيها.

5 - يطور اداء الاجهزة الامنية كافة في سنكيانغ، ويجب اختيار القضاة والمسؤولين العدليين من الموالين للحزب الشيوعي، وكذلك بث العملاء والجواسيس لجمع المعلومات عن دعاة الانفصال في الداخل والخارج، اذ ان هناك علاقة وثيقة بينهم.

6 - ميليشيا جيش الانتاج والبناء XPCC تقوم بدور كبير في استقرار الاوضاع في سنكيانغ. ولا بد من تركيز افراده في مواقع السلطة والادارة والقوة في الحزب والدولة والحكومة، اذ لا يقتصر عمله على البناء والانتاج، بل هو جيش كامل الصلاحية في الدفاع عن الحدود ومواجهة التجاوزات.

7 - تقوية فصائل جيش التحرير PLA وتحديث اسلحتهم بما يمكنهم من الصد للاضطرابات وصد القوى الاجنبية التي تتطلع الى التدخل في سنكيانغ، كما يعزز علاقاتهم بالحزب والجيش والشعب كي يقوم بدوره في حفظه وحماية المدن والقرى من حركات الانفصاليين في سنكيانغ.

8 - المراكز الرئيسية لدعاة الانفصال هي تركيا وقزقستان وقيرغيزستان، والصين دولة قوية ولها دور في الشؤون الدولية، ولا بد من العمل بالطرق الدبلوماسية في ممارسة الضغوط على هذه الدول لمنع نشاط اولئك الانفصاليين في اراضيها. ولا بد من تركيز الجواسيس والعملاء بينهم، اذ يمكن من خلالهم بث الفتن والخلافات بينهم وضرب بعضهم ببعض، وكذلك تشتيت قوتهم ومنع اتحادهم حتى لا تتاح لهم فرصة تدويل قضية سنكيانغ.

9 - يجب على مكاتب وادارات الحكومة والدولة والحزب ووحدات الامن العام وامن الدولة والجيش ووحدات جيش التحرير الشعبي وميليشيات جيش البناء والانتاج وضع خطة مشتركة لاعداد وحدات حربية عالية التجهيز والتدريب والسرعة لقمع اي حركة او مظاهرة في سنكيانغ بقوة، وكذلك وضع خطة مشتركة للاستفادة من الوحدات الحربية والعسكرية الاخرى في المقاطعات المجاورة.

10 - جميع منسوبي الحزب والدولة والحكومة مسؤولون عن تنفيذ هذه القرارات التي اتخذها المكتب السياسي بكامل اعضائه في اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي الصيني دون تقصير.

في الحلقة الثانية من تغطية ابرز ما تناوله البحث في مؤتمر «العلاقات العربية الاميركية وتحديات العولمة» بالدار البيضاء، نعرض لبعض ابرز المناقشات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وقد ناقش الدكتور مايكل فيشر (من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT) في مطالعته موضوع الخصائص المحلية وتأثيرها السياسي في مسار العولمة. كما شملت مطالعتا السفير والبروفسور بول وولفويتز افكارا مهمة عن السياسة الاميركية ونظرتها للشرق الاوسط، ورئيس الوزراء الجزائري السابق عبد الحميد براهيمي عن نظرة اقتصادية للواقع السياسي والاقتصادي.

مؤتمر العلاقات العربية الأميركية وتحديات العولمة (2 من 3)

فيشر: الخصائص المحلية ستلعب دورا سياسيا رئيسيا رغم العولمة

فريدمان: نعيش تناقص الخيارات في وجه قوة الأمر الواقع

الدار البيضاء: من إياد ابو شقرا ومنصف السليمي

بعد مطالعة الدكتور برهان غليون جاء دور الدكتور مايكل فيشر، وقال فيشر في مطالعته ان هناك فارقا بين نظرة علم الانسان (الانثروبولوجيا) وعلم السياسة لديناميكيات العولمة، فبينما ينظر العالم الانثروبولوجي اليها كرائي ساحة ردات فعل محلية، يراها عالم السياسة من منطلق الواقعية السياسية المتمحورة عموما حول مفهوم الدولة الامة واعتبار الدولة الامة اللاعب الرئيسي في اللعبة، ومن ثم تقسيم الثقافة والفعل بمنطق المتحكم (بكسر الحاء) والمتحكم به (بفتح الحاء) في دولة ما وتحويل متلقي العولمة الى ضحايا تابعين. وتبعاً لهذا السياق يصبح جهاز التلفزيون المصنوع في اليابان او الولايات المتحدة غريبا عن العالم العربي، ولكن على النقيض من ذلك يبحث العالم الانثروبولوجي الى كيفية استخدام التلفزيون في العالم العربي والى تحويل الكتاب والممثلين ورجال الاعمال المحليين التلفزيون الى وسيلة لعرض قضاياهم المحلية ومواقفهم والاعلان لمنتجاتهم، وإذ ذاك لا يعود هذا المرفق مطية لقوة عظمى جامدة غريبة تتغذى من منبع سياسي. وبعدما اعطى امثلة عن قضايا عالجها التلفزيون والسينما في كل من تركيا وايران، مهد فيشر لمناقشة ما اسماه بـ«ثقافات النفط الثلاث».

فيشر قال ان معالم هذه الثقافات اخذت تتضح بعد تزايد التنافس على نفط آسيا الوسطى في اعقاب انهيار الاتحاد السوفياتي، وسقوط الاستقطابية الثنائية مع انتهاء الحرب الباردة، وارتفاع الاصوات الإيديولوجية القائلة ان العالم دخل مرحلة جديدة سيخسر فيها حتما كل من تسول له نفسه التصدي للتخصيص والراسمالية العالمية. ومن هنا انطلق ليربط العولمة بثقافات النفط الثلاث، وهي:

1. «اللعبة الكبرى»: النظر الى العولمة كوسيلة للهيمنة وسياسة الامر الواقع.

وكانت تشكلت هذه اللعبة اصلا في القرن التاسع عشر الميلادي في الشرق الاوسط مع تنافس بريطانيا وروسيا على البنى التحتية للنقل والاتصالات، اما اليوم فترتبط بمصادر النفط وخطوط الانابيب ولا سيما في القوقاز وآسيا الوسطى (بعد انهيار الاتحاد السوفياتي) وكذلك «انابيب السلام» المقترحة في المشرق العربي. وقد تكون اللعبة الكبرى الثانية من حيث الاهمية التنافس على خطوط كابلات الالياف البصرية Fiber-Optic Cable Lines وتحالفات الشركات المتعددة القومية Multinational، التي تحاول الآن السيطرة على المعلوماتية والاتصالات في القرن المقبل.

الا ان القبول مجازيا بمنطق اللعبة الكبرى يوضح مخاطر النظر الى العالم وفق المصطلحات الضيقة.. الشرق ضد الغرب.. الاسلام ضد المسيحية.. الدولة ضد السوق، على نمط مقولات صامويل هنتينجتون وفرانسيس فوكوياما. ويرى فيشر ان العالم الجديد سيبنى على المستوى المحلي بما فيه من تعقيد الولاءات المتضاربة والثقافات المجترة وليس على المستوى القومي بشعاراته الطنانة الفضفاضة التي تحول القضايا الحقيقية والية التفاوض الى صراع قوالب متعادية.

2. السياسات الثورية لعبة الاقتصادات البديلة، كحالتي ايران ودول جنوب شرق آسيا. ويوضح فيشر ان المسالة «الثقافية» هنا لا تقتصر على السيطرة على الموارد والنفوذ بل محاولة استخدام المعطيات الاقتصادية من اجل عملية إعادة التوزيع الاجتماعية وتحقيق الاهداف المعيشية ايضا. ومن احتمالات هذه الحالة اخذها في الحساب على اساس «وجود رابح وخاسر» لا على اساس المنافسة المفتوحة.

3. العصرنات البديلة. هذه المقاربة الثالثة لا تقوم على اعتبار «اللعبة الكبرى» ولا اعتبار الاقتصادات البديلة، بل تنظر الى «مهجنات» للاشكال الثقافية والاجتماعية البازغة على مستوى القاعدة. واعطى مثالا هنا وضع تركيا والمساومات التوفيقية الحاصلة فيها التي تتجاوز الكلام الصحافي عن صفقات بين «الاصوليين/التقليديين» من جانب و«العلمانيين/الاتاتوركيين» من جانب آخر.

بعدها تطرق فيشر الى عدد من الخصوصيات في العلاقة المتطورة بين الشرق الاوسط والعالم والعوامل المحلية المنشأ المرشحة للاسهام في التغيير. فاشار الى ازدياد اهمية دور المرأة المتعلمة في العالم الاسلامي «التي وإن خسرت بعض معاركها فإنها مرشحة للربح مستقبلاً»، والى ازدياد تأثير الفن في التحريك السياسي (موسيقى الروك في روسيا وكاسيتات الخميني في ايران واغاني الراي في الجزائر). واضاف ان التغير السياسي «يستفيد الآن من تغير في نمط الاحتجاج والمقاومة، ففي دول كيوغوسلافيا وبلغاريا والبانيا حلت التظاهرات والمسيرات محل المواجهات الدامية». وحسب اعتقاد فيشر ان المنطقة العربية رغم استمرار ظاهرة العنف السياسي (اغتيال انور السادات واحداث الجزائر) مرشحة لتبني اسلوب الاحتجاجات الجماهيرية. واضاف ان وجود جاليات اسلامية وشرق اوسطية مهاجرة في اوروبا واميركا يعزز ايضا اعتماد هذه الجاليات اسلوبا جديدا في الاعتراض سعياً وراء التغيير، وكانت جاليات اخرى قد سارت في هذا الطريق (كالهندوس المتشددين والجمهوريين الايرلنديين وجماعة «جوش ايمونيم» اليهود) مستفيدة من التطور الهائل في النقل التلفزيوني عبر الساتلايت.

ثم تكلم فيشر عن مستقبل «الفضاء السايبري» والثورة المعلوماتية والاتصالاتية وشدد على الاثر العظيم الذي ستخلفه على المجتمعات والاسواق، واعتبر ان الشرق الاوسط يقف على هامش هذه الثورة واقعيا، واشار الى ان مدنا في دولة الامارات العربية المتحدة والعاصمة اللبنانية بيروت وربما مدينة اسطنبول التركية ستنجح وحدها من استثمار التقنيات الجديدة تجاريا لتعزيز مواقعها كمراكز خدمات وتوسط واتصالات على المستوى الاقليمي.

واختتم فيشر مطالعته بالقول انه لدى النظر الى الخريطة المحلية للشرق الاوسط ولا سيما على صعيد درس مواقع العمالة المهاجرة الذي من شأنه تحويل مفهوم العولمة بدلاً من الخضوع له، يتبين ان العالم العربي ما يزال في حالة البين بين. ولكن من المؤثرات المحلية الايجابية ـ حسب فيشر ـ الممكن ترويجها توجيه الاستثمارات نحو تسهيل حصول المؤسسات المدنية المحلية والمؤسسات التربوية والتجارية على آخر نماذج التقنية المتطورة كـ«الانترنت». «وهذا ليس اجراء تقنيا بحتا بل خطوة تحرك التنظيم الاجتماعي باتجاه اللامركزية والتعددية وتكامل ما هو حالياً مجتمع يتزايد فيه التفاوت بين المحلية والعالمية».

جانب من المؤتمر وبدا من اليمين الى الشمال الدكتورة مارسي باتون (جامعة فيرفيلد) والوزير السابق محمد الشرفي وليونارد ليجيو (من جمعية فيلادلفيا سوسايتي ومؤسسة التراث «هيريتيدج فاونديشن» وجامعة جورج مايسون)

تناقص الخيارات أمام قوة الأمر الواقع

رد الصحافي المعروف توم فريدمان على مطالعة برهان غليون، مشددا على ان «العولمة» امر واقع، وعلى اللاعبين العالميين اما الانسجام معه واستيعابه او الاصرار على العيش في الماضي وبالتالي خسارة كل شيء. وفي اسلوب مختصر ومباشر وغني بالاستعارات والمحسنات البلاغية شبه المتعالية، قال فريدمان انه يوافق غليون على اوصافه ويؤيد وضع مقاييس وضوابط على «العولمة»، ولكن الماضي مضى»، وهناك شركات مثل «مايكروسوفت» لبرامج الكومبيوتر ترسم «سياسات قوة عالمية» وحسب مرئياتها كل البقعة الممتدة من المغرب غربا الى الخليج شرقاً عبارة عن فراغ مظلمة لا نور فيها الا اسرائيل والمملكة العربية السعودية..» وهذا يعني ان على المنطقة ان تفهم الحاضر وان تحاول اللحاق به او تخسر وتنتهي. وتابع فريدمان بنبرة تتراوح بين العنجهية والنصح والتشفي «ان زمان اقدام دولة ما على الاستفادة من صراع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة انتهى.. الخيارات باتت اضيق الآن ولا بد من تقبل الامر الواقع». واردف ان دولتين فقط في الشرق الاوسط تستطيعان تحدي الامر الواقع مؤقتاً هما ايران والسودان «ايران لان لديها النفط. والسودان لانه ليس لديه ما يخسره».

وتابع فريدمان: نحن امام معارك سياسية وحضارية فظيعة «العولمة.. هي الامركة»، والولايات المتحدة قوة مجنونة «نحن قوة ثورية خطيرة واولئك الذين يخشوننا على حق.. ان صندوق النقد قطة اليفة بالمقارنة مع العولمة.. في الماضي كان الكبير يأكل الصغير اما الآن فالسريع يأكل البطيء.. ولكن من حسنات ظاهرة العولمة انه يمكن اللحاق بها اذا كانت هناك النية بقبولها.. وكما هي مؤهلة لاثارة النزاعات فإنها قادرة على إخماد النزاعات.. وللعلم فقط لم تتحارب دولتان فيهما مطاعم «ماكدونالدز»..».

الشايجي.. وردة الفعل على العولمة

ورد الدكتور عبد الله الشايجي، من جامعة الكويت، على مطالعة فيشر، فقال انه يتوقع ردة فعل على العولمة. واضاف ان ثمة تساؤلات تطرح الآن في منطقة الخليج «تساؤلات عن نيات اميركا وحقيقة مواقفها من حكومات المنطقة.. وهناك صدمة من ازدواجية المعايير». وعدد كامثلة مفهوم الديمقراطية ومسالة التدخل العسكري وقضايا حقوق الانسان والنظرة الى الاسلام والاسلاميين.

ثم قال ان العولمة ظاهرة موجودة وستبقى لكنها مسيرة متطورة وظاهرة من الضروري الخشية منها، ويجب ان يظهر من الولايات المتحدة بعض التفهم.. تفهم حضارات الشعوب الاخرى لأن العولمة هي الولايات المتحدة، ولكن كل ما نراه الآن محاولات من الولايات المتحدة لفرض حضارتها على الجميع.. حتى فرنسا متخوفة الآن من العولمة». وبعدما فتح باب المداخلات، فقال الدكتور عماد الدين احمد (عالم اسلامي اميركي من اصل فلسطيني) ان الاسلاميين في تركيا حقاً هم الذين يستخدمون «الانترنت»، بينما لا وجود منظورا للحكومة وانصارها عليه. ورد الدكتور محمد الهاشمي الحامدي الكاتب والصحافي التونسي على فريدمان قائلا ان الاميركيين يظنون انهم اقوياء الى حد يتيح لهم إملاء شروطهم على الناس ولكن المسالة اكثر تعقيدا من ذلك.. «وسوريا ليست مصدر الخطر في المنطقة». ودافع فريدمان عن نفسه فقال انه لا يطلق احكاما بل يصف الواقع كما يراه وتابع ان هناك اليوم حرصا شديدا في العالم كله على الدفاع عن ما يعتبره الناس هوية قومية او دينية، وتصويت النرويج ضد الانضمام للاتحاد الاوروبي وتصويت الاستراليين لليمين ضد حزب العمال (المؤيد للسوق العالمية) يؤكدان «رفض الناس تقبل هوية اوسع». ثم قال «ان تصويت الاسرائيليين المتدينين لبنيامين نتنياهو بنسبة 99 % لم يأت لانهم ضد مبدأ السلام بل لانهم يشعرون ان هناك تضاربا بين «السلام الآن» و«اليهودية الآن»!».

ثم علق الدكتور جوشوا موراتشيك (من مؤسسة «اميركان انتربرايز انستيتيوت») على الحوار قائلاً انه من الخطأ الكلام عن اميركا كوحدة متراصة وقرار واحد من مصدر واحد في سياق «ماذا تريد اميركا وكيف تتصرف اميركا».. والحقيقة انه ليس هناك شخصية واحدة او هيئة واحدة بيدها كل الخيوط No one in Charge، ثم ان اميركا تعيش الآن جدالا حول «فقدان الهوية الاميركية» De-Americanization بفعل الهجرة والازمة التي تثيرها.

وعلق السفير اللبناني السابق عبد الله بو حبيب (البنك الدولي) فقال «ان اميركا ليست القوة العظمى الوحيدة اليوم فهناك ايضا آسيا الشرقية، وآسيا الشرقية تقدمت بلا «امركة»، ونحن لسنا ضد العولمة لكننا نخشى «الشرق اوسطية» لانها تعني تحويلنا من عرب الى شرق اوسطيين.. فقط من اجل تهيئة مناخ مناسب في المنطقة لاسرائيل». ثم تكلم السفير الاميركي في المغرب مارك جينزبرج، فقال ان هناك عدة مسائل ومسارات تنتظر الحكومات ومجتمع المال والاعمال رؤوس الاموال على ابواب القرن الـ21، وان اهداف مؤتمر الدار البيضاء للتكامل الاقليمي في الشرق الاوسط ما تزال متعثرة بسبب معوقات متصلة بالنزاع العربي الاسرائيلي، ثم تساءل هل سيكون متيسراً السير قدما نحو تحقيق غايات التكامل الاقليمي كما في منظور مؤتمر الدار البيضاء. واضاف ان اتفاقية التعاون العربي مع «الاتحاد الاوروبي» من شأنها إعاقة انضمام العالم العربي لركب العولمة، وانه من الحتمي اتخاذ قرار سياسي بهذا الشأن خلال السنوات العشر المقبلة. ثم عاد فريدمان ليقول «ان الاستثمار سيقود التكامل الاقليمي لا المثقف» ضارباً على ذلك مثل رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل الذي يستثمر حالياً في اسرائيل وشركة «دلتا» الاسرائيلية التي تستثمر في بعض الدول العربية. في حين قالت الدكتورة فاطمة مرنيسي «على العالم العربي ان يفهم ان العولمة عبارة عن مواجهة ونحن كعرب لا نفهم اميركا ولا نعرفها».

أزولاي: المغرب مستعد للعولمة

اندري ازولاي

قال اندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي للملك الحسن الثاني في الكلمة الافتتاحية للمؤتمر ان المغرب يقبل على الإندماج في اتجاه «العولمة»، ولكنه يريد أن يكون شريكا في التقدم ومكاسبه، ولديه الأسس الشرعية للطموح بأن يكون شريكا، كما أن المغرب يعتبر الحفاظ على خصوصيته الثقافية وهويته عنصرا أساسيا في مقاربته للقضايا التي يثيرها مفهوم «العولمة»، مشيرا الى انه رغم الصعوبات والتحديات فإن المغرب مندمج في مشروع الحداثة ولديه مقومات التقدم دون تعارض مع قيمه. وأكد ازولاي امام زهاء 100 خبير وباحث من الاميركيين والعرب شاركوا في المؤتمر «أن علاقات المغرب مع أوروبا والولايات المتحدة هي الآن افضل، ولدينا ثقة أفضل، كما ان المغرب حقق قفزة نوعية اقتصاديا وسياسيا، ولذلك يجدر به أن يطمح لما هو افضل». وكان مستشار العاهل المغربي يلمح بذلك إلى التحديات التي خلفتها مفاوضات المغرب مع الاتحاد الأوروبي في العامين الماضيين، مؤكداً أن علاقة المغرب مع أوروبا هي في وضع ادنى من العضوية (الانضمام للاتحاد الأوروبي) ولكنها اعلى من علاقة التعاون التي كانت قائمة في العقدين الماضيين.

وأكد ازولاي أن بلاده تطمح لتكون عضوا كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي وإقامة شراكة مع أوروبا، مشيرا إلى النتائج الاقتصادية الإيجابية التي حققها المغرب خلال السنوات الأخيرة.

● وحول دور المغرب في مسلسل الإندماج العالمي، أبرز ازولاي أن المغرب يواصل لعب دوره كاملا، وأشار إلى احتضانه في السنتين الماضيتين عددا من المؤتمرات الدولية والاقليمية ابرزها مؤتمر القمة الاقتصادية الأول (نوفمبر/تشرين الثاني 1994) ومؤتمر الجات (ابريل/نيسان 1994 بمراكش). وأضاف ان المغرب كبلد عربي وإسلامي لديه رؤية للمفاهيم العالمية وتفهم المقاربات الاستراتيجية وهو يطمح ليكون شريكا في علاقاته سواء مع أوروبا أو الولايات المتحدة.

وولفويتز: أميركا لن تشجع تبديل نظام ليأتي ما هو أسوأ منه

براهيمي: على واشنطن احترام الديمقراطية.. والإسلام ليس العدو

● الجلسة الثانية افتتحت بمطالعة السفير بول وولفويتز وتلتها مطالعة الدكتور عبد الحميد براهيمي قبل بدء المداخلات والنقاش المفتوح. وقد استهل وولفويتز، الذي سبق له تولي مناصب وكيل وزارة الدفاع والسفير في اندونيسيا ومساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا، كلامه بانه هنا يتكلم باسمه الشخصي ولا يمثل وجهة نظر رسمية. واضاف انه ليس هناك قرار اميركي محدد حول موضوع العولمة والتكامل الاقليمي في الشرق الاوسط ولئن كانت هناك مواقف غالبة في واشنطن حيال المنطقة فقد صاغها موظفون وخبراء وجهات نظرهم «اقليمية» جدا لا علاقة بها بالتيار المشار اليه في سياق العولمة.

ثم ناقش وولفويتز ما يحدوه لمقارنة اوضاع التنمية السياسية والاقتصادية في كل من الشرق الاوسط وشرق آسيا وتركيز واشنطن على البعد الاقتصادي والتنموي وتعميم الديمقراطية في شرق آسيا بينما تنهمك بقضيتي الامن والنفط في الشرق الاوسط. فقال ان منطقة شرق آسيا كانت تثير في الماضي ايضا اهتمامات امنية اميركية ولكن السياسة الاميركية ازاء تلك المنطقة تغيرت لان المنطقة ذاتها تغيرت. وعرض في هذا السياق كيف ادى نجاح المعارضة الفلبينية غير الشيوعية في تقديم البديل المقبول لنظام فرديناند ماركوس الى واشنطن وعبر المسار الديمقراطي، وقال ان واشنطن ما كانت لتتقدم على سحب دعمها ماركوس عندما كان خصمه الرئيسي حركة شيوعية متطرفة. وخلص الى تأكيد اربع اولويات تحكم الموقف الاميركي حيال الانظمة التي تتعامل معها، هي:

1. ان تعامل واشنطن مع انظمة استبدادية او تسلطية تعامل مشروط انه يعتمد جزئيا على اداء ذلك النظام وما اذا كان يسير بنحو ايجابي ام لا، وفي حالة نظام ماركوس كانت الفلبين متراجعة اقتصاديا وسياسيا.

2. السياسة الاميركية في حالات كحالة الفلبين تاخذ في الاعتبار جدياً ما إذا كان هناك بديل قابل للحياة ومقبول لذلك النظام، وكان التطور الاساسي في الفلبين قيام قوة معارضة ديمقراطية موحدة ومسؤولة.

3. السياسة الاميركية تاخذ في الحساب دائما التنبه لخطر قيام نظام اكثر استبدادية واقل ديمقراطية محل النظام المرغوب ازاحته.

4. ان كل الانظمة الديمقراطية الناجحة مرشحة للاسهام في الاستقرار وعموماً فإن مصالحها تكون متوائمة مع المصالح الاميركية. وعليه فإن المصالح الاستراتيجية البعيدة المدى تخدمها على الوجه الافضل انظمة ديمقراطية صديقة حتى إذا كانت معارضة لبعض السياسات الاميركية في ناحية ما او الالتزام ببعض الترتيبات الامنية الخاصة.

بعدها تطرق وولفويتز الى موضوع حقوق الانسان، فقال «ان الشعب الاميركي لا يمكن ان يؤيد سياسة مغرقة في «واقعيتها»، وتقصر اهتمامها على خدمة المصلحة الاميركية فقط». واعطى مثالا كيف شجعت واشنطن على التغير بهذا الاتجاه في كوريا الجنوبية. ومن ثم ربط بين التقدم الاقتصادي الذي حققته كوريا الجنوبية وتحسن وضع حقوق الانسان فيها. وانطلق من النموذج الكوري لينتقد اوضاع الشرق الاوسط.

ومما قاله وولفويتز مستشهداً بإحصائيات البنك الدولي ان معدل دخل الفرد في المنطقة هبط منذ 1986 بمعدل سنوي يبلغ 2 % ورغم ان الدول المنتجة للنفط كانت اكثر من غيرها فإن دولا غير نفطية كالاردن والمغرب وتونس لم تسجل نسبة نمو اعلى من 1 % سنويا، وتراجع معدل الاستثمار في المنطقة من 35 % من اجمالي الناتج الوطني في اواخر السبعينات الى 24 % في اواخر الثمانينات وتراجع الناتج الوطني نفسه بمعدل سنوي مقداره 2 بين 1960 و1990، وارجع البنك الدولي ذلك لان جزءا كبيرا من الإستثمارات كان في الشركات التي تملكها الدولة ولأن السياسات الاقتصادية الحكومية كانت عموما كابحة للتنافس الحر. وبينما ظل النفط يشكل 80 % من صادرات الشرق الاوسط فإن حجم صادرات المنطقة التي يقطنها نحو 260 مليون نسمة من غير النفط اقل من حجم صادرات دولة مثل فنلندا لا يزيد عدد سكانها على 5 ملايين نسمة. ويختلف الوضع تماما في شرق آسيا حيث تضاعفت حصة التجارة من الناتج الوطني اكثر من مرتين بين 1970 و1992، ولهذا نرى ان الشرق الاوسط اخفق في اللحاق بركب العولمة.

السفير بول وولفويتز

غير ان وولفويتز يرى فرصة للتحسن لانه لا يعتبر ان في شخصية الثقافة العربية ما يحول دون تحقيق النجاح الاقتصادي، «بدليل ماضي العرب ونجاحات المهاجرين العرب في اميركا» لكنه يؤكد على ان الحل يكمن في «التحرير الاقتصادي» والتخصيص «فالقيود الاقتصادية ادت حتى في الصين الى انعدام الانتاجية وانتشار الكسل والخمول». ويعتقد ان المثقف العربي يتذرع دائما بان مشاكله الاقتصادية ناجمة عن مؤامرة عليه من المجتمع الدولي ومن ثم يشخص وولفويتز علتين تضعفان العالم العربي:

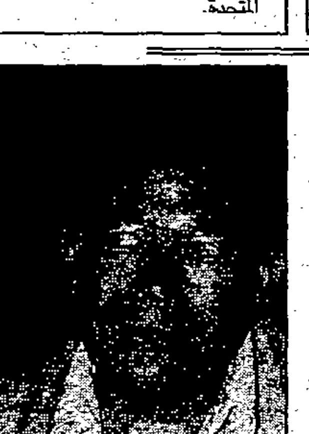
العلة الأولى وفرة الثروة الطبيعية وخصوصاً النفط «ومكمن المفارقة هنا ـ حسب وولفويتز ـ ان هذه الثروة تعيق النمو الاقتصادي لانها نفسيا «ترفع معدل التوقعات التي تعمل ضد الحاجة للاعتماد على النفس والحافز للعمل»، ويلاحظ ان «الدول العربية الثلاث الاكثر تكاملا مع الاقتصاد العالمي وهي الاردن والمغرب وتونس من الدول تعوزها الثروات الطبيعية» الكبيرة.

اما العلة الثانية «فهي طبيعة الانظمة الاستبدادية» في الشرق الاوسط ومن ثم انطلق ليشرح اهمية الديمقراطية وتلازمها مع الانفتاح والتحرير الاقتصادي في ظل العولمة. وتطرق الى وضع العراق فقال انه لا يرى ان الموقف الاميركي من المعارضة العراقية نابع من تردد اي مسؤول اميركي في الترحيب بديمقراطية حقيقية في العراق بل ان مصلحة الولايات المتحدة في عراق ديمقراطي، غير ان هذا لن يتحقق عبر انقلاب عسكري قد لا يقوى تنفيذه ضد النظام الا اشخاص كريهون من داخله.

واعتبر وولفويتز ان دور الولايات يجب ان يتركز على دعم تنامي القوى الديمقراطية في الداخل وهذا الدعم «ممكن» عبر الهيئات الحزبية الادارية الاميركية المهتمة بامر الديمقراطية. اما الباب الثاني لمساعدة التغيير فيتحقق بالضغط على الحكومات بانتهاج سياسة التغيير الاقتصادي، وثمة باب ثالث يتمثل في تشجيع التطور التدريجي نحو الديمقراطية على طريقة الملك حسين، ولكن وولفويتز استطرد انه لا يجب توقع اقدام الولايات المتحدة على دعم اي حركة تدعي انها ديمقراطية ويجب ان يفهم ان «الديمقراطية لا يجب ان تعني بالضرورة «صوت واحد لناخب واحد».»، كما ان واشنطن لا يمكن ان تعمل على إضعاف حلفائها التقليديين لمجرد ان خصومهم يلوحون تلويحا بشعارات ديمقراطية.


السفير عبد الله بوحبيب


الدكتورة فاطمة مرنيسي


الدكتور برهان غليون

مطالعة براهيمي

● بعد وولفويتز، القى عبد الحميد براهيمي مطالعته التي ركزت على الجانب الاقتصادي في علاقة العالم العربي بالعولمة. ومما قاله براهيمي بعد جولة في تعريف العولمة ان الدول العربية تتخبط في صعوبات مختلفة ومن اجل مواجهة التحديات الداخلية والخارجية من الضروري تماماً الاسراع في تشكيل حيز اقتصادي قادر على تحمل مسؤولية تسوية المشاكل ومن ثم التقدم نحو المشاركة في العولمة.

واردف براهيمي ان العولمة في الحقيقة بدأت منذ اكثر من قرن اذ برزت في حينه الشركات المتعددة الجنسية من اوروبا واميركا واليابان، وقال ان العالم يواجه الآن «ثلاثية» تنافس اقتصادي Triadization هي كتلة «نافتا» في اميركا الشمالية و«الاتحاد الاوروبي» في اوروبا واليابان وامتداداتها الاسيوية في آسيا. ويجد العالم العربي نفسه في الشريحة الوسطى بين الدول المتقدمة والدول الضعيفة النمو.

ودعا للتنبه لبعض الحقائق قائلا ان الغرب يصور الاسلام الآن على انه العدو المستقبلي وقد شنت الدول الاوروبية حرب مواجهة ضده على عدوتي المتوسط مضيفاً ان «البحر الابيض المتوسط تحول الآن الى جدار برلين جديد»، وبعدما دعا براهيمي الى وجوب العودة الى جعل المتوسط حوض حوار وتلاقٍ بين الحضارات اعتبر ان بين الامور المطلوبة: تعزيز الديمقراطية، واستعادة الثقة والمصداقية عن طريق احترام القيم الاصيلة والعدالة وضرب الفساد، واستنهاض روح المسؤولية والتحفيز في المجتمع.

ثم انتقد «تقديس» السوق كرد فعل على سقوط الخطاب الاشتراكي قائلا ان السوق فرض فرضا على الجميع ومحي الناس في سياق التطبيق الاعمى لآليات السوق، وشدد على ان «تعزيز موقع الكرامة الانسانية وإعلاء شأن العوامل الانسانية يجب ان يتصدرا اولويات العالم العربي»، مضيفا انه لكي يحسن العالم العربي نصيبه عليه ان يأخذ من الراسمالية ما يناسبه اقتصاديا وتقنيا ولكن من دون نسيان العدالة الاجتماعية والصالح العام.. «وبكلام آخر على التغيير الاقتصادي ان يأخذ في الحسبان الخصوصيات الحضارية العربية والاسلامية».

واختتم براهيمي مطالعته بالتأكيد على وجوب تشكيل كتلة تكاملية عربية لأن العالم العربي ثري وقوي وقادر على الوقوف في معترك العولمة، وعلى امكانية ازالة الغيوم من اجواء العلاقات العربية الاميركية وخاصة اذا تقبلت الولايات المتحدة نمو الديمقراطية في العالم العربي وكفت عن ممارسة سياسة الكيل بمكيالين في المنطقة.

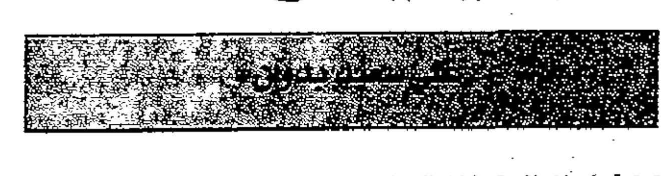
الشرفي.. مع الديمقراطية ولكن!

● الوزير التونسي السابق محمد الشرفي علق على مطالعة وولفويتز، فقال انه اصغى لكلام وولفويتز باهتمام وهو يوافقه على عدد من النقاط التي اثارها، الا ان لديه بعض الملاحظات عليه. واردف الشرفي «نحن مع المناداة بالديمقراطية لا سيما انها دعامة للتنمية من حيث اتاحتها حرية الصحافة وكشف الفساد والفرض على الحكومات ان تكون صادقة مع انفسها ومحترمة لواجباتها وحرية القضاء واستقلاليته.. الا انها للاسف ليست شرطاً ضرورياً للتنمية بدليل اسبانيا في عهد فرانكو والصين اليوم. وتابع ان المافيا الروسية ـ في حقبة الديمقراطية ـ باتت عقبة في وجه التنمية، «وخطأ ميخائيل جورباتشوف انه وضع السياسة قبل الاقتصاد بينما يجب ان يوضع التغيير الاقتصادي قبل التغير السياسي كما فعلت الصين».

ولاحظ الشرفي ضرورة تصحيح بعض ارقام البنك الدولي، واثار اهمية مسالتي العدالة الاجتماعية والسياسة الخارجية، فقال انه من الصحيح ان في الصين وآسيا تقدما كبيرا ولكن من الصحيح انه يخفي تفاوتا انسانيا، وان هناك من يتهم العرب والشرق بالعداء للغرب «غير ان رفاعة الطهطاوي في مصر وخير الدين في تونس كانا متغربين من محبي الغرب والديمقراطية.. غير ان الاستعمار والهيمنة الغربيين اساءا الى الغرب».

واضاف ان القضية الفلسطينية تبقى في قلب الخلاف السياسي وهي من بقايا الاستعمار، متابعا «ان العرب اليوم مع الحوار بينما تلغي الحكومة الاسرائيلية اليوم ارضية الحوار بنشاطها الاستيطاني.. واذا كانت اميركا مستعدة للمساعدة فعليها المساعدة في تحقيق السلام العادل في المنطقة».

الحالة الفلسطينية والمنعطف الجديد



تبرز إلى المقدمة، اليوم، التحديات المترتبة على المباشرة، خلال الاسابيع القادمة، بمفاوضات الوضع الدائم التي سوف تتناول العناصر الرئيسية في القضية الوطنية الفلسطينية (القدس، اللاجئون، المستوطنات، الحدود، وسائر القضايا السيادية... الخ). وسوف تقرر مصير الشعب الفلسطيني لسنوات. والعدو من موقع القوة الذي يتمتع به بفضل استمرار الاحتلال والتفوق المادي في كافة المجالات، يستعد لمواجهة هذه المفاوضات، بما يترتب عليها من نتائج مصيرية، بالسعي الى تشكيل اجماع عام على خطوط حمر تعكس الحد الادنى من مطامعه التوسعية، كما تبلورت في وثيقة ايتان - بيلين. ولعل الاجدر بالشعب الفلسطيني، الذي لا يمتلك من سلاح سوى وحدته وتصميمه الكفاحي ودعم القوى الشقيقة والصديقة لنضاله، ان تبادر قواه الفاعلة وشخصياته الى ادارة حوار هادف يسعى الى بلورة عناصر الاجماع الوطني واعادة بناء وحدة الصف في مواجهة هذه التحديات. وابرزت هبة ايلول (سبتمبر) 1996 حقيقة ان وحدة الصف في مجابهة الاحتلال هي أمر ممكن بالرغم من الخلافات القائمة طرح بشان الموقف من اتفاقيات اوسلو. ان هذه التحديات تدعو الى تثمير الحوار الفلسطيني، واغناء المبادرات المقدمة وصولاً الى صوغ استراتيجية تفاوضية جديدة على ابواب مفاوضات الحل الدائم وبما يمكن من تجاوز ما وقع باتجاه ارساء معادلة جديدة للعملية السياسية تقوم فعلياً على الشرعية الدولية، وفق العناوين التالية الجامعة للحالة الفلسطينية:

أولا: مفاوضات الوضع الدائم

بالرغم من الخلاف القائم بشان اتفاقيات اوسلو وترتيبات المرحلة الانتقالية، من الضروري ان يتم التوصل الى قواسم مشتركة تشكل قاعدة اجماع وطني على العناصر الرئيسية التي تكون الموقف الفلسطيني ازاء مفاوضات الوضع الدائم ومن بين هذه العناصر:

● الاقرار بان القضايا التي تتناولها مفاوضات الوضع الدائم هي قضايا مصيرية لا يجوز لفريق فلسطيني واحد ان ينفرد بالبت فيها، بل هي تتطلب اجماعاً وطنياً وشعبياً.

● الالتزام الصريح والمعلن بشكل واضح بالحدود الدنيا التي لا يمكن ابرام اي اتفاق بدون ضمانها وهي:

أ - الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى حدود 4 حزيران (يونيو) 1967 وذلك تطبيقاً للقرارين 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام.

ب - ابطال الضم الاسرائيلي للقدس العربية، عملا بالقرار الدولي رقم 478 (الصادر عن مجلس الامن عام 1980) وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في اعلانها عاصمة لدولته المستقلة.

ج - الغاء البنية الاستيطانية ورحيل المستوطنين عملا بالقرار الدولي رقم 465 (الصادر عن مجلس الامن عام 1980).

د - ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير بحرية بما في ذلك بسط سيادة دولة فلسطين المستقلة على ارضه الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية.

هـ - التمسك بحقوق اللاجئين كما نص عليها القرار الدولي رقم 194.

● ان مفاوضات الوضع الدائم يجب ان تقوم على قاعدة احترام وتطبيق القرارين 242 و338 باعتبارهما يقرران مبادلة الارض بالسلام والحل العادل لقضية اللاجئين وفق القرار الدولي 194.

● ان المرجعية الفلسطينية للمفاوضات هي منظمة التحرير الفلسطينية بتكوينها الائتلافي الكامل، القائم على اساس برنامجها الوطني، والذي منه تستمد مكانتها كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وبسبب الصدع الذي اصاب لحمة الائتلاف في المنظمة منذ اتفاق اوسلو، الى جانب بقاء قوى اسلامية فاعلة خارج اطارها، بسبب من هذا تتشكل على اساس المشاركة الحقة في صنع القرار قيادة جماعية لادارة وتوجيه الاداء الفلسطيني في مفاوضات الوضع الدائم تضم ممثلين لجميع القوى المشاركة في الحوار الوطني والراغبة في ذلك.

● استعادة الترابط والتنسيق مع سائر المسارات العربية. ان التمييز المجحف في اسس وصيغة التفاوض والذي فرض على المسار الفلسطيني من دون سائر المسارات العربية في سياق مفاوضات المرحلة الانتقالية، ينبغي ان يزول في مفاوضات الوضع الدائم التي تستند الى الاساس نفسه كسائر المسارات مما يوفر قاعدة مواتية للترابط بين هذه المسارات واستعادة التنسيق في ما بينها.

● ان مفاوضات الوضع الدائم يجب ان تجري تحت اشراف صيغة دولية جماعية فاعلة تضم الى جانب راعيي مؤتمر مدريد (الولايات المتحدة وروسيا) كلاً من الاتحاد الاوروبي والصين واليابان.

ثانيا: قضايا العمل المشترك في مجابهة الاحتلال

ان عددا من القضايا الوطنية الكبرى التي هي موضع اجماع وطني شامل يتوجب توحيد الصف في العمل المشترك من اجلها:

● مقاومة الاستيطان والتصدي المشترك لاجراءات الاحتلال في مصادرة الاراضي ونهب المياه ولمخططات اقامة مستوطنات جديدة او تكثيف البناء في المستوطنات القائمة، والاصرار على وقف الاستيطان كشرط لا غنى عنه من اجل استمرار المفاوضات.

● الدفاع عن عروبة القدس والتصدي المشترك لعمليات تهويدها وصوغ وتنفيذ برنامج عمل متكامل لمعالجة المشكلات التي يعاني منها مواطنو القدس، وبشكل خاص مواجهة العمليات التوسعية للاستيلاء على المنازل والعقارات واجراءات تفريغ المدينة من سكانها عبر سحب الهويات وغيرها من الوسائل، والعمل المشترك على حل قضايا الترميم والبناء في احياء القدس العربية ودعم المؤسسات الوطنية في مجالات الصحة والتعليم والخدمات العامة وغيرها.

● العمل المشترك من اجل الافراج عن جميع الاسرى المحتجزين في سجون الاحتلال دون تمييز وبدون قيد او شرط.

● التصدي لاجراءات الاغلاق والحصار الاقتصادي ومنع التجول والتضييق على حرية السفر والتنقل ومحاولات فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة، والعمل من اجل توفير شروط تعزيز الوحدة السياسية والمجتمعية بين الضفة وغزة.

ثالثا: قضية اللاجئين

ان ابرز المخاطر التي تنطوي عليها مواقف اسرائيل تكمن في كونها تفتح الباب لتصفية قضية اللاجئين حقوقاً ومكانة.

وبصرف النظر عن الموقف من الاتفاقيات، فإن اجماعا يمكن ويجب بناؤه على ضرورة درء الانعكاسات السلبية لهذه العملية على حقوق اللاجئين ووحدة قضيتهم ومقاومة للمحاولات الهادفة الى تصفية قضيتهم والمساس بمكانتها، وذلك بالاتفاق على النقاط التالية:

● التصدي على الساحة الدولية للمحاولات الهادفة الى تمييع الالتزام الدولي ازاء القرار 194 باعتباره حجر اساس الشرعية الدولية في معالجة قضية اللاجئين، وكذلك التصدي لمحاولات تجاوز تطبيق القرار 237 الصادر عن مجلس الامن الذي ينص على العودة غير المشروطة لنازحي عام 67.

● رفض ومقاومة مخططات التوطين والتهجير ومطالبة حكومات الدول العربية المضيفة من اجل اقرار وصون الحقوق المدنية والانسانية والاجتماعية للاجئين في بلدانها، بما في ذلك حقوق الاقامة والعمل والسفر والتنقل، باعتبار ذلك الضمانة لافشال مخططات التهجير والتبديد والتوطين، وكذلك رفض تجزئة المفاوضات حول قضية اللاجئين وتوزيعها على مختلف المسارات العربية من اجل حصرها في الطرف الفلسطيني باعتباره المرجعية المعنية بهذه القضية والمخولة ببتها.

● رفض اية محاولات لتصفية وكالة الغوث او تقليص خدماتها او احالتها للدول المضيفة، والسعي الدائم من اجل تطوير وتحسين الخدمات التي تقدمها الوكالة.

● رفض المساس بوضع المخيمات ومكانتها والتصدي لمشاريع تصفيتها.

رابعا: إعادة بناء مؤسسات المنظمة على أسس ديمقراطية

اعادة بناء عناصر الاجماع الوطني تفتح الطريق لاستعادة الائتلاف في اطار المنظمة، وازالة الصدع الذي اصاب مؤسساتها. ان هذا يتطلب:

● اعادة الاعتبار للميثاق الوطني على قاعدة الحفاظ على مضمونه الجوهري المناهض للصهيونية والمتمسك بالحقوق التاريخية لشعبنا الفلسطيني وتطويره بما يأخذ بعين الاعتبار المتغيرات التي طرأت على العالم والمنطقة خلال العقود الثلاثة الاخيرة.

● تصحيح الخلل في تشكيل المجلس الوطني بما يضمن استعادة التوازن في تعبيره عن التكوين السياسي للحركة الوطنية الفلسطينية وفي تمثيله لمختلف تجمعات شعبنا في الوطن وفي الشتات، وشموله لجميع القوى الوطنية والاسلامية الفاعلة. ان اعادة بناء مؤسسات المنظمة على اسس ديمقراطية تتطلب اجراء انتخابات حرة لعضوية المجلس الوطني في مختلف تجمعات شعبنا في الوطن وفي الشتات. اما المواقع والتجمعات التي يتعذر فيها اجراء الانتخابات فيتم تحديد اسس اختيار ممثليها من قبل الجزء المنتخب من المجلس نفسه.

خامسا: قضايا المجتمع والسلطة الفلسطينية

القيود والالتزامات المجحفة التي تفرضها الاتفاقات على السلطة الفلسطينية تجعلها تصطدم على اكثر من صعيد بمصالح وحقوق المواطنين، الامر الذي يجعل الحياة العامة في هذه المناطق مشوبة عموما بالتوتر والاحتقان، وكشفت تجربة ايلول (سبتمبر) الماضي ان الوقوف في خندق المجابهة المشتركة ضد الاحتلال، بما يعني التحرر ولو جزئياً من قيود اوسلو، هو السبيل الى ازالة هذا التوتر. ان بناء وتعزيز وحدة الصف يتطلب معالجة ديمقراطية وناجعة لعدد من المعضلات التي يعاني منها المواطنون على الصعد الثلاثة التالية:

أ - على صعيد صون الحريات وحقوق الانسان:

● احترام التعددية السياسية وصون حق جميع القوى الوطنية والاسلامية في التنظيم والنشاط العلني دون قيود.

● احترام استقلالية مؤسسات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات ونواد ومجالس طلابية ونسائية ومؤسسات تعاونية وخيرية ومنع اي تدخل في شؤونها.

● احترام حرية الصحافة ومؤسسات الاعلام المرئي والمسموع وتحريم قمعها او ارهابها او الضغط عليها باي شكل من الاشكال.

● احترام كرامة المواطن وتحريم امتهانها ووضع حد لممارسات الاعتقال الكيفي والمداهمات والتعذيب والمحاسبة الصارمة للمسؤولين عن هذه التجاوزات.

● ضمان استقلال القضاء على قاعدة مبدأ الفصل بين السلطات وبما يؤمن نزاهته ويوطد مكانته في المجتمع الفلسطيني.

● الضرب بيد من حديد على المتلاعبين بقوت الشعب وبصحة الناس وحياتهم من تجار الغذاء والدواء الفاسد وتقديمهم لمحاكمات علنية وايقاع اقصى العقوبات بحقهم.

● وضع وتنفيذ برنامج وطني لمكافحة البطالة وحماية حقوق العمال واستعادة الحسومات التي نهبتها اسرائيل من اجورهم وتحويلها لتمويل صندوق وطني للتامين الاجتماعي والصحي الشامل، بما في ذلك التامين ضد البطالة، وسن قانون عمل وطني وعصري يكفل الحقوق الاساسية للعمال.

ب - على صعيد العلاقات بين القوى السياسية وبين السلطة والمعارضة

● تحريم اللجوء الى العنف كاسلوب لحل الخلافات بين ابناء الشعب الواحد.

● ادارة الخلاف بين السلطة والمعارضة بوسائل ديمقراطية وحضارية بعيدة عن القمع والعنف، وهدف المعارضة هو الخلاص من الاحتلال والتحرر من قيود اتفاق اوسلو وتجاوزه لانجاز الحقوق الوطنية لشعبنا، وفي هذا الاطار على السلطة ان تحترم وتضمن الحق المشروع للجميع في التنظيم والنشاط العلني بما في ذلك الحق في نقد سياسات السلطة والدعوة الى تصحيحها.

● ضمان المساواة والتكافؤ في الحقوق بين المواطنين بصرف النظر عن انتمائهم السياسي.

● ضمان حق جميع القوى السياسية في المشاركة المقررة في صوغ القوانين الرئيسية التي تمس حياة المواطنين في مناطق السلطة الفلسطينية وايجاد صيغة منظمة دائمة تكفل هذه المشاركة.

* المتحدث الاعلامي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

العرب وفرنسا

عزيز الحاج*

لفرنسا ماض استعماري ترك اثره في الوجدان العربي، لا سيما بين الجزائريين وتكفي الاشارة الى الحرب الجزائرية الطويلة وقصف دمشق وبيروت، والعدوان الثلاثي عام 1956. غير ان الجنرال ديجول اقدم على خطوة تاريخية كبرى عام 1962 بالموافقة على استقلال الجزائر، واتخذ موقفا حازما عادلا من العدوان الاسرائيلي عام 1967، مما اثار عليه غضب اسرائيل والمتعاطفين الفرنسيين معها بلا قيد او شروط. وقد واصلت فرنسا سياساتها الانفتاحية على العرب وازالت، تقريبا، آثار الماضي، ووجدت تعاطفا ملحوظا من عرب الانظمة والجماهير، لا سيما في فلسطين.

واذا كانت سياسة ميتران الخارجية قد ابعدت فرنسا عن نهجها الديجولي، وقلصت هوامش حريتها تجاه السياسة الاميركية، فإن شيراك بادر منذ انتخابه لاتخاذ سلسلة من المواقف الموضوعية والشجاعة تجاه القضايا العربية، وجدت صداها الواسع والايجابي.

ومن الملاحظ رغم ذلك، ان بعض العرب لا يزالون يشككون في هذه السياسة، او يركزون على التذكير بالماضي. وقرأت لكاتب مغربي مقالا نشره في السنة الماضية يكاد يتشفى من موجة العمليات الارهابية في باريس بتذكيره بهذا الماضي، وكان الارهاب الذي طال المدنيين كفارة مطلوبة عن الماضي. وقرأت مقالات اخرى تذكر بعلاقات ديجول القديمة باسرائيل، او تستخف بنهج شيراك معتبرة ان السياسة الديجولية قد انتهت مرة والى الابد.

وثمة من يطالبون فرنسا باكثر مما في قدرتها ان تفعله في هذه المرحلة، اي ان تتمايز كليا عن السياسات الاطلسية والاميركية. والحقيقة ان التحركات الفرنسية الجديدة اذ تأخذ بالحسبان تمايزها، لا سيما في الشؤون الاوروبية، والعربية، فإنها تنطلق في سياق تحالفات اوروبية - اميركية قائمة لا تستطيع الانفكاك منها، حتى لو ارادت.

فبيد الولايات المتحدة عشرات الاوراق لاحراج فرنسا وارباكها ان داخل فرنسا او في الجزائر او في المشرق العربي. وثمة مراقبون اعتقدوا ان موجة الارهاب التي تتعرض له منذ السنة الماضية، وبعيد مجيء شيراك، لا تخلو من خيوط مرتبطة بالتناقضات الفرنسية - الاميركية، والقلق من ان يمضي شيراك بعيدا في النهج الاستقلالي الذي ينوي السير فيه.

وينكر الجميع ثورة 1968 الطلابية ضد ديجول وضد النظام ومؤسساته وتقاليده.

واذا كان التمرد على القديم، والروتين الجامد، والتطلع الى العمل والحرية هو التيار الرئيسي في الثورة المذكورة، فإن الصهاينة والساسة المرتبطين بهم، حاولوا استثمار الحركة وعملوا على المزيد من تفجيرها كرد فعل على موقف ديجول من اسرائيل وعلى استقلالية سياسته تجاه واشنطن.

انني ارى ان المواقف العربية من فرنسا شيراك لا بد ان تأخذ بالحسبان تشابكات العلاقات الفرنسية - الاوروبية، والفرنسية - الاميركية، والاوضاع والمشاكل الداخلية، وان لا تبالغ في المطالبة، ولا تقع في اوهام احداث قطيعة فاصلة وتامة بين السياستين الفرنسية والاميركية في المرحلة الحالية... ان من مصلحة العرب والسلام العالمي تشجيع مواقف وسياسات الدول الكبرى التي تتخذ نهجا استقلاليا عن الفلك الاميركي، اذ ان الهيمنة الاميركية المطلقة على مقدرات العالم تخل بقواعد العدالة والتوازن في العلاقات الدولية، وتجعل من الامم المتحدة مجرد اداة اميركية مسخرة، وتكرس الانحياز الاميركي المطلق لاسرائيل.

اما الذين ينطلقون من حدود قدرات الاستقلالية الفرنسية في السياسة الخارجية، ليؤكدوا وجوب وضع كل البيض في السلة الاميركية ما دامت هي الاساس والمقرر، فإنهم على ضلال كبير، وان ما يدعون اليه لخطأ فادح وجسيم.

*كاتب عراقي

«الثقافة والامبريالية» لادوارد سعيد بالعربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يرجح ان يكون كتاب «الثقافة والامبريالية» للمفكر الكبير ادوارد سعيد وترجمة الدكتور كمال ابو ديب احد اهم وابرز الكتب التي ستصدر بالعربية خلال هذا العام. وتسعى «دار الآداب» في بيروت، جاهدة من اجل انزال المؤلف الى المكتبات بعد ما يقارب الشهر.

وقد كتب ادوارد سعيد مقدمة خاصة للترجمة العربية اوضح فيها اهداف الكتاب ومراميه والمعضلات التي يحاول الغوص فيها، معتبرا ان مؤلفه هذا هو استكمال لكتابه (الشهير) عن الاستشراق وما اثاره من تساؤلات، محاولا هذه المرة ان يكون اكثر دقة وتحديدا من خلال دراسات منهجية تهتم بالقراءة الطباقية، والاستراتيجيات الامبريالية، وبحث الاولويات الجغرافية.

ويذكر بان السفسطة بلغت حدا من الافراط وان المنتجات العظيمة للثقافة، لا بد ان تكون محسوسة وجليلة في استلهام الخيال.

علم الاجتماع السياسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور ابراهيم ابراش، استاذ علم السياسة في كلية الحقوق بجامعة محمد الخامس في الرباط كتابا جديدا بعنوان «علم الاجتماع السياسي: مبادئه وقضاياه الاساسية». والكتاب يحتوي على 290 صفحة، ومقسم الى بابين، تناول المؤلف في الباب الاول التعريف بعلم الاجتماع السياسي ومفاهيمه الاساسية. اما في الباب الثاني فخصصه لموضوعات مختارة يهتم بها علم الاجتماع السياسي كالنخبة السياسية والتنشئة السياسية والمشاركة السياسية، والعلمانية والاصولية.

ومما جاء في مقدمة الكتاب:

ان علم الاجتماع السياسي هو علم السياسة في محاولته تطوير مقولاته ونظرياته ومناهجه ليصبح اكثر قدرة على التعامل مع مجتمعات ذات اوضاع متباينة، ومداناة الظواهر السياسية انطلاقا من الواقع الاجتماعي وليس اعتمادا على تنظيرات مستوردة. هذه الاحالة او الربط بين السياسي والاجتماعي والذي هو خاصية علم الاجتماع السياسي، يجعل هذا العلم علما مزعجا وخطيرا، يكون الباحث فيه كالسائر وسط حقل الغام، لانه يكون ملزما بالغوص في ما وراء التمظهرات القانونية والمؤسساتية والتنظير السياسي المجرد، ليربط هذه التمظهرات والتنظيرات بالمجتمع، بصراعاته وتحالفاته بقيمه وثقافته، وباصحاب النفوذ والقوة داخل المجتمع، او بشكل اخر انه مطالب بربط الظاهرة السياسية ايجابا او سلبا بالناس كافراد عاديين او نخب سياسية او اصحاب مصالح اقتصادية او بالمعتقدات الدينية.

انتولوجيا نورتن للأدب الأفريقي الأميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

يصدر في شهر مارس (آذار) الحالي كتاب يحمل عنوان «انتولوجيا نورتن للادب الافريقي الاميركي» ضمن منشورات نورتن، قام باعداده هنري لويس جيمس الاصغر ونيللي ماكي وشركاؤها. كما شارك فيه عدد لا يستهان به من المحررين نذكر منهم ويليام اندروز وهيوستن بيكر وباربره كريستيان وفرانسيس سميث فوستر وغيرهم.

وعلى عادة دار نورتن للنشر، فان الانتولوجية تتضمن اعمال نحو 120 كاتبا على مدى قرنين، بدءا باول عمل ادبي قام به افريقي اميركي، مثل قصيدة لوسي تيري «نزاع الخانات»، ومرورا بقصص المؤلف الحائز على جائزة نوبل توني موريس، وصولا الى قصائد الشاعرة الاميركية البارزة ريتا دوف.

ومن اجل الرجوع الى جذور الادب الافريقي الاميركي، تبدأ الانتولوجيا بجزء شامل وواسع النطاق يتضمن قصائد شعرية وقطعا موسيقية دينية وغير دينية وحكايات وخطبا وشهادات. ويلي ذلك كشكول من مختلف الوان الكتابة والتأليف من الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرحية والسيرة الذاتية واليوميات والرسائل، بما في ذلك احد عشر عملا من الاعمال التي قدمت بكاملها.

وبهذا فان الانتولوجيا تقدم لنا عملا شيقا وشاملا حول الادب الافريقي الاميركي، وتشمل مقدمة عامة واخرى حقبية، ورؤس اقلام المؤلفين وعددا من التعليقات وجداول المراجع.

هل يوفر العالم اليوم الظروف الملائمة لانهيار اقتصادي جديد؟

الفوضى العلمية في عالم الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط»

عرفت الاسواق المالية واسواق الاسهم عبر التاريخ انهيارات كبيرة كان اشهرها انهيار سوق التوليب في هولندا في عام 1939 حين انخفض سعر بذرة التوليب من خمسة آلاف فلوران الى اقل من ربع فلوران، وعاشت فرنسا ازمة مماثلة في عام 1720 إثر انهيار شركة مسيسيبي، وعرفت بريطانيا مصيرا مماثلا عند انهيار شركات بحر الجنوب South Sea Companies. وبطبيعة الحال، اهتز الاقتصاد العالمي كله في يوم الخميس الاسود عام 1929، وتكررت المسألة في عام 1987. وفي كل مرة تجند كل الطاقات العقلية والمالية لتقصي اسباب الانهيار، ووضع الاطارات السياسية والقانونية بل والاخلاقية التي يجب ان تراعيها السوق درءا لتكرار المأساة، ومع ذلك فانها تتكرر، بل ولربما كنا اليوم بصدد توفير كل الظروف اللازمة لانهيار جديد. والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة في هذا الصدد هو كالتالي: اذا قبلنا بحدوث كوارث اقتصادية في الماضي، في عصور كان الجنس البشري يبحث فيها عن اجوبة لعدة تساؤلات ويجرب مختلف الانظمة بحثا عن النسق المثالي الذي يحقق له الربح ويضمن له الاستقرار والرفاهية، ويقع في اخطاء تجر عليه وعلى غيره البلاء، فكيف نقبل بحدوث الشيء نفسه الآن بعد التطور الكبير الذي عرفته مختلف المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية والتكنولوجية والفكرية؟

لقد كتب الكثير حول هذا الموضوع، وفي كل مرة كان الجواب هو الحلم الذي يراود بني البشر في تحقيق الثراء باسرع وقت ممكن وباقل جهد، وقد اعطى تشارلز ماكي Charles Mackay وصفا جميلا لما يحدث لبني البشر في كتابه «جنون الجماهير» حين قال: «..فترى مجتمعات برمتها تركز كل اهتمامها فجأة على مادة معينة، وينطلق كل افرادها في سباق محموم نحو امتلاك تلك المادة: انها ملايين من البشر يصيبها الهيام بسراب، فتركض بكل قواها محاولة معانقة ذاك السراب!..». هذا الكلام صحيح، فبالرغم من وعينا المضمر بان انهيار السوق امر واقع، فان جهلنا باسباب تلك الانهيار يفسح المجال امام عنصر المجازفة في النفس البشرية، وخصوصا عندما يتعلق الامر بحلم تحقيق الربح السريع، فنمضي في ممارساتنا وكاننا لم ناخذ عبرا من الماضي، الى ان يعيد هذا الاخير نفسه.

ومن منطلق الوعي بما سلف، والحنكة الكبيرة التي اكتسبتها برنيس كوهين من خلال احتكاكها المستمر بالاسواق والشركات والمستثمرين، فقد نزلت هذه الكاتبة والمحللة والمعلقة الاقتصادية الشهيرة الى الاسواق في بداية هذا الشهر بكتاب تحت عنوان: «الاسواق ونظرية اللاتكون».

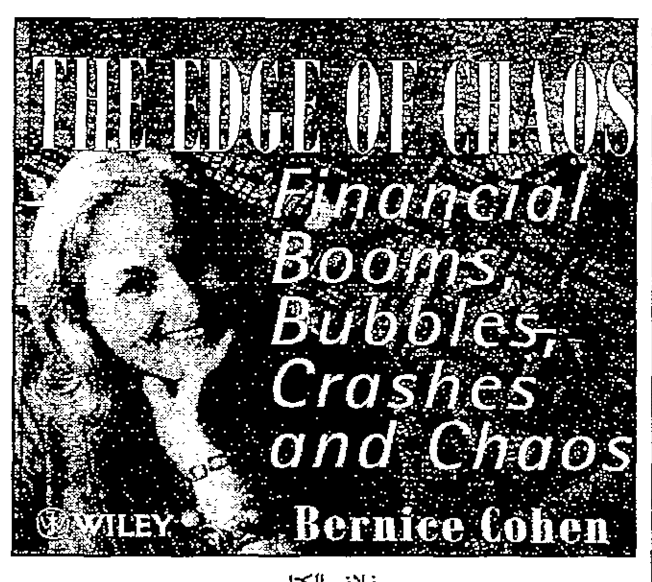
وتقول الكاتبة بان فكرة ربط ما يحدث في الاسواق بنظرية اللاتكون (Chaos) بدات تراودها في الثمانينات عندما قرات بحثا للبروفيسور كولين رينفريو Pr Colin Renfrew مفاده ان الحضارة الانسانية في حد ذاتها «نظام» (System). فقررت اتباع نفس النسق، وبدات تنظر الى الحضارة الانسانية على انها مشروع تجاري يمر بمرحلة الانتقال من الطرق التقليدية الى المرحلة التكنولوجية. وخلال بحثها في هذا الاتجاه، قرأت كتاب «اللاتكون» لصاحبه جيمس جليك James Gleick، فتفتحت عيناها على عنصر جديد في المعادلة، ولربما كان ذلك العنصر الغائب. لقد كانت كل ابحاثها ودراساتها تدور حول «اللاتكون» في التصرف البشري وفي حياة المجتمعات الانسانية. فركزت بالتالي على هذا العنصر، وحاولت من خلاله شرح ما يحدث في الاسواق المالية واسواق الاسهم.

ان الكلمة الانجليزية للتعبير عن «اللاتكون» هي Chaos - كما ذكرنا سلفا - وهذه المفردة الانجليزية على المستوى السطحي تقابلها في اللغة العربية كلمة «الفوضى» ولكنها في المصطلح العلمي تشير الى نظرية رياضية تقوم على اساس تشابك الانظمة وقابليتها للتحول والتغيير، انها نظرية التحولات المفاجئة التي تحدث في اطار القواعد المتداولة والمتفق عليها. وبعبارة اخرى فان الانسان يضع كل القواعد والقوانين ويحدد كل اطارات التعامل، ومع ذلك فان الاسواق تعرف تحولات لا يمكن التنبؤ بها. وكان السوق تكتسب ذاتية مستقلة وتمضي بديناميكيتها الخاصة بها. وهذه هي نظرية «اللاتكون» او اذا شئنا اعطاءها اسما آخر «الفوضى العلمية» (بكل ما تحمل هذه العبارة من تناقضات)! وفي نظرية معمول بها في علوم الارض وفي الفيزياء، وفي بعض جوانب الرياضيات، ولكنها لم تطرح من قبل كنظرية لدراسة تصرف اسواق العملات والاسهم. انها في راي الكاتبة الحلقة المفقودة في محاولات الانسان لفهم اسباب حدوث انهيار اسواق الاسهم. ففي كل فصل خريف - تقول الكاتبة - يصيب الفزع المستثمرين، وتبدأ بعض الاقلام الصحافية والاكاديمية حملة الاشارة الى احتمال حدوث انهيار في السوق (والملاحظ ان جل الانهيارات حدثت بالفعل في الخريف وكان لشهر اكتوبر (تشرين الاول) اوفر نصيب فيها)، والسبب في هذا هو جهل الناس ليس بطبيعة المشكلة، وانما بالاسباب المؤدية الى حدوثها. ولذلك فقد قدمت الكاتبة دراسة شاملة لاشهر الانهيارات التي عرفتها الاسواق العالمية منذ القرن السابع عشر، وغاصت في اعماق التاريخ بحثا عن عناصر التشابه والاختلاف بين المعطيات التي ادت في كل مرة الى انهيار السوق. وبالرغم من ان العامل البشري كالجشع والطمع في تحقيق اعلى الارباح في اسرع وقت وباقل جهد، يبدو وكانه القاسم المشترك بين كل الازمات التي عرفتها الاسواق على اختلاف عصورها وجغرافية حدوثها، الا انه ليس العنصر الوحيد، وانما هنالك ايضا الديناميكية التي تكتسبها السوق في حد ذاتها والتداخل بين هذين العنصرين والمعطيات السياسية والفكرية لكل مرحلة على حدة، وكلها - في نظر الكاتبة - امور تتاثر بعنصر واحد، عنصر «اللاتكون» انها الفوضى الطبيعية التي سبقت «التنظيم الكوني»، انها نظرية لا تتحدى في الواقع التفكير البشري ولا معتقدات الانسان، لانها تقوم على تطور الاشياء من حالة «فوضى» الى حالة مقبولة المعالم الى تطور كبير قبل ان تتاثر لتبدأ العملية من جديد. ومن خلال دراستها لمختلف الازمات الكبرى التي عرضها عالم الاقتصاد، استطاعت الكاتبة تحديد بعض العلامات التي تشير - في نظرتها - الى اقتراب حدوث ازمة جديدة. ويمكن تلخيص هذه العلامات كالتالي: تعرف السوق طفرة كبيرة تجعل الكثير من المستثمرين يقبلون عليها وتجلب اليها مستثمرين جدد ربما ليست لديهم اية خبرة في الميدان، وتصل الامور الى درجة معينة يبدأ معها الشعور بالقلق، ثم يصيب الهلع احد كبار المستثمرين فيحاول «الافلات بجلده» فيتبعه «الآخرون» ويفوق العرض حجم الطلب، فتنهار الاسعار، ويتدفق المزيد من الاسهم، فتنهار الاسعار اكثر، وتبدأ عملية العد العكسي بانهيار بنك او مؤسسة استثمارية او ما الى ذلك، لقد انفجرت الفقاعة وبدات عملية تسيير الازمة. وتمر شهور وتغلب الطبيعة البشرية التي يسميها البعض املا والبعض طمعا، وتبدأ عملية نفخ الفقاعة من جديد. والاهم من كل هذا هي العناصر الاساسية التي تقوم عليها العلامات وليس العلامات في حد ذاتها. وتلك العناصر هي التي اشارت اليها الكاتبة في اطار نظرية «اللاتكون»، وكرست لها اربعة عشر شطرا قسمتها على النحو التالي:

في الشطر الاول اعطت الكاتبة وصفا تقليديا لانهيار الاسواق، وتطرقت الى اكبر الازمات التاريخية. وفي الشطر الثاني، وصفت العناصر المؤدية الى تلك الازمات، بما في ذلك التصرف العقلاني وغير العقلاني للمستثمرين، وبدات في الشطر الثالث بالحديث حول نظرية «اللاتكون» مركزة على عناصرها التي تنطبق على الازمات التي اصابت اسواق الاسهم، واستمرت على نفس المسار في الشطرين الرابع والخامس.

وفي الجزء الثاني من الكتاب تطرقت الكاتبة الى ازمتي 1720، ازمة شركة مسيسيبي وازمة شركات بحر الجنوب اللتين اعطتا مثالا فعليا على صلاحية نظرية «اللاتكون» في تحليل الازمات الاقتصادية.

وفي الجزء الثالث من الكتاب تطرقت برنيس كوهين الى الازمات الكبرى التي عرفها القرن الحالي، وربطتها ايضا بنظرية «اللاتكون» ثم كرست الشطر الرابع عشر والاخير الى اسداء النصح للمستثمرين حول كيفية تجنب الوقوع في شرك الازمة القادمة اذا اصيبت الجماهير من جديد بحمى السباق وراء الربح.



غلاف الكتاب

الكتاب: THE EDGE OF CHAOS
المؤلفة: BERNICE COHEN
الناشر: JOHN WILEY & SONS

عالمان أميركيان يبحثان في تشريح الورطة البشرية

عقل جديد لعالم جديد

القاهرة: من جمال القصاص

كيف يمكن ان نعيد تدريب انفسنا لنتعامل مع المستقبل في عالم جديد يمتلئ بتهديدات لم يسبق للبشرية أن واجهت مثيلا لها، وكيف يمكن لجهازنا العصبي البشري المحدود ان يتلاءم جيدا مع عالم اهم ما فيه هو التغيرات الصغيرة الحادة، لا التغيرات الكبيرة التدريجية، ثم ماذا فعلنا بكوكبنا، وكيف تثمر جهودنا عن طرق يتعايش بها الناس دون صراعات سلبية مدمرة، وكيف يمكن لكل انسان ان يحيا حياة ذات معنى وسط عالم يضج بالانفجار السكاني والبيئة المتدهورة والمعضلات الاجتماعية الرهيبة، عالم اصبحت فيه القوة التفجيرية التي يمتلكها قادرة على أن تنسف هيروشيما جديدة كل ساعة لفترة تمتد الى 87 عاما (!؟).

بهذه الاسئلة الموجعة يستهل العالمان الاميركيان اورنشتاين، وبول ايرليش كتابهما المهم «عقل جديد لعالم جديد» ولا يقفان عند حدود التساؤل فحسب، بل يقترحان حلولا وآراء لتدعيم مناهج من شانها تطوير عقل جديد يصلح لعالم جديد ينتظرنا، عالم ليس فيه - على حد قولهما - شيء ثابت سوى التغير ذاته، وكل يوم تتعدد اشكال مأزقه الانساني بشكل مخيف ومرعب، لان قدرة البشرية على التعامل مع نتائج ابداعاتها قاصرة عن اللحاق بقدرتها على الابداع نفسه. ذلك لان الهيكل الذهني للبشر - الحواس والمخ - هيكل ثابت، وعقل قديم لا يتناسب مع سرعة التغير التي تزايدت في العالم من حولنا، وتعيد تشكيله بسرعة كبيرة.

الروتين الذهني

يوضح المؤلفان ذلك بان البنية الذهنية لن تتغير بيولوجيا في الوقت المناسب كي تساعدنا في حل مشاكلنا. اننا مازلنا نعاني نفس الروتين الذهني الذي نشأ في الأصل لينقل التغيرات الفيزيقية المفاجئة في العالم القديم، ولا نملك ازاء هذا العالم الجديد سوى أن نحول ادراكاتنا الى خدمة مخاطر غير مسبوقة، واتخاذ القرارات المناسبة لها. وقد ادى هذا الى نشوء نوع من اللاتوافق بين الذهن البشري والعالم الذي يحيا فيه الناس، وانعكس على العلاقات بين الناس بعضهم بعضا، وبينهم وبين بيئاتهم، حتى اصبحوا غير منسجمين.

وفي تصور المؤلفين ان هذا المأزق يرجع بشكل أساسي الى عدم الانسجام بين التطور الحضاري المفترض ان يمضي بشكل أسرع بكثير من التطور البيولوجي. فالاول يتضمن تحويرات في المعلومات المخزنة في الأذهان او في الكتب والأدوات واللغة والفن، وابتكار تقنيات جديدة في الزراعة والعمران والصناعة والتكنولوجيا وغيرها من نتائج المجتمعات والخبرة البشرية. والثاني يتالف من تغيرات مشفرة في جيناتنا. وهي تحمل - نموذجيا - على مدى آلاف الأجيال.

وعلى ذلك فالتغيرات السريعة التي يصنعها البشر الآن في العالم جعلت هذا التطور الحضاري يغدو أبطأ بكثير، وبشكل يضمن - فحسب - قدرتنا على البقاء والتكاثر، وليس على استشراف استجابات اوسع واعمق لتغيرات كبيرة تحدث عبر عقود وتطلب نوعا جديدا من الادراك الحسي، وليس مجرد تهذيب للذهن القديم.

يقسم المؤلفان الكتاب الى ثلاثة أجزاء. في الجزء الأول «العالم الذي صنعنا والعالم الذي صنعناه» يتتبعان جذور الورطة البشرية الراهنة من خلال تحليل العوامل البيولوجية والحضارية التي تشكل نظرتنا الى العالم. ويعودان الى الماضي لاستقصاء سلم تطور ادراكنا الحسي، ورصد القدرة البشرية على الاستجابة للاتجاهات طويلة الأمد، او الظواهر قصيرة المدى من خلال الوعي بطبيعة الادراك الحسي الموسع والانعكاسات البطيئة التي تحدث في تركيب المخ البشري، ذلك لأن مخ الانسان من أسرع الاعضاء تمددا في تاريخ الحياة. لقد منح الحجم الكبير للمخ القدرة على تخزين ومعالجة قدر هائل من المعلومات.

ويربط المؤلفان بين الزيادة في حجم مخ الانسان من ناحية وبين الزيادة في قدر تعقيدات الحضارة من ناحية أخرى. ويبرران ذلك باننا قد دخلنا عبر التاريخ البشري في ما يعرف باسم التغذية الاسترجاعية. ومن ثم فالتغير في خصيصة واحدة يشجع ويحفز على تغييرات أخرى، فكلما ازداد ما يتعامل معه المخ من حضارة ازداد تاكيد الانتخاب الطبيعي على حجم المخ الكبير. وكلما ازداد حجم مخ البشر وعددهم ازداد كم الحضارة، وتنامى في الوقت نفسه تعقيدها. وهذا بدوره سيحابي الافراد المؤهلين باداة ذهنية ذات قدرات خاصة على التعامل مع هذه التعقيدات بشكل ايجابي.

الانتقائية الفائقة

ومن ثم يشدد المؤلفان على فكرة «الانتقائية الفائقة»، ويريان انها امر حتمي وحاسم بالنسبة للبقاء. فالذهن البشري قد تطور ليسجل التغييرات قصيرة الأجل لحظة بلحظة، يوما بيوم، فصلا بفصل وان يتغاضى عن الخلفية التي عليها وقعت هذه الأحداث.

وسبب ذلك أن هذه الخلفية لم تتغير تغيرا جوهريا إلا على مدى قرون. ثم أن هذه الخلفية نفسها لم تهيئنا للحياة في عالم من الكاريكاتير، ولم تزودنا عضويا سوى بما يسمح فقط لنرسم جزءا من الصورة، وانما هيأتنا ايضا بحيث نركز فقط على أجزاء معينة من «الانطباع الذهني»، ونهمل غيرها. فلو اننا عاملنا كل المعلومات الحسية التي يمكن أن نتلقاها معاملة واحدة اذن لركزنا على الخلفية مثلما نركز على الممثلين في الوقت نفسه.

وهذه الانتقائية موجودة بأجهزة الاحساس في كل الحيوانات، وعلينا فقط أن نتنبه الى المثير الذي يثير الانتباه، نحاول أن نتذكر جميع تفاصيل كل مانراه ونسمعه ونشمه ونلمسه ونحسه. فالبشرية لم يكن نجاحها في تكيفها مع العالم الخارجي او تفهمها اياه فحسب، انما في تحويل ذلك العالم بحيث يصبح مكانا اكثر ملاءمة لجنس البشر. لقد نقش الانتخاب الطبيعي رسالة أساسية على جينات كل الكائنات الحية عبر ملايين السنين وهي: «ان انتاج مثيلك هو سبب وجودك» وبدون تفهم ذلك والوعي به لم يكن لهذه التطويرات التكنولوجية المذهلة التي نشهدها في عالمنا الآن أن تحدث.

ويرغم هذا يرى المؤلفان انه تطور محدود العدد، ذو أفق محدود متمكن من حضارته التي يصنعها هذا العدد فحسب، لأنه لم يدفع الناس لأن يولوا ارثهم البيولوجي والحضاري اهتماما صريحا. ولم يوفر لهم مايعوضهم عن الجهاز الادراكي القديم. لم يبتكر لهم مثلا جهازا للشعور «بمرور الزمن» يدركون به التغييرات التدريجية التي لاتستطيع اجهزة الانسان البيولوجية أن تحس بها.. لم يؤد الى اقامة مؤسسات حكومية تجبر السياسيين على الانتباه الى العواقب الطويلة الأمد لقراراتهم. كذلك لم يسمح التطور الحضاري لمعظمنا حتى يدركوا أن عالمهم المألوف ينتج عن عملية تطورية تتقدم، بالرغم من اسراعه في هذه العملية بمعدلات تغير غير مسبوقة.

ويخلص المؤلفان في هذا الفصل الى أن التطور الحضاري الذي نعيشه لم يوفر لنا وسيلة للبقاء، فلم يوفر برامج توجيه لادراك الحدود المختلفة والتحيزات الضمنية التي يمليها الناس على تاريخهم التطوري البيولوجي والحضاري.

كاريكاتيرية الواقع

في الجزء الثاني من الكتاب «العقل المتوافق والعقل غير المتوافق» يتخذ المؤلفان من فكرة البحث في كاريكاتيرية الواقع محاولة لرسم صورة علمية ودقيقة لتفاصيل وتناقضات عالمنا، فيحللان بعض الظواهر المرضية مثل عملية التشوش بالادراك الحسي، والبقعة العمياء بالعين.. وغيرهما، ويؤكد أن الجهاز الذهني البشري باكمله قد صمم ليسمح لبعض الحوادث بالمرور بسرعة الى وعينا، وان يعزلنا عن غيرها. ان كل حاسة من حواسنا قد صممت لتستخلص نوعا محددا للغاية من المعلومات فمثلا نحن نرى الضوء لكننا لا نستطيع أن نتذوقه، ثم ان العالم الثري الذي نشعر به هو في الحق داخلنا، وهو مجرد ظل للعالم الذي يملأ مخنا، ان الحواس تختار للمهم وتترك بقية العالم، والضوء كذلك ليس الا جزءا ضئيلا من طيف الطاقة الكهرومغناطيسية، والصوت ليس الا مجرد رشاش في بركة تغمرنا من جزئيات سابحة وذرات وجسيمات تحت ذرية.

لذلك يؤكد المؤلفان أن فكرتنا عن العالم فكرة قاصرة، وهي فكرة كاريكاتورية، تكون مفيدة اذا تطابق الكاريكاتير مع الواقع الذي يساعدنا على البقاء. ان الانسان يحاول التأقلم لكنه لا يستطيع اكتشاف الاتجاه التدريجي المميت الذي يهدد عالمه والمتمثل في النمو السكاني الاقتصادي، لأن حضارته تسلق كالضفدعة التي توضع في اناء به ماء شديدة الغليان، ولا تملك الا ان تستسلم لقدرها. ثم ان التطور التكنولوجي المذهل يعمل على رفع حرارة هذه الحضارة بشكل دائم معقد ومكثف، يصعب الاحساس به بسهولة. ومن ثم فمحاولات الانسان للتأقلم مع عالمه تكشف - من ناحية اخرى - عما يعانيه من ضغط عصبي وجسدي مقيت يمارس عليه بشتى الطرق ومن كل الجهات، لكنه يضطر الى قبوله رغبة في البقاء.

بعد ذلك يحلل المؤلفان المخزون الذهني واضراره خاصة في اتخاذ القرارات في حياتنا اليومية، والتي تنشأ عن عدم توافق الأحكام الذهنية السريعة والتطبيق الخاطئ لها، حيث تعطي الأولوية للحلول قصيرة المدى والتي بدورها تجعلنا الضحية السهلة للاستغلال.

وفي محاولة لتفادي هذا يفند المؤلفان كيفية تجاوز وهم الحقيقة، ويستعرضان نماذج من العلاجات الطبية والسيكولوجية الخاطئة والتي يتم فيها التركيز الفوري للعقل على الوقائع قصيرة الأمد بغرض التوافق السهل مع العالم الواقعي الكاريكاتوري. وهو ما يؤدي الى تشويه ادراكنا ووقوعنا في الوهم بالمرض، او الوهم بالحقيقة في الوقت نفسه. ويلفت المؤلفان الانتباه الى ان البشرية تهيئ نفسها بدون وعي لتغدو هدفا مثاليا لوباء عالمي، ساعد على هذا نظم النقل التي تتزايد سرعتها بشكل رهيب، والتي تجعل البيئة الوبائية بين البشر اكثر وأشد خطرا. ذلك أن التغيير الحضاري المرعب قد جعل من البشر مجتمعا واحدا هائلا مزدحما، الملايين فيه معرضون للخطر، ويتحرك فيه حاملو الأمراض بسرعة غير مسبوقة، ثم أن الروحانيات اصبحت تمضي في طريق لا يؤثر في وعي العقل القديم، انها اصبحت تستخدم كدعاية تشبه البرامج التلفزيونية لشركات الأدوية، ناهيك عن الأغراض السياسية.

ويستعرض المؤلفان في هذه السياق الأبعاد المختلفة لأخطار الأوبئة الفتاكة التي تنتشر في عالمنا مثل الايدز والسرطان، وادمان المخدرات والهيروين.. وغيرها، ويعزيانها الى عدم التوافق الذي نعيشه مع عالمنا خاصة في مجال العقيدة التي لم يتم التدريب على ممارساتها بشكل عقلاني.

وللوصول الى عقل جديد لعالم جديد وهو الفصل الثالث والأخير في الكتاب، يقدم المؤلفان معالجة شيقة لأمراض العقل القديم في السياسة والبيئة والحروب، ويستعرضان الصراعات الاقليمية البعيدة والتي تحمل في طياتها بذور فناء الحضارة الحديثة برمتها. وينبه المؤلفان الى ضرورة الاهتمام بالخطر الكامن في التنوع البيولوجي لأن الكائنات الأخرى ليست الا أجزاء عاملة في نظم ايكولوجية. وهذه النظم تزود المجتمع بخدمات متنوعة لا غنى عنها. ولذلك فمن الأسس الجوهرية للعقل الجديد، كما ينادي بها المؤلفان ضرورة وضع منهج دراسي جديد حول البشرية من محاوره الأساسية التدريب بأسس علمية على فكرة التكيف مع التغير، وامتلاك القدرة على تخطي وراثتنا بتحسين عمل العقل نفسه، وتوسيع نطاق المعرفة الحرة وادراك أن المستقبل - على الأغلب - لن يشبه الماضي، واننا نمتلك القوة لتغيير هذا المستقبل وتأمينه باجراءات وقائية فعالة من الأوبئة والأفكار المدمرة والتحطيم التدريجي القاسي لمواطن الحياة.

وبعد.. فهذا الكتاب ينطوي على اهمية كبرى لنعرف حدود التوافق واللاتوافق بيننا وبين عالمنا شديدة التغير الى حد الشعور الدائم بالكارثة.

وضاح شرارة في «دولة حزب الله» تشويش، تشويق وارتباك

حديث اللبننة يخفي الرغبة في هوية أخرى

بيروت: من سوسن الأبطح

صغر ومشوق عنوان المؤلف الأخير للباحث اللبناني وضاح شرارة والصادر عن «دار النهار» في بيروت. فحين تقرأ على الغلاف: «دولة حزب الله، لبنان مجتمعا اسلاميا» تجول في خاطرك صور الغليان الذي تشهده دول عربية وغير عربية من جراء نشاط الحركات الاسلامية بنماذجها المختلفة او المتشابهة وما يمكن ان تشكله كل منها من خصوصية محلية ذاتية.

لكن ما ان تتوغل في فصول المؤلف حتى تكتشف ان العنوان/المصيدة ورطك في قراءة كتاب هو اشبه بمقالات جمعت على عجل لتتحول الى فصول متتابعة تحكم مسار قراءتك لكنها تعجز عن امدادك بمنهجية منظمة تقود افكارك نحو تسلسل تطوري تحصد في منتهاه نتائج تستنبطها بنفسك او خلاصات يقدمها لك الكاتب ليجعلك اكثر استنارة امام ظاهرة «حزب الله» بشكل خاص او الظواهر الحزبية الاسلامية الأخرى عموما.

هذا لا يعني ان الكتاب خلو من فائدة، بل على العكس، فإن الدراسات الميدانية والتوثيقية التي اعتمدها الكاتب في جزء من مؤلفه، اضافة الى المعلومات التاريخية التي جمعها، تبين بوضوح مدى متانة الحبل السري الذي يربط «الحركة الخمينية اللبنانية» - كما يسميها - بالثورة الايرانية كما تجلت على الأرض منذ تحركها للإطاحة بسلطة الشاه. لكن غزارة المعطيات وتعدد المنصات التي تدور عليها الاحداث من لبنانية وسورية وايرانية وعراقية وغيرها، وافتقار الكاتب الى التسلسل الزمني الصارم واستجابته لمخاطر الاستطرادات ومزالق التكرار والاعادة، حرصاً على ايضاح الفكرة وإنارتها، جعلتنا امام فوضى تشويشية مربكة. وإذا اردنا تجاهل الفصول الخمسة عشر التي شكلت الكتاب وذهبنا الى تقسيم المواد باسلوب مغاير لوجدنا ان ثمة تركيزاً على شرح حيثيات تنامي الظاهرة الخمينية في ايران بدءاً من محاولتها الاطاحة بسلطة الشاه وانتهاء بوقف الحرب العراقية - الايرانية ومحاولة الثورة مد اعضائها في المنطقة العربية وتحديدا عبر الطائفة الشيعية في لبنان هذا من جهة، ومن جهة أخرى يحاول الكاتب استجلاء التكتيك الخميني كما مارسته الحركة الايرانية على الاراضي اللبنانية وهو ما يفتح الباب واسعا امام دراسات ميدانية لاستطلاع سبل تطور هذا التأثير وتصاعديته وهجه طوال فترة الحرب اللبنانية وبعدها.

اما الناحية الثالثة من الدراسة وهي الأبرز فتعنى، بشكل خاص، بتبيان العثرة الكبرى التي اصطدمت بها الطموحات الخمينية على الاراضي اللبنانية وهي عدم وجود سلك من العلماء واسع ومتماسك في اوساط الشيعة اللبنانيين، يمكنه ان يقود بعظمه سياسة المجتمع ويقوم اعوجاجه. وثمة صفحات طوال ترينا النهج الايراني المتبع لتخطي هذه المشكلة بحيث تم نشر المدارس التي تؤهل الائمة في مختلف المناطق وصولا الى الارياف الشيعية والأماكن النائية. وقبل الطلاب من دون شروط مدرسية ومنحوا رواتب تسهل معيشتهم. وهي سياسة كانت ناجحة الى حد كبير لأنها خرجت مجموعة كبيرة من العلماء الشيعة وضختهم بالجملة في المجتمع اللبناني ونشرتهم في المساجد والمناطق والقرى.

ويعتبر شرارة ان هذا التعاطي التعليمي مع الشباب وفر لهم الاستقلالية عن الأهل، والانسلاخ عنهم، وعن افكارهم واحكامهم بل الانقلاب عليهم وعلى مجتمعهم وتاريخهم.

ان هؤلاء العلماء الجدد كونوا نواة لما يسميه الكاتب آلة الحزب، وتحولت المساجد الى خلايا والأحياء المكتظة بالمهجرين صارت ساحة تتجلى فيها مظاهر السلوك الايراني سواء في مآتم الاستشهاد او في المهرجانات والأعياد.

لكننا لا نفهم تماما سبب اصرار الكاتب على تشبيه انصار الثورة الاسلامية بانصار الأممية الثالثة، الستالينية والسوفياتية. ومحاولته الدائبة للبحث عن وجهات مشتركة او عبارات شائعة تجمع بين الحركة الاسلامية والشيوعيين. وهذا النوع من المقارنات التي يخضعنا لها شرارة تبدو قسرية لأنها تقتصر على تقريب النهج الايراني من الشيوعي دون غيره، مع ان التشابه قد يكون واردا وممكنا مع احزاب معروفة وجدت على الأرض ونشطت خلال الحرب اللبنانية المشؤومة.

ان الفكرة السياسية التي يدور حولها الكتاب هي اظهار مدى تجذر فكر الحركات الاسلامية الايرانية في لبنان وتعلقه المباشر بما يدور على الأراضي الفارسية. والجزء المخصص للكلام عن لبننة الحركة الخمينية هو، في الحقيقة، للتأكيد على استحالة لبننة هذه الحركة التي استفادت من الحرب وتغذت عليها، بل هي في رأيه لا تستمر بغير «الحرب التي تؤذن بتجديد العالم كله». وكل ما يدور على السنة القادة السياسيين في «حزب الله» من كلام، على هموم السياسة اللبنانية والقضايا المحلية يتحول في رأي وضاح شرارة الى مجرد قناع وهمي يخفي وراءه رغبة في تثبيت هوية اخرى، من خلال صناعة مجتمع منفصل بحيث ينزل هذا «المجتمع» على شرائط الولاية الامامية ووساطتها والشاهد وبين الغيب.

رغم الشروحات والتفاصيل ننتهي من الكتاب وبنا ظمأ، فالعنوان واعد والمقدمة كانت شيقة الا اننا نبقى رغم الصفحات الاربعمائة وكاننا نسبح على شاطئ المعرفة بدولة «حزب الله» وأسرارها وخفاياها.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: تاريخ الترك في آسيا الصغرى
المؤلف: وبارتولد
المترجم: د. احمد السعيد سليمان
الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب
يبحث الكتاب في نشأة الترك وتاريخ القبائل التركية ودورها الهام في آسيا على مدار الف عام تقريبا، والقوة السياسية الكبرى التي اصطدمت بها هنالك وتداخل منه النشأة مع شعوب المنطقة.

الكتاب: المبتسرون
المؤلف: اروى صالح
الناشر: دار النهر للنشر والتوزيع بالقاهرة
يحلل الكتاب ازمة اليسار المصري في حقبة الستينات والسبعينات من خلال دفاتر جيل الحركة الطلابية، وبعض الوثائق الشخصية التي توضح حقيقة هذه الأزمة.

الكتاب: العمليات الاستشهادية وآراء الفقهاء فيها
المؤلف: محمد سعيد غيبة
الناشر: دار المكتبي - دمشق
محاولة لتقديم اجابات عن اسئلة جدلية من زاويتي القانون الدولي وراي الفقهاء.

الكتاب: حق العودة للشعب الفلسطيني ومبادئ تطبيقه
المؤلف: رمضان بابادجي وآخرون
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت
يتضمن الكتاب دراستين عن حق العودة للشعب الفلسطيني تاريخيا واحكام تطبيق هذا الحق

الكتب الانجليزية

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الذي حل إشكال خط الطول.

Diary of a Young Girl
Anne Frank
Viking
مذكرات فتاة عاشت فترة الاضطهاد النازي

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
وجهة نظر المؤلف سكوت ادامز حول الحياة في المكتب

Black Box
Nicholas Faith
Boxtree
كتاب حول دور الصندوق الاسود في تحليل اسباب الكوارث الجوية

The Skeleton Coast
Benedict Allen
BBC
المؤلف يروي رحلة الثلاثة اشهر التي قام بها في صحراء ناميبيا ممتطيا جملا.

الكتب الفرنسية

Le dernier Mitterand
Georges-Marc Benamou
Plon
كتاب آخر يتأمل فترة حكم الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران

Portrait d'un artiste
Alain Duhamel
Flammarion
سيرة الفنان الان دوهاميل

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Entre nous
Alain Juppe
NiL
رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه يبدي آراءه

Sur la television suivi de L'emprise du journalisme
Pierre Bourdieu
Liber
دراسة حول التلفزيون وآثار الصحافة

الكتب الاميركية

A Reporter's Life
Walter Cronkite
Knopf
مذكرات صحافي اميركي

My Sergel
Ekaterina Gordeeva with E.M. Swift
Warner
يوميات نجم التزحلق الجليدي الراحل سيرجي جرينكوف كما روتها زوجته

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة ساخرة حول ميدان الاعمال والادارة

Angela's Ashes
Frank McCourt
Scribner
كاتب ايرلندي اميركي يتذكر طفولته ايام قسوة ليموريك

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتور

الكتب الالمانية

DIE BRUCKEN DER FREIHEIT
للكاتب كين فوليت. وهي قصة تدور حول حياة رجل اسكوتلندي يعمل في منجم ويناضل من اجل الحرية في القرن الثامن عشر.

MEIN HERZ SO WEISS
للكاتب الاسباني خافيير مارياس. وهي قصة غرامية تدور في اطار سلسلة تراجيدية.

KALT IST DER ABENDHAUCH
للكاتبة الالمانية انغريد نول. وهي قصة امرأة تحاول حل المشاكل الاجتماعية التي تدور في اطار اسرتها.

ICH WOLTE DEUTCHLAND EINHEIT
مذكرات المستشار الالماني هلموت كول حول الاحداث التي قادت الى اعادة الوحدة الالمانية عامي 98 و1990.

WIE EIN VOGEL IM AQUARIUM
لرجل الاعمال الفرنسي دانيل جوبفرت، وتدور حول حياته في المانيا كمدير لاحدى المؤسسات الالمانية الكبيرة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

2 آذار (مارس)

طرد غلوب باشا



في مثل هذا اليوم قبل 41 عاما، اي في 2 آذار (مارس) سنة 1956، عزل ملك الاردن الشاب الحسين بن طلال (21 عاما) بقرار حاسم وجريء، الجنرال غلوب باشا رئيس اركان الجيش العربي الاردني الذي كان من اعمدة الاستعمار في الوطن العربي، وانذره بوجوب مغادرة البلاد خلال ساعتين. وكان هذا القرار ضربة قوية لنفوذ بريطانية وهيبتها في الشرق الاوسط.

بدأت صلة الجنرال جون باغوت غلوب (باشا) بالبلاد العربية بوصوله الى العراق في سنة 1920، وهو من مواليد سنة 1897، وكان ابوه جنرالا في الجيش البريطاني. تخرج في مدرسة الهندسة العسكرية في سنة 1915 وعين خلال الحرب العالمية الاولى في فرنسة، وقضى فيها ثلاث سنوات، وجرح ثلاث مرات، وكانت احداها اصابة في فكه كانت تقضي عليه، ومنح بسببها وسام الصليب العسكري (كما منحه عليها البدو فيما بعد لقب «ابو حنيك» بسبب ما خلفته من تشويه في فكه). ثم تطوع للخدمة في العراق، وكانت الثورة الوطنية فيها على الاحتلال البريطاني (ثورة العشرين) على اشدها، وبقي هناك بعد استتباب السلم كضابط استخبارات للقوة الجوية البريطانية. وخلال هذه الفترة بدأ اهتمامه بالعرب وتاريخهم وثقافتهم، وتعلم اللغة العربية واجادها. وبقي غلوب بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى في العراق، وعمل بين سنتي 1927 و1930 «مفتشا اداريا» في صحراء العراق الجنوبية حيث اتصل بالعشائر، وقام باستكشافات مهمة قطع في احداها بادية الشام على ظهر جمل ومعه خادم واحد.

وفي سنة 1930 دعي غلوب للخدمة في «شرق الاردن» حيث ساعد في تأسيس الجيش العربي وتجنيد البدو فيه. وفي سنة 1939 عينه (الامير) عبد الله قائدا للجيش العربي، خلفا لـ «بيك باشا» ورقي الى رتبة فريق. ولما قامت الحرب العراقية - البريطانية سنة 1941 قاد حملة لاسناد القوات البريطانية المحاصرة في الحبانية.

ولما قامت حرب فلسطين الاولى بين الجيوش العربية والعصابات الصهيونية، كان غلوب باشا القائد الفعلي للجيش العربي، وكان له دور سيئ مرسوم نفذ فيه سياسة بريطانية، على الرغم مما كان يدعيه من ولاء للاردن، وكان لهذا الدور اثره في نكبة سنة 1948 وقيام الدولة الصهيونية على الاراضي العربية.

وفي سنة 1951 اغتيل الملك عبد الله، وفي وقت تال من السنة نفسها نقل السر «الك كيركبرايد» السفير البريطاني في الاردن (الذي كان في الاردن منذ تأسيس الامارة وقضى فيها 31 عاما)، وساءت الامور على الحدود السورية - الاسرائيلية، وقامت في الاردن مظاهرات وطنية صاخبة، فعمل غلوب على قمعها بقسوة، مما اثار عليه نقمة الاوساط الوطنية التي كانت مستاءة اصلا من وجوده على راس الجيش العربي، ومرتابة في اخلاصه، وخلال ذلك كان الملك حسين قد تولى العرش وهو في التاسعة عشرة من عمره، شابا ينبض بالنشاط والحيوية، ويفيض حماسة ووطنية، فوجد ان وجود قائد اجنبي على راس جيش وطني امر غير مقبول، وان غلوب باشا بقي في هذا المنصب اطول مما ينبغي. وتلك كان شعور جميع الاوساط الوطنية في الاردن والبلاد العربية، وان لم يجرؤ احد قبل ذلك على المساس به.

وفي مثل هذا اليوم في سنة 1956 استدعى رئيس الوزراء غلوب باشا وابلغه ان جلالة الملك امر بانهاء خدماته ووجوب مغادرته البلاد خلال ساعتين. وبنتيجة تدخل السفارة البريطانية والحاحها، وافق الملك حسين على تمديد هذه المدة حتى السابعة من صباح اليوم التالي. وبذلك انتهت مرحلة من اهم مراحل النفوذ الاجنبي في هذا الجزء من الوطن العربي.

عاد غلوب الى انكلترة، فمنحته الحكومة البريطانية وساما رفيعا، ثم تجاهلته ولم تعرض عليه عملا آخر، وعاش غلوب بعد ذلك على ما يرده من مقالاته وكتبه ومحاضراته في بعض الجامعات الامريكية من وقت لآخر. ولكن اسمه بقي مرتبطا بالعرب، وترك 19 مؤلفا مهما في الشؤون العربية والتاريخ الاسلامي، وتوفي يوم 17 آذار (مارس) 1986 بعد اخراجه من الاردن بثلاثين عاما واسبوعين.

بعد 200 عام من ولادته تبقى ألحان شوبرت ابنة ساعتها

موسيقى تفيض بمشاعر الألفة

موسيقى

فوزي كريم

يقول الناقد الموسيقي نيفيل كاردس ان احدا منا لو ابصر بيتهوفن يدخل البهو لوقف ورفع قبعته له اجلالا. ولكنه لو ابصر شوبرت، كذلك لهرع اليه وعانقه. لان موسيقى شوبرت تفيض بمشاعر الدعوة للصداقة والالفة والاعتيابية. «ما من مشاهد طبيعية لدى موتسارت، ولكن موسيقى شوبرت مليئة بها. وحتى بيتهوفن، فهو في سيمفونيته السادسة يحتفظ بمشاهد ريفية للاسترخاء والراحة، ولكنها تشبه استراحة عملاق انحدر لوهلة من القمم. في حين تجعل موسيقى شوبرت كل شيء اليفا وحميما».

في كل اعماله، الاوركسترالية والصغيرة من موسيقى الغرفة Chamber Music والآلات المنفردة. تنزع الثيمات الاساسية الى ان تغني. وليس غريبا بعد ان يخلف لنا شوبرت من الاغاني الملحنة للحنجرة البشرية ما مقداره 600 اغنية مفردة، عبر سنوات عمره القصير.

ومن لم يحفظ ممن سمع موسيقاه، الالحان البواحة في خماسية البيانو الملقبة بـ «السمكة المرقطة» (1819) وهو بعد في الثانية والعشرين من عمره. وفي الرباعية الوترية رقم 14 الملقبة بـ «الموت والعذراء» الكثيرة الظلال والمفعمة بالدراما. وفي الخماسية الوترية، ارفع نتاجه الروحي، حيث وضعها في مرحلة مرضه الاخيرة، ولقد كان الروائي توماس مان لا يصغي الى غيرها في سنوات مرضه الاخيرة، هو الآخر، ويعتبرها ارفع نتاج موسيقي عرفه؟

دعك عن الاغنيات التي تتزاحم في ثلاثياته، وفي سوناتاته الثلاث الاخيرة التي اصبحت تيارات جوفية، اكثر منها جداول وسواق. وكذلك في سيمفونيتيه الاخيرتين: الثامنة «الناقصة»، والتاسعة «العظمى».

كرم موسيقي

في اليوم الاخير من شهر يناير (كانون الثاني) الفائت يكون قد مر على ميلاد الموسيقي النمساوي فرانس شوبرت، قرنان من الزمان، كانا، بكل سنواتهما وايامهما، لصالح هذا الموسيقي الذي تبدو الحانه اليوم وكأنها ابنة ساعتها، وهو الذي لم ينعم بحياته القصيرة بثمرة واحدة لصالحه من ثمار جهده الابداعي الفريد. فهو لم «يكتشف» بعد اجيال كما حدث للالماني باخ على يد مندلسون. وهو لم يكتشف في حياته شأن بيتهوفن، بل احتفظ بنصيب وسط من ردود الافعال في حياته، في دائرة صغيرة شبه مغلقة من الاصدقاء في فيينا. يعزف لها سوناتاته على البيانو ويغني لها الحانه. محاطا بحنو ومحبة الجميع. هذا الحنو والحب اللذين كان شوبرت احوج ما يكون اليهما، اصبحا ابرز خصائص موسيقاه. وقد كشف الزمن بعده عنهما، وتوسع في هذا الكشف مع الايام. فما من موسيقى اعطت، بكرم بالغ لمعاني الحب والحميمية والغفران كل الافق مثل موسيقى شوبرت. واذا ما كان بيتهوفن متفردا بلقب اعظم الموسيقيين، فان احدا لا يطمع دوما بتسلق القمم. ولذا تبدو قرابة شوبرت مضمونة لانه احب الموسيقيين، دون منازع. وهو كثيرا ما يقرن، حيث نتذكر الكتاب، بـ «تشيخوف» الروسي، فكلاهما محبوب ولا يوفران، في الكلمة واللحن، الا عاطفة الحب للانسان. عاطفة هي وليدة أسى وفرح معا. لا ميوعة فيها ولا افتعال.

حتى موتسارت، الذي يرد الى الذهن حين يفكر احدنا بشوبرت، يبدو مكتملا اكثر مما ينبغي، فيحجب اكتماله انسانيته، في حين يبدو الاخير، بالمقارنة، انسانا اهلا للصداقة والثقة.

شاعت حول شوبرت صور بعد وفاته، ليست صحيحة ودقيقة كلها. فقد قيل انه كان ذا طابع بوهيمي غير فعال، ساعيا ابدا وراء المباهج الصغيرة. وسط مجموعة من اصدقاء لا يخرجون من دائرة الحدائق المفعمة برائحة النبيذ. ولقد عززت هذه الصورة بعض الافلام والروايات التي وضعت عن حياته.

الصورة الاخرى صورة المراهق الابدي الذي لا تنضب الحانه، مزيج من رقة وخشونة حسية وصراحة. مزاج اجتماعي وميال الى الكآبة، كما جاء على لسان مايرهوفر، الشاعر الساخر واحد اصدقاء شوبرت المقربين. وهي صورة قد لا تكون بعيدة عن الواقع، باستثناء صفة الكسل التي لا يمكن الاقتناع بها، لانها، ببساطة تتنافى مع ضخامة الانتاج الموسيقي الذي انجزه في عمره القصير. ومع اندفاعه للتأليف الذي لم يوقفه المرض ولا الظروف المالية القاسية وسوء الطالع كان شوبرت شديد الاستغراق، منذ طفولته، بموسيقى من سبقوه مباشرة. غلوك، هايدن، موتسارت وبيتهوفن الذي اكمل سيمفونيته السادسة والسابعة حين كان شوبرت في السادسة عشرة من عمره. ولذلك كانت اعماله المبكرة التي وضعها في مرحلة المراهقة (سيمفونيات، رباعيات، بعض القداسات) تحمل لمسات هؤلاء واصداءهم.

في نهاية مرحلة المراهقة تعرف على موهبة في التلحين للاغنية (Leader)، ولذلك وضع في عامي 1815 - 1816 وحدهما قرابة 250 اغنية. كانت بعض نصوصها للشاعر شللر، ولشاعر صديق تعرف عليه يدعى مايرهوفر.

إنتاج وشائعات

كانت السنتان 1817 - 1818 حاسمتين في مسيرة شوبرت الفنية. ففي الاولى تعرف على مغن (باريتون) شهير في فيينا اسمه «فوغيل»، غنى عددا من الحانه فكان خير وسيط بينه وبين المحافل الفييناوية الراقية. وفي الثانية عمل مدرسا في مدرسة كانت تحت ادارة ابيه، فحقق في العمل الحر قدرا من الحرية المالية والاعتماد على النفس.

واذا ما كان موسيقيا شابا كموتسارت يستعين، في زمنه، بعمل داخل بلاطات الارستقراطية، وجد شوبرت نفسه يستعين بشلة من الاصدقاء الارستقراطيين، وخاصة بفرانس شوبر الذي كان خير معين له. كانت صحبته الارستقراطية ذات اهتمامات ثقافية متميزة. بينهم الشاعر والمسرحي والرسام، ولقد اعتادوا على الاجتماع بصورة متواصلة في بيت شوبر، يستمعون الى آخر نتاجات شوبرت الموسيقية، يقرأون الشعر ثم يختتمون اماسيهم بالشرب والرقص.

ولقد شاعت حول فقره الشائعات، شأن موتسارت تماما، ولكن تاريخه الموسيقي يكشف عن ان اعماله الموسيقية بدأت تجد لها رواجا منذ عام 1821. حيث كانت تنشر وتباع في الاسواق. ولان (الاوبرا) كانت الاكثر رواجا في فيينا آنذاك فقد حاول شوبرت، وبتشجيع من المغني فوغيل، وضع بعض الاعمال الاوبرالية، ولكنه فشل في ذلك لطبيعته الغنائية ولافتقاده للموهبة الدرامية.

بدأ شوبرت يعيش تحت ظل شبح الموت منذ عام 1823، حيث بدأت تتضح عليه اعراض مرض «السفلس». ولقد كان العلاج المقترح الوحيد حينذاك هو الزئبق، وهو مادة سامة بدورها، ولذلك تلبست الحانه ظلال كآبة اسيانة دفينة يمكن تلمسها بصورة واضحة وعنيفة في السيمفونية الثامنة «الناقصة»، وفي رباعيتيه الوتريتين الاخيرتين، والسيمفونية التاسعة.

اما في اغانيه الكثيرة فتعتبر اغنيته الشهيرة «جوال الشتاء» Winter reise (1827) بداية مرحلة الظلال المعتمة، حيث غادرت اللمسات الربيعية والمائية لتحل محلها اللمسات الباردة.

والغريب ان عام 1828، وهو عام موته، كان عاما خصبا في الانتاج، اذا ما قورن بعام 1791، عام موت موتسارت. ويفسر احد المؤرخين هذه الظاهرة بدافع نفسي يربطه بموت بيتهوفن الذي سبقه بسنة واحدة (1827). فلقد كان شوبرت شديد الاعجاب ببيتهوفن وشديد الروع منه حتى انه لم يجرؤ على التعرف عليه والتقرب منه. ويبدو ان موت بيتهوفن قد فجر طموح الموسيقي الشاب في ان يحل محله. وتجد هذه اللمسات البيتهوفنية في «الخماسية الوترية» الاخيرة وفي «السيمفونية التاسعة»، وفي السوناتات الثلاث الاخيرة للبيانو. حتى نهاية حياة شوبرت، كانت فيينا، مدينته، لا تعرف عنه الا مؤلفا للاغاني ولبعض اعمال البيانو. وكانت كل اعماله الكبرى الرائعة مجهولة، وبقيت كذلك لسنوات بعد موته.



شوبرت يعزف احد اعماله وسط شلة فيينا

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

مأزق وعدة أسئلة

لا أعرف ما هو الجديد في قضية لطفي الخولي، ولا أعرف ايضاً لماذا يتم الايحاء بان ما فعله في التحاور مع الاسرائيليين حركة جديدة من نوعها مع ان الرجل عقد مؤتمراً قبل ثلاث سنوات في القاهرة، ودعا اليه ادباء اسرائيليين، وحاورهم، ونفث دخان سيجارة بمودة ظاهرة في وجوههم تحت سمع وبصر من ينتقدونه هذه الايام، وكأن اتصالاته بالاسرائيليين بادرة غير مسبوقة.

لقد تجاوز الرجل الحدود.. نعم، وتحدث باسم المثقفين المصريين دون ان يفوضه احد.. نعم، واستطاب الاتصالات السرية مع ان عمل المفكر يكون فوق الارض.. نعم، لكن مرة اخرى ما الجديد في الامر، فالرجل تربية احزاب سرية تؤمن بالعمل تحت الارض، وتحفر الانفاق منذ نصف قرن، وهو لم يخف حتى بعد قطيعته التدريجية مع اليسار انشغاله بالتفكير الاممي الذي لا يعطي كبير اعتبار للمسائل القومية والاحاسيس الوطنية.

وما دمنا نعرف الرجل، ونعرف تاريخه، وطريقة تفكيره، واسلوب عمله، فلماذا نتظاهر اليوم باكتشافه من جديد، ونتحدث عنه كمستحاثة تم الكشف عنها لتوها، او ككائن فضائي فاجأنا بتصرفاته الغريبة التي لم تخطر لاهل الأرض على بال.

ويرتبط بهذه الاسئلة سؤال آخر عن ظاهرة الكيل بمكيالين حين يتم الحديث عن التطبيع في القاهرة، فقد دافع نجيب محفوظ علناً عن الذين حاوروا الاسرائيليين في كوبنهاغن، واعتبرهم من شرفاء الامة في حديث نقله عنه محمد سلماوي، ونشره باسمه قبل اسبوعين في الصحافة المصرية لكني لم اسمع حتى الآن حرفاً ولحداً في انتقاد نجيب محفوظ على ذلك الموقف مقابل عشرات الصفحات التي قرأتها في استهجان لطفي الخولي، وتخوينه، وتسفيه مواقفه، ومواقف صديقه المليونير الذي يعتبرونه الدماغ المحرك للموجة الجديدة من التطبيع الثقافي.

وقبل أن يخطر لك من هذه المقدمات الملتبسة انها تدافع عن اعلان كوبنهاغن، واصحابه يجب التأكيد من باب قطع الطريق على سوء التفسير بان خطوة كوبنهاغن مرفوضة، ولا داعي لها، ولا يمكن ان تخدم عملية السلام في المنطقة، ولم تفعل اكثر من اعطاء مسحة شرعية وشعبية للتطبيع الحكومي الرسمي الذي يقوم به الذين وقعوا اتفاقيات مع الصهاينة.

وقد خان لطفي الخولي نكاوه هذه المرة، فلم يلاحظ بدقة الحدود الفاصلة بين السياسي الذي يلعب على هواه، ومصالحه دون ثوابت، وبين المثقف الذي لا يستطيع، ولا يجب ان يتخلى عن ثوابت تمثيل الضمير العام، او لعلها الجرأة التي تصل الى حد الاستهتار، فقد قام المفكر المصري بما لم يجرؤ عليه مفكرون وادباء فلسطينيون كبار تركوا وصمة التلوث بطين المرحلة الاولى من التطبيع الثقافي لمن هم اصغر منهم قيمة ومقاما.

ان هذه الادانة الواضحة لاعلان كوبنهاغن، ورجاله، ومواقفهم لا تكتمل الا بادانة اخرى للطريقة التي تم فيها التعامل مع لطفي الخولي داخل الثقافة العربية، وهي ان دلت على شيء فانما تدل على حجم التشنجات التي ما زالت تتحكم بتحركات المثقفين العرب الذين لم ينضج بعضهم بعد بالشكل الكافي لحل خلافاتهم بالحوار، والاعتراف بحق لطفي الخولي وغيره في ان يفعل ما يشاء، وترك الحكم عليه للمحيط الاوسع، ولو حصل ذلك لاصابه خلال اشهر ما اصاب علي سالم الذي ذهب الى اسرائيل، والقى قنبلته الاعلامية، وعاد ليواجه العزلة التي يعيشها الى يومنا هذا وسط محيط يرفضه، ويرفض التعاون معه خشية من تهمة التطبيع، وما يلحق بها من نقائض وسلبيات.

لقد تسرعت جماعة كوبنهاغن واجتهدت، واخطأت، وتلك مسؤوليتهم الشخصية، وهم يتحملون نتائجها، وكي لا يتسرع المثقفون العرب يستحسن ان يلاحظوا ان لغة التشنج والتخوين والضرب بأيد من حديد لا تليق بهم انما تليق باساليب القمع، وانظمته التي يرفضونها، اما داخل ساحة الفكر فكل شيء يحل بالحوار، والنقاش والاعتراف بحق الاختلاف، وليس بالفصل، وسحب الثقة كما حصل مع ادونيس سابقاً، ويحصل مع لطفي حالياً، وقد يحدث مع غيرهم مستقبلاً، فنحن قادمون على ازمنة للكشف الفضائحية التي ستدلنا على غير غرناطة، ولويزيانا وكوبنهاغن، فالمخبأ في انفاق التطبيع الثقافي اكثر بكثير من المكشوف، والمعلن، والمعلوم.

ان خروج خمسة او عشرة، او مائة عن مواقف الاغلبية الرافضة للتطبيع لا يشكل خطراً على الثقافة العربية التي تعرف كيف تمتص هذه الظواهر، وتهمشها لكن الخطر الحقيقي ان تفقد الروح الديمقراطية داخل هذه الثقافة، وان نحيلها الى جهاز آخر من أجهزة القمع والارهاب.

مجمع اللغة العربية بمصر يجدد النقاش حول تعريب العلوم

القاهرة - رويتر: يتجدد النقاش حول قضية تعريب التعليم في المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي يبدأ يوم 16 مارس (آذار) الحالي ويستمر اسبوعين.

وقال شوقي ضيف رئيس المجمع المصري ورئيس اتحاد المجامع العربية ان المؤتمر سيناقش تعريب العلوم الحديثة في الجامعات المصرية مثل الطب باللغة العربية وهي قضية نوقشت من قبل عدة مرات ولم يستقر المجمع على رأي فيها.

ورأى ضيف شخصيا في هذه القضية انه «مع تدريس العلوم باللغة العربية.. من الناحية القومية. لكن من الناحية العلمية البحتة يجب ان نطلع على العلوم الحديثة بلغاتها الاصلية حتى يتمكن الدارسون من استيعابها في منابعها الاولى ويمكن بعد ذلك لعلمائنا تقديم ابحاث جديدة علمية بلغتنا العربية».

يحضر مؤتمر المجمع المصري بالاضافة الى اعضائه المنتخبين الاعضاء المراسلون ومستشرقون منهم الفرنسي اندريه ميكيل.

وللمجمع اعضاء مراسلون في معظم البلدان العربية وهم يحضرون الجلسات ويشاركون في النقاش وتقديم الاقتراحات والدراسات لكن ليس لهم الحق في التصويت على اي من قرارات المجمع وتوصياته حسب قول امين عام المجمع ابراهيم الترزي.

وبعد انتهاء مؤتمر المجمع المصري يعقد اجتماع لاتحاد المجامع العربية. وهناك مجمع في دمشق وآخر في بغداد وهما من اقدم المجامع العربية ويوجد مجمع بالاردن وتأسس مؤخرا مجمع في كل من ليبيا والسودان وفلسطين (في غزة).

«بجعات برية» أو دراما الصين من عصر الجواري إلى عصر ماو (2 من 2)

نفحة البارود في الثورة الثقافية

نقد

لندن: من عادل علي

في 1958 «فجر» ماو ما اسماه الطفرة الكبرى الى الامام لتحقيق حلمه: تحويل الصين الى قوة حديثة من الدرجة الاولى. فسمى الفولاذ «مارشال» الصناعة، وامر بمضاعفة انتاج الفولاذ في غضون عام واحد. من 5.35 مليون طن في عام 1957 الى 10.7 مليون طن في عام 1958. ولكنه بدلا من توسيع صناعة الفولاذ الحقيقية بالعمال الماهرين، قرر دفع السكان كلهم الى المشاركة. كانت هناك حصة من الفولاذ يجب ان تنتجها كل وحدة، وعلى امتداد اشهر توقف الناس عن ممارسة اعمالهم العادية، لتنفيذ هذا الهدف. لقد اختزلت تنمية البلاد اقتصاديا الى مسألة مبسطة هي كم طنا من الفولاذ يمكن انتاجه، وزجت البلاد كلها في العمل. وقدر رسميا ان حوالي 100 مليون فلاح سحبوا رسميا من العمل الزراعي الى انتاج الفولاذ. كانوا يشكلون الايدي العاملة التي تنتج كثيرا من غذاء البلاد. وعريت جبال من الاشجار، لاستخدامها وقودا. ولكن حصيلة هذا الانتاج الجماهيري لم تكن الا ما سماه الناس «روث الماشية». في هذا الوقت كان ماو يدعو ملايين الصينيين الى منع العصافير من غزو الحقول والمزارع، فضجت البلاد باصوات الطرق على ادوات معدنية كانت تطرد العصافير عن الاشجار، وتجعلها تطوف في الاجواء الى ان يهدها الاعياء فتتساقط ميتة.

وقد حصدت الطفرة الكبرى الى الامام الكثيرين في طريقها ممن سموا انصار الطريق الرأسمالي، لتمهد رغم فشلها الاقتصادي الذريع واضطرار ماو للقبول ببعض الاصلاحات، الى طفرة اكثر قسوة سميت «الثورة الثقافية»، كانت تهدف بالاساس الى تكريس عبادة الفرد.

تقول المؤلفة ان نهج عبادة الفرد اتضح من العام 1964، عندما ابتدعت اجهزة الدعاية شخصية لي فينغ، المناضل الشيوعي، المتفاني، المضحي، والذي سقط في سبيل الرئيس ماو. ودعوة المواطنين الى الاقتداء به. وتضيف كان ماو يزرع بذور تأليهه، وكنت وابناء جيلي منغمرين بهذا التلقين الفظ ولكن الفعال. وعلى امتداد الفي سنة كانت لدى الصين شخصية امبراطور، تجتمع فيه سلطة الدولة والمرجعية الروحية. فالمشاعر الدينية التي يكنها الناس في مناطق العالم الاخرى تجاه الله، كانت في الصين موجهة دائما نحو الامبراطور. وقد عزز ماو هذه المشاعر باثارة مناخ من الغموض حول شخصه.

ومن وقائع تكريس حضور ماو تذكر المؤلفة هذا المثال: ذات يوم في الاجتماع الصباحي قال لنا المدير اننا سنمارس تمارين للعين. قال ان الرئيس ماو، لاحظ ان الكثير من تلاميذ المدارس يضعون نظارات، وتلكم علامة على اذى عيونهم بالانكباب على العمل المجد. وقد امر بعمل شيء ما لمعالجة ذلك. كنا جميعا شديدي التأثر باهتمامه، وبعضنا بكى امتناننا. بدأنا نمارس تمارين للعين، لمدة خمس عشرة دقيقة كل صباح. واستحدث الاطباء مجموعة من الحركات تؤدى على الموسيقى. وبعد دعك نقاط مختلفة حول عيوننا، كنا جميعا نحدق بتركيز الى صفوف اشجار الحور والصفصاف، خارج النافذة، اذ ان الاخضر لون مريح. ولاني كنت استمتع بالراحة التي تسفر عنها التمارين، فقد فكرت في ماو، وقطعت عهدا بالولاء له.

طبعا هذا العهد سوف تقضي عليه سنوات الثورة الثقافية التي ظهر مصطلحها لاول مرة في 10 اكتوبر (تشرين الاول) 1965 في مقالة لماو سرعان ما نتج عنها سلطة قيادية خاصة بها خارج اطار الحزب، واداة قمعية فعالة هي الحرس الاحمر، وشعارات ايديولوجية مثيرة، ودعاية نافخة، وانقسامات بين متطرفين واكثر تطرفا، كانت تتحول في بعض المناطق الى اشتباكات وقتال حقيقي في الشوارع.

القديمات الأربع

كان الهدف الذي تحدد هو سحق القديمات الاربع: الافكار القديمة، والثقافة القديمة، والاعراف القديمة، والعادات القديمة. وتنفيذا لهذا الشعار حطم الحرس الاحمر الى قطع متناثرة لافتة مطعم شهير اسمه «شذا الريح العذبة»، واعيدت تسميته «نفحة البارود». هذا المطعم استرجع اسمه القديم بعد زيارة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون الى بكين في العام 1972، التي نتج عنها جو نسبي من الانفتاح.

كانت زوجة ماو خلال الثورة الثقافية هي معينه الاول مع ثلاثة من اصدقائها سوف يطلق عليهم عندما يسقطون بعد وفاة ماو في العام 1976 «عصابة الاربعة»، وقد كان شعار هؤلاء آنذاك: في الصناعة «وقف الانتاج ثورة بحد ذاته». وفي الزراعة «نفضل ان يكون لدينا دخل اشتراكي، على ان يكون لدينا محصول رأسمالي». واصبح اقتناء تكنولوجيا اجنبية «شم (...) الاجانب وتسميته مسكا». وفي التعليم «نريد شغيلة اميين، لا ارستقراطيين روحيين متعلمين».

ولان ماو قال ان «الرحمة مع العدو قسوة مع الشعب»، فقد كان تطبيق هذه القاعدة مع ملايين الصينيين المدانين وعوائلهم، ومنهم عائلة الكاتبة يمارس باقسى صوره، من جلسات التنديد والتنكيل والامتهان على ايدي مرؤوسين واطفال، ادت بالكثيرين الى الموت والانتحار، ومن ثم التفريق بين اعضاء الاسرة الواحدة ونفيهم الى اماكن نائية لاصلاح فكرهم من خلال العمل الشاق.

ولم يكن يعوز المضطهدين الادلة فاي كلمة قد تكون شاهدا على قائلها. ففي احدى القصائد التي كتبها والد المؤلفة، سخر من نفسه لفشله في تسلق قمة جبل بديع المنظر، فاتهم في احدى جلسات التنديد بانه «يذنب طموحه المحبط الى اغتصاب قيادة الصين العليا». وفي قصيدة اخرى يصف العمل في الليل: «الضوء يتألق اكثر بياضا، حين يزداد الليل ظلاما / قلمي يسرع لملاقاة الفجر..» وقد زعم من يحاكمه انه يشير الى الصين الاشتراكية بوصفها ليلا مظلما، وانه يعمل بقلمه لاستقبال فجر ابيض (اي عودة الكومنتانغ).

جاءت زيارة نيكسون الى بكين عام 72 مؤشرا اوليا لوقف سنوات الغليان، لكن البداية الفعلية لم تتأكد الا بعد وفاة ماو وسقوط عصابة الاربعة.

وكان من ثمار عصر الانفتاح ان المؤلفة يونغ تشانغ حصلت على منحة حكومية لدراسة اللغة الانجليزية في بريطانيا حيث قررت الاقامة الدائمة، وكما تقول حصلت عليها بقدراتها وليس عن طريق الابواب الخلفية كما كان شائعا في سنوات الثورة الثقافية.

وفي شهادة بليغة للمؤلفة على تلك السنوات تقول: لقد تمكن ماو من تحويل الشعب الى سلاح الديكتاتورية الامضى. ولهذا السبب لم يكن في عهده معادل حقيقي لجهاز الكي جي بي، في الصين. لم تكن هناك حاجة الى ذلك. وبنبش وتغذية اسوأ ما في البشر، اوجد ماو مزيلة اخلاقية، وارضا من الكره.

الرواية التي كتبها يونغ تشانغ، هي عمل وثائقي بالدرجة الاولى. هي اشبه بتحقيق صحافي مطول (حوالي 600 صفحة من القطع الكبير). وقد ظلت المؤلفة امينة لهذا المنحى طيلة فصول العمل، حيث اعتمدت على المباشرة والوصف المادي والسرد المتواصل. وحتى عندما كانت تدخل الى العوالم النفسية لشخصياتها كانت تبقى على مسافة. فهي بالاساس لم تخترع شخصياتها، ولم ترسم معالم وميول وهواجس ورغبات لها، لانها شخصيات من لحم ودم، اقتصر دور الكاتبة على رصدها في سياق الحركة العامة. وحينما كانت في مشاهد معينة تفيض المشاعر الانسانية الجوانية على الحدث الخارجي، كانت يونغ تشانغ تتدخل لتضع حدودا كي تمنع وتيرة السرد من الانكسار. ولم يبد ذلك مفتعلا او نافرا الا في مرات قليلة، منها اللقاء الاول الذي تحقق بين والدها ووالدتها بعد سنوات من النفي الاجباري لكل منهما في معسكرات عمل متباعدة وشاقة. فجاة مارست الكاتبة سلطتها على المشهد لتجعله ينزاح من امام تسلسل الاحداث.

ولعل اكثر المعالم الروائية حضورا - نسبيا - كانت في الفصول الاولى من الرواية. اي في المراحل السابقة على ولادته والمؤلفة ووعيها، حيث استمعت الى الاحداث ترويها لها والدتها، ثم قامت بجمع مادتها من مصادر شتى في الصين. وينحسر هذا الحضور النسبي في الفصول التي اصبحت فيها المؤلفة احدى الشخصيات، هنا تصبح اللغة التقريرية هي صاحبة الشأن، ولهذا السبب يمكن القول ان كتاب «بجعات برية»، هو اشمل تقرير عن صين ماو.

ڤيسواڤا شيمبوريسكا.. شاعرة نوبل 1996 بالعربية

القاهرة - رويتر: «ڤيسواڤا شيمبوريسكا.. شاعرة نوبل 96» هو عنوان اول كتاب يصدر في مصر عن الشاعرة البولندية التي فازت بجائزة نوبل في الآداب العام الماضي.

صدر الكتاب عن المجلس الاعلى للثقافة وتضمن ترجمة لقصائد شاعرة نوبل اختارها هناء عطية الذي درس الاخراج في بولندا من بين سبعة دواوين للشاعرة.

وفي الكتاب دراسة عن الشعر البولندي المعاصر وشعر شيمبوريسكا كتبتها دوروتا زوجة المترجم وهي بولندية، ومقال عن الشاعرة كتبه الشاعر البولندي تشيسواف ميووش الحاصل على جائزة نوبل في الآداب سنة 1980.

وتشغل القصائد حوالي 180 صفحة من الكتاب الذي يتضمن 250 صفحة.

في قصيدة «لا شيء مرتين» تقول الشاعرة:

لا شيء مرتين يحدث / ولن يحدث لهذا السبب / ولدنا بلا دربة / ونموت بلا روتين (...) لن يتكرر أي يوم / ليس ثمة ليلتان متقاربتان / ولا قبلتان هما نفسهما / ولا ذات النظرتين في العيون.

وترصد شيمبوريسكا في قصائدها معالم القهر الذي يسحق الانسان ويهدد احساسه بالكرامة الانسانية كما عبرت عن ذلك قصيدة «كراهية».

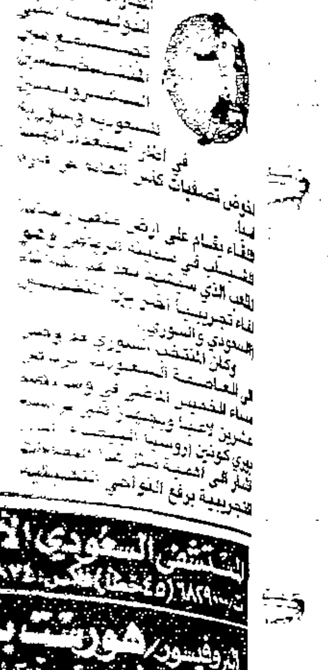
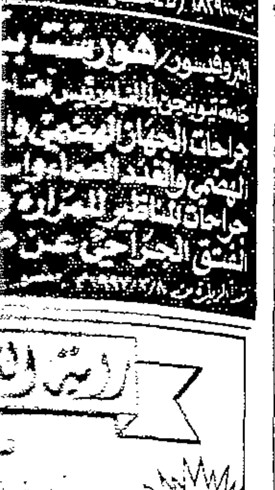
وكثير من قصائد شيمبوريسكا المترجمة الى العربية تدور حول الموت بشتى معانيه ففي «كشف حساب للمرثية» تقول:

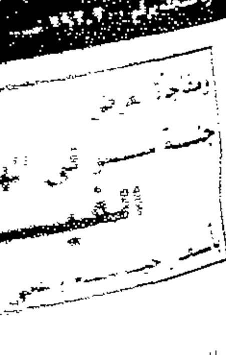
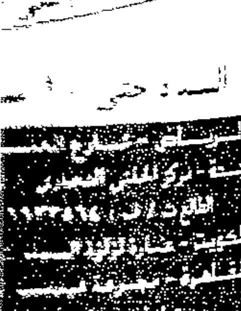
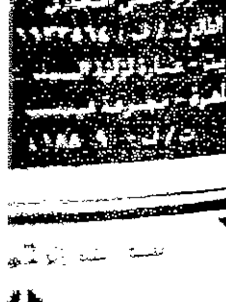
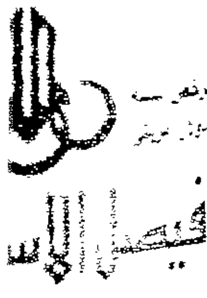
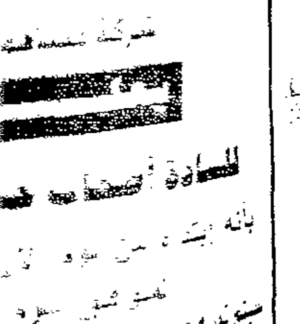
كم عدد اولئك الذين عرفتهم / ان كنت بالفعل قد عرفتهم / من الرجال والنساء / ان كان هذا الفصل بين الاجناس قائما / الذين تخطوا العقبات / ان كانت هذه عقبات / قطعوا الجسور / ان سميناها جسورا.

وبين القصائد واحدة بعنوان «سطور مكتوبة على شاهد قبر» والمقصود هنا قبرها. وتقول فيها: هنا ترقد عجوز غير عصرية كالنقطة / الفاصلة في جملة / واضعة بعض قصائد شعرية / ترقد / رقدتها الابدية / التي رغبت الارض منحها اياها..

وكانت الاكاديمية السويدية قد قالت في بيانها عن فوز شيمبوريسكا بجائزة نوبل ان شعرها «يمزج المضمون التاريخي مع الواقع الانساني» وان ترجمة هذا الشعر «تنطوي على صعوبة بالغة لما يحتويه من تنوع في الاسلوب».



مع ختام الجولة الـ 17 لكأس الدوري السعودي

الاتفاق يعود للمنافسة والاتحاد يتمسك بالصدارة

جدة: «الشرق الأوسط»

شهدت نهاية مباريات الجولة السابعة عشرة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مواصلة الفريق الكروي بنادي الاتفاق حصد النقاط حيث قفز من المركز الثامن الى الخامس في جدول ترتيب الدوري، بعد ان حقق فوزا مستحقا على فريق الرياض في اللقاء الذي اقيم مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالرياض، ودفعته للدخول مع الفرق في دائرة المنافسة على احد مراكز المربع الذهبي، عكس جاره فريق القادسية الكروي الذي اصبح في وضع لايحسد عليه بعد ان تلقى الهزيمة الثانية عشرة له في الدوري على يد النصر، فيما احتفظت فرق الاتحاد والنصر والهلال والشباب بمقاعد المربع الذهبي مع تغير بسيط في المراكز حيث صعد النصر الى المركز الثاني اثر فوزه على القادسية وتراجع الهلال الى المركز الثالث بعد تعادله مع الطائي فيما بقي الشباب في مركزه بعد خروجه متعادلا سلبا مع النجمة.

وكانت قد اقيمت مساء اول من امس ثلاث مباريات في كل من الرياض وجدة والمدينة المنورة جمعت الاولى الاتفاق والرياض في مباراة مهمة للاول الذي تعرض لهزة قوية في بداية الدوري مما افقده نقاط كثيرة ابعدته عن مراكز المنافسة التي اعتاد عليها في كل موسم ولكن سرعان ما استعاد هيبته في المباريات السابقة واستطاع ان يجمع نقاط كانت كفيلة لعودته للمنافسة على احد مراكز المربع الذهبي مرة اخرى.

وجاءت المباراة التي انتهت 2/3 للاتفاق متوسطة الاداء وان كان الشوط الاول شهد تفوقا في بعض الفترات للاعبي الاتفاق حيث استطاعوا ان يسجلوا هدفين حملا توقيع اللاعبين على الفهيد 29 واللاعب موسى نضاو 37 فيما سجل للرياض لاعبه وليد المدوح 43.

وفي الشوط الثاني قدم اللاعبون مباراة مثيرة في الاداء وسجل الرياض هدف التعادل 63 عن طريق اللاعب عبد المحسن العبيد ورجح كفة الاتفاق مرة اخرى موسى نضاو 78 كما شهد هذا الشوط طرد اللاعب ابراهيم الدوسري لاستخدامه الخشونة. وادار المباراة الحكم الدولي ابراهيم العمر.

● الاتحاد والوحدة: ففي جدة لم يجد فريق الاتحاد اي صعوبة لاجتياز عقبة الوحدة، وفاز عليه بنتيجة 4/صفر ورد اعتباره من الهزيمة الاولى التي تلقاها في القسم الاول من البطولة واكد كذلك تمسكه بقمة الدوري رغم انه ضمن التاهل الى الدور الثاني.

الاهداف الاربعة سجلت على مدار الشوطين بالتساوي وبداها جبرتي الشمراني 16 واضاف الاعب المحترف المغربي كماتشو الهدف الثاني في نهاية الشوط الاول وسجل اللاعب نفسه الهدف الثالث لفريقه والثاني له في المباراة عند الدقيقة 85 واختتم احمد بهجا مسلسل الاهداف الاربعة في الوقت بدل الضائع من المباراة.

● الاهلي والانصار: وفي المدينة المنورة فرض الفريق الكروي للانصار فرصة الفوز على الاهلي في اللقاء الذي اقيم بينهما في اطار البطولة حيث خرج الفريقان متعادلان 1/1 بعد ان اهدر حارس الانصار عمر ادريس ضربة جزاء عند الدقيقة 72 من عمر المباراة، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاهلي 1/صفر حيث سجل اللاعب طلال المشعل هدف فريق الاول عن طريق ضربة جزاء، فيما عادل للانصار لاعبه محمود سويلك في الوقت بدل الضائع من الشوط الثاني.

● المباراة الاتحاد والوحدة

● للنتيجة 4/صفر للاتحاد
● الحكم عبد الرحمن الزيد
● مثل الاتحاد سعود السمار، محمد الصحفي، كمال هوساوي، علي سهيل، عبد الله ريحان (محمد نور)، جاري القرني، الفونسو (مروان بصاص)، جبرتي الشمراني (خالد الشمراني)، احمد بهجا كماتشو.
● مثل الوحدة صالح السليمان، محمد القرني، محمد البكري، (احمد القرني)، صبري جاب الله، عبد الله عسيري (خالد العلي»)، محمود اسامة، حاتم خيمي، جميل اسامة (واصل المحوري)، عبد الستار اسماوي، العربي الحبابي، سابق محمد.

أحمد البهجا نجم إتحاد جدة (يمين) في طريقه للتسديد باتجاه شباك الوحدة (عدسة «الشرق الأوسط»)

ترتيب فرق الدوري السعودي

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1 ـ الاتحاد	17	12	2	3	46	18	38
2 ـ النصر	16	11	1	4	30	22	34
3 ـ الهلال	17	9	5	3	20	11	32
4 ـ الشباب	17	9	3	5	27	16	30
5 ـ الاتفاق	17	7	2	8	30	30	23
6 ـ الوحدة	17	7	2	8	28	39	23
7 ـ الرياض	17	6	4	7	25	23	22
8 ـ الاهلي	17	5	7	5	21	24	22
9 ـ الطائي	17	5	4	8	21	27	19
10 ـ النجمة	16	3	6	7	20	26	15
11 ـ الانصار	17	4	2	11	18	32	14
12 ـ القادسية	17	3	2	12	15	33	11

بداية شهر يوليو المقبل في هونغ كونغ

8 لاعبين عرب بالتشكيلة الآسيوية في مواجهة منتخب العالم

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: اختار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 8 لاعبين عرب ضمن منتخبه الذي سيواجه منتخب من لاعبي العالم في 3 يوليو (تموز) المقبل في هونغ كونغ في مناسبة عودتها الى السيادة الصينية.

واللاعبون الثمانية هم محمد الدعيع ومحمد شلية (السعودية) ومحمد علي كسلا (الامارات) وفلاح دبشة (الكويت) وليث حسين وراضي شنيشل (العراق) ومحمد عفش (سورية) ومحمد سالم العنزي (قطر).

واختير ثلاثة لاعبين من ايران، وهي ممثلة باكبر عدد، منهم علي دائي هداف كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة في الامارات وخداداد عزيزي افضل لاعب في الكاس.

وتضم التشكيلة 18 لاعبا هم:
● للمرمى: محمد الدعيع (السعودية) وفلاح دبشة (الكويت).
● للدفاع: محمد شلية (السعودية) وراضي شنيشل (العراق) وفان جي يي (الصين) وماسامي ايهارا (اليابان) وتشان تشي كيونغ (هونغ كونغ) ودوسيت تشاليمسون (تايلاند).
● للوسط: كريم باقري وخداداد عزيزي (ايران) ومحمد عفش (سورية) ومحمد علي (الامارات) وهاو هاي دونغ (الصين) وسيرغي ليبيديف (اوزبكستان) وليث حسين (العراق).
● للهجوم: محمد العنزي (قطر) وعلي دائي (ايران) وهوان سون هوانغ (كوريا الجنوبية).

علي ماهر يؤكد عدم وجود مشاكل مع الأنصار السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

علق اللاعب المحترف المصري «الدولي» علي ماهر بصفوف الفريق الكروي بنادي الانصار السعودي بانه لا توجد اي مشاكل مالية بينه وبين فريقه الحالي، وان جميع الامور حاليا جيدة وسيشارك في صفوف الفريق الذي يخوض الآن منافسات كاس دوري خادم الحرمين الشريفين، وأشار ماهر الى ان عدم مشاركته في المباراة الماضية امام النصر كانت بسبب ضعف اللياقة البدنية بسبب انقطاعه عن التمارين لمدة اسبوع.

واكد علي ماهر بانه لن يجدد عقده مع فريقه الحالي الانصار والذي سينتهي بنهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل لانه ارتبط بعقد وقعه مع النادي الاهلي المصري لمدة خمس سنوات مقابل 400 الف جنيه مصري. كما اشار الى انه لن ينظر الى اي عقد آخر سواء كان من قبل احد الاندية السعودية او غيرها وقال ان اللعب في صفوف فريق الاهلي امنية تحققت له ولن يفرط في مثل هذه الفرصة.

وجاءت عودة اللاعب الى نادي الانصار بعد ان سويت الامور المالية بينهما وتسلم رواتب الشهور الثلاثة المتاخرة بعد ان رفض اللاعب اللعب في صفوف الفريق اذا لم تصرف له رواتبه المتاخرة كاملة.

يذكر ان اللاعب علي ماهر احترف في صفوف الفريق الكروي بنادي الانصار مقابل 120 الف دولار وراتب شهري قدره خمسة الاف دولار.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي:

اكتسح اتحاد جدة ضيفه الوحدة باربعة اهداف، وواصل الاتفاق انتفاضته ففاز على الرياض 2/3، وتعادل الانصار والاهلي 1/1.

● الدوري القطري:

فاز العربي على الاهلي 1/صفر

● بطولة العراق:

تعادل القوة الجوية والطلبة 1/1. ونجح الشرطة في الحاق اول خسارة بالنجف بهدفين مقابل هدف واحد. وسحق الموصل فريق الرمادي باربعة اهداف نظيفة وفاز الكوت على الكاظمية بهدفين وكسب الميناء الصناعة بهدف. وفاز النفط على الكرخ بهدف ايضا.

● كاس ليبرتادوريس:

فوز سبورتينغ كريستال على كروزيرو 1/صفر.
فاز بوليفار البوليفي على غجاراني من البارلجواي 1/4.

● بطولة البرتغال

تعادل استريلا امادورا وبورتو التصر 2/2.

● بطولة المانيا

فاز ارمينيا بيليفيلد على بوخوم 1/3.
وتعادل شالكه وسانت باولي صفر/صفر.

● الدوري الكويتي:

فاز العربي على الكويت 1/صفر، والسالمية يفوز على الشباب 3/صفر.

● الدوري الإماراتي:

الوصل يفوز على الوحدة بثلاثة اهداف وينتزع لقب بطولة الدوري.

مصر وغينيا في ختام تصفيات الأمم الأفريقية للناشئين اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

يجري عصر اليوم لقاء هام وقوي في ختام تصفيات الامم الافريقية لكرة القدم للناشئين تحت 17 سنة، بين منتخب مصر ومنتخب غينيا، وقد انتهى لقاء الفريقين في الذهاب بالتعادل السلبي بدون اهداف وتقام المباراة على ملعب نادي الترسانة بحضور اكبر عدد من الجماهير لمساندة المنتخب، فالفائز منهما يصعد الى نهائيات الامم الافريقية التي ستقام في بتسوانا خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

ورغم ان منتخب مصر مشارك في نهائيات كاس العالم التي تنظمها مصر إلا ان الجهاز الفني للمنتخب بقيادة الدكتور محمد علي راى ان المشاركة في المباريات الافريقية يرفع من مستوى اللاعبين ويكون بمثابة اعداد قوي لهم لخوض نهائيات كاس العالم التي ستقام في مصر خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ومنذ عودة المنتخب المصري من غينيا وهو في معسكر اعداد لعب خلاله عددا من المباريات الودية مع فرق الدوري الممتاز كان آخرها مع بلدية المحلة وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي.

ومنتخب مصر يضع في اعتباره العمل على تحقيق الفوز في لقاء اليوم ليضمن المشاركة في نهائيات الامم الافريقية، بالاضافة الى ذلك سيقوم المنتخب بجولة اسيوية بعد المباراة مباشرة ليشارك في دورة في تايلاند ثم يلعب مع منتخب سلطنة عمان الذي تاهل عن آسيا في طريق عودته للقاهرة.

وينتظر ان يمثل منتخب مصر في لقاء اليوم اللاعبون: احمد اكرامي في حراسة المرمى ومحمد خيري ليبرو وعمرو الدسوقي وطارق السيد «مساكين» ومحمد جمال في اليمين وياسر علي في اليسار والخطيب محمد وهاني سعيد ومحمد عز في خط الوسط واشرف ابوزيد واحمد بلال في الهجوم، ويلعب في الاحتياطي كل من احمد مصطفى واشرف عبد الجليل وعربي السيد ومحمد ابو العلا.

هذا وقد وصل منتخب غينيا وتدرب على ملعب الترسانة الذي ستقام عليه المباراة، وهو فريق قوي يعمل على الفوز مستغلا قوة التكوين البدني للاعبين.

ويحكم المباراة طاقم حكام اثيوبي وصل بالفعل الى القاهرة ويراقبها مراقب من تونس.

المكسيك أمام كندا وجامايكا تلتقي أميركا في افتتاح تصفيات الكونكاكاف اليوم

مكسيكو ـ أ.ف.ب: تفتتح اليوم منافسات الدور الثالث والحاسم من تصفيات كاس العالم 1998 لاتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي)، فتلعب المكسيك مع كندا في مكسيكو، وجامايكا مع الولايات المتحدة في كينغستون.

ويضم هذا الدور ايضا كوستاريكا والسلفادور. وفي نهايته، في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ستصعد ثلاث دول الى النهائيات التي تنظمها فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998. وتبدو المكسيك التي يدربها الصربي بورا ميلوتينوفيتش مرشحة لاحراز احدى البطاقات الثلاث، الا اذا كانت نتائجها وعروضها عادية على غرار ما كانت عليه في الدور الثاني عندما حلت ثانية في مجموعتها (الثالثة) بعد جامايكا. وفي هذه المجموعة خسرت مباراتين امام هندوراس 2/1 وجامايكا صفر/1 وفازت في اربع منها اثنتان على سان فنسان المغمورة.

اما كندا فحلت اولى في المجموعة الثانية برصيد 5 انتصارات وتعادل واحد امام السلفادور وبنما وكوبا.

وفي كينغستون، سيحتشد 40 الف متفرج لتشجيع منتخب جامايكا في لقائه ومنتخب الولايات المتحدة، ولم يسبق لجامايكا ان بلغت نهائيات كاس العالم، لكن مدربها البرازيلي رينيه سيمويش، نجح في تحويل ادائها من الاسلوب الانجليزي الى الاسلوب اللاتيني، وقد خاض المنتخب في الاونة الاخيرة مباريات تجريبية عدة مع فرق ارجنتينية. وبالنسبة الى منتخب الولايات المتحدة الذي يدربه ستيف سمبسون فيقوده عدد كبير من اللاعبين الذين شاركوا في مونديال 1994 على راسهم وينالدا وهاركس ولالاس وفيرمس، وانضم الى المنتخب من امس الحارس كايسي كيلر ابرز لاعب في فريق ليستر سيتي الانجليزي حاليا. والبرنامج كالتالي:

3/2: المكسيك ـ كندا، وجامايكا ـ الولايات المتحدة
3/16: الولايات المتحدة ـ كندا، وكوستاريكا ـ المكسيك
3/23: كوستاريكا ـ الولايات المتحدة
4/6: كندا ـ السلفادور
4/13: المكسيك ـ جامايكا
4/20: الولايات المتحدة ـ المكسيك
4/27: كندا ـ جامايكا
5/4: السلفادور ـ كوستاريكا
5/11: كوستاريكا ـ جامايكا
5/18: جامايكا ـ السلفادور
6/1: كندا ـ كوستاريكا
6/8: السلفادور ـ المكسيك
6/29: السلفادور ـ الولايات المتحدة
8/10: كوستاريكا ـ السلفادور
9/7: الولايات المتحدة ـ كوستاريكا، جامايكا ـ كندا
9/17: جامايكا ـ كوستاريكا، السلفادور ـ كندا
3 او 4 او 10/5: الولايات المتحدة ـ جامايكا
10/5: المكسيك ـ السلفادور
10/12: كندا ـ المكسيك
11/2: المكسيك ـ الولايات المتحدة
11/9: كندا ـ الولايات المتحدة، كوستاريكا ـ المكسيك، كوستاريكا
11/16: جامايكا ـ المكسيك، كوستاريكا ـ كندا، والولايات المتحدة ـ السلفادور

موجز

نادي نيوكاسل في بورصة لندن

● سيدخل نادي نيوكاسل الانجليزي في بورصة لندن اعتبارا من ابريل (نيسان) المقبل. وتقدر قيمة النادي بين 172 و193 مليون جنيه، وتأمل مسؤوليه في ان تدر العملية 47.4 مليون جنيه على ان تنفق على سداد الديون البالغة 21 مليون جنيه وعلى انتقالات اللاعبين وكذلك تطوير مركز اعداد اللاعبين الناشئين.

رونالدو يتمنى البقاء في برشلونة

● قال نجم كرة القدم البرازيلي رونالدو انه يتمنى البقاء في ناديه الاسباني الحالي برشلونة حتى لو تلقى عروضا من اندية اخرى. واكد رونالدو لدى وصوله الى مدريد امس قادما من ريو دي جانيرو بعدما شارك في المباراة الودية ضد بولندا انه مرتاح في ناديه وان وكيليه يريدان فقط اجراء تعديل على عقده.

وكان وكيلا رونالدو صرحا امس الخميس في ريو دي جانيرو انه سيترك برشلونة اذا لم يرفع راتبه السنوي من مليونين الى 6 ملايين دولار. وختم «انا محترف ومن واجبي ان افكر في مستقبلي، والتوقيت ليس مناسبا حاليا لاتخاذ اي قرار حتى لو تحتم علينا دراسة بعض العروض».

الصين والبوسنة إلى نهائي دورة ماليزيا الرباعية

● بلغت البوسنة والصين المباراة النهائية لدورة ماليزيا الدولية الرباعية في كرة القدم. وفي الدور نصف النهائي، فازت البوسنة على ماليزيا بهدف سجله عاصم هرتيتش، والصين على زيمبابوي بثلاثة اهداف سجلها فان جي يي (2) ولي مينغ مقابل هدف واحد سجله موريان نكاتازو. وينال الفائز بمباراة القمة اليوم 100 الف دولار.

موريس يعود للمنتخب الفرنسي

● سيعود المهاجم فلوريان موريس الى المنتخب الفرنسي لكرة القدم بعد اصابة ابعدته فترة طويلة عن الملاعب، وشفي موريس الذي اصيب في وتر العرقوب اثناء خوضه مباراة مع نانت بالدوري الفرنسي منذ ستة شهور واصبح في حالة تمكنه من العودة للمنتخب.

وكان ايميه جاكيه المدير الفني للمنتخب ينتظر عودة موريس من الاصابة ضمن مساعيه لتعزيز الهجوم الفرنسي في نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

توقع محاكمة الفرنسي لوكو لسلوكه العنيف

● قالت مصادر محكمة اول من امس ان باتريس لوكو لاعب المنتخب الفرنسي لكرة القدم يواجه امكانية محاكمته بعد القبض عليه لسلوكه العنيف منذ 21 شهرا.

ونقل لوكو (27 عاما) الذي انضم الى باريس سان جيرمان من نانت في الاونة الاخيرة الى المستشفى بعد ان الحق اضرارا بسيارات كانت تقف خارج مرقص بشانزليزيه في الساعات الاولى من صباح 20 يوليو (تموز) عام 1995، واحتجزت الشرطة لوكو بعد تلك لتصرفاته العدوانية تجاه العاملين بالمستشفى.

الوصل يهزم الوحدة ويفوز بلقب الدوري الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وضع نادي الوصل الاماراتي حدا للتكهنات بشان المنافسة على لقب بطولة الدوري الاماراتي الممتاز للموسم الحالي.

وقبل أسبوع من الجولة الاخيرة للمسابقة تمكن الوصل من حسم الصراع والفوز باللقب بعد 5 سنوات عجاف.

ففي الاسبوع قبل الاخير وعلى ملعبه جدد الوصل فوزه بالثلاثة على منافسه فريق نادي الوحدة، وكان من قبل قد فاز على الوحدة بملعب الاخير بنفس النتيجة في لقائهما بمرحلة الذهاب.

كانت التكهنات تتحدث عن احتمال تمكن الوحدة من عرقلة الوصل مثلما عرقل فريق النصر في الاسبوع الماضي لكن الوصل باغته بهدفين في الشوط الاول سجلهما اللاعبان ناصر خميس (وسط) ومحمد عمر (مهاجم).

ولم يتراجع الوصل للدفاع في الشوط الثاني بل واصل ضغطه الهجومي الذي اسفر عن تسجيل الهدف الثالث بواسطة لاعب الوسط علي حسن.

هذا الفوز رفع رصيد الوصل الى 19 نقطة وتزامن مع خسارة النصر اقرب المنافسين للوصل لمباراته امام الشباب بهدف دون مقابل سجله اللاعب وليد عبيد ليظل النصر عند رصيده السابق 15 نقطة.

كان المنعطف في مسيرة الدوري قد حدث عندما فاز الوصل على العين بهدف في الاسبوع الماضي واخفق النصر في الفوز على الوحدة فتعادل معه بهدف ليتبوأ الوصل الصدارة منفردا ويتبعه النصر بالمركز الثاني ولكن الوصل عرف كيف يهزم الوحدة ويحقق غايته كما اخفق النصر في الصمود امام الشباب الذي حسن موقعه واحتل المركز الثالث برصيد 14 نقطة وبفارق نقطة واحدة عن النصر صاحب المركز الثاني 15 نقطة وعن الوحدة صاحب المركز الرابع 13 نقطة.

والمفارقة المدهشة هذا الموسم ان لقاء الموسم بين العين والشارقة الذي كان يلعب دورا حاسما في تحديد هوية بطل المسابقة جاء باهتا ومملا هذه المرة، وبعدما فقد الشارقة لقب البطولة وظهر بمستوى متواضع وفقد العين فرصة المنافسة على اللقب تقابل الفريقان ـ بدون نفس ـ وتعادلا بهدفين وحافظا على مركزيهما المتاخرين حيث احتل العين المركز الخامس برصيد 10 نقاط بينما احتل الشارقة المركز السادس برصيد 7 نقاط.

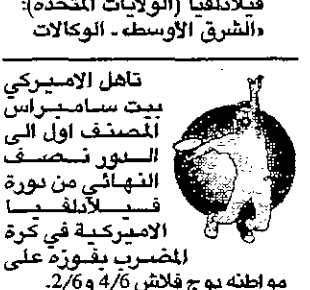
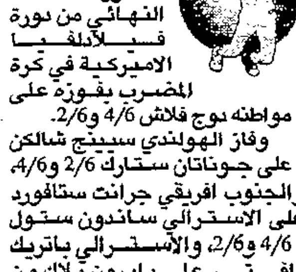
يوم الخميس المقبل ستقام الجولة الاخيرة بلقاء الوصل مع الشارقة حيث يتم تتويج الوصل رسميا بطلاً للمسابقة كما يلعب العين مع النصر والشباب مع الوحدة وهي لقاءات تحصيل حاصل ولكن من شانها ان تحسن مواقع الفرق في المركزين من الثاني الى الخامس.

مما يجدر ذكره ان الدوري الممتاز مسابقة ضمت الفرق الستة الاوائل من دوري اندية الدرجة الاولى بينما لعبت الفرق الاربعة الاخرى ضمن الدوري المشترك للدرجتين الاولى والثانية.

تعادل كوريا الجنوبية والأرجنتين في كأس الاتحاد

سامبراس إلى نصف نهائي دورة فيلادلفيا لكرة المضرب

فيلادلفيا (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تاهل الاميركي بيت سامبراس المصنف اول الى الدور نصف النهائي من دورة فيلادلفيا الاميركية في كرة المضرب بفوزه على مواطنه دوج فلاش 4/6 و2/6.

وفاز الهولندي سيينج شالكن على جوناثان ستارك 2/6 و4/6، والجنوب افريقي جرانت ستافورد على الاسترالي ساندون ستول 4/6 و2/6، والاسترالي باتريك رافتر على بايرون بلاك من زيمبابوي 3/6 و6/1 و1/6.

وفي سيول تعادلت كوريا الجنوبية والارجنتين 1/1 في نهاية اليوم الاول من مسابقة كاس الاتحاد لكرة المضرب للسيدات في سيول. وفازت الكورية بارك سونغ هي على ماريانا دياز اوليفا 3/6 و1/6، والارجنتينية فلورانسيا لابات على تشوي يونغ جا 1/6 و2/6.

وفي طوكيو تقدمت فرنسا على اليابان 2/صفر بعد اليوم الاول، وفازت ماري بيرس على ناوكو ساواماتسو 6/صفر و6/7، وتغلبت ناتالي توزيات على اي سوجياما 6/4 و5/7 و4/6.

وفي ميلانو صعد الكرواتي جوران ايفانيسفيتش الى الدور قبل النهائي في بطولة ميلانو لكرة المضرب المقامة داخل الصالات والتي يبلغ مجموع جوائزها 851 الف دولار اول من امس.

وتغلب ايفانيسفيتش على التشيكي دانييل فاتشيك 3/6 و7/6 و4/6.

واجاب ايفانيسفيتش عن تلميحات الصحافيين بانه لا يمكن ان يضاهيه في البطولات المقامة داخل الصالات سوى قليل من اللاعبين بقوله «ربما اكون افضل لاعب داخل الصالات».

وسيلعب ايفانيسفيتش في الدور قبل النهائي مع الالماني ديفيد برينوسيل الذي تغلب على التشيكي بيتر كوردا 6/4 و6/7 و3/6، وسيقابل الالماني نيكولاس كيفير الاسباني سيرجي بروجيرا في مباراة الدور قبل النهائي الثانية. وتغلب كيفير على السلوفاكي كارول كوسيرا 6/2 و3/6 و4/6.

وتغلب بروجيرا على الفرنسي ارنو بوتش 3/6 و7/5 و6/7.



بيت سامبراس يصد ضربة ارسال في بطولة فيلادلفيا للمضرب (أ.ب)

شيكاغو بولز يستعيد نغمة الفوز في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: استعاد شيكاغو بولز نغمة الفوز بتغلبه على ساكرامنتو كينغز 108/126 مساء اول من امس في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة رافعا رصيده الى 50 فوزا هذا الموسم. وكان شيكاغو مني بخسارته الـ 8 هذا الموسم عندما سقط مساء الخميس الماضي امام كليفلاند كافالييرز 73/70. وسجل مايكل جوردان 35 نقطة منها 23 في الشوط الاول، واضاف زميله سكوتي بيبن 29، في حين حقق دينيس رودمان 11 متابعة دفاعية.

وسجل محمود عبد الرؤوف 26 نقطة لساكرامنتو. وحقق اورلاندو ماجيك فوزه السادس على التوالي منذ ان تولى تدريبه ريتشي ادلباتو في 18 فبراير (شباط) على سان انطونيو 73/94. وسجل انفرناي هارداواي 20 نقطة و8 تمريرات حاسمة واضاف زميله جيرالد ويلكينز 16 نقطة ايضا. وسجل [illegible] 27 نقطة (رقم قياسي شخصي) ليقود فريقه اتلانتا هوكس الى الفوز على لوس انجليس ليكرز 75/86. واضاف موكي بلايلوك 27 نقطة للفائز ايضا.

وفي المباريات الاخرى فاز ديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس 100/106، وانديانا بيسرز على ميلووكي باكس 85/104، وجولدن ستايت [illegible] نيتس 108/117، وسياتل سوبر سونيكس على [illegible] نيكس على دنفر ناغتس 108/112 بعد التمديد، [illegible] يوتا جاز 105/115.

فاز النجمة على الأدب 1/صفر فتأجل تتويج الأنصار بطلا للدوري اللبناني

بيروت ـ أ.ف.ب: أجل النجمة، مؤقتا، تتويج الانصار بطلا للموسم التاسع على التوالي بتغلبه على الرياضة والادب 1/صفر على ملعب «رشيد كرامي» في مدينة طرابلس في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري اللبناني لكرة القدم. ورفع النجمة الثاني الذي حقق انتصاره الـ15 في المسابقة والرابع على التوالي، رصيده الى 49 نقطة وقلص الفارق مع الانصار الاول الى 6 نقاط قبل المراحل الثلاث الاخيرة.



وكان تعادل النجمة وفوز الانصار على الهومنتمن على الملعب ذاته الاحد المقبل كفيلا بتتويج الانصار بطلا، لكن شيئا من هذا لم يحصل لان النجمة واصل عروضه القوية. وبالنسبة الى الرياضة والادب فهي المرة الثانية التي يخسر فيها على ملعبه هذا الموسم وكانت الاولى امام الانصار صفر/2.

وخاض النجمة اللعب في غياب الدوليين رائد ابو النصر وعباس شحرور بسبب مشاركتهما في المباراة الودية بين منتخبي لبنان وتشيكيا الاربعاء الماضي. ومع ذلك فرض الفريق نفسه في الشوط الاول ولاحت له اخطر فرصة في الدقيقة 39 عندما مرر نجمه موسى حجيج، ابرز لاعبيه في الاونة الاخيرة، الكرة عرضية داخل المنطقة فتباطأ عبد الحميد كركي في استغلالها ومرمى الحارس عامر عبد الوهاب تحت رحمته. وفي الشوط الثاني، نزل حيدر حايك وعلي كاظم بدلا من عساف خليفة وبلال فليفل ثم احمد بورة محل جمال الحاج فاثمرت التغييرات هدفا عندما راوغ حجيج مدافعين اثنين ومرر الكرة الى كاظم فلعبها الى كركي الذي اودعها بعيدا عن متناول عبد الوهاب.

ضمن استعداداتهما لتصفيات آسيا لكأس العالم

اللقاء التجريبي الأول بين منتخبي السعودية وسورية اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

تجري مساء اليوم المباراة التجريبية الدولية التي تجمع بين المنتخبين الكرويين للسعودية وسورية في اطار استعداداتهما لخوض تصفيات كأس العالم عن قارة آسيا.

اللقاء يقام على ارض ملعب رعاية الشباب في مدينة الرياض وهو الملعب الذي سيشهد بعد غد الثلاثاء لقاء تجريبيا آخر بين المنتخبين (السعودي والسوري).

وكان المنتخب السوري قد وصل الى العاصمة السعودية الرياض مساء الخميس الماضي في وفد يضم عشرين لاعبا وبجهاز فني يرأسه يوري كونين (روسيا البيضاء) الذي اشار الى اهمية مثل هذه اللقاءات التجريبية برفع النواحي التكتيكية واللياقية للاعبين واعطائهم تحفزا اكبر قبل خوض التصفيات.

وقال كونين ان غياب اسماء مهمة من كلا المنتخبين لا يعني تراجع الفائدة من المباريات بل ان ذلك محفز لظهور اسماء منافسة وقوية تبحث عن اخذ مواقعها في خارطة الفريق الذي يضم افضل لاعبي سورية وافضل لاعبي السعودية.

ومن جهته قال نجم المنتخب السوري في عقد الثمانينات ومساعد مدربه حاليا كيفورك مرديكيان: ان التجربة السورية مع المنتخب السعودي بلا شك مفيدة وقوية وكلا المنتخبين سيحظى بنتائج ايجابية من جراء ذلك ستنعكس بشكل مفيد على لقاءاته الرسمية.

واضاف مرديكيان قائلا: ان الكرة السعودية تعيش حاليا تطورا هائلا في عطائها وما تبوؤها على قمة كرة آسيا في بطولة امم آسيا الاخيرة الا دليل على ذلك وقال: ان الكرة السورية تشهد تحسنا في عطائها وشاركت بايجابية في بطولة امم آسيا المنصرمة. وجدير بالذكر ان قائمة المنتخب السوري التي ستلعب اليوم امام السعودية ستفتقد لخدمات ثمانية لاعبين محترفين لارتباطهم مع فرقهم خارج سورية وهم: محمد عفش، وعساف خليفة، وعبد اللطيف الحلو، وسالم بيطار وانس مخلوف، ونهاد البوشي، وياسر السباعي وهشام خلف.

والاسماء المشاركة في المباراتين امام السعودية هي: علي الشيخ ديب واحمد كرنغلي وماهر بيرقدار وحسن عباس وخالد الظاهر وعبد القادر رفاعي وغسان قره علي وشادي مرعي وطارق جبان وعمار ريحاوي ونادر جوخدار ورضوان الابرش ومحمود محملجي وعارف اغا وبشار سرور وسيد يزيد ولؤي طالب وعبد القادر عبد الفتاح وعمار شمالي وياسر جركس وسمير بكري.

من جهة اخرى فقد تاكد عدم مشاركة نجم الدفاع السعودي احمد جميل في المباراتين امام سورية بسبب الاصابة ويشاركه في ذلك المهاجم حمزة ادريس، وفيما لم تحدد الفحوصات بعد امكانية مشاركة الهداف سامي الجابر والظهير محمد شليه وفي حالة قدرتهما فان امكانية المشاركة ستكون في اللقاء الثاني مساء الثلاثاء.

وكان مدرب المنتخب السعودي (البرتغالي) نيلون فينجادا قد بدأ بوضع البرامج التكتيكية للاعبين بدءا من مساء الخميس بعدما كانت التدريبات تهتم بالجانب اللياقي والبدني، وفقا لشكوى عدد غير قليل من اللاعبين من الاصابات التي تعرضوا لها خلال مشاركتهم لفرقهم في بطولة الدوري السعودي وهو الامر الذي دفع فينجادا الى وضع برامج جماعية اهتمت بالجانبين اللياقي والبدني.



اللاعب السعودي سامي الجابر (وسط) ورقابة لصيقة للمهاجم الايراني محمد علي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الدوري التونسي يتوقف لصالح تصفيات الكأس

قمة كروية بين النجم الساحلي وشبيبة القيروان اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

يتوقف الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم اليوم عن النشاط ليفسح المجال لتصفيات دور الاربعة لكاس تونس والتي ستحمل قطبا بارزا سيكون مسرحه ملعب علي الزواوي، وسيجمع بين نادي شبيبة القيروان وضيفه فريق النجم الساحلي في لقاء حماسي ومثير سيستقطب اهتمامات جماهير الفريقين اللذين خاضا في الموسم الماضي الدور النهائي للكاس وعاد الفوز الى النجم الساحلي بنتيجة هدفين مقابل هدف وترى الاوساط الكروية في تونس ان مباراة النجم والقيروان التي سيديرها طاقم تحكيم مغربي ستكون صعبة على الفريقين نظرا لقيمة المنافسة المطروحة الى نتيجتها النهائية، فالنجم الساحلي صاحب زعامة الدوري الممتاز يطمح الى تحقيق الترشح للمحافظة على كاسه التي احرزها في الموسم الماضي، في حين استعد نادي القيروان استعدادا خاصا لهذه المباراة وهو متحفز لاقصاء النجم من هذه التصفيات والثار من هذا المنافس الذي حرمه في الموسم الماضي من الفوز باول كاس في تاريخه.

وسيحمل دور الاربعة من تصفيات كاس تونس قمة ثانية لا تقل شانا عن مباراة النجم والقيروان وستدور بين الجارين العنيدين النادي الافريقي والملعب التونسي في لقاء واعد سيشتد خلاله التنافس من اجل كسب ورقة التأهل الى الدور قبل النهائي. ورغم الاسبقية المعنوية التي تخدم مصلحة النادي الافريقي في مواجهاته الدائمة مع الملعب التونسي فان الحذر واجب في هذه المباراة التي سيخوضها الملعب التونسي بروح انتصارية للحد من الفشل الذي رافقه لسنوات طويلة امام جاره الافريقي. ونظرا لقيمة مباراة الافريقي والملعب قرر اتحاد الكرة التونسي الاستنجاد بطاقم تحكيم جزائري لادارة هذه القمة الكروية المميزة.

وسيرافق الغموض نادي مستقبل القرسي في مهمته الصعبة خارج قواعده امام النادي الصفاقسي الذي عاد الى مستواه الحقيقي منذ انتداب المدرب الالماني ايكهارد كراوتزن ويسعى الى انقاذ موسمه باحراز كاس تونس بعد ان فقد كامل حظوظه للمراهنة على بطولة الدوري الذي انحصر فيها التنافس بين فريقين فقط هما النجم الساحلي والترجي الرياضي.

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

08.15 بداية الارسال 09.00 النشيد الرسمي 09.02 القرآن الكريم 09.15 الارض 09.30 للاطفال 10.00 لغتنا العربية - المستوى الاول - المستوى الثاني 11.30 انباؤنا 12.00 رسوم متحركة 12.30 عزة وصل 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.40 نشرة الصيد البحري 13.45 منوعة 14.30 كرة القدم 15.20 احلى الاماسي 18.30 النشرة المسائية الاولى 19.00 الحقيبة الاقتصادية 19.30 اغاني موريتانية 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: كتاب في دقائق 20.50 مسلسل السريا (28/05) 21.30 الاحد الرياضي 23.15 اخر الانباء 23.30 وثائقي مأساة العصر 00.30 سوعة: ياشادي الالحان 01.30 القرآن الكريم 01.40 نهاية الارسال.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 10.30 برنامج ثقافي 13.30 المسلسل العربي: يا عزيزي كلنا لصوص 14.30 شريط «البحر الأبيض المتوسط» 15.00 المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص» 17.00 منوعات: «الحان وشباب» 19.30 برنامج ثقافي «شمسوع» 20.45 برنامج «همزة وصل» 22.00 منوعات شرقية 23.40 حفل غنائي شعبي

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 بين ودنيا 08.15 برامج الأطفال 09.45 المسلسل العربي - عائلة فوق تنور ساخن 11.00 حرب الخليج - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار 15.15 الاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 16.05 المسلسل العربي «الاجيال» بوسي - سامي العدل - محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صححتك بالدنيا 17.30 برنامج ابتكارات واختراعات 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج وثائقي عن حرب الخليج/ح6 19.45 الفيلم العربي «بئر الحرمان» حسين فهمي - شاديا 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 برامج الاطفال 06.00 كيف وليش 06.30 الغنية الضايعة 07.00 بيت خالتي 07.30 حوار/الصحافة في العالم العربي 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برامج الرياضة 12.00 برامج الأطفال 12.30 كيف وليش 13.30 الفقراء ايضا يبكون 14.30 الدنيي دولاب 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 مغامرات طرزان 17.30 مسلسل دوكان لقاء» 19.30 برنامج الرياضة 23.00 ليلة حظ 24.30 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

10.12 فترة برامج الأطفال 11.05 برنامج على الهوا سوا 12.00 المسلسل التاريخي 13.00 نشرة الأخبار 13.20 برنامج علوم مختارة 14.00 منوعات 14.55 استراحات - ذاكرة المكان - بيرتنا بيرة العز 15.05 برنامج مدينة وتاريخ وثائقي 15.30 برنامج حوار الاجيال 16.00 مسلسل للنساء «رحيل جملاء» بطولة ديانا رحمة 17.20 برنامج الأردن رجال وتاريخ 17.45 برنامج التقرير للرياضي 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج حوار الديانات 20.25 منوعات من المهرجانات 21.15 مسلسل السهرة «دائرة الشك» بطولة سهير عودة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 09.08 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «قصة مدينة» بطولة نبيل الحلفاوي وسهير المرشدي 11.15 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.00 مسلسل «الضربة الصاعقة» 13.30 مسلسل «باباي» 14.00 مسلسل «ولا يبقى غير الحب» سعد الفرج - حياة الفهد 15.00 نشرة الأخبار 15.15 فيلم عربي 16.15 برنامج «آفاق الفن» 17.00 برنامج «الملف الاخباري» 18.30 مسلسل «أبو حنيفة النعمان» بطولة محمود ياسين وفايزة كمال 19.00 برنامج «ديوانية شعراء النبط» 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ضد التيار» تمثيل محمود ياسين - بوسي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات وأغنيات للأطفال 10.45 لك ولأسرتك 11.00 المسلسل العربي «آماليناء» 12.00 سباق الأغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 لوحة وفنان 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد في المليون 14.45 احلام العصافير - حدوتة حيوان 15.00 فيلم عربي «الراجل ده حيجنني» 17.00 النشرة الاخبارية 17.20 شموع 18.00 رسائل 108.15 حواديت الأغاني 18.45 المسلسل العربي «ضد التيار» 19.30 الطيور المهاجرة 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم السهرة «الجراج» 23.15 من اغاني الأفلام 24.15 مسلسل عربي «فرط الرمان» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 01.45 منوعات 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي «ما ليش غيرك» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 أقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 اكتشافات 16.30 الاخبار 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 الأخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 افتتاح الارسال - القرآن الكريم 09.40 التلفزة التربوية 10.00 القناة الصغيرة 12.00 كواليس الشاشة ثم منوعات غنائية - 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الإهداءات - بطاقات - 14.15 النشرة الجهوية 14.30 سمر فني 15.3 للنواة ب 16.20 منوعات غنائية وطنية 17.00 كنوز 17.40 مسابقات 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 سلسلة الشباب الدولية Super Boy 19.15 منوعات غنائية 19.40 المجلة الاخبارية - أضواء على الأحداث 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي - مباشر 22.15 ذاكرة المدن - ذاكرة مدينة الصويرة 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 ما تيسر من الذكر الحكيم 23.40 ختام البرامج

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

07.00 عالم الصباح 11.00 برنامج «كوكتيل» 12.00 الفيلم العربي «عفريت مراتي» 15.00 الفيلم العائلي «توبي تايلر» 16.30 مسابقات «اريكا» 18.00 سينمجلة 18.30 المسلسل العربي «أسرار خاصة» 19.30 الفيلم الأميركي «قصص نيويورك» 21.30 الفيلم العربي «عفريت مراتي»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 ببرنامج على الهواء (إعادة) 11.30 برنامج وثائقي - نهر النيل 12.15 قاهل غنائي 12.30 مسلسل عربي - الطير والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج أناقة 15.30 حفلة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الخيط الأبيض 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل شارع الأيام 21.00 برنامج منوعات - بدون موعد 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 قاهل غنائي 23.30 برنامج أناقة 00.00 مسلسل الخيط الأبيض 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل شارع الأيام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 12.30 سباقات السيارات الصغيرة 01.30 الدوري البرازيلي 03.30 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 07.30 المركز الرياضي (مباشر) 08.30 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 10.30 الدوري الاسباني (اعادة) 12.30 الدوري البرازيلي (اعادة) 14.30 الرياضي في أسبوع (مباشر) 15.30 ايام مجيدة 16.00 الدوري الانجليزي الممتاز: استون فيلا - ليفربول (مباشر) 18.00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 الدوري البرازيلي (اعادة) 22.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 22.30 المركز الرياضي العالمي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضية للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برنامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اعتداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 أصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

الفضائيات العربية تستقطب الجمهور العربي في كل مكان يصل بثها اليه. ولا شك ان هذه الظاهرة تطرح العديد من التساؤلات حول مصير او مستقبل القنوات التلفزيونية العربية المحلية او الوطنية. فما هو الدور الذي يمكن ان يلعبه التلفزيون الوطني؟ هل يفقد مشاهديه في عصر الفضائيات؟ ما هو مفهوم الرقابة على القناة الوطنية في الوقت الذي تتاح للمشاهد قنوات العالم؟ ما هي حدود المنافسة بينهما؟ هل تراجع دور القنوات المحلية او الحكومية لصالح المحطات الفضائية الخاصة او التجارية؟ ما هي اسباب هذا التراجع؟

ولعله يمكن اختزال تلك التساؤلات وغيرها في سؤال مركزي او محوري واحد هو: هل يختفي التلفزيون الوطني امام الفضائيات؟

«الشرق الأوسط» طرحت هذا السؤال على عدد من المسؤولين والمعنيين بالانتاج التلفزيوني في عدد من البلدان العربية. وجاءت الحصيلة في هذا الملف الذي يحمل هموم «الفضائيات العربية والتلفزيونات الوطنية».

هل يختفي التلفزيون الوطني أمام الفضائيات؟ (3.1)

المصريون يجدون الطبق الرئيسي في قنواتهم المحلية

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
عمان: «الشرق الأوسط»
الرياض: من سعود المقبل
الرباط: من لطيفة العروسني
بيروت: من نصري عكاوي
الكويت: من فرحان الفحيمان

في مصر حاولت «الشرق الأوسط» العثور على جواب للسؤال المطروح من خلال المسؤولين عن بعض القنوات الوطنية التي يمتد ارسالها الى الخارج. عائشة البحراوي رئيسة القناة الاولى في التلفزيون المصري اجابت قائلة: «التلفزيون الوطني لاي دولة لا يمكن فصله عن الواقع لانه مهما استقبل المشاهد من قنوات عالمية عبر الفضاء فهو في النهاية ينتمي الى بلده وارضه وعاداته وتقاليده، والاذاعة سبقتنا في هذه التجربة.

واعتقد ان وظيفة الريموت كونترول هي نفسها وظيفة مؤشر الاذاعة قبل عدة سنوات. ولدينا الآن جهاز الراديو الذي اصبح يستقبل حاليا العديد من الاذاعات العالمية والاجنبية، لكن هذا لم يلغ الاذاعات الوطنية، بل على العكس ازدادت وازدهرت وتطورت وهذه هي وظيفة الاعلام القوي، انها اشباع حاجات مواطنيه بتقديم خدمة اعلامية متنوعة تلبي رغبات مختلف الاذواق ومن هنا تبدو ضرورة التعدد والتنوع والاهتمام المستمر بالاذاعة او التلفزيون الوطني».

وتؤكد رئيسة القناة الاولى ان كل مواطن في اي مكان في العالم لا يمكن ان يستغني عن الاذاعة والتلفزيون الوطني فهو الطبق الرئيسي الذي لا بد ان يطلع عليه. «ولكن بكل صراحة الآن وفي عصر التطور المتلاحق في ثورة الاتصالات اصبح عدد القنوات الفضائية الجذابة كبيرا جدا، خاصة في هذه المرحلة بالنسبة للمشاهد العربي وهذا يخلق نوعا من المنافسة بين التلفزيون الوطني او الرسمي وبين كل تلك القنوات الوافدة والتي لا تكلف المشاهد الا ضغطة واحدة على الريموت. ولا ننسى ان التلفزيون الوطني في كثير من البلاد العربية قد استفاد من الثورة التكنولوجية عن طريق تقوية ارساله التلفزيوني والاذاعي ليغطي جميع ارجاء الدولة، بل ويمتد الى دول مجاورة واحيانا نجد بعض القنوات التلفزيونية الوطنية اصبحت هي نفسها القناة الفضائية لتلك الدولة».

وعن مفهوم المنافسة تقول: المنافسة حاليا مفتوحة بالنسبة لكل مجالات الحياة في التجارة والاقتصاد والسياسة والاعلام سواء صحافة او اذاعة او تلفزيون، والاعلام كانه سلعة او خدمة لا بد ان تكون مستوفية للشروط.

فمثلا في القناة الاولى للتلفزيون المصري والتي اتشرف برئاستها هناك مستويان للمنافسة الداخلية والدولية، فلا بد ان تكون الخدمة التي نقدمها جيدة وتشبع احتياجات المشاهد المصري ثم الخارجي ولها الشخصية المصرية، وبهذا يرتبط بها المشاهد المصري ليس فقط كنوع من الانتماء، ولكن لانها تمس قضاياه، مثل البرامج الاقتصادية التي تتعامل مع مشاكل او احداث داخلية على اي مستوى.

اما بالنسبة للمنافسة على المشاهد خارج الوطن فانا اتنافس مع جميع القنوات الفضائية العربية، واعتقد انه كلما كانت القناة لها شخصية مميزة سواء برامجها الخاصة او الدراما الخاصة بها، فإن هذا هو الذي يحقق لها الجاذبية، وكما هو معروف فإن الاغراق في المحلية والصدق في عرض ثقافة وفنون وملامح الحياة السياسية والاقتصادية هو الميزة التي تجعل المشاهد يتوقف عند شارة القناة.

وحول مفهوم الرقابة وهل تغير بالنسبة للقنوات الوطنية تقول عائشة البحراوي: لا شك ان الرقابة الصارمة او المتشددة اختلفت تماما ولم يعد المفهوم الضيق للرقابة هو السائد، لانه كما تطورت الفنون والاشكال للبرامج مثلا وكل شيء فإن هناك مرونة وتطويرا حتى اننا على سبيل المثال في القناة الاولى اصبحنا نعرض افلاما لم يكن مسموحا بعرضها من قبل تلفزيونيا، كذلك خصصنا الفترة المتأخرة من السهرة لافلام ليشاهدها الكبار، وذلك لانها تحمل افكارا قد لا يستوعبها الاطفال، لانها فلسفية او لانها تناقش قضايا مهمة جدا لكنها لا تناسب سنهم، منها اعمال ادبية لكتاب مصريين وعالميين.

من جانبها قالت سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري: المعرفة حق لكل انسان على سطح الارض وهو حق اقرته كل المنظمات الدولية ولم يعد مقبولا ان يعارض او يمنع احد وصول اي معلومة للمواطن في اي مكان.. وهذه طبيعة العصر. ولكن هذا التطور جعل كل المسؤولين في مجال الاعلام وفي مصر والعالم اجمع يشعرون بضرورة حماية هوية مواطنيهم من خلال توفير خدمة اعلامية متكاملة تتفق مع سيادة الدولة على اراضيها، لذلك اصبحنا نجد الاهتمام في العالم بالقنوات المحلية والوطنية، حيث تقتضي الضرورة ان يعرف المواطن ماذا يقول اعلام بلاده وما هي جذوره وثقافته وحضارته وفنونه، وذلك جنبا الى جنب مع الانفتاح على العالم والتعرف على وجهة نظر العالم في مختلف القضايا.

اما بالنسبة للتميز الذي يمكن ان يمثله التلفزيون الوطني فتقول سهير الاتربي: ان السياسة الاعلامية المصرية بشكل عام تتسم بالوضوح والصراحة والسرعة في نقل الحدث والمعلومة، ولم يعد هناك مايقلقنا من الاعلام الوافد، بل لدينا اضافات خاصة جدا لمواطنينا من خلال ما نقدمه من خدمات لهم، على سبيل المثال، وضع التلفزيون المصري منذ توليت رئاسته خطة متكاملة مدروسة لمكافحة الامية على مستوى جميع محافظات مصر، وساعدنا في ذلك شبكة القنوات المحلية التي زرعها وزير الاعلام المصري صفوت الشريف واصبحت تغطي مساحة مصر كلها.

ومن هنا انشأ التلفزيون فصول محو الامية واختير لها نخبة من المختصين لوضع المناهج وتحقيق اسلوب المتابعة المناسب وبالفعل بعد عدة اشهر من بدء التجربة نشعر حاليا بمدى فعاليتها ونجاحها.

وتضيف رئيسة التلفزيون المصري: ومن الخدمات المهمة التي يقدمها التلفزيون المصري الوطني والمحلي بقنواته الثماني المختلفة للمواطنين خدمة البرامج التعليمية لطلبة الشهادات العامة وقد تبين مدى فعاليتها واسهامها في التصدي لظاهرة الدروس الخصوصية من خلال رسائل المشاهدين الذين يؤكدون فائدة درس المراجعة لابنائهم التي تحمل كثيرا من الفائدة ونماذج الاسئلة في الامتحانات.

ولا يقل اهمية عن ذلك برامج الارشاد الزراعي التي توجه للمزارعين وتنبيههم الى مواعيد رش بعض المبيدات او الحصاد او طرق التخلص من الآفات، وكلها خدمات يصعب ان يحصل عليها المشاهد في اي قناة فضائية، فهي خاصة جدا بالتلفزيون الوطني وعلى نفس النمط يمكن ان تكون هناك سمة او بصمة خاصة لبعض البرامج في مجال الثقافة او الصحة او غيرها.

اما الدكتورة ليلى عبد المجيد وكيل كلية الاعلام واستاذة الصحافة فتقول: ان دور التلفزيون الوطني في عصر الفضائيات يزداد خطورة واهمية لعدة اسباب منها ان المنافسة ستكون شديدة بعد سنوات قريبة عندما تختفي الاطباق من اسطح المنازل، وينتشر التلفزيون الحديث الذي يكون مجهزا لاستقبال جميع قنوات العالم الفضائية والمحلية بسهولة ويسر.


سهير الاتربي

وتوضح الدكتورة ليلى عبد المجيد انه مهما كانت عناصر الجذب في صالح القنوات الدولية يبقى للتلفزيون الوطني ادوار لا يمكن منافسته فيها حيث تنعكس على حياة المشاهد بشكل مباشر، وعلى سبيل المثال في مصر كان للتلفزيون المصري دور كبير في مواجهة مشكلة الانفجار السكاني والهبوط بمعدلات الزيادة السكانية لاقل ما يمكن، كذلك تنمية الوعي الصحي بالعديد من الامراض المستوطنة مثل البلهارسيا.

اما على المستوى السياسي فتقول الدكتور ليلى عبد المجيد: لا شك ان التلفزيون لعب دورا مهما في التصدي لظاهرة احجام المواطنين عن المشاركة في الحياة السياسية، حيث كشفت الاستطلاعات والدراسات العلمية عن الارتباط المباشر بين حملات التلفزيون وارتفاع معدلات الناخبين واقبالهم على العملية الانتخابية، سواء بالنسبة للمحليات او في ما يتعلق باختيار نواب البرلمان.

وتضيف وكيل كلية الاعلام ان هناك بعض الحالات المهمة التي يبحث فيها المواطن عن تلفزيون بلاده واذاعته سواء في اوقات التوترات العسكرية والدولية او تصاعد الازمات او سريان شائعة عن انتشار وباء معين، والامثلة كثيرة.

في الطريق اليك

«فرسان الريح»

● مشكلة عائلية معاصرة تدور احداثها في الزمن الحاضر وكل ما يلفه من مشاكل وهموم حياتية ناتجة عن ضغط الحالة المادية الاجتماعية ينقلها الى الشاشة السورية الصغيرة مسلسل «فرسان الريح» من بطولة فرح بسيسو وعدنان بركات وسلوم حداد وانطوانيت نجيب وغيرهم من نجوم الدراما السورية. وتدور الكاميرا لتبدأ تصوير المسلسل الذي كتب احداثه منصور الذيب ووضع حواره والسيناريو له رشاد كوكش ويخرجه محمد زاهر سليمان.

«عودك رنان» في مسلسل

● «عودك رنان» من اسم اغنية للسيدة فيروز وابنها زياد الرحباني الى اسم مسلسل تلفزيوني من سبع حلقات يجري تصويره الآن في دمشق من تأليف علي كريم واخراج حاتم علي وبطولة عباس النوري وليلى عوض ورفيق السبيعي وخالد تاجا وهيفاء واصف وحسام عيد وايمن رضا وشكران مرتجى ومحمد قنوع وهيثم قاسم وعلي كريم وعبد السلام الطيب.

وتحكي السباعية التلفزيونية كما هو ظاهر من اسمها عن مهنة العواد التي يرثها البطل عن ابيه في بيئة شعبية في دمشق القديمة، والعلاقة الحميمة بين العود والبيئة.

الإذاعة الأردنية تحتفل بالذكرى 38 لتأسيسها

عمان: «الشرق الأوسط»

احتفلت الاذاعة الاردنية امس بالذكرى الثامنة والثلاثين لبدء بثها من العاصمة الاردنية حيث كانت قبل ذلك تبث من القدس ثم تحولت الى مدينة رام الله قرب القدس عام 1948 بعد ان استولى الموظفون العرب على هيئة الاذاعة التي كانت تابعة للانتداب البريطاني في فلسطين واصبحت تبث باسم الحكومة الاردنية في عمان. عام 1959 تم افتتاح المحطة الرئيسية لهيئة الاذاعة في عمان وكانت تبث ساعة في الصباح وساعتين في المساء. بينما بقيت اذاعة رام الله تبث في اوقات النهار الاخرى.

اما حاليا فقد اصبحت الاذاعة تبث 393 ساعة اسبوعيا منها 154 ساعة باللغة العربية ومعظم برامجها تبث حية على الهواء مباشرة.

وتقدم الاذاعة حاليا برنامجين احدهما باللغة الانجليزية لمدة 17 ساعة يوميا والآخر باللغة الفرنسية ولمدة 13 ساعة يوميا.

تشاهد اليوم على MBC

الحلقة السادسة من «حرب الخليج»

صدام كاد يقتل بعملية استهدفت موكبا عسكريا

لندن: «الشرق الأوسط»

في الحلقة السادسة من الفيلم الوثائقي (حرب الخليج)، التي تعرض على شاشة MBC الساعة 06.30 بتوقيت جرينتش مساء اليوم يكشف السفير السعودي في واشنطن الأمير بندر بن سلطان كلمة السر التي اتفق عليها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والتي كانت ضرورية لاخذ موافقة السعودية على بدء حرب تحرير الكويت. كانت الكلمة تمثل اسم عائلة سعودية، ويفاجئ السفير الطرف الاميركي انه يبلغ الملك عبر الخط الهاتفي العادي غير المشفر، ويقول لهم الامير بندر اطمئنوا ان اجهزة المخابرات لو اجتمعت لن تعرف المعنى حسب الاشارة المتفق عليها مع القيادة السعودية في الرياض. ويقدم البرنامج شعور القوميين العرب الذين غلب عليهم الاسى للوضع المتدهور حيث يقول احد الطلاب المصريين انه كان يشعر بالالم.

كيف كانت الحرب بين الطرفين خاصة بعد الدعاية العراقية التي قالت انها تستطيع مواجهة قوات التحالف؟ رئيس الاستخبارات العراقية السابق يقدم لها وصفا دقيقا: «انها مثل الحرب بين شخص اعمى وشخص يرى» ولا شك ان قوات التحالف كانت القادرة على رؤية كل شيء بعد ان عطلت اجهزة الرادارات العراقية عن الرؤية تماما». وفي خضم هذه الصورة الفوضوية يروي رئيس وزراء الاردن الاسبق جهل الرئيس العراقي بتبعات الحرب وخطورتها حيث ينسب اليه قوله انه لا يخشى حتى لو قصفت بغداد بالقنابل الذرية.

وفي زحام الحرب كان هناك طيار واحد حقق رقما غير عادي من الاصابات عندما اسقط طائرتين عراقيتين دفعة واحدة. الطيار الشمراني سعودي يروي قصة تلك اللحظات في كابينة القيادة عندما التقت النظرات مع خصميه قبل ان يضغط على زر الاطلاق.

من الفقرات المهمة في هذه الحلقة ما دار داخل اسرائيل حيث يتحدث رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق شامير ووزير دفاعه آنذاك عن وضعهم في مواجهة الصواريخ العراقية. ويقولان ان دخولهما على خط الحرب كان مستحيلا لان الاميركيين رفضوا اعطاءهم رموز الحرب الضرورية لتفادي الاصطدام مع القوات المتحالفة وبالتالي كانوا في حالة غضب شديدة، ويقول شامير لقد كان الموقف عصيبا.

ويشرح السفير السعودي انه كان مهماً الا تدخل اسرائيل الحرب وبالتالي افشال الهدف العراقي بادخالها في صفهم. ويقول معاون وزير الدفاع الاميركي بول وولفاتز انه اقنع شامير اخيرا الا يدخل في الحرب. ويعترف ارنز ان الاميركيين عملوا كل شيء لمنعهم من الدخول. لكن ماذا لو تدخلت اسرائيل في الحرب؟ يجيب الامير خالد بن سلطان قائد القوات المشتركة انه كانت هناك خطة بديلة لدى الجانب السعودي.

يعطي الفيلم تفاصيل مهمة عن معركة الخفجي، وهي المدينة السعودية الحدودية التي احتلها العراقيون. ويكشف الامير خالد بن سلطان انه كان لدى السعوديين خوف من ان يأخذ الاميركيون زمام مهمة تحرير الخفجي، وهي مدينتهم السعودية، خاصة بعد ان تلكأ الاميركيون في قصف العراقيين في المدينة. وكانت معركة صعبة لان العراقيين احتلوا المدينة ولم يكن ممكنا مواجهتهم بالطرق التقليدية. واستطاعت القوات السعودية ان تحقق اول انتصارات في الحرب في تلك المدينة. ويرد وزير الدفاع العراقي على ذلك بقوله انه ليس نادماً على عملية احتلال الخفجي الفاشلة.

لماذا لم تتم عملية اغتيال الرئيس العراقي نفسه في تلك الحرب؟ ردا على هذا السؤال قال قائد القوة الجوية الاميركية الجنرال هورنر ان صدام لم يكن هدفا لكن حدث انه كاد يقتل صدام في واحدة من العمليات التي استهدفت موكبا عسكريا، وعلمت المخابرات العسكرية الاميركية لاحقا ان الرئيس العراقي كان في الجزء الذي افلت من الدمار. ويشرح مضر بدران وكذلك اللواء السامرائي تكتيك الرئيس العراقي في الحماية الذاتية.

وينتقل الفيلم للحديث عن المحاولات الدبلوماسية في ظل الحرب من اجل ايقاف القتال، وكان ابرزها المبادرة السوفياتية. فطارق عزيز وافق على المبادرة وهنا يعترف ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس وزرائها الشيخ سعد العبد الله انه كان خائفا من ان تنجح المبادرة السوفياتية وبالتالي يتمكن صدام من اخراج قواته سالمة من الكويت بعدما حدث من غزو. لكن الجنرال سكروكروفت يكشف ان الحكومة الاميركية لم تأخذ العرض السوفياتي جديا فقد تأخر صدام كثيرا بعد ان رفض عشرات المبادرات من قبل. ويتحدث الجنرال يوساك قائد القوات البرية الاميركية عن كيف يمكن تحريك ثلث مليون عسكري غربا دون ان يشعر العراقيون بذلك استعدادا للحرب البرية المفاجئة. ويقدم الفيلم لقطات قصيرة نادرة لعملية العبور الاولى للحرب البرية وهي تخترق خطوط الدفاعات العراقية.

تبث الحلقة مساء اليوم الساعة 6.30 بتوقيت جرينتش ويعاد بثها صباح غد في الحادية عشرة.

الكلمات المتقاطعة

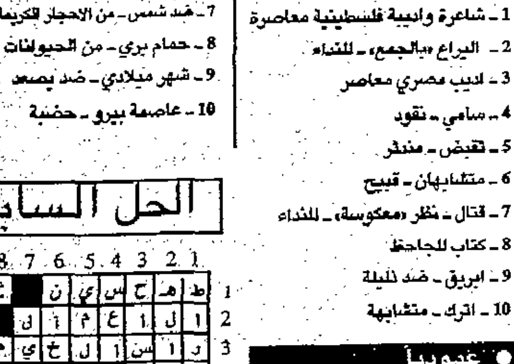
● افقيا

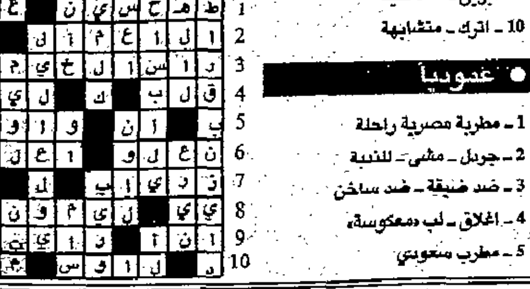
1 - شاعرة واديبة فلسطينية معاصرة
2 - اليراع «بالجمع» - للنداء
3 - اديب مصري معاصر
4 - سامي - نقود
5 - تقبض - منثر
6 - متشابهان - قبيح
7 - قتال - نظر «معكوسة» - للنداء
8 - كتاب للجاحظ
9 - ابريق - ضد ليلة
10 - اترك - متشابهة

● عموديا

1 - مطربة مصرية راحلة
2 - جدول - مشى - للتنبية
3 - ضد ضيقة - ضد ساخن
4 - اغلاق - لب «معكوسة»
5 - مطرب سعودي
6 - بين جبلين - حصينة
7 - ضد شمس - من الاحجار الكريمة
8 - حمام بري - من الحيوانات
9 - شهر ميلادي - ضد يصعد
10 - عاصمة بيرو - حضنة

الحل السابق





الابيض والاسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

حكم الملك هنري الرابع فرنسا بين القرنين السادس عشر والسابع عشر في عهد حاشد بالاضطرابات والمشاكل السياسية. بيد ان كل ذلك لم يمنعه من الاستمتاع بروح النكتة، بل وربما جاءته من وراء هذه الاضطرابات. وتميز بالاضافة الى ذلك بالبساطة والتواضع، حتى في مظهره وملبسه. وهذا ما لاحظته فيه احدى السيدات عندما التقت به. ما ان خرجت من صحبته حتى عبرت لزميلاتها عن شعورها فقالت، «لقد رأيت الملك، ولكنني لم أر جلالته».

ومن تواضعه انه كان يهوى التحدث مع بسطاء الناس والفلاحين. وروي عن ذلك الكثير من الحكايات والطرائف. التقى يوما بفلاح ذكي حاضر البديهة. لاحظ الملك ان شعر رأسه كان ابيض خالص الشيب في حين ان شعر ذقنه ما زال اشقر ذهبي الرونق، فسأله عن ذلك فاجابه الرجل، «ذلك يا مولاي لان شعر رأسي اكبر سنا من شعر لحيتي بنحو عشرين سنة».

تعرضت باريس في عهده الى حصار طويل ارهق سكانها. وعندما استطاع الجيش فك الحصار عنها عاد الملك اليها منتصرا على صهوة جواده، فخفت جماهير المدينة لاستقباله في جموع كبيرة، فالتفت الماريشال دو باسمبيير اليه وهمس في اذنه، «انظر يا مولاي لكل هذا الجمع الغفير الذي حضر لمشاهدتك».

فتمتم الملك، «سيكون هناك عدد اوفر من الناس يأتون لمشاهدتي لو انني كنت على المشنقة».

من الشخصيات البارزة في حاشية البلاط عندئذ كان الدوق دومايين الذي اشتهر بحبه للاكل وسمنته وبدانته المفرطة. وكثيرا ما جعلها الملك موضوعا لسخريته ونكاته. خرجا يوما للنزهة مشيا على الاقدام، وكان الملك يسير بخطوات كبيرة وسرعة بادية ارهقت الدوق البدين في محاولة اللحاق بسيده حتى اضناه السير كليا في الاخير فتوقف ليلتقط انفاسه لاهثا، وتوسل الى الملك ان يخفف من سرعته ليستطيع اللحاق به، فقال له، «ايها النسيب. اعترف بأنني اتعبتك اليوم. ولكنها السبيل الوحيدة للانتقام منك ومن كل المتاعب التي تسببها لي».

بالطبع كان لهنري الرابع مرشده الروحي ككل ملوك فرنسا، وهو الاب كوتون. فسأله يوما، «لو ان احدا اعترف لك بعزمه على قتلي، فهل ستبوح لي بذلك؟»، فاجابه القس، «لا يا مولاي، ولكنني سأضع نفسي بينه وبينك». لسوء طالع الملك ان رافاياك الذي اغتاله في ما بعد لم يكن ممن يعترفون للاب كوتون.

بيد ان كوتون هذا لقي من الملك ما يكفي. فقد كان يجدف عليه ويسخر من اسمه فلم يمر يوم واحد دون ان يشتمه الملك بترديد لفظة «جار نيكوتون» التي اصبحت من الشتائم الدارجة باللغة الفرنسية.

العاصمة الأردنية تقطع شوطا في حل مشكلة الاختناقات المرورية

عمان: «الشرق الأوسط»

قطعت مدينة عمان العاصمة الاردنية شوطا كبيراً في حل مشكلة الاختناقات المرورية المستفحلة من خلال انجاز عدة مشاريع انشائية ضخمة حلت كثيرا من الازمات وحققت كل سبل الاتصال الممكنة في المدينة المزدحمة.

وكانت امانة عمان الكبرى قد نفذت من اجل هذه المهمة عدة انفاق وجسور خلال العامين الماضيين، من بينها نفق الامير فيصل (الدوار الخامس) والجسر المتفرع عن جسر (الداخلية) وعشرات جسور المشاة العلوية اضافة الى عملها الحالي بانشاء نفق وادي الحدادة، شارع الملك حسين الذي يهدف للتخلص من الازمة المرورية وسط العاصمة. واستطاعت امانة عمان الكبرى ان تحقق انجازا اخر قبل عدة اسابيع وهو نفق الشرق الاوسط الذي وصفه د. ممدوح العبادي (امين عمان) بانه انهى نقطة مرورية سوداء في تاريخ المنطقة. حيث بلغت التكلفة الاجمالية لهذا النفق ما يقارب المليون ونصف مليون دينار اردني. وقد تم انجاز هذا المشروع خلال مدة قياسية (47 يوما) مع ان مدة العطاء تبلغ 70 يوما، ويبلغ طول النفق 64 مترا بفتحتي عرض كل فتحة منها 7.85 متر وخط تصريف مياه وجدران اقتراب بطول 480 مترا، بحيث يربط النفق شارع اليرموك من الجهة الشرقية لدوارة الشرق الاوسط بشارع بابا الخليل بالجهة الغربية من الدوار، وبهذا النفق تكون العاصمة عمان قد حلت مشكلة الازدحام المروري على المعبر الجنوبي الذي يخدم الذاهبين الى محافظات جنوب الاردن الاربع.

منافق افندي



استغرق إعداده سنة وينعقد بين 6 مارس، 10 أبريل

ندوات فكرية وأفلام مميزة وفعاليات فنية في مهرجان الثقافة المصرية على ضفاف التيمز

لندن: من محمد الشافعي

فرقة خماسي الموسيقى العربية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

ينظم المركز الثقافي المصري بالعاصمة البريطانية اعتباراً من 6 مارس (آذار) الحالي وحتى 10 ابريل (نيسان) المقبل مهرجاناً ثقافياً بعنوان «مرحباً» على ضفاف نهر التيمز يتضمن عروضاً فنية وموسيقية وندوات علمية بمعهد الدراسات الافريقية والشرقية التابع لجامعة لندن عن «مصر والقرن 21».

وتشارك في المهرجان فرقة باليه اوبرا القاهرة بعديد من اللوحات الراقصة على مدى يومي 6 و7 مارس الحالي، منها انس الوجود، وكليوباترا، والحجالة، والزار، ومياه الربيع، وكسارة البندق، ومشاهد من اوبرا عايدة. ومعظم هذه الرقصات تمثل المعتقدات الشعبية للبدو وشمال وجنوب مصر. وتقدم فرقة خماسي الموسيقى العربية حفلتين يومي السبت والاحد 8 و9 مارس (آذار) الجاري، بريفر سايد ستديو بمنطقة هامرسميث لكبار المؤلفين الموسيقيين، منها «بنت البلد» لموسيقار الجيلين الراحل محمد عبد الوهاب، وقطعة «انا في انتظارك» لزكريا احمد، و«ذكرياتي» لمحمد القصبجي، و«خطوة حبيبي» لمحمد عبد الوهاب، اضافة لعزف منفرد على الناي والقانون يستلهم فيه خماسي الموسيقى العربية روح الموشحات الاصيلة لمقطوعات ما زالت ماثلة في الوجدان العربي.

وتتوقع ادارة مهرجان «مرحبا» اقبالاً كبيراً من ابناء الجالية العربية في بريطانيا على حضور الامسيات الثقافية، وبصفة خاصة اسبوع الفيلم المصري، والذي يتضمن العديد من الافلام الفائزة بجوائز في المهرجانات الدولية منها يوم الاثنين 10 مارس الجاري فيلم (ضحك ولعب وجد وحب) بطولة عمر الشريف ويسرا وعمرو دياب واخراج طارق التلمساني، اما يوم الثلاثاء 11 مارس فيعرض في الساعة السادسة مساء (للحب قصة اخيرة) بطولة معالي زايد ويحيى الفخراني، واخراج رأفت الميهي، وبعده يعرض فيلم «ليه يا بنفسج» بطولة لوسي وفاروق الفيشاوي، من اخراج رضوان الكاشف اما يوم الاربعاء فهناك فيلم «ديسكو .. ديسكو» من تمثيل نجلاء فتحي ومحمود حميدة، واخراج ايناس الدغيدي، وبعده يعرض فيلم «هدى ومعالي الوزير» من تمثيل نبيلة عبيد ويوسف شعبان، ومن اخراج سعيد مرزوق.

ويقول الدكتور سمير الصياد مدير المركز الثقافي المصري في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» ان مهرجان «مرحبا» تم الاعداد له على مدى عام كامل بالتعاون والتنسيق مع وزارتي الثقافة والتعليم المصرية والجهات البريطانية المسؤولة مثل المجلس الثقافي البريطاني ومتحف الجنس البشري.

واضاف انه سيتم كذلك عرض افلام تسجيلية تتناول تاريخ وحضارة مصر عبر سبعة آلاف سنة، بالاضافة الى افلام تلقي الضوء على الشخصيات المعاصرة، وهذا النوع من الافلام يقبل عليه طلبة المدارس والجامعات البريطانية، للعديد من الاستفسارات التي تتلقاها من طلاب واساتذة المدارس حول تاريخ مصر، وتقدر تلك الاستفسارات بنحو الف شهرياً.

واشار الدكتور الصياد الى ان ندوة «مصر والقرن 21»، سيشارك فيها على مدى ثلاثة ايام بكلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن كبار المفكرين المهتمين بالشؤون المصرية منهم الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر في النمسا، والدكتور يحيى الجمل وزير التنمية الادارية الأسبق، والدكتور جابر عصفور امين المجلس الاعلى للثقافة، وجاري دعوة مفكرين مصريين وبريطانيين آخرين للمشاركة في تلك الندوات وستركز على الحركات الثقافية والديمقراطية واستعداد مصر في مجالات التنمية لاستقبال القرن 21.

واكد الدكتور سمير الصياد ان «مرحبا» لن يكون آخر المهرجانات الثقافية المصرية خلال عام 1997، بل هناك تفكير في دعوة فرقة الموسيقى العربية، وليست مثل خماسي الموسيقى العربية، بمهرجان «مرحبا» بل تتكون من 80 عازفاً، ومن المتوقع ان تقدم عروضها على قاعة الاحتفالات الملكية اواخر يونيو (حزيران) المقبل، بالاضافة الى اقامة معارض جماعية لشباب الفنانين والفنانات، وكذلك اقامة حفلات موسيقية لعازفتي البيانو اميرة فؤاد وثريا معين شبه الدورية. ويقول ان ذلك لا يخلو بالطبع من الانشطة الثقافية الاسبوعية من محاضرات وندوات فكرية يشارك فيها اساتذة الجامعات وامناء المتحف البريطاني.

سورية تتسلم معدات حديثة في مجال تأهيل الأطفال المعاقين

دمشق: من سلوى الاسطواني

تسلمت سورية معدات واجهزة حديثة منها اجهزة معالجة فيزيائية متطورة واجهزة اخرى حديثة في مجال التعليم والتطوير والتأهيل للاطفال السوريين المعاقين خاصة للمكفوفين والصم والبكم بالاضافة الى اجهزة الكومبيوتر التي تستخدم في هذا الاطار. وقد سلمت هذه المعدات في دمشق مؤخرا مبعوثتان خبيرتان من مؤسسة رضا سعيد للاعمال الانسانية والخيرية ومقرها لندن. وقالت الخبيرة البريطانية ومديرة المؤسسة «كاترين رو» ان هذه المؤسسة البريطانية تعمل بالتعاون والتنسيق مع مختلف الدول العربية في الشرق الاوسط في مجالات الاعاقة والتعليم والصحة وهي تضع سورية في اول قائمة الدول المدرجة على برنامج المؤسسة في هذا المجال. واضافت ان الزيارة تستهدف وضع الاسس الاولية للمشروع المجتمعي المحلي والتعاون المستقبلي بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية خاصة في اعداد برامج تعليمية للعاملين في مجال تأهيل وتدريب المعاقين في سورية بالاضافة الى وضع الاجهزة المقدمة للمنظمات الحكومية وغير الحكومية موضع الخدمة الفعلية وتامين الاحتياجات الخاصة والمساعدة للمعاقين السوريين.

وكانت الخبيرتان في المؤسسة البريطانية الانسانية قد عقدتا لقاءات مع وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري الدكتور علي الخليل لبحث اوضاع المعاقين في سورية والذين يقدر عددهم باكثر من 50 الف طفل معاق حسب المصادر الرسمية.

يذكر ان الخبيرتين البريطانيتين قامتا بزيارات ميدانية للاطلاع على واقع الجمعيات والمؤسسات والمعاهد الخيرية التي تقوم بتاهيل ورعاية الاطفال المعاقين والصم والبكم في انحاء سورية.

اخبارهم في كل مكان

● محمد حصاد الرئيس والمدير العام لشركة الخطوط الملكية المغربية تم انتخابه رئيسا للجمعية الدولية للنقل الجوي لمدة ثلاثة اعوام في ختام اجتماعها العمومي في مراكش.

● الدكتور حسن مكوار عميد جامعة محمد الاول في وجدة، تم تعيينه رئيسا للجنة المغربية ـ الاميركية للتبادل الثقافي التي احتفلت اخيرا بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسها.

● الرابطة الثقافية للشرق الاوسط تستضيف المغنية الاوبرالية ريما مقدسي طويل في «مسرح ستاينر» بلندن الساعة الثامنة من مساء الجمعة الموافق 7 مارس (آذار) الحالي. للحجز والاستفسار يمكن الاتصال على هاتف رقم 2281773 ـ 0171.

أفراح

● الشيخ مالك الحمود الفيصل المالك الصباح عقد قرانه على كريمة الشيخ عبد العزيز بن احمد بن علي آل ثاني وسط حفل عائلي وأسري في الكويت.

● عادل عيد المشعلي لحتفل بعقد قرانه إلى ابنة الشيخ سعد المبارك المشعلي.

مواليد

● الزميل عبد الكريم الفالح مدير التحرير في الشقيقة «الرياضية» وحرمه رزقا بمولودتهما الاولى واسمياها «هبة».

● عمر حامد العطاس المحرر بالقسم الاقتصادي في جريدة «عكاظ» بجدة رزق والسيدة حرمه بمولودة اسمياها «منال» انضمت الى شقيقيها «افنان» و«محمد».

● ياسين حسب الله رجل الأعمال الاريتري المقيم في لندن رزق وحرمه بمولود أول أسمياه «سالم».

● أحمد محمد اليحيى الموجه التربوي بادارة الثقافة والتعليم بوزارة الدفاع والطيران السعودية رزق وحرمه بمولودة أسمياها «سندس».

عرب وعجم



محمد السيد عباس — محمد جابر الانصاري

● الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بدولة الكويت رعى امس حفل افتتاح الدورة الثانية لكلية القيادة والاركان.

● محمد السيد عباس قنصل عام مصر بجدة باشر عمله بعد اجازة قصيرة برفقة أسرته قضاها متنقلا بين القاهرة وبعض العواصم الاوروبية.

● الدكتور محمد جابر الانصاري عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الخليج العربي بالبحرين يلقي مساء الثلاثاء المقبل محاضرة بعنوان (أية ثقافة في عصر الصورة؟) بالنادي الادبي الثقافي بالدمام وتتناول المحاضرة اشكالية الثقافة تجاه التدفق الاعلامي بمختلف انماطه ووسائله.

● الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الاردني التقى المدير العام للبرامج والبث في تلفزيون الشرق الأوسط غسان عبيدات حيث تم بحث التعاون بين وسائل الاعلام الاردنية وتلفزيون الشرق الأوسط في لندن.

● الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف السعودي يفتتح بعد غد الثلاثاء في الرياض المقر الجديد لمكتب التربية العربي لدول الخليج الذي التزمت الحكومة السعودية بانشائه في حي السفارات بتكلفة 16 مليون ريال. وقد وجه الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب الدعوات لكبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي لحضور هذه المناسبة.

● شكري صالح زكي الوزير العراقي السابق يلقي مساء اليوم في قاعة «مركز اهل البيت الاسلامي» بلندن محاضرة عنوانها (الآليات والوسائل الممكنة لتقديم صدام للمحاكمة).

● الدكتور طاهر الحجار رئيس جامعة الجزائر يشارك في مؤتمر رؤساء الجامعات العربية في دورته الـ 30 المنعقدة حاليا في صنعاء وتنتهي غدا.

● علي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة 26 سبتمبر غادر صنعاء للعلاج في الخارج.

● الدكتور محمد الهاشمي الحامدي رئيس تحرير مجلة «الدبلوماسي» يشارك في فعاليات مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة الثاني عشر الذي يبدأ اعماله الأربعاء المقبل في الرياض.

جهل خصائص الأرض ألحق خسائر جسيمة بالمنشآت الخليجية

جامعة البترول في الظهران تنظم دورة حول تثبيت التربة واستخداماتها

الظهران: من وليد بوعلي

ينظم قسم الهندسة المدنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بالمنطقة الشرقية دورة دراسية بعنوان «تثبيت التربة واستخداماتها في الطرق والاساسات والصخور» وذلك خلال الفترة من 15 الى 19 مارس (آذار) الحالي.

وقال منسق الدورة عضو هيئة التدريس بالقسم الدكتور عمر سعيد باغبرة العمودي ان الدورة تهدف الى تقديم احدث المعلومات عن المشاكل الجيوتقنية والانشائية المناسبة لمختلف انواع التربة. اضافة الى عرض الاساليب المناسبة لتقييم خواص التربة والطرق المثلى لتثبيتها خاصة الطرق الكيميائية المناسبة للتربة المحلية، مشيرا الى ان برنامجها يتضمن ايضا شرحا مفصلا عن ميكانيكا تثبيت الصخور وايضاحات معملية وحقلية يقدمها خبراء مختصون في هذا الحقل الحيوي.

واوضح الدكتور باغبرة منسق الدورة ان برنامج الندوة سيناقش عددا كبيرا من الموضوعات من بينها الخواص الهندسية للتربة وطرق تحديدها، الخواص الجيوتقنية للتربة المحلية ومشاكلها، الطرق المختلفة لتثبيت التربة وابرزها: الطرق الميكانيكية (الدك الضحل والعميق) والطرق الهيدروليكية (ازالة الماء والتحميل المسبق) والطرق الكيميائية باستخدام (الاسمنت ـ الجير ـ الاسفلت) والحقن واستخدام الانسجة الصناعية وميكانيكا الصخور وتثبيتها، ودراسات واقعية من بعض مدن السعودية منها الدمام، القطيف وجدة.

وذكر باغبرة ان موضوعات الدورة تناسب اصحاب العلاقة بتصميم وانشاء المشاريع المختلفة مثل الطرق والمطارات والاعمال الترابية والاساسات والسدود والمديرين والتقنيين والمهندسين المدنيين بشكل عام والعاملين في المشاريع المتعلقة بميكانيكا الصخور مثل الانفاق ومشاريع الخزن الاستراتيجي.

وقال ان اهمية الدورة ترجع الى ان برامج البنية التحتية والصناعية الضخمة التي نفذتها السعودية ودول الخليج العربية خلال السنوات العشرين الماضية رافقتها مشكلات إنشائية عديدة نتجت عن عدم توافر تربة مناسبة او عن عدم ادراك الخصائص المتدنية للتربة في بعض المناطق، مشيرا الى ما نتج عن ذلك من خسائر مادية جسيمة لترميم واصلاح المنشآت المتدهورة.

ولفت الدكتور باغبرة الى ان التدهور الحاصل للطرق الحديثة في المنطقة الغربية والناتج عن الامطار الغزيرة التي هطلت في الشهر الماضي يعتبر احد الامثلة الواضحة لهذه الخسائر المادية الضخمة. واضاف ان لكل نوع من التربة المحلية (الرمل الطين القابل للانتفاخ، السبخة والمارل) مشاكلها الخاصة، مشيرا الى ان استخدام اي من هذه الانواع يتطلب المعرفة المسبقة بهذه المشاكل لتحسين التربة قبل استخدامها في اي مشروع انشائي. وقال ان العديد من البحوث العملية والحقلية المدعومة تم اجراؤها في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في السنوات العشر الاخيرة لتقويم خواص التربة المختلفة في المنطقة الشرقية وبالتالي معرفة مشاكلها وتداخلاتها مع المنشآت الواقعة عليها لمعرفة افضل الطرق لعلاج هذه المشاكل وتم الاعلان عن هذه الدراسات في عدد من المؤتمرات المحلية والدولية.



جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 23 شوال 1417هـ - 1997/3/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6669

London - Sunday - 2 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6669

سعر الجمجمة يصل إلى 500 جنيه

نواب مصريون يحضرون لفتح ملف المتاجرة بجثث الموتى

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يحضر نواب البرلمان المصري اعضاء لجان الشؤون الدينية والصحة والادارة المحلية لعقد جلسات لمناقشة ملف يعد الأول من نوعه في تاريخ الحياة النيابية المصرية ويدور حول نبش المقابر وانتهاك حرمات الموتى وسرقة جثثهم وبيعها.

وقدرت التقارير أسعار الجثث بثلاثة آلاف جنيه للجثة الكاملة ونحو 500 جنيه للجمجمة، وان الأسعار في تزايد نتيجة تزايد اعداد كليات الطب وهو ما يخشى عليه من رواج هذه التجارة في المحافظات بعد ظهور كليات الطب في الجامعات الاقليمية.

ويؤكد نواب البرلمان الذي قرروا تقديم طلب رسمي لعقد هذه الجلسات ضرورة الاستماع الى راي كبار رجال الدين في مصر وفي مقدمتهم شيخ الأزهر ومفتي الديار المصرية من أجل تقديم الرأي الشرعي والفتوى الدينية السليمة في التجارة في جثث الموتى من جانب خادمي القبور وبيعها لطلبة كليات الطب في مصر ومدى صحة التصدق بالجثة من أهل الميت حال وفاته وشرعية تقديم جثث لمساجين يتوفون داخل السجون ليتم تدريب الطلاب عمليا عليها في هذه الكليات.

وفي الوقت نفسه قرر النواب مطالبة الأطباء من أساتذة كليات الطب بتقديم صورة كاملة عن عمليات حصولهم على جثث الموتى للتدريس عليها والتعاملات التي تتم مع المستشفيات في حالة وفاة المرضى في المستشفى، وتقديم كشف كامل عن تعاملات طلبة كليات الطب مع خادمي القبور وأسعار الأعضاء المقتطعة من الجثث.

ويستمع النواب كذلك الى موقف اجهزة الادارات المحلية التي تقع القبور في مناطقها من عمليات نبش القبور ومدى الرقابة التي تتم في هذا الصدد للحيلولة دون وقوع حوادث اختطاف او سرقة أو تجارة لجثث الموتى.

وفي الوقت نفسه يدرس عدد من النواب في البرلمان من القانونيين وذوي الميول الدينية اعداد مشروع قانون يعدل من قانون العقوبات ويضيف نصوصا صارمة جديدة تشدد العقوبات على عمليات نبش قبور الموتى ونهب جثثها، وايضا تشديد العقوبة الى اقصى حد على التجارة في جماجم الموتى والتي بدأ تجار المخدرات يستخدمونها في السنوات الاخيرة في تخليق المواد المخدرة وفي مقدمتها الهيروين.

وسرقة جثث الموتى التي يقوم بها «الترابية» (حارسو القبور) للإتجار بها تتم في القاهرة التي تضم أكبر مساحات من مناطق قبور المسلمين واستخدام عدد من جماجم الموتى في تصنيع بودرة الهيروين المخدرة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هذا العالم الشقي!

لعلنا جميعا نعرف قصة قميص الرجل السعيد.. وهي قصة تتلخص في حاكم المدينة الذي مرض ابنه مرضا شديدا وتردد عليه افضل السحرة واكبر الاطباء دون ان يشفى من مرضه. ثم جاء احد السحرة وقال للحاكم ان شفاء ابنه سيتم اذا لبس قميص رجل سعيد. وانتشر رجال الحاكم في المدينة للبحث عن الرجل السعيد.. ولكنهم لم يجدوا شخصا واحدا يتمتع بالسعادة.. ولكن احد الحراس وجد الرجل اخيرا وكان عاملا اجيرا يعمل عند طرف الغابة في حرث الارض.. انه راض وسعيد يغني وهو يعمل ويستمتع بالطعام القليل والفراش الخشن.. وقد اتوا بالرجل الى الحاكم الذي طلب منه قميصه ليلبسه ابنه، ولكن المشكلة التي لم يجد لها الحاكم حلا هو ان الرجل السعيد لا يملك قميصا.

فالسعادة اذن كما تقول هذه الحكاية ليست في الاقتناء ولا وفرة ما نملك. فقد يكون الرجل سعيدا وهو لا يملك حتى قميصا، وقد يكون شقيا وعنده مائة قميص.

ويقول الباحثون ان اكبر اسباب السعادة هو العطاء.. انك تعطي فتسعد. وفي احصاء شمل 3300 شخص يقومون باعمال تطوعية او يعطون جهدهم او وقتهم او مالهم للآخرين اتضح ان 90 في المائة منهم سعداء.. انهم افضل صحة.. واعمق نوما.. واكثر نشاطا.. بل ان بعضهم كان مصابا بامراض التهاب المفاصل وقرحة المعدة والصداع، فشفوا جميعا.. وقال الاطباء ان السبب هو كونهم يركزون انتباههم على ما يعطون فينسون الامهم.. وفي احصاء آخر ان السيدات المتطوعات اطول عمرا واكثر سعادة وانضر جمالا من مثيلاتهن ممن لا يتقدمن للعمل التطوعي مطلقا.. وهم يضربون المثل بالأم تريزا التي امتد عمرها حتى الآن الى تسعين عاما وما زالت قادرة على البذل والعطاء.

اننا نعيش في زمن مادي يمر فيه الوقت سريعا وكل منا مشغول بعمله وحياته ومشاكله الى الدرجة التي لا يجد فيها وقتا للعطاء.. ولهذا فنحن اشقياء نتبادل الاتهامات باننا تحولنا جميعا الى ماديين لا نلتفت الى عواطفنا ولا الى عواطف الآخرين.. والحل كما يراه الخبراء لهذا العالم الشقي ان نعود الى الاهتمام بالآخرين.. بالمحتاجين.. بالجيران.. باليتامى.. بالاصدقاء.. ان ذلك سيعيد للعالم سعادته المفقودة.. ويعيد للناس المحبة والود والاخاء.

انك عندما تفعل خيرا تحس انك افضل وكلما اعطيت تشعر بالرضى عن نفسك.. فاذا واصلت العطاء احسست بالسعادة تغمر نفسك وتعيد لحياتك توازنها.

ان العطاء ليس بالمال فقط.. ان اعظم العطاء هو ما نبذله من انفسنا من ود ومحبة للآخرين.. ان العطاء هو المعجزة الوحيدة التي يمكن ان ترد لهذا العالم السخيف سعادته المفقودة.. وبدون العطاء سيتحول الناس جميعا الى وحوش متصارعة على المنافع والاموال.. فهل يستمع احد الى هذا النداء.. وهل تتحقق المعجزة.

انطلاقة أريان

صاروخ اريان الاوروبي لحظة اطلاقه بنجاح في الساعة 01.07 بتوقيت جرينتش امس من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية حيث وضع في المدار قمرا اصطناعيا تملكه المنظمة الدولية للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية (انتلسات) (أ.ف.ب)

500 قتيل وألفا جريح ضحايا الهزة الأرضية في إيران

طهران - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في وزارة الداخلية الايرانية مساء امس ان 500 شخص قتلوا وجرح اكثر من الفين اخرين في الهزة الارضية التي ضربت اول من امس منطقة اردبيل الجبلية في شمال غربي ايران.

ونقل التلفزيون الحكومي عن نائب وزير الداخلية رسول زرغار قوله ان 35 الف شخص تضرروا جراء هذه الهزة. وكانت حصيلة سابقة أعلنت بعد الظهر أشارت الى مقتل 350 شخصا وجرح 1650 آخرين.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن الامين العام للهلال الاحمر الايراني احمد داباغ زاده القول ان الهزة التي بلغت قوتها 5.5 درجات على مقياس ريختر دمرت بشكل كامل والحقت أضرارا بـ110 قرى في المنطقة. وذكرت الاذاعة الايرانية ان المواد الغذائية والطبية والخيم وكذلك 400 عنصر انقاذ من الهلال الاحمر الايراني من المناطق المحاذية لاردبيل، ارسلوا الى المنطقة المنكوبة. واضاف أن عمليات الانقاذ استمرت رغم الصقيع، وتشارك فيها مجموعات من المتطوعين الى جانب الجيش والهلال الأحمر.

وتعيق العوامل المناخية، من رياح وصقيع وثلوج، عمليات انقاذ ضحايا الهزة. وقال احد السكان لوكالة فرانس برس ان «الوصول الى بعض القرى لا يزال متعذرا بسبب الصقيع والثلوج». واشار الى أن درجة الحرارة تنخفض الى ما تحت 20 درجة مئوية تحت الصفر بالقرب من اردبيل. والهزة في اردبيل هي الثانية في أقل من ثلاثة أسابيع تضرب شمال ايران.

صباح الخير

سمير عطا الله

أتفضلون القايكنج؟

اعادت «الشرق الأوسط» قبل فترة الكتابة بالرقم العربي الذي ظل يستخدم طوال سنين على انه الرقم الافرنجي. ولا يزال عدد من القراء الى الآن يعاني صعوبة في العودة الى الأصول، خصوصاً المشرقيين الذين اعتادوا لدهر على ان الرقم الهندي هو الرقم العربي، اما اهل المغرب العربي فقد وصل اليهم الرقم ايام الاستعمار على انه افرنجي ثم خرج الفرنسيون ونشطت حركة التعريب واستبقي الرقم بحقيقته الاولى. وقد يكون انه وصل الى المغرب عربياً قبل الاستعمار بكثير وبقي كذلك. وبحث بعض المؤرخين الكبار عن السلامة في رسم هوية الرقم العربي فسموه الرقم «الهندي - العربي» استناداً الى القول بان عالماً هندياً كان اول من نقل علم الحساب والفلك حين أمّ بلاط المنصور ومعه كتاب «السند هند». في اي حال كان العرب هم الذين علموا اوروبا الحساب وظلت جامعات القارة طوال ثلاثة قرون على الاقل... وما الارقام الا بضاعتنا ردت لنا.

الا ان «الشرق الأوسط» عادت فأعادت تقليدا قديما في كتابة حرف الـP اللاتيني بثلاث نقاط تحت الباء من اجل تمييزه عن الباء العربية. وكانت كتابة الباء بنقاطها الثلاث شائعة في الماضي حين كانت احجام الاحرف المستخدمة في الصحف والكتب تفوق بكثير اخرام الابر المفروضة اليوم على قراء هذه الزاوية. اما الآن فكلما شاهدت حرف پا في ثقب ابرة رأيت ان الدقة تقوم على حساب جمالية الحرف العربي. ونحن في اي حال شعب يلفظ الـP الافرنجية باءً حتى لو الحقناها بالف نقطة كما نلفظ الـV فاءً عربية خفيفة حتى لو وضعنا فوقها جبال التنقيط. واذا وردت الباء والفا كثيرة في جملة واحدة ومعهما الجيم المكيفة بثلاث نقاط ايضا لتمييزها عن الجيم العربية، بدا السطر مثل مشكاك الدبابيس في مشغل للتطريز.

مثل باريس تطلب من پيجينج تسليمها المطلوب الهولندي ڤان ايكنيج بطل حادثة الميكونج! لدى الداعي لكم بطول العمر اقتراح ساذج، اذا كان لا بد من الحرص على الدقة: من اجل تمييز البا عن الباء، وبما ان الياء سبقتها الى النقطتين، نلجأ الى استخدام العلامة او القاطعة بدلا من النقاط الكثيرة، فتكون الـP اللاتينية پ والـV ڤ والجيم ڃ ويحل هذا الرمز - او اي رمز آخر مكان هذا السيل من النقاط الذي لم تعد تتسع له الاحرف بأحجامها الجديدة. وقد يبدو مثل هذا الامر غريباً في بادئ الامر، لكن الحل الاخر هو ان تظلوا تقرأوا معنا عناوين عن الڤايكنج. مثلا. فقط مثلا.

يعتبرون كاترين دونوف هي الجدة المثالية
الفرنسيون يحتفلون بيوم الجدات

باريس: من بوعلام رمضاني

احتفلت فرنسا يوم امس بعيد الجدات، الحادي عشر، وبهذه المناسبة صدر تقرير عن منظمة «بيسقود» التي ترعى المسنين المتقاعدين ورد فيه ان هناك 600 الف جدة فرنسية تقل اعمارهن عن سن التاسعة والأربعين، من بين 8 ملايين جدة مسجلة في المنظمة المذكورة.

والجديد في التقرير يتمثل في صغر سن الجدات مقارنة بالماضي، علاوة على تمتعهن بصفتي الفضول والديناميكية، واستعدادهن لرعاية اطفال ابنائهن وبناتهن. من ناحية اخرى أكد تقرير المنظمة، ان 42% من الفرنسيين يعتبرون كاترين دونوف، نجمة السينما الفرنسية، الجدة الفرنسية المثالية، وان فرنسية من اثنتين تبلغ من العمر 52 عاما هي جدة، وان 25% يعملن، في حين ان ثلثهن اللواتي تقل اعمارهن عن الستين يمارسن الرياضة، و24% منهن يدرسن من جديد.

وذكر التقرير نفسه ان 80% من الفرنسيين يرون بأن جدات اليوم يختلفن جذريا عن جدات الأمس من حيث نمط العيش وطبيعة الاهتمامات. وتمثل جدات اليوم جيلا جديدا يحب الاسفار والترفيه ويفضلن الانخراط في الحياة المدنية والاجتماعية، كما ان 54% من الفرنسيين يعتبرون الجدة ذاكرة العائلة وهي التي تمكن الاحفاد من التحدث عن تفاصيل صميمية والبوح بأسرار خاصة.

وتحظى جدات اليوم برعاية طبية افضل نتيجة التقدم العلمي الذي احرز في ميادين طبية تمس حياة المسنين بوجه عام وتؤخر الشيخوخة بوجه خاص وتضمن ربح ثلاثة اشهر حياة في كل سنة.

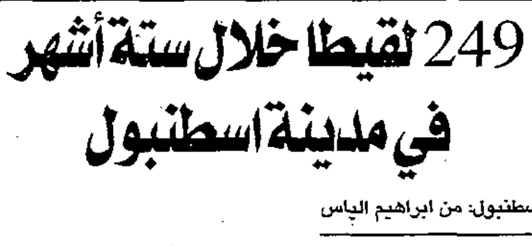
ومن ابرز امثلة انخراط جدات اليوم في الحياة المدنية والاجتماعية الفرنسية السيدة ميشيل البالغة من العمر 63 عاما، وهي ام لثلاث مرات وجدة لخمس مرات. وتعمل ميشيل متطوعة في منظمة «بيفود» موازاة لمسؤوليتها كجدة، وهي ترعى منذ ثلاث سنوات مراهقين يصادفون مشاكل نفسية واجتماعية عند البحث عن عمل والاتصال بمختلف المؤسسات والمصالح المهنية.

شخصيات بريطانية يستهدفها النازيون الجدد

لندن - رويتر: ذكرت الممثلة السينمائية البريطانية ڤانيسا ريدجريف يوم امس ان اسمها وضع على قائمة الشخصيات الاجتماعية والفنية المهمة بهدف الاعتداء عليها من قبل جماعة نازية جديدة تدعى «كومبات 18». وقالت انها مستهدفة جسديا من قبل النازيين الجدد في بريطانيا.

واضافت ريدجريف، البالغة من العمر 60 عاما، في رسالة لها الى صحيفة «الديلي ميل» البريطانية: «لقد نصبت شرطة الاسكوتلنديارد في ابريل (نيسان) الماضي جهاز انذار للحماية وزر طوارئ في منزلي لانني وعدد من الشخصيات المعروفة مستهدفون باعتداءات جسدية من قبل «كومبات 18» المجموعة الفاشية البريطانية» والشخصيات الاخرى التي وضعت على قائمة الاعتداء هم الآن شوجر صاحب نادي لكرة القدم وشركة كومبيوتر، وبادي آشداون عضو البرلمان البريطاني ورئيس حزب الديمقراطيين الاحرار والصحافيان آنا فورد وبرنارد ليفن. وامتنع البوليس البريطاني عن تاكيد هذا الخبر او نفيه لأسباب امنية.

وارتبط اسم مجموعة «كومبات 18» مع حملة من قبل مجموعة دنماركية نجحت الشرطة الدنماركية في ضبط ثلاث رسائل ملغمة لها مخفية في علب اشرطة ڤيديو كانت مرسلة الى عنوان في لندن.



249 لقيطا خلال ستة أشهر في مدينة اسطنبول

اسطنبول: من ابراهيم الياس

صرح المدير العام لمركز حماية الاطفال في مدينة اسطنبول ان المركز تسلم خلال الاشهر الستة الاولى من عام 1996، ومن مختلف انحاء المدينة، 249 طفلا رضيعا تتراوح اعمارهم بين يوم واحد وثلاثة اشهر، كانوا قد تركهم اباؤهم في الجوامع والأزقات في اسطنبول تخلصا منهم.

وجاء تصريح المدير العام للمركز حين توجه حارس مسجد سلطان احمد التاريخي في اسطنبول الى تواليت النساء في المسجد حيث كان يصدر منها صراخ طفل رضيع وبحرقة، وعندما دخلها وجد فيها طفلا رضيعا مقمطا موضوعا على حافة المغسلة. فحمله الحارس الى مركز شرطة اقسراي وسط اسطنبول حيث تم تحويل الطفل الرضيع الى مركز حماية الاطفال.

وقد اوضح المدير العام اسباب ترك هؤلاء الاطفال في الجوامع والأزقات وفي غرف الولادة في المستشفيات، فقال ان الاسباب تكمن في المشاكل الاجتماعية، لا سيما افتراق الابوين والخلافات القائمة بينهما، اضافة الى المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها بعض الافراد لا سيما الطبقات الفقيرة. كما ان بعض العلاقات غير الشرعية تؤدي الى مثل هذه الاحداث، خاصة ان في حدود مدينة اسطنبول العديد من المواخير وبيوت الدعارة بالاضافة الى عشرات المهاجرات من بلدان اوروبا الشرقية اللاتي وجدن في تركيا، لا سيما في اسطنبول، مرتعا خصبا للحياة والارتزاق.

لا تقرأ هذا الخبر

بواتييه (فرنسا) - أ.ف.ب: قررت احدى محاكم بواتييه (غرب فرنسا) تبرئة ام عزباء في السادسة والثلاثين من العمر ضبطت وهي تسرق في احد المخازن الكبرى لاطعام طفليها، في حكم نال ثناء الصحافة الفرنسية.

وقالت انيك ، وهي ابنة مزارع ذي دخل متواضع (615 دولارا في الشهر)، للقضاة في تعليل سبب اقدامها على سرقة لحوم بقيمة 176 دولارا «ان صوت بكاء طفلي الجائعين كان يتردد في رأسي».

واستند القضاة في المحكمة التي ترأسها القاضية لورنس نويل الى «حال الضرورة» وهو مبدأ قضائي قديم اعتمد قبل نحو القرن للتسامح ازاء سرقة الخبز.

وقالت انيك «لقد نشأت على فكرة اني يجب ان اقدم اشياء جيدة الى ولدي ، وخصوصا اذا تعلق الامر بتغذيتهما. هناك حملات توعية كثيرة تركز على توفير البروتينات للاطفال. اما انا فاكاد انهار لأني لا اقدم لهما سوى البطاطا المسلوقة وبعض المعكرونة».

وخلصت المحكمة الى اعتبار ان الام «التي وجدت نفسها في وضع نفسي يلزمها تقديم الافضل لأولادها مع انتهاكها القانون استجابت لحال الضرورة التي بدت لها اقوى».

لكن النيابة العامة استأنفت الحكم مطالبة بتغريم المرأة ثمن اللحوم التي اعيدت الى المخزن وسحب رخصة قيادتها منها علما انها تضطر يوميا الى قطع مسافة طويلة لتلقي العلاج لمرض جلدي خطير.

نكتة اليوم

قال سائح لأحد سكان منطقة نائية : لا بد أن الحياة هنا مملة جدا خاصة ان وسائل الترفيه لديكم قليلة ..

فاجابه الرجل : بالعكس ، فقد رأينا الأسبوع الماضي كسوف الشمس !